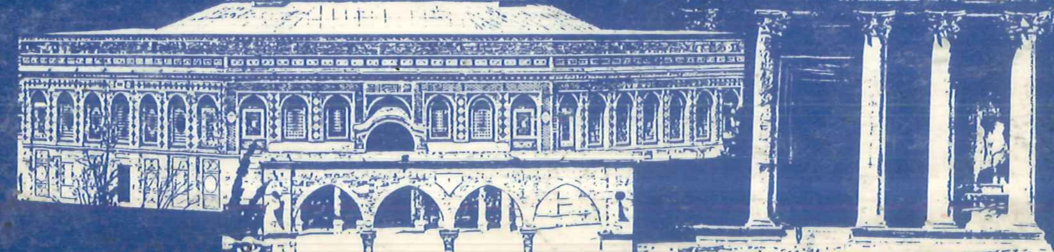
بلادُنا
سُوق عُكاظ أبديّة



المؤلف: أحمد موسى صالح الفسفوس

الزرقاء - الأردن

١٩٩٤م



رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية
(٣٢٠ / ٤ / ١٩٩٤)

رقم التصنيف : ٨١٨
المؤلف ومن هو في حكمه : أحمد موسى صالح الفسفوس .
عنوان المصنف : بلادنا سوق عكاظ أبدية
رؤوس الموضوعات : ١- الأدب العربي - منوعات
٢-
رقم الايداع : (٣٢٠/ ٤ / ١٩٩٤)
الملاحظات : مكان النشر : عمان
الناشر : دار عمان
* - تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية

الإهـــداء

إلى قائد الوطن الملك الحسين بن طلال المفدى حفظه الله

إلي كل من وقف معي لانجاز هذا المشروع التراثي الوطني والقومي والانساني شاعراً بأن الكاتب يكتب كلماته بمداد من دم يسهر في الليل ويجهد في النهار ويشغل كل عضو في جسده ليهيىء وجبة فكرية ترضي أذواق الكثيرين من بنى البشر .

انهم كثر ، ولهم مني جميعاً كل تقدير وشكر وعرفان لما غمروني به من المحبة والدعم .

وأخص بالذكر منهم الأساتذه الافاضل السيد محمد أمين ، السيد حسن الشوابكة ، السيد اسامه مقدادي ، السيد نبال الخماش وغيرهم ، من وزارتي الاعلام والثقافة وكافة وزاراتنا ومؤسساتنا الماجدة الأبية .

إليهم جميعاً أهدي كتابي هذا ...

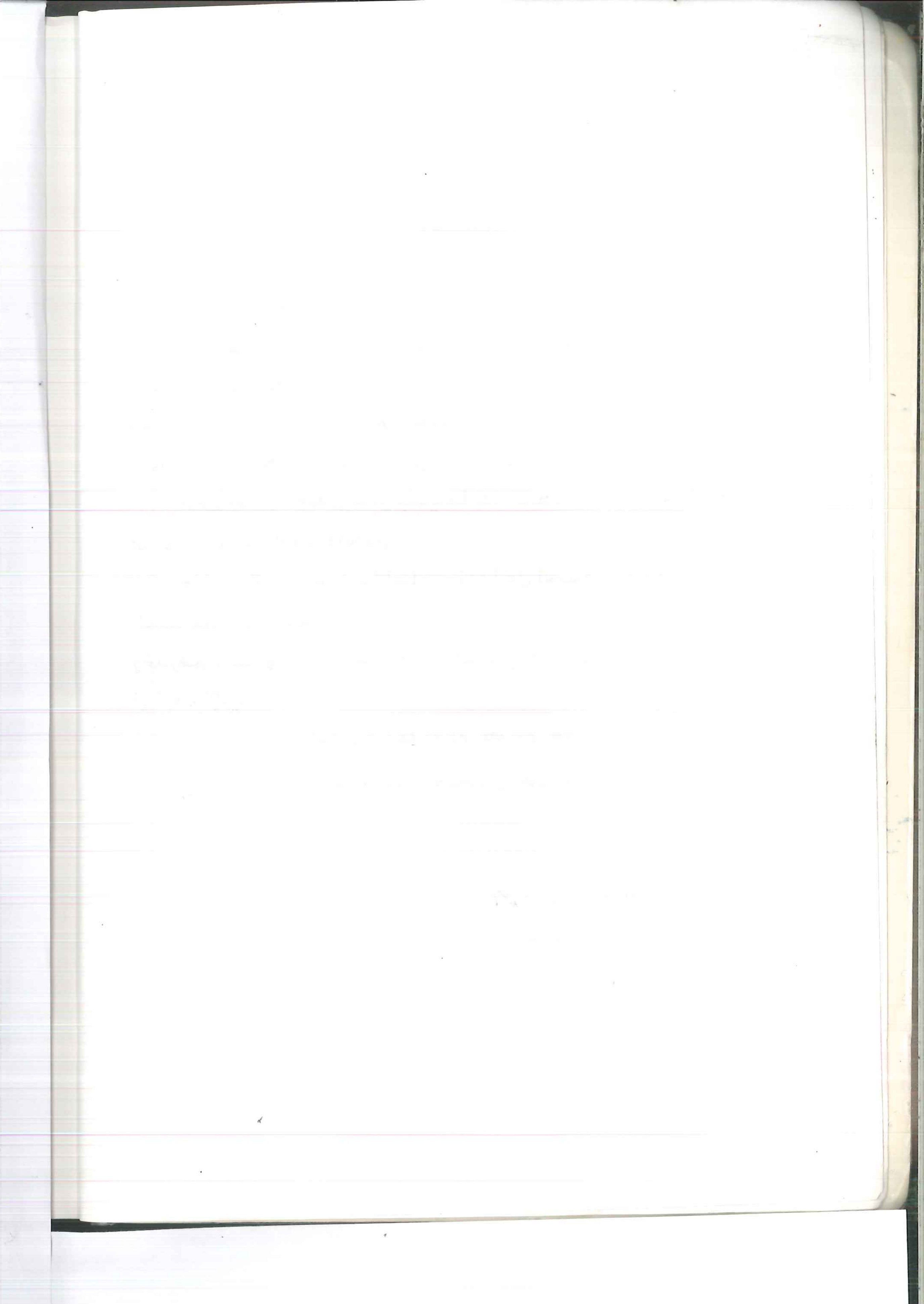
بلادنـــا ســـوق عكـــاظ

المؤلـــف

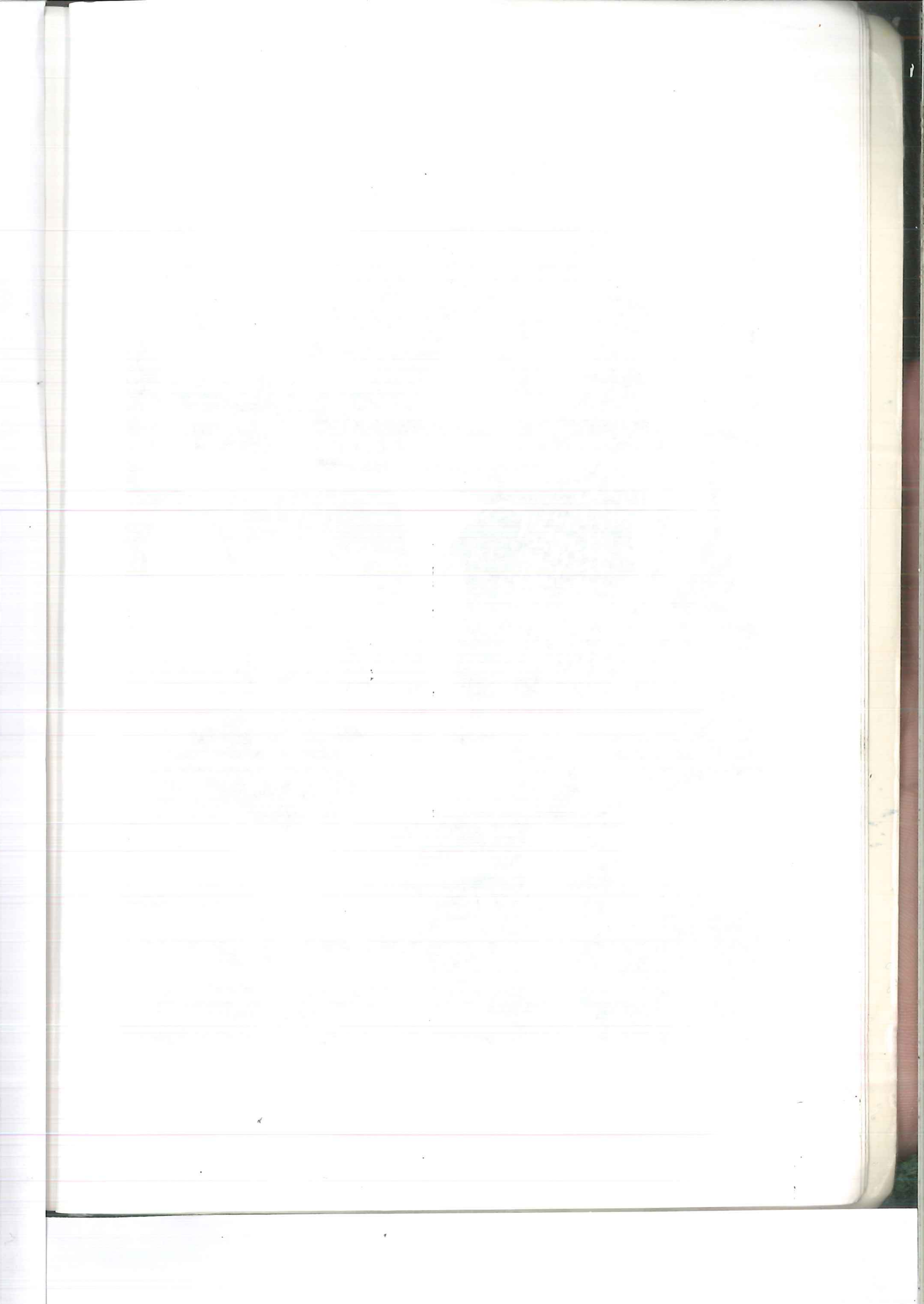
أحمد موسى صالح الفسفوس

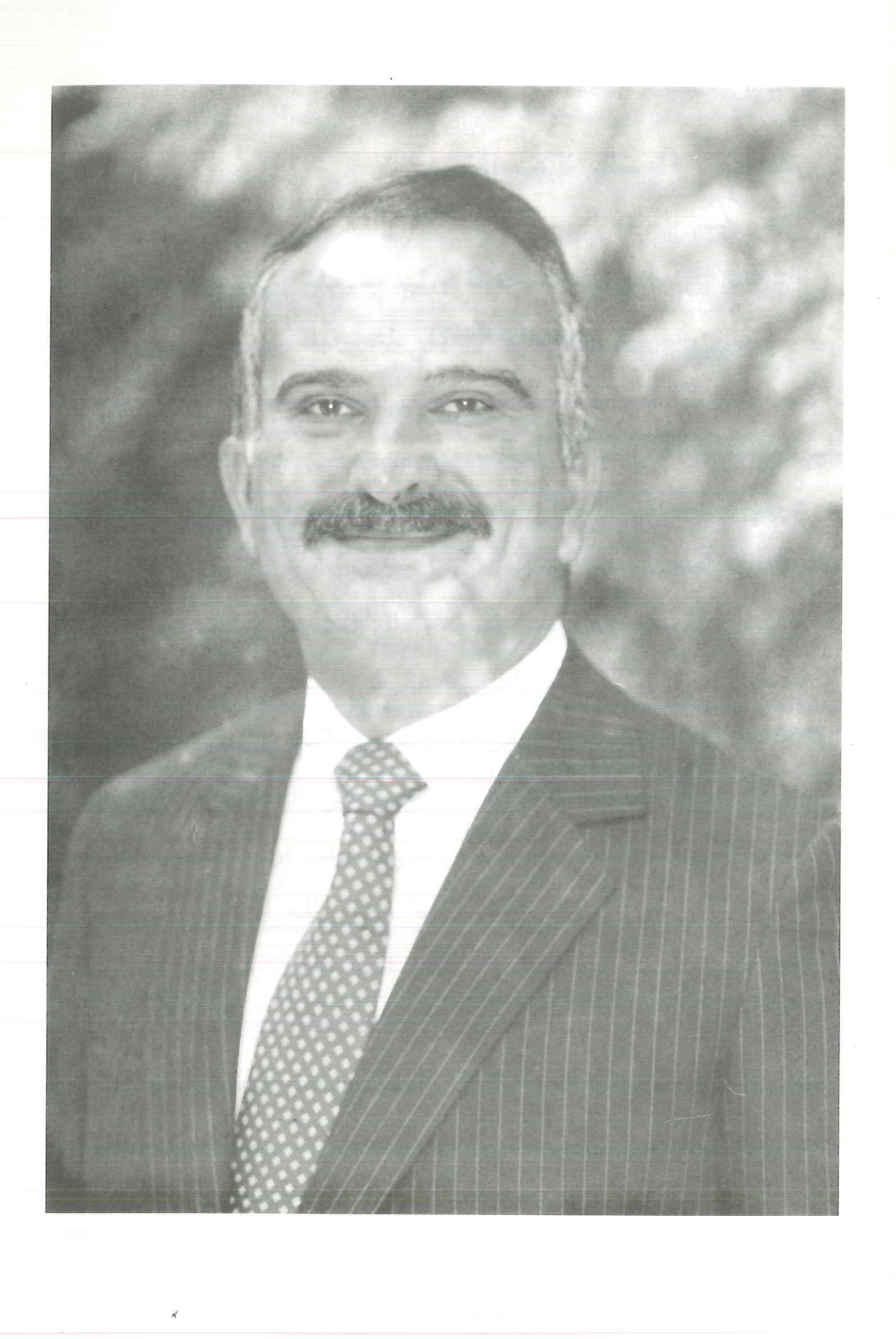
٦ جمادي الثاني ١٤١٤ هـ

١٩٩٣/١١/٢٠









بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

تقديم / الاستاذ نايف النسور

رئيس قسم المتابعة / مؤسسة الاذاعة والتلفزيون

التوثيق لا يأتي نتيجة حاجة ووليد مرحلة او نتيجة لنقص في التعريف بشيء وانما هو بالاضافة الى كل ذلك وقبله شعور وطني وقومي شريف يواكب حالة الاستقرار والرخاء الفكري اما التعريف بالشعوب وتوثيق انساب ابنائها وفي هذه المرحلة بالذات فهو يخرج عن كونه رفاهية كاتب او ترف شخص يريد الانتساب الى باب عال او نسب رفيع ويدخل في باب الجهاد تحقيقا لهدف سامي ونبيل .

لقد درج الاعلام الصهيوني الموجه ، الى الاشاعة وبشكل مركز "ان ارض فلسطين وشرق الاردن هي اراضي فارغة من السكان قاحلة (رغم وجود موارد مائية بها) ينتشر بها بعض عشرات من البدو الرحل هنا وهناك غيرمستقرين يستنفذون خيرات الارض نتيجة للرعي الجائر ويعتمدون على جمع الثمار المتوفرة والنباتات البرية) وبالتالي تحولت ارض السمن والعسل الى ارض محل وجدب ، اعاد استصلاحها شعب الله المختار رغم فرض هؤلاء المتوحشين ابناء هذه المناطق ، مما اضطر ابناء صهيون الى حمل السلاح لحماية انفسهم مشبهين حالهم بحال المهاجرين من انحاء العالم الى امريكيا الشمالية والجنوبية وكيف ان الهنود الحمر كانوا متغطرسين رافضين التطور ولكن الرواد ابناء الامم المتحضرة قاموا بتطويرهم بقوة السلاح (لمصلحتهم) موظفين نصوص دينية للمزيد من الاقناع .

تم طرح ذلك من خلال كتبهم ومجلاتهم وصحفهم كذلك عولج الامر

وبأكثر من وجه في وسائل الاعلام المختلفة من سينما الى مسرح الى اذاعة الى افلام كرتون للأطفال ومن مسلسلات دراميـة الى الأفلام الوثائقية وتم توزيع كل ذلك على وسائل الاعلام المختلفة في انحاء العالم وباشكال مختلفة لتمرير هذه الافكار المسمومة المدسوسة ، لقد اتيح لي شخصيا مشاهدة اكثر من فلم تلفزيوني يعرض صورة اليهودي المهاجر والباحث عن جذوره المطرود والمنبوذ من دول العالم (التي اكتوت بنار مؤامرتهم) ينزل من الباخرة ويقبل ارض الميعاد ثم تراه يحرث الارض (ويزرع مع افراد عائلته) فالاطفال يقومون بالقراءة والمساعدة بشكل او بآخر بشيء بسيط والفتيات ينقلن الحجارة ويعزقن الارض من الشوائب وهن يرتدين السراويل القصيرة والملابس الاوروبية الضيقة الخفيفة النظيفة وهنالك جلس العشرات من الرجال والنساء والاطفال العرب يراقبون الوضع ويمضغون اعواد القصب ويدخنون يرتدون الملابس البدوية القذرة مفترشين الارض متلحفين السماء تدور حولهم رؤوس الماشية والذباب يملأ المكان ويعبث بعيون الاطفال بينما يعمل اليهود بهمة ونشاط ويحملون السلاح لحماية انفسهم من المتوحشين ...؟ بل قفزت الدعاية الصهيونية على كل ما هو عربي وفلكلور وتراث واعتبرته جزءا من ثقافة شعب الله المختار التي استباحها سكان هذه المناطق فلم تسلم آلة موسيقية الا وادعوها لانفسهم كما لم يسلم نمط من تطريز او لباس شعبي او آلة استخدمت في الحراثة او الركوب او الصناعة الا وادعوا انها من تراثهم العتيد ، كما اود ان استذكر هنا عرض ازياء صهيوني قامت بتنظيمه المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية حيث زج بهذا العرض الثوب الفلسطيني والبدوي وحتى الاردني مشيرين ان العلاقة تمتد الى آلاف السنين حيث ان هذا الثوب هو امتداد لذلك الثوب الاسرائيلي فكان الثوب

السبعاوي وثوب طولكرم والخليل وبيت لحم واربد ورام الله والعبادي كلها سرقة وتم الادعاء بانها اثواب اسرائيلية ارتداها الاعراب الحفاة العراة في ارض الميعاد . حتى ان بعض المستشرقين والذين قمنا بترجمة كتبهم واعادة طباعتها رددوا في جنباتها هذه الافكار بطرق اخرى تشكلت حسب مقتضى الحال ... يقول احدهم (قمت بالانتقال لمدة يومين متتاليين لم اشاهد اي مخلوق رغم وجود الينابيع في تلك المنطقة الا انني وبمحض الصدفة شاهدت فتاة ترعى بالقرب من مسيل ماء وبعد سؤالها عن اهلها علمت بانهم يعيشون في بطن شعيب بالقرب من ذلك المكان) فيخلص القارئ الى نتيجة ان هذه المناطق الشاسعة فارغة من اهلها الحقيقيين الموزعين في الشتات تحت كل شمس في انحاء العالم وارضهم تعيش نهبا للرياح والاعاصير تضربها وتحولها الى صحراء قاحلة وبوادي مترامية الاطراف قاتلة لكل ما يمكن ان يعيش بها ... يقول معالي الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد امد الله في عمره في معرض تقديمه لكتاب اجدادنا في ثرى بيت المقدس لموثقه الاستاذ الدكتور كامل العسلي .

" آثار الامة جزء اصيل من تراثها العام الذي ينقله الخلف عن السلف ، وتتوارثه الاجيال المتعاقبة ، شاهداً على ما حققته الامة في ماضيها ، وعبرة يستمد منها الباحثون عناصر الحياة والنماء والاصالة ، لتنساب في حياة الامة تصل ماضيها بحاضرها ، وتشد اواصرها ، وتربط ما بين اجيالها ، وتشيع فيها روح الاعتزاز بهذا التاريخ والانتماء الى هذه الامة . وان الامم المتقدمة اليوم لهي اكثر الامم محافظة على آثارها وتراثها" . ثم يضيف : " وقد استبانت سلطات الاحتلال الغاشمة اهمية هذه الاثار ، فأخذت تعمل بالتدريج وبالاساليب المختلفة على ازالتها ،

لتغيير الوجه الحضاري لهذه المدينة ، وتزيف التاريخ فيها ، وتستنزف تراثنا ، وتستكمل أسباب استلابنا ثقافتنا" . بحكم مهنتي التي اعتز بها امين مكتبة فإنني اعلم انه من الصعوبة بمكان الكتابة والبحث في تحقيق جذور الانسان وتتبع اثر السلف وربط ذلك علميا حيث ان توثيقه خاضعا للحسابات فالخطأ الصغير يعني بالضرورة نسف المعادلة بصورة جذرية رغم ان العمل عليها يمكن ان يأخذ من الباحث عام او اكثر في متابعة التفاصيل الدقيقة .... ايها السادة .... ان من يسعى الى سرقة صورة او رقصة فلكلورية او آلة عزف وإيقاع او زخرف وادعاء ملكيته وتزييف الحقائق على انها واقع تاريخي انما يسعى بالضرورة الى طمس تاريخ شعب والحلول مكانه بكل المعايير والقيم لا بل والنتيجة سيسعى الى تفريغ الارض من سكانها والادعاء بأنه قام بطرد المحتل منها وحررها ؟؟؟ .. من هنا يبرز لنا البعد الذي يسعى له هؤلاء الاعداء الا وهو طمس الشخصية العربية بكل مستوياتها ومراحلها واحلال الخليط العجيب الذي تجمع من تحت كل سماء لينشر قذارته تحت سماء بلادنا الحبيبة ويقولوا بملء الفم انهم شعب الله المختار ، شعب واحد برسالة واحدة مترابط بأواصر القربى والمودة (وهذا نتيجة لمحصلة تعكس المقدمات وتبرز المتضادات فالعرب بقايا شعوب عديدة تناثرت في رقاع العالم العربي شاسع المساحات ليس بينها روابط قربى ، شغلهم الشاغل ، القتل والسلب والنهب بأدنى درجات العمل مثل جمع خيرات الارض دون تجديدها ورعي بعض الماشية الضرورية) . بهذا اردت ان اسوق لكم مقدمة لابراز اهمية الحفاظ على التراث بكل اشكاله فكيف اذا كان التراث يثبت للقاصي والداني وحدة الاصول والتاريخ وجذور البشر . لقد خاضوا كل معترك وسبلوا به لبث الفرقة والتفسخ بين

ابناء الشعب العربي بكافة اشكاله ومشاربه حتى انهم سبلوا غور الديانة الاسلامية ليقوموا ببث النزاع بين الفرق وكأن قضية التحكيم هي الأساس في الدين الاسلامية حتى بعد مرور اربعة عشر قرنا ونيف .... ان العمل بالبحث حول التراث هو كمن يبحث عن الذهب في جوف النار وكمن يسبح ضد تيار الهجمة الشرسة على التراث بكل مستوياته .... اضف الى ذلك كله قلة المتيسر من الاوراق والوثائق العثمانية وما قبل ذلك وتوفر اجزاء متناثرة في المكتبات التركية او في المكتبات الدينية المسيحية منها او المسلمة وقيام المستشرقين بشراء كميات منها بأسعار متفاوتة ونقله الى مختلف الدول الاوروبية . يقول احد المستشرقين في معرض قوله عن احدى الوثائق من زمن الحروب الصليبية . (ان شراء مثل هذه الوثيقة بأي مبلغ كان تحت اي سبب واتلافها لهو افضل ماية مرة من حفظها في اي مكان لاحتمال وقوعها في يد من يعرف كيف يستغل ما جاء بها) . كما ساهم الجهل بقيمة هذه الوثائق وعدم ترميمها لا بل المساهمة في اتلاف بعض المتآكل منها نظرا لافتقار القيمين على تلك الوثائق للنظرة الشمولية والعلم بما تحتوي هذه الاوراق من اهمية علمية . لقد عرفت الاستاذ احمد موسى الفسفوس فعرفت به الانسان الخلوق المحب لعلمه باذلا في سبيله الغالي والنفيس مثابرا. يتحرى الدقة والبحث العلمي الدقيق جامعا ماهراً للمعلومات وهو صاحب جهد موصول متتبع لدقائق الامور ممحص لها يتصل بالقاصي والداني ليتحرى ويدقق في وقت انشغل السواد الاعظم من الكتاب والصحافيين والشعراء بخبز يومهم وتحسين ظروف العيش الضنك . لقد ابتعد الاستاذ احمد عن الخيال والاطناب والاسترسال في مجالات المدح والذم والخيال المجنح ونزل الى الواقع رغم كون المادة جافة لا تحقق الاثارة

والرغبة في المتابعة ومحص بها لتأتي كتاباته موثقة ودقيقة لوثائق وروايات مشتتة مغيب بعضها في صدور الرجال او غياهب القصص حتى باتت كأنما هي جزء من خرافة او من روائع القصص العالمي ... في سبيل تحقيق امنية الاستاذ الفسفوس ان يكتب للوطن وليس للناس ، ان يكتب للتاريخ وليس ليطعم ابناءه لوزا وعسلا ، فقام ببيع سيارته الخاصة وصرف من ثمنها على طباعة الكتب ، ولكن بعد ان نفذ ثمن السيارة ايضا اصبح ينتظر نهاية الشهر ليقبض راتبه ويقتطع جزءا منه ليدفع للمطبعة لاستمرار الطباعة ...... لهذا الشعور الوطني المتأجج وبهذا المحرك النفاث الايماني بان هذه امتكم امة واحدة يعطي القواسم المشتركة بين العائلات والعشائر والقبائل في مختلف المناطق شرق الاردن وغربه وجنوب حوران وشماله وفي البادية والساحل لا بل تخطى هذه المنطقة يبحثه عن الروابط القائمة الى المشرق والمغرب العربي والاسلامي فليس من اسم الكتاب وحده تجد ما يدل على مضمونه وانما هنالك حقائق موثقة تربط بين هذه وتلك فكما ورد في الكتب السماوية والاسفار المتوارثة فهي سهول حوران وارض كنعان وايكة ابو سفيان وفلاة شعيب وملتقى التجار من الشرق والغرب ومحج رحلة الصيف وموطن قلوب الحجيج من كل بقاع الدنيا ولكل الديانات السماوية وملتقى جيوش الغزاة الذين ما فتئ قادتهم عن سوقهم لاحتلال هذه الديار المقدسة ولكن للاسف لم يتعلم اي منهم من اخطاء من سلفهم ... لقد جابوا هذه البلاد اربعين قرنا كموج البحر يطغى على الشاطئ في غفلة عن رماله ولكنه ينحسر عنها لأن رمل الشاطئ محب لشمس الوطن والحرية ولا يبقى الا زبد وذكرى بها لذة الانتصار على الغزاة مضرجة بدماء زكية لشباب الوطن تجعل عبق الهواء اجمل وملح البحر يذيب عفونة دم الغزاة ويبقى الرمل

تلوحه شمس النصر ويحمل بقايا اثار من مر عليه ذكرى مخضبة الى جانب اقدام اهل الارض وبيوتهم ونعالهم وسنابك خيولهم ومراقد ابلهم وزوراق احلامهم تملأ المكان . هنا بستان ابو سفيان في وادي شعيب بالسلط وهنالك مرقد اهل الكهف وهنا مر ابراهيم عليه السلام وهناك رعى موسى شياه شعيب وشفى عيسى الاكمه والابرص والاعمى وسجد الملوك امامه وهو طفل رضيع وهنا القدم حيث استقر المقام بسيدنا محمد حيث خاف عليه الراهب من القتل وهو شاب صغير وهناك عاصمة العباسيين الاولى الحميمة وهنا وهناك وخلف هذا الحجر وتحت هذه الشجرة وفي هذا الوادي والسهل والجبل حضارات وايام توالت ساقت بالتاريخ اخبار العرب وليس ادل من ذلك عليهم من اثارهم المنتشرة في طول البلاد وعرضها فهذا اثر لرحالة وذلك اثر لمفكر منفرد بكتبه باحث منقب واولئك ساسة واعلام ورجال دين وخطيب مفوه كل ترك اثرا يدل عليه وترك علامة للتاريخ والعلم تنبأ عنه ..... نعم انها اربعة نعم انها سوق عكاظ ابدية نتحاور عليها ونتشاور ونتقاتل ونتصالح ونقبل بعضنا بعضا .... ويمضي الغزاة يجرون اذيالهم

كل الغزاة مضوا والتاريخ يلعنهم وبقيت شعبي وحدك في عكاظ تبتسم

نايف النسور

كلمة الشيخ ذيب رافع الذيب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين:

اود في بداية كلمتي هذه ان اشكر الله سبحانه وتعالى على ان اوجد بيننا في هذا الزمن اساتذة افاضل من امثال الاستاذ احمد الفسفوس لاهتمامه بهذا التاريخ العريق تاريخ واصول ومنابت عشائرنا العربية ومنها الاردنية . وقد ألف الاستاذ الكريم عدة مخطوطات تستحق الاعتبار والتقدير باسلوب جيد فقد اجاد وافاد واوضح في هذه المخطوطات ونقل فيها عن محدثيه ومعاصريه وغيرهم ما قالوه وكتبوه عن تاريخ العشائر الاردنية والعربية وقد قمت بقراءة مخطوطاته بكل تفهم وتمعن واستفادة حيث ان هذه المخطوطات تجذب القراء لقراءتها لما فيها من الفائدة للقارئ واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذا الكتاب الذي يعرف القارئ بقبائلنا وعشائرنا كل انسان اطلع عليه ويضاعف لمؤلفه الأجر والثواب لما يلاقيه من مشقة وعناء . ويأخذ بيده لما فيه مصلحة دينه ودنياه وعاقبة امره انه سميع مجيب الدعاء .

الشيخ ذيب رافع الذيب

كلمة الاستاذ الشاعر سليمان المشيني

واذا كانت النفوس كباراً بقلم سليمان المشيني

لقد صدق شاعر الأمة العربية الخالد المتنبي بقوله :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام !

وهذا البيت الرائع ، ينطبق كل الانطباق على زميلي في اتحاد الكتاب والأدباء الاردنيين الاستاذ الاديب المؤرخ احمد الفسفوس ، صاحب المؤلفات التاريخية العتيدة لأنه يصل الليل بالنهار ، ولا يوفر لحظة من جهده من اجل رفد عقله بأي معلومة نفيسة تدعم كتبه القيمة التي اثرت المكتبة الأردنية والعربية وبخاصة كتابه الجديد (بلادنا سوق عكاظ ابدية) الذي سيرى النور قريباً باذن الله وصدقوني انني اغبط هذه النفس الكبيرة التي تحيا في الآفاق العليا ولا تنفك تسعى جاهدة من اجل اغناء الفكر بكل ما هو جديد ومفيد . حقا ان اخي الاستاذ احمد يعرف كيف يعيش حياته ويشيد اعماله . انه فكرة كبيرة وروح طيبة ووجدان نبيل وجنان يتقبل بفرح المتاعب والعمل الشاق الذي يكرسه لينفع الضاد بجمع المعارف ودرس اللغات وبعث جمال التاريخ . اجل ان اخي احمد همة متحمسة لا ترتاح الا الى الجد والعناء ونفس ظامئة لا تنام . الا على منكبي اليقظة وفؤاد حي ملىء بالرقة والغيرة فهو كائن بكيان العقل العام وروح موجودة بوجود النواميس وقلب نابض ملتهب بحب الله والمعرفة . وكذللك هو ينبوع صادق يروي ما على جانبي الوطن من النبات والكائنات . وحسبه فخراً انه بكتابه الجديد يقف امام عرش الحياة يسكب في ايديها كل ما لديه من قطرات عرق ودم قلب ليستقي القارئ من نهره العذب البلوري . فإليه مني الف

تحية تقدير وعرفان على ما دعم ويدعم به خزائن المعارف والمدارك من مؤلفات هي ميراث من سؤدد مالت دونه العلياء . وبارك الله له مواهبه وعطاياه التي ستخلد اسمه فيما بعد والذكر للانسان عمر باق .

سليمان المشيني

عضو اتحاد الكتاب والادباء الأردنيين

٢٤/١٠/١٩٩٣م

الف مرحى   مهداة الى الزميل الأديب المؤرخ احمد الفسفوس

الف مرحى - احمد الفسفوس في بحث رصين

مشرقا في هالة فكرية للقارئين

تتجلى في رواء فتنة تسبي العيون

تنشر الوعي بأسلوب حضاري مبين

صنو صرح من علاء ومنار من يقين

انت حقا في حمى اردننا كنز ثمين

انما التثقيف والعلم سبيل الخالدين

وهما رمز الحضارات على مر القرون

وشعار النور يهدي في الظلام الحائرين

يا أخي احمد ، عنوان الشباب المؤمنين

الف مرحى لك في مسعاكم نحو اليقين

انت والنخبة في اردننا الغالي جبين

قد تحديتم صعابا بمضاء لا يهون

وتحملتم كثيرا من عناء وديون

سرتم في البحث والتأليف عزماً لا يهون

حاملين الراي ، راي الفكر والفن الرصين

فلكم اكبارنا اكبار كل المنتمين

من رأوا في الأردن الحر لهم اسمى عرين

اقسموا ان يبذلوا الروح فداه مخلصين

كي يظل القلعة الشماء والحصن الحصين

بارك الله مساعيك وحيا العاملين

ولك التقدير والاكبار منا كل حين

مع تحيات سليمان المشيني

١٦/١١/١٩٩٣م

رسالة السيد علي عبد الله عمر

مدير التربية والتعليم في منطقة الزرقاء/وكالة الغوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميل احمد الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد ،

فقد سعدت بقراءة كتابكم المهدى لي -قبائلنا- والذي ضم بين دفتيه الكثير من الموضوعات التراثية ، والتي هي جزء هام من هوية اي شعب ٠ ان الاهتمام بالجذور الاصيلة هو في حد ذاته اصالة ونبل وهو رسالة هامة صدعت بها فأعانك الله جل وعلا على اداء ما استطعب اليه سبيلا وارجو ان يوفقك ويأخذ بيدك على اتمام ما تبغي اتمامه ، انه سميع مجيب ٠

أود في ختام رسالتي ان انبه الاخ احمد الى اطار هام من اطر الكتابة التاريخية او الاجتماعية وحتى الادبية منها ، الا وهو التوثيق والمرجعية : سواء ما كان منها مدونا او كان منقولا من الافواه ، لأن فيها مصداقية وموضوعية ايضا ! " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ٠

علي عبد الله عمر

======================

من الباحث والمؤرخ احمد ابو خوصة

الى الصديق الزميل احمد الفسفوس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد ،

تلقيت بمزيد التقدير والعرفان النسخة التي تفضلتم بارسالها الي من كتابكم "قبائلنا" فقد سرررت كثيرا بهذا المؤَلَّف الذي يضم بين دفتيه قبائلنا العربية الاصيلة ، التي نشرت الاسلام والسلام والعدل والمساواة والطمأنينة في مشارق الارض ومغاربها ٠

يسعدني ان اعرب لحضرتكم عن اعجابي بهذا الكتاب القيم الذي انتدبتم نفسكم له ، على الرغم من مشاغلكم الكثيرة ، ومسؤولياتكم في حقل الدراسة والتدريس ، حقا انها رسالة وفاء وولاء اخذتم على عاتقكم اداءها تجاه الحقيقة والتاريخ ، وقد لمست لدى قراءتي الاولى للكتاب انكم احطتم الموضوع خير إحاطة وجمعتم فيه حسن التدقيق ووضوح الاسلوب فأديتم بذلك خدمة جليلة للتاريخ العربي الاصيل ، ولاجيالنا القادمة ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

احمد ابو خوصة

عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين

٢٣/١١/١٩٩٣م

======================

رسالة الدكتور محمد سعيد النابلسي

محافظ البنك المركزي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد ،

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير مؤلفكم القيم بعنوان "قبائلنا" والذي يسد فراغا في المكتبة العربية ٠

انني اذ احيي فيكم روح المبادرة واثمن عاليا الجهد المبذول في انجاز هذا الكتاب القيم ، لأغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن خالص شكري وتقديري لتفضلكم باهدائي نسخة منه ٠

د٠ محمد سعيد النابلسي

==================

رسالة الدكتور يونس ابو غليون /

رئيس قسم التحاليل والكيمياء والعلوم الحياتية / جامعة الاسراء ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس

تحية طيبة وبعد ،

لقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير هديتكم المهمة "قبائلنا" ويسعدني ان انتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن خالص شكري وتقديري على هذه الهدية القيمة متمنيا لكم مزيدا من التوفيق والعطاء ٠

واقبلوا فائق الاحترام ،

د٠ يونس ابو غليون

رسالة الدكتور فتحي ملكاوي

المستشار الاكاديمي للمعهد العالمي للفكر الاسلامي ،

حضرة الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس حفظه الله ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

فإننا في المعهد العالمي للفكر الاسلامي / مكتب الاردن ، نتوجه اليكم بجزيل الشكر والامتنان على اهدائكم نسخة من كتابكم القيم "قبائلنا" ، مقدرين لكم جهودكم في تأليفه ٠

مع وافر الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

د٠ فتحي ملكاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

المقدمة

للتاريخ قيمة كبرى يدركها من يتعامل عن كثب بما يتعلق بتاريخ الامم من كافة الجوانب الثقافية والعمرانية والسياسية وكافة مجالات مجريات الأحداث التي حصلت وتحصل لها .

وقد استوحيت اسم مؤلفي هذا مما لمسته من قيمة سوق عكاظ العظيمة كمعلم نور براق كان يجتذب قبائلنا من كافة ارجاء الجزيرة العربية وما جاورها من بلاد عربية كالشام والعراق في موسم معين تتدارس القبائل امورها وتعرض مشاكلها للوسطاء المؤهلين المعروفين من بين قبائل العرب كي تحلها ، ويعرض الشعراء والادباء والحكماء واصحاب المعارف المتعددة نتاجهم امام المحكمين فيحكمون بينهم ويشجعونهم في جو يسوده السلام والوئام والانضباطية وتناسي الاحقاد والاضغان ، فكانت سوق عكاظ والتي هي في ارض القيسية في منطقة الطائف بالحجاز منطقة - تمنع وتحظر فيها الحرب في مواسم السوق مهما كانت دواعيها فيكون الناس آمنين مطمئنين الى جانب عرض البضائع التجارية بكافة انواعها .

والذي يستعرض تاريخ ضفتي الأردن العزيز يجده مشرقا بالغ الأهمية ومنذ الأزل فمن هذه الأرض المباركة مرت أمم كثيرة منذ اقدم العصور لتنتشر في إفريقيا وأوروبا ومنهما إلى مناطق اخرى عديدة كالموجات الفنيقية والكنعانية ، وبها استوطنت امم متعددة وتفاعلت مع القبائل العربية التي سكنتها منذ اقدم العصور ، وانصهر الكثير من شعوبها في هذه القبائل العربية من روم وإغريق وفرس وغيرهم .

وعندما شرف الله تعالى هذه البلاد بالأديان السماوية ، فانها

احتضنت رفات الآلاف من الشهداء الموحدين من اصحاب العقائد الثلاثة السماوية .

وعندما بزغ فجر الاسلام وانتشر نوره العظيم كانت هذه الارض عربية صرفة مع وجود دخيل يهيمن عليها بسبب اختلاف وحدة كلمة العرب وتشتتهم آنذاك ، فخاضت القوات العربية الإسلامية ومن انضم اليها من القبائل العربية في بلاد الشام عامة وضفتي الاردن خاصة ، اشرس واشجع المعارك ضد الروم الغاصبين الذين اندحروا في النهاية وخرجوا منها نهائيا .

ثم مرت احداث جسام فيما بعد على هذه البلاد الطاهرة كالحروب الصليبية المجرمة والاجتياح التتري الرهيب ، ثم فترات حكم المماليك فالأتراك فالإنجليز، فالإغتصاب الصهيوني الآثم .

وقد تفاعلت هذه الارض المباركة بهذه الاحداث الجلل وكانت مادتها هي اجدادنا فآباؤنا من قبائلنا العربية ومن انصهر بهم من امم اخرى نطقوا بالضاد فاصبحوا إخوة لنا ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا حتى قيام الساعة ، وقد مضى هؤلاء الغر الميامين وأسلمونا الأمانة ، وانه حق علينا ان نفي لهم وان ننقل ما يقدرنا الله عليه مما أنجزوه وتفاعلوا معه من احداث ، ففي التذكير بالإيجابي من ذكريات الأمم والاقوام والافراد الذين قضوا فائدة عظيمة يؤخذ منها الصبر للمستقبل ويحيى ذكراها .

ورأيت انه من الأنجع والأكثر افادة ومتعة ربط ما امكن من ماضي هذه البلاد على فترات تاريخية منذ القدم وحتى الآن شاملا ذلك بعض الأقوام القدماء وما تلاهم من قبائل في عصور متتابعة حتى الآن وذكر بعض المدن والقرى وأحداثها .

وعن كل ما سبق فقد استوحيت اسم مؤلفي هذا (بلادنا سوق

عكاظ ابدية) . والكمال لله وحده ، وإنني اطلب من كل غيور على تاريخ امته ان يساعدنا بملاحظاته الإيجابية ويوجهنا ، فما انا الا عبد اتعلم ، ووضعت نصب عيني والله اعلم في ذلك ان اكتب ما استطعت من هذه المادة التراثية البالغة الأهمية متقبلا اية ملاحظة مهما كانت حول كتاباتي ، ومرحبا بكل معلومة تصلني ، ومستميحا الأهل والأخوة والأشقاء على ما اخطأت او نسيت أو قصرت في الكتابة عنهم العذر في ذلك ، وواعداً وبإذن الله ان اعمل جهدي في الكتابة عنهم في مؤلفاتي القادمة .

وإنني اسأل الله السداد والتوفيق وهو السميع المجيب .

المؤلف احمد موسى صالح الفسفوس

الأردن ـ الزرقاء

في يوم الجمعة

١٤/جمادى الاول/١٤١٤هـ .

٢٩/ تشرين أول/ ١٩٩٣م

الشعوب السامية : ص ٣٧٨ (١)

احدى السلالات الثلاث (ساميون، حاميون، كانوا يقطنوا السودان وشرق افريقيا وشمالها حول وادي النيل ، الآريون) التي انحدر منها الجنس الأبيض في العالم. اليوم ويرتبط الساميون بوحدة الأصل العنصري وتشابه معتقداتهم وتقاليدهم ووحدة لغتهم المنحدرة من اصل واحد ولا يعرفها احد اليوم وجذر الأفعال فيها ثلاثي ولها صفتان الماضي المضارع وتصاريف الافعال فيها متشابهة .

وعائلة لغاتهم من اكبر اللغات والعائلات اللغوية بين بني البشر ومن فروعها اللغة الأكادية (البابلية) والآشورية والآرامية والكنعانية والعبرانية والحبشية والعربية التي تعتبر أكثر اللغات السامية تشابها باللغة السامية الأم .

وتختلف المجموعة اللغوية السامية عن غيرها وأقربها إليها المجموعة الحامية . والموطن الأصلي للجنس السامي هو جزيرة العرب لأن معظم اراضيها قاحلة فيهاجر اهلها للبلاد المجاورة وكانت الهجرات بالتدريج منذ اقدم العصور وحتى عصرنا هذا وتقدر أول هجرة بحوالي خمسة آلاف سنة ق ٠ م وقد يكون ذلك قبل التاريخ . ووصل الساميون مصر قبل بدء العصر التاريخي حوالي عام ٣٥٠٠ ق.م واختلطوا بسكانها فكونوا المصريين ثم انتشروا الى شعوب افريقا فامتد شمالها وللسودان والحبشة وغيرها .وفي نهاية ٤٠٠٠ أو ٣٠٠٠ ق.م هجر الساميون البادية ليقيموا في العراق فنزل الأكاديون منهم في الجنوب والآشوريون في الشمال وقبل ٢٥٠٠ ق.م تعاظمت الموجة الآمورية الكنعانية فاتخذت طريق الآموريون داخل البلاد

١ـ بلادنا فلسطين . مصطفى مراد الدباغ ج١ق١ .

والكنعانيون الساحل وفلسطين ونزح فريق من الآموريون نحو ١٩٠٠ ق.م للعراق وكونوا سلالة بابل الأولى ومنها حمورابي نحو ١٧٢٨-١٦٨٦ ق.م ، والهكسوس الذين نزلوا مصر وحكموها ١٧ق.م من الكنعانية . وبعد الموجة المذكورة بألف سنة تعرضت بلاد الشام للهجرة الآرامية وفيها القبائل المؤابية ، الآدومية ، العمونية فحل الآراميون شمال سورية وأواسطها وأنشأوا فيها دول تجارية مهمة منها دولة دمشق ، ونزل المؤابيون والأدميون والعمونيون جنوب سورية ، شمالي البحر الميت حتى العقبة . واستوطنت قبيلة كلدى الآرامية أواخر القرن الثامن ق.م جنوب العراق فاسست الإمبراطورية الكلدانية وهي آخر امبراطورية ظهرت في العراق في العصور القديمة . ومن الموجات السامية الأنباط أتوا الى جنوب الشام نحو ٥٠٠٠ق.م ثم هجرة اللخميين والغساسنة للعراق والشام ، وآخر الموجات الكبرى العرب المسلمون في القرن السابع ب.م فنزلت قبائلهم الهلال الخصيب ، شمال افريقية ، اسبانيا ، فارس وبعض انحاء آسيا الوسطى وهؤلاء الساميون عرب ويرى عدد من ثقات المؤرخين الأوروبيون أن العرب والساميين شيء واحد وقال اسبرنجر : ان جميع الساميين عرب . وصفوة القول أن العالم بحضارته المختلفة مدين لهذه الجزيرة العربية التي انتشر سكانها في الشام ، العراق ، ايران ، آسيا الوسطى ، مصر ، ليبيا، بلاد المغرب ، الحبشة ، الأندلس ، وغيرها وأقاموا فيها أقدم وأعرق الحضارات.

الكنعانيون : ص ٣٨٧(١) :

الكنعاني معتدل القامة ممتلئ الوجه عريض الأنف ضخم الشفتين بارز الذقن كثيف الشعر جلود في الأعمال الشاقة ، وقيل أن معنى

١ـ بلادنا فلسطين . مصطفى مراد الدباغ ج١ق١ .

كنعان من كنع أو صنع الكلمة السامية بمعنى الأرض المنخفضة ودعى الكنعانيون بها لنزولهم الأراضي السهلية والحقيقة انهم نزلوا ايضا الجبال ، وقيل أنها كلمة حورية مشتقة من (Knaggi) اي صبغ الإرجوان الذي اشتهر به الكنعانيون والأرجح انهم سموا بذلك نسبة لجدهم كنعان وكانوا يقيمون اولاً في ارضهم السهلية على الساحل الشرقي للخليج العربي ونسبة اليهم وسميت بأرض كنعان(١) وقيل انهم قطنوا سواحل الخليج العربي الغربية قبل نزوحهم وأن سفنهم مخرت مياهه قبل نزولهم البحر المتوسط فتاجروا مع الهند وايران وسواحل الجزيرة العربية الجنوبية وافريقية.

ويقول انيس فريحة (١) أنه في حوالي ٢٢٠٠ق.م نزحت قبائل عربية من شمال الجزيرة العربية وانتشرت في سهول سوريا الشمالية الشرقية واتجه بعضها غربا وجنوبا لشرق الاردن والقدس ولبنان وأما الذين تاخموا البحر فعرفوا بالكنعانية ومنهم كان الفنيقيون واتجه البعض الآخر شرقا جنوبا واكتسحوا بابل ومنهم كانت سلالة حمورابي الآمورية والكنعانيون شديدوا الصلة بالأموريين ، تحركا في هجرة واحدة من قبيلة واحدة ولهجتهما شبيهة ببعضها جدا وذهب البعض أن الأموريين هم الكنعانيون وكذلك العكس . وذهب هيرودتس (١) إلى ان هجرة الكنعانيين كانت من الخليج العربي نقلا عن علماء صور الذين ذكروا له ذلك ، و(استرابو) الجغرافي الروماني ٦٤ق.م -١٩م الذي اشار لمقابر في جزر البحرين تشابه مقابر الفنيقيين (وفي عام ١٨٨٩م بعث تيودور بنت العالم الانجليزي بشيء من مقابر البحرين للمتحف البريطاني وبعد دراستها تقرر انها للفنيقيين وهي

١- تاريخ سورية للمطران الدبس المجلد الأول ج١ص٢٥٥ ط بيروت ١٨٩٣م نقلا عن (بليني) المؤرخ الروماني الذي ظهر في القرن الأول . م .

من مقابرهم قبل هجرتهم لسواحل الشام وفلسطين) وان فيها هياكل تشبه هياكل الشام الفنيقية .

وقد عثر رجال شركة ارامكو في الاحساء على مقابر تشبه التي في البحرين ، وعثر جون فلبي على مثلها في الخرج والأفلاج من نجد وقال : ربما كان الفنيقيون منها ثم هاجروا لسواحل الخليج العربي . وهناك اسماء مدن في الجزيرة العربية تشبه التي أسسها الفنيقيون على الساحل الشامي مثل صور على ساحل عمان ، جبيل على ساحل الاحساء ، ارواد الاسم القديم لجزيرة المحرق . وزار نيركس امير البحر للاسكندر المكدوني مدينة الشمس (صيدا) على شاطئ الجزيرة العربية الشرقي ولم يعرف محلها اليوم . ويذكر جان جاك بيريبي (١) ان الفنيقيين انطلقوا من البحرين الى البصرة سالكين طريق الهلال الخصيب للساحل الشامي حيث بنوا مدنهم وانشأوا حضارتهم الرفيعة التي نشروها في البحر الأبيض المتوسط . اما فرنسيس لزمان (٢) فيرى انهم سلكوا طريق القوافل من القطيف لوادي غطفان (القيسية) وجبل طويق في نجد ثم مروا بالوشم والقصيم فالحناكية ومنها سلكوا طريق الحاج كل سنة حين عودتهم من المدينة لدمشق (٣) وتاريخ مقبرة البحرين تدل ان هجرتهم كانت قبل عهد الشبه أواخر العهد الصواني يوم لم يحسن الانسان الكتابة اذ لا كتابة في مقابرهم .

وذكر ابو جرير الطبري المتوفي ٩٢٢م ان الكنعانيين من العرب البائدة من العمالقة . واخذ عنه ابن خلدون (٤) وغيره من المؤرخين . قال الطبري: عمليق ابو العماليق امم تفرقت في البلاد ، وكان اهل المشرق وعمان

---

١ الخليج العربي ص ١٦٩ ٢ تاريخ الشرق القديم ٣- تاريخ لبنان للأب مرتين اليسوعي ص ٢٧٧ بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨٨٩م . ٤- تاريخ ابن خلدون ١/٩ط مصر ٢٩٣٦ - تاريخ الطبري ١/٢٠٣ط دار المصر ١٩٦٠ .

والحجاز والشام ومصر منهم ، ومنهم الجبابرة بالشام وهم الكنعانيون ومنهم كانت الفراعنة بمصر (١) والعماليق عرب لسانهم عربي وعمليق اول من تكلم العربية، وعاد وثمود والعماليق واميم وجاسم وجديس وطسم من العرب ويتكلمون العربية ، وقد دخل الكنعانيون بلادنا وهم متقدمون في المدنية فأخذوا يتابعون نشاطهم ويمارسون حضارتهم في هذه البلادالجديدة ونسبة لهم دعيت البلاد بارض كنعان وكانت اقدم اسم سميت به بلادنا وبقيت لهم السيادة فيها اكثر من ١٥٠٠سنة من ٢٥٠٠-١٠٠٠ق.م إذ اعلن اليهود مملكتهم .

حدود ارض كنعان :

يتضح من مراسلات تل العمارنة التي تعود بتاريخها الى القرن ١٤ ق.م ان المصريين كانوا يطلقون لفظة كنعان على جميع السواحل السورية اما العهد القديم فتارة يطلقها على الساحل الشامي الى حدود مصر واحياناً يضيف الى كنعان القسم الجبلي وغور الاردن وفي الاصحاح الأول من سفر القضاة يطلق اسم ارض كنعان على سكان الجبال والسهول ومنطقة السبع الواقعة جنوب البلاد والتي كانت تعرف باسم النجب بمعنى الارض الجافة . وامارتهم كانت متنازعة متفرقة وعلى جانب عظيم من الحضارة والمدنية ، والكنعانيون والفنيقيون شعب واحد نسباً ولغةً وديناً وتمدناً ويرى ابن خلدون : ١/١١ ان الأمازيغ هم اصل واقدم سكان ليبيا والمغرب العربي كافة هم من الكنعانيين نسبة لجدهم مازيغ بن كنعان ارتحلوا من ربوع الشام لشمال افريقيا عن طريق مصر وقد اطلق اللاتينيون ومن والاهم اسم البربر على

---

١ - تاريخ الطبري ١/٢٠٣ط دار المصر ١٩٦٠ .

الأمازيغ وما زالوا يعرفون به لليوم وان معظم البربر يعتقدون بأنهم مشارقة الاصل . وص ٣٩٥ من كتاب الدباغ آراء قيمة لمؤرخين عرب قدامى تثبت ان البربر هم من اصل كنعاني عربي وهم في جميع بلاد شمال افريقيا .

القبائل الكنعانية : ص ٣٩٦ مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين جـ١ ق١

١- اليبوسيون : نسبة ليبوس جدهم الأعلى سكنوا يبوس وحولها (اسم القدس العربي الكنعاني ويعرف اليوم بجبل صهيون او جبل النبي داود) .

حصن اليبوسيون مدينتهم لصد هجمات يوشع وقومه ويبدو ان ملكي صادق الذي هنأ ابراهيم (ع) على انتصاره ضد كدر لعومر العيلامي (غرب فارس وتمتد الى الخليج العربي وكدر لعومر من ملوكها الأقوياء ملك كثيرا من العراق قبل ان يوحدها حمورابي ١٧٢٨-١٦٨٦ق.م . وفي احد حروب كدر لعومر في فلسطين اخذ لوط (ع) اسيرا فادركه ابراهيم بجيش صغير فانتصر عليه واسترد ابن اخيه من الاسر وقدم له ما يلزم من معونة ومأكل ومشرب) كان كنعانيا يبوسياً من ملوك القدس التي كانت تدعى وقته شاليم (إله السلام عند الكنعانيين وأول مرة ورد فيها اسم اورشليم هو نقش مصري قديم يرجع للقرن ١٩ ق.م وفي الواح تل العمارنة في القرن ١٤ ق.م ذكرت القدس باسم اورسلمو او اروسالم) واعترافا بفضله قدم له ابراهيم عشر امواله ويقال ان ملكي صادق وجماعة كانوا من المعتقدين بالتوحيد الذين آمنوا بدعوة ابراهيم لعبادة الله . وقد قاوم اليبوسيون اليهود ، وفي ص ٣٩٦ من بلادنا فلسطين جـ١ ق١ شخصيات يبوسية كملكهم ادوني صادق وارونة او ارنان اليبوسي وقد بقيت قلة منهم الى ايام

الحكم الفارسي وايام المسيح (ع) ولم نسمع عنهم بعد ذلك شيئاً.

٢- العناقيون : ص ٣٩٧(١)

كانت مساكنهم جنوب الخليل الى القدس وبعضهم في غزة وجت(بمعنى معصرة تقوم عليها عراق المنشية قضاء غزة) وينسب اليهم بناء اسدود ، دعاها العناقيون اشدود بمعنى حصن على طريق يافا غزة ٤٥ كم من الثانية و ٥كم من البحر . ومنهم اربع اعظم رجل ظهر منهم وهو باني مدينة الخليل ونسبت يومئذ اليه قرية اربع بمعنى مدينة اربع وينسب لهم بناء(قرية سفر) تقوم عليها بيت مرسم ١٢ ميلا جنوب غرب الخليل ، وبلدة عناب ٣ ميل غرب قرية الظاهرية الخليل . العناقيون طويلوا القامة كثيرون اقوياء ذووا بأس شديد في الحروب وقد ارعبوا استطلاعات اليهود الذين بعثهم سيدنا موسى (ع) وقاوموا اليهود ثم انتصر الاخيرون فأبادوهم ، والناجون منهم التحقوا بأبناء عمهم في غزة ، جت ، اسدود، عاقر ، عسقلان .

٣- الحِويون : ص ٣٩٨

كانت منازلهم نابلس وانتشروا منها في شمال فلسطين حتى جبل الشيخ وجبل لبنان وكانت عيون اهم مدنهم ويرجح انها (دبين) من اعمال مرجعيون الغابات وهي اليوم قرية العنب او ابو غوش ٨ ميل شمال غرب القدس وص ٣٩٨ من كتاب الدباغ بعض شخصياتهم . وقد حاربوا اليهود عدا سكان جبعون بمعنى تل تقع عليها قرية الجيب ١٠ كم شمال القدس اذ سالموا اليهود ، وقد هزم الحويون ، ولم نسمع لهم ذكرا بعد سليمان (ع) .

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين جـ١ ق ١ .

٤- **العمالقة** : ص ٣٩٩ (١) .

قال الطبري (هم والكنعانيون شعب واحد) انتهى . كانت بلادهم جنوب فلسطين وفي غرب وشمال البتراء وفي سيناء وقصصهم حتى اليوم تتداول عن كبر جسمهم وطولهم وابنيتهم وقدمهم . ولعل الجرزيين والجشوريين ساكنوا بين جنوب فلسطين ومصر وبلاد العرب قديما منهم وان جبل جزريم احد الجبلين المقامة عليه مدينة نابلس نسبة للجرزيين وان جماعة من العمالقة نزلت نابلس وعمرتها اذ ان هناك جبل العمالقة (٢) الذي كان تقع عليه مدينة فرعتون (فرعت اليوم) ١٠كم غرب نابلس . وقد عنوا بالزراعة وتربية الماشية . ويرجح ان لفظة اجاج (اي متأجج او عنيف) اسم عام للملوك العماليق وان صموئيل القاضي اليهودي امر بتقطيع احد ملوكه اربا اربا (٣) وكان ذلك في جلجلية ٢كم شرق اريحا

اكتشفت في عين القديرات (٣ميل شرق القصيمة قرب حدود فلسطين مصر) على آثار الالف الثاني ق.م غايتها المحافظة على الطريق التجاري بين مصر والبحر الاحمر عن طريق العمالقة وهي في ارض صحراوية . وقد أثروا من مرور القوافل في بلادهم . والارجح ان مدينتهم الرئيسة في جنوب فلسطين كانت في بلاد السبع حاربهم كدر لعومر العيلامي عندما غزا البلاد القرن ١٨ ق.م وهم اول من صدم اليهود عند مهاجمتهم ارضهم وصدوهم مرارا واوقعوا الرعب في نفوسهم وقد اسروا مرة جميع مقاتليهم .

ساعد عجلون ملك المؤابين في اخراج اليهود من اريحا وكثيرا ما اغاروا مع المدينيين وغيرهم على مزروعات اليهود ومواشيهم ونهبوها

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين جا ق١ ٢- قاموس الكتاب المقدس٢/١١٣ . ٣- العهد القديم ١ ص ١٥-٣٣

٣- المطران الدبس تاريخ سوريا مجلد ١ج١/١٥٢ .

واكثرها تعرضاً سهل زرعين الممتد الى غزة . فحاربهم شاول - طالوت وانتصر عليهم . ثم داود فقضوا عليهم ولم نسمع شيئا عنهم بعد القرن ٨ق.م ولعلهم كغيرهم من القبائل الكنعانية اندمجوا في الشعوب والقبائل العربية الاخرى .

٥- الفرزيون : ص ٤٠١ (١) لعلهم من الكنعانيين سكنوا القرى ايام سليمان بن داود (ع) ولم يسمع لهم اسم بعد القرن ٥ق.م .

قبيلة اليفيم : ص ٤٠١(٢) من سكان فلسطين القدماء

قال الدبس (٣) : (سكنوا السهول جنوب غرب فلسطين الى غزة ويظهر انهم (العويون) الذين قال فيهم موسى (تثنية ف ٢ عدد٣٣) (العويون المقيمون بالقرى الى غزة ابادهم الكفتوريون الخارجون من كفتور واقاموا مكانهم) وكفتور هي كريت والكفتوريون هم الفلسطينيون .

الجرجاشيون (١) من الكنعانيين ، نزلوا الشام ، سكنوا شرق بحيرة طبريا وامتدوا للجليل والكرمل ونسبت اليهم بحيرة الجرجسيين (طبرية) وقيل انهم اسسوا عكا . الصيدونيون : من الكنعانيين في صيدا (اسمها القديم صيدون اي الصيد وصيد السمك) . السينيون(١) من الكنعانيين شمال الصيدونيون في مدينة سينا او شينا فوق البترون ولا يعلم محلها للآن . العرقيون(١) : كنعانيون ، جهات عرقة شمال طرابلس الشام . الحماثيون(١) : .كنعانيون في ناحية حماة . الأرواديون (١) كنعانيون في جزيرة ارواد وجوارها . وكانت هناك قبائل كنعانية اخرى تجدها في ثنايا كتب التاريخ القديمة كتاريخ الطبري وغيره .

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين جـ١ ق١ ٢- قاموس الكتاب المقدس١١٣/٢ . ٣- المطران الدبس تاريخ سوريا مجلد ١جـ١٥٢/١ .

اقوام عربية اخرى غير الكنعانية سكنت فلسطين

اولا : الآموريون (١) ص ٤٠٣: عرب ذكرهم البابليون بـ - امورو ، أماري ، مارتو (مرادفة بمعنى الغرب لإقامتهم غرب بابل) ولعل اسمهم من أمر اي العلو والإرتفاع . نزلوا شمال الشام وأسسوا دولة لهم في منطقة الفرات الأوسط . ثم اجتاحوا العراق وأسسوا فيها امبراطورية عظيمة هي الدولة البابلية الأولى ١٨٠٠-١٥٣٠ق.م نسبة لعاصمتهم بابل ٥٥ ميلاً جنوب بغداد واشهر ملوكهم حمورابي ١٧٢٨-١٦٨٦ق.م ونزلت جماعة آمورية جنوب فلسطين وشواطئ البحر الميت انشأوا مدنا في تل الحسي (١١ ميل جنوب غرب بيت جبرين ، وهو خرائب فيه بقايا سد في الوادي للشرق وكان اسم هذه المدينة عجلون (٢) . وتل النجيلة (جنوب شرق برير) ، مدينة (شعلييم تقوم عليها سلبيت جنوب شرق اللد) وجددوا ووسعوا مدينتي لخيش وجازر . وحصنوا جميع المدن بأسوار حجرية فسيطروا في القرن ١٣ ق.م على المواقع العسكرية جنوب البلاد ومن ملوكهم يافيع ملك لخيش احد الملوك الخمسة الذين قتلهم يوشع في معركة المغار .

وجدت صور على جدر مقبرة بني حسن في مصر تعود للقرن ١٩ق.م في عهد الاسرة ١٢ يظهر فيها الشيخ الآموري ابشا من جنوب فلسطين بصحبة ابناء قبيلته من نساء واطفال ورجال ٣٧ شخص معهم امتعتهم على الحمير للتجارة في الروائح الكثيرة الاستعمال عند المصريين وقد احضروا هدية لحاكم الاقليم هي تيتلا(نوع من بقر الوحش عظيم الرأس قصير القرنين يكون في الجبال العالية الوعرة) . وغزالاً . والرجال ملتحون وشعر

١-ـــمصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين جـ١ ق١ ٢ - الوقائع الفلسطينية ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤م .

رؤوسهم كث غزير اسود . ووجوهم تشبه العصفور ، وقزحية عيونهم رمادية اللون بؤبؤها اسود . ملابسهم صوفية مزخرفة زاهية الألوان على حافتها اهداب وبعضها طويل يوضع فوق الكتفين ويصل الى ما تحت الركبة . ويلبس الرجال نقبة يلفها حول وسطه وينتعلون نعلا ذا سيور ، ويمشي البعض ومنهم شيخ القبيلة حافيا . اما النساء فلباسهن قصير متعدد الألوان منسوجة بعناية ودقة ، يلبسن احذية حمراء يضعن فوق رؤوسهن طرحة مثبتة فوق الرأس بحبل (كوفية وعقال) ويحمل بعض الرجال وصبي صغير حرابا في ايديهم ويحمل بعضهم القوس وجعبة السهام وعصا الرماية . ويحمل رجل مضربا ليلعب على قيثارته ذات الثمانية اوتار ووراء ظهره اناء يعلق بحبال حول كتفه على ظهر حماره سرج يرتبط به رمح ومضرب عصى.

من الآثار الدينية للآموريين بشكل كنعاني (١)

١- معبودهم (رشف) بمعنى النار والصاعقة ولعل ارسوف نسبة لهذا الإله الذي عبده الكنعانيون وتعرف اليوم بقرية الحرم او سيدنا علي شمال يافا . ب- داجون : إله الحبوب عند الكنعانيين وخلد هذا المعبود الآموري ثم الكنعاني في قرى تحمل اسمه منها بيت دجن في فلسطين وشاعت عبارة داجون في الشرق العربي وكان داجون معبود الفلسطينيين الأول . الزمزميون او الزوزويون (١) : من الآموريين سكنوا جهات الكرك غزاهم كدر لعومر العيلامي وانتصر عليهم .

١- بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج ١ ق ١

ممالك الاموريين غير التي في سورية والعراق

١- مملكة الرفائيين ص ٤٠٦ : أسسوا بعد عام ١٣٧٥ ق.م مملكة من ملوكها عوج كان جبارا قامةً وبأساً ، ملكه بين نهر الزرقاء وجبل الشيخ وله عاصمتان درعا (دعيت قديما ادرعي ٤ ميل من حدود الاردن داخل سوريا وهي عاصمة حوران ، عشروت (يرجح انها تل عشرة في الجولان بسوريا ٢١كم شرق بحيرة طبريا) قتل هو وبنيه في معركة دامية بدرعا عند غزو اليهود للمنطقة فانقرضت مملكته وقسمت مدنه المحصنة بين اليهود .

٢- المملكة الآمورية (١) بعد الرفائيين بقرن ، بين نهري الزرقاء والموجب عاصمتها (حتبون بمعنى تدبير جنوب غرب عمان بـ٢٦ كم تقوم عليها حسبان) من ملوكهم سيحوت دافع دفاع الابطال ضد اليهود المهاجمين للبلاد إلا انهم انتصروا عليه وقسموا ملكه بينهم .

ثانياً : المدينيون ص ٤٠٦(٢)

عرب قيل انهم من الهكسوس وانهم اصلا من قبيلة المعينيين (٣) ، كانت منازلهم بين مصر وفلسطين والحجاز والى مدينة بئر السبع وشرق وشمال شرق البحر الميت ويرجح ان قسما نزلوا جهات طبرية واستقروا فيها ولعل القبر الموجود في حطين شرقي طبرية المنسوب لشعيب النبي المديني يلقي الضوء على هذا الرأي . اختلط المدينيون بالكنعانيين وكانت لهم تجارة مع لبنان وفلسطين ومصر ، وهم الذين سحبوا يوسف (ع) من البئر وباعوه لقافلة عربية من عجلون ذاهبة لمصر حاملة الكثيراء

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج ١ ق١ . ٢- تاريخ العرب قبل الإسلام جواد علي ٣١٤/١ . بغداد ١٩٥١م

٣- شمال الحجاز ص ٧٨ : موسل ترجمة عبد المحسن الحسيني الاسكندرية ١٩٥٢م .

(صمغ يسيل من بعض الأشجار اذا وضع في الماء انتفخ وكون لعابا لزجا وكانت هذه الصموغ من مواد فلسطين التجارية ايام الكنعانيين تستعمل للصنائع في التغرية وفي الطب والتصميغ) وبلساناً ولادناً وهذه الحادثة حوالي القرن ١٧ ق.م والمدينيون هم اصهار موسى (ع) وينسب اليهم النبي شعيب (ع) الذي ظهر اواخر القرن ١٣ق.م وقيل انه دفن في قرية حطين وقال ياقوت ان قبره في قرية خيارة قرب حطين ، وفي جنوب السلط بركة ماء الى جانبها شبه دائرة صغيرة تسمى مقام النبي شعيب (ويسمى الواد كله واد شعيب).

اشتغل المدينيون بالزراعة والرعي ، وكانت المدن بحوزتهم تدفع لهم الخراج ، ويزرع سكانها الارض مقابل النصف والثلث من المحصول (١) .

ولما دخل اليهود شرق الأردن عقد المدينيون حلفا مع ملك مؤاب لمحاربتهم وقد اغار بنو اسرائيل على اهل مدين وقتلوا اربعة من ملوكهم واحرقوا جميع قراهم ومضاربهم ونهبوا اموالهم ومواشيهم . وقد انتصر المدينيون على اليهود ، الا ان جدعون احد قضاة اليهود انتصر على ملكين من المدينين هما صلمناع وزبخ في الجبيهة في ظاهر عمان ومثل بهما . ادخل المدينيون في القرن ١١ ق . م الجمل المدجن لفلسطين وسورية فكان له مفعول عظيم في الانتقال والحمل والغزو لمسافات بعيدة . ويظهر انه لم يعد لهم في فلسطين شأن بعد عهد القضاة ولعلهم ذابوا في القبائل العربية الأخرى وقيل ان عشيرة اللياثنة والحسنات في بلاد السبع من بقايا المدينيين. ٢- القينيون(٢) ص ٤٠٨ كانوا في بلاد مدين بين فلسطين

١- شمال الحجاز ص ٧٨ : موسل ترجمة عبد المحسن الحسيني الاسكندرية ١٩٥٢م . ٢- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج ١ ق ١

وسيناء وشرقي خليج العقبة وهم من ذوي قرابة لشعيب ولعلهم من المدينيين . ثالثاً المعينيون ص ٤٠٩(٢) : عرب نزلوا فلسطين في عهدها الكنعاني ، عاشت دولة المعينيون في اليمن وازدهرت بين ١٣٠٠-٦٣٠ ق.م وصلت حدودها شمال الحجاز وجنوب وجنوب فلسطين وكانت معان مركزهم وقال زيدان(١) : امتد نفوذهم لشواطئ البحر الأبيض المتوسط وشواطئ الخليج العربي وبحر العرب . اشتهروا بالتجارة من جنوب بلاد العرب الى شواطئ البحر الابيض المتوسط ، وقيل انهم هم مؤسسي غزة اذ ان بطونا منهم غرب جنوب فلسطين وكونت لهم دولة في منطقة غزة بقي كيانها الى عهد الاسكندر الكبير . هذا وقد سكن مع القبائل العربية الكنعانية والامورية والمدينية والمعينية ، شتيت من الحثيين والحوريين فالأولون من الشعوب الآرية (الهندية الأروبية والآخرون لم يحدد اصلهم بالضبط وسأتكلم عنهم هنا بايجاز :

الحثيون ص ٤١٠(٣) .

الشعوب الآرية (الهندية الأروبية) كانت بدواً رحلاً سكنت في السهول شرق بحر الخزر وتمتد الى مصاب نهر الدانوب مارة بروسيا الجنوبية وسواحل البحر الاسود الشمالي . وهي من جنس واحد ولغة واحدة تفرعت لعدة لغات وهي المحكية في الهند وفارس واوروبا .

كانوا يحملون متاعهم على عربات تجرها الثيران وأخذوا يهاجرون في فترات مختلفة وهم اول من دجن الخيل لتجر العربات اما الساميون فعرفوها بعد حمورابي . في القرن العشرين ق.م تقريباً نزلت جماعة منهم آسيا الصغرى (وقطعت جماعة اخرى في ذاك الوقت نهر الدانوب فنزل بعضها

١- تاريخ العرب قبل الإسلام ٠٦ القاهرة ١٩٣٩م ٢- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج ١ ق ١

شبه جزيرة البلقان والآخر انحدر الى ايطاليا وهؤلاء اسلاف اليونان والرومان) وفي نحو ١٨٠٠ق.م ارتحل فريق من هؤلاء الاريين الى بلاد الهند ، وتسلق فريق اخر هضاب ايران ونشأت منهم الأمة الايرانية) وتغلبوا على قبيلة (خطي) القاطنين منطقة : قزيل ايرمق - النهر الأحمر ٩٠ ميلاً شرق انقرة ونتج من تمازج هذه القبيلة بالفاتحين الامة الحثية التي احتلت معظم آسيا الصغرى ثم وصلوا سورية فكانت كركميش (جرابلس الحالية) من اهم مدنهم وكونوا مستعمرات بين حلب (حلبا) وخليج الإسكندرونة والبقاع . ونزلت عناصر حثية فلسطين فيّ الخليل وبيتين رام الله وجوارها الا ان فلسطين لم تكن يوما من الامبراطورية الحثية . وتركوا علاماتهم الفارقة الأنف الأقنى على وجوه من اختلط بهم ، ويقال انهم اجداد الجنس الارمني الحالي . قيل ان حتا غزة وحطين طبريا نسبة للحثيين لأن حثا ، ختا، خطا، هو اسم الحثيين نفسه وقيل ان شاغور التي تطلق على اماكن سورية ولبنانية تعود الى كلمة ساغورا الحثية ولكن حتا كلمة عربية من تساقط اوراق الشجر والوسخ عن الثوب والحتات المتناثر من اي شيء او نسبة الى الحت قبيلة من كندة نزلت المنطقة وخلدت اسمها بها . وفي دبي مشيخة بساحل عمان تحمل اسم حتى اما الدكتور فريحة فرجح ان لفظ شاغور سامي وهو المكان الذي يتدفق منه الماء بغزارة كما في شاغور حمّاتا . والشاغور في فلسطين منطقة القرى بين صفد وعكا والناصرة . وذكر القلقشندي (١) الشاغور وقال بها قرى متسعة وهي قسمان شاغور البعنة وعرابة . وذكر ادوارد روبنصن الامريكي (٢) ان قرية سخنين هي قاعدة منطقة الشاغور . اتقن الحثيون صناعة الخزف خاصة الأحمر المنقوش الذي انتشر استعماله في

١- صبح الاعشى ٤/١٥٣و١٥٤ ٢- يوميات في لبنان :١/١٩٢ ترجمة اسد شيخاني .

فلسطين .

ولما اغار اليهود على فلسطين تحالف الحثيون مع الكنعانيين ضدهم.
ومن الحثيين عفرون بن صوحر الحثي الذي اشترى منه ابراهيم (ع) حقلا مكفيلة ومغارتها باربعمائة شاقل فضة وكانت المغارة صخرة ذات كهفين وسط غابة زيتون وتقع اليوم ضمن الحرم الابراهيمي ودفن فيها الانبياء ابراهيم وزوجته رفقة ، يعقوب وزوجته ليئة (ليا) ويوسف الصديق (ع).

الحوريون : (١) ص ٤١٢ : شعب مجهول الاصل عاشوا في الجبال شمال الموصل وبين جبال زاغروس وبحيرة اورمية . ونحو ١٥٠ ق.م اسسوا مملكتهم مملكة ميتاني من البحر الابيض المتوسط حتى شمالي ايران وكانت لهم جاليات ومستعمرات قوية في مختلف انحاء بلاد الشام ومنهم قسم سكنوا بين نهر الحسا وخليج العقبة وهم الذين حل محلهم الآدميون حوالي القرن ١٤ق.م ولازدياد الحوريين في بلاد الشام دعا المصريين لوقت ما ان يسموا بلاد كنعان باسم خورو او حورو .

هجرة ابراهيم (ع) لفلسطين ص ٤١٤(٣) .

ابراهيم بمعنى ابو العلو ، ابو الجمهور ، الاب الكريم ، واطلق عليه المسلمون خليل الله . وهو ابراهيم بن آزر (تارح) بن ناحور والارجح انه اموری من العرب السوريين الذين حكموا العراق مدة ٢٧٠ سنة واسسوا الدولة البابلية الاولى . اما القول بانه ارامي فوهم لأن الارامیین اخذوا ينزلون مشارف الجزيرة العربية بعد ايام هذا النبي بثلاثة قرون .

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج ١ ق١ . ١- صبح الاعشى ٤/١٥٣و١٥٤ ٢- يوميات في لبنان :١/١٩٢ ترجمة اسد شيخاني .

دعا ابراهيم قومه في العراق لوحدانية الله فرفضوا ذلك فهاجر نحو ١٨٠٥ ق.م من بلدة اور (كانت مركز عبادة القمر في العراق غرب مدينة الناصرية بـ٨ميل وشمال البصرة بـ ١٢٠ ميل ويسميها الأهالي تل المقير . واور كلمة سومرية بمعنى مدينة) العراقية ومعه زوجته سارة وابن اخيه لوط وزوجته وغيرهم ثم استقر في حاران (اسمها من الاكادية بمعنى طريق شمال شرق دمشق بـ ٢٨٠ ميل وعلى ٢٠ ميل جنوب مدينة اورفة - الرها ، وبعد نزوح ابراهيم عنها بقيت بقية عائلة والده مقيمة فيها . وذكرها جغرافيو العرب باسم حران وفي موقعها اليوم قرية عربية صغيرة على نهر بليخ احد روافد الفرات في تركيا) وبقي فيها حتى موت ابيه واخذ ينتقل في بلاد الشام ونزل وصحبه شكيم - بلاطة نابلس في فلسطين ولم يطل هناك . فأخذ يتجول بمن معه في جنوب فلسطين ولم يطل هناك . فأخذ يتجول بمن معه في جنوب فلسطين واستقر في بلاد السبع متنقلا مع جماعته ومواشيه بين غزة والخليل داعيا لعبادة الله وحده وكان حنيفا مسلماً .

وفي مدينة السبع احتفر بئرا وبنى مسجدا وبنى مساجد اخرى في بيت ايل - بيتين والخليل وغيرها وبذلك تكون فلسطين اقدم بلد ذكرها التاريخ عرفت التوحيد . اما لوط فهو بن هاران اخي ابراهيم بعثه الله الى سكان سدوم وعمورة وغيرهما من الاقوام جوار البحر الميت لعبادة الله وترك المعاصي فكفروا فعذبهم الله وافناهم ونزل لوط وآله بعد نجاتهما الجبال شرق الخليل وفي بني نعيم ٨ كم شرق الخليل قبر ينسب للوط (ع) .

كانت سارة عاقرا فتزوج ابراهيم هاجر المصرية وهي من قرية ام العرب احدى قرى بلدة الفرما ٢٣ ميلا جنوب شرق بورسعيد من القبط عرفت هاجر برجاحة عقلها ومواهبها .

ونحو ١٧٩٤ ق.م ولدت له في الثميلة جنوب غرب عسلوج على الطريق العام بين بئر السبع والعوجا جنوب الأولى بـ٣١ كم منها ، اسماعيل (ع) بمعنى ليسمع إيل وإيل إله كنعاني عنوا به الإله الاكبر . اقول : ليس من المعقول ان يكون المعنى كذلك لأن ابراهيم نبي موحد هاجر اصلا للدعوة الى الله ولكن معنى ايل هو الله مطلقة وعندما استعملها الكنعانيون لمعبودهم اعطوها اسم الله ، ولكن معناها في المقطع المقصود الصحيح هو ليسمع الله والله هنا هو رب العالمين وحده . واسماعيل بنى مع ابيه ابراهيم الكعبة وان مكان محاولة الذبح له وفداءه كانت على جبل منى في الحجاز . وبعد مولد اسماعيل بـ١٣ سنة بشرت الملائكة (قيل في ظاهر الخليل حيث كان ابراهيم ناصبا خيامه تحت بلوطة هناك) . سارة بأنها ستحمل اسحق (ع) ونحو ١٧٨٠ ق.م ولد في جرار (تل جمة على الجانب الايسر من وادي غزة) ومعنى اسحق : يضحك.

دفن ابراهيم سارة في مغارة المكفيلة ثم تزوج امرأتين كنعانيتين رزق منهما بـ١١ ولدا ثم توفي ابراهيم (ع) فدفنه ولداه اسماعيل واسحق في مدفن العائلة في مغارة المكفيلة . سكن اسحق بعد وفاة ابيه اقصى جنوب فلسطين ، على الارجح في عين مويلح ٥٠ ميلا جنوب غرب بئر السبع ولد له يعقوب (اسم يهودي بمعنى يعقب ويخلف) ولقبه اسرائيل (جندي الله) فأطلق الاسم على جميع ذريته وبعد سنين ذهب يعقوب الى اقاربه في حاران وتزوج ابنتا خاله (ليئة) وراحيل وكان له منهما ١٢ ولدا في سورية عدا بنيامين ولدته امه راحيل (ام يوسف وبنيامين ، ماتت عقب ولادة بنيامين ودفنت في طريق القدس بيت لحم على بعد ميل شمال بيت لحم) في طريق بيت لحم وهم راجعون من حاران لأرض كنعان واولاد يعقوب هم : ١-

راؤبين (روبين) وهو بكر يعقوب ٢- شمعون ٣- لاوي ٤- يهوذا ٥-يساكر ٦- زبولون ٧-يوسف(يقابله بالعربي اسم يزيد) ٨- بنيامين ٩-دان ١٠- نفتالي ١١-جاد ١٢-أشير . واضطر يعقوب حوالي ١٦٥٦ق.م بسبب القحط في فلسطين السفر لمصر هو واولاده وكانوا سبعين شخصاً .

المدن الكنعانية ص ٤٣٠ (١)

في هيكل الكرنك بمصر وجد اسم ١١٩ مدينة كنعانية ويظن انها التي فتحها طثميس الثالث ١٥٠١-١٤٤٧ ق.م وذكر يوشع اليهودي بالقرن ١٢ق.م ان عدد المدن التي استولى عليها في فلسطين غرب الاردن ٦٠٠ مدينة . ويقدر عدد سكانها بربع مليون نسمة ويقدر جوليا هكسلي سكان الارض في فجر الحضارة منذ خمسة آلاف سنة بنحو عشرين مليون نسمة .

ازقتها ضيقة وملتوية وبكل حي يسكن اصحاب مهنة واحدة ومدنهم صغيرة اكبرها لا يتجاوز ٧٠ دونما ويجتمعون في وسط المدينة في ساحة لمقايضة البضائع . وكانت محصنة يلتجأ لها سكان القرى لبيع محصولاتهم والاستحماء بها من الغزاة . وكانت بعض الازقة تسقف ونأخذ مثالاً عن نماذج تلك المدن : مدينة جازر الكنعانية اذ كان لها سور متين ويعيش السكان على الزراعة والرعي وانتاج بعض الخضروات واهتدوا الى دولاب الخزاف وحياكة الاقمشة الصوفية وكانت علاقاتهم التجارية قوية مع مصر واستوردوا منها الخواتم ، الاقراط، الاساور، العاج ليصنعوا منه الابر والازرار وكانوا يشربون من آبار تؤمن المياه بالاضافة الى نبع قريب منها وعندما خافوا قطع الماء من الحصار حفروا طريقا من داخل المدينة يوصل للنبع ، وقد عبد اهل جازر الآلهة الأم مع آلهة اخرى كثيرة كانوا

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج١ ق١

يقدمون الأطفال ضحية للآلهة (١) وبقي عدد من مدن الكنعانيين لليوم وباسمها ومنها من تحرف ومنها ما اصبح خربا ومن المدن الموجودة او حرفت قليلاً :-

١- اريحا كلمة سريانية بمعنى الرائحة والاريج ويظهر ان الآراميين الذين انتشرت لغتهم في الشرق العربي قبل الاسلام وعرفوا فيما بعد بالسريان (السوريين)تركوا طابعهم اللغوي في كلمة اريحا السامية .

ذكر اليعقوبي (١) ان اهل اريحا وعمان قوم من قيس وبها جماعة من قريش . ٢- اشدود : اسدود ٣- بئر السبع ٤- بزق (إبزيق) في اراضي طوباس نابلس . ٥- بني برق بمعنى ابن البرق (قرية ابن البراق) شمال شرق يافا بـ ١٠كم ثم عرفت اخيرا بالخيرية ٦- بيت التفوح بمعنى بيت التفاح وهي تفوخ ٥ ميل غرب الخليل ٧- بيت داجون : بيت دجن ٨- بيت عنون اي بيت الصدى وهي بيت عانون وبيت عينون ٣ ميل شمال شرق الخليل ، وميل ونصف جنوب شرق حلحول ، اقطعها الرسول (ص) لتميم الداري (رض) ونسب المقدسي (٢) لها الزبيب العينوني . ٩- بيت لحم نسبة للإله لخمو الكنعاني وبالسريانية ومعناها بيت الخبنر من اعمال حيفا ٧ ميل شمال غرب الناصرة . اما بيت لحم ١٠ كم جنوب القدس فكان اسمها (أفراته) . ١١- تقوع لعلها بمعنى نصب الخيام وهي تقوع الحالية ٦ ميل جنوب شرق بيت لحم . ١٢- جبع اي اكمه شمال شرق القدس بـ ٦ ميل وتكثر الأماكن التي تحمل اسم جبع ، جباع في فلسطين ولبنان وهي من جذر سامي مشتركبمعنى اكمة وتفيد

١- بلدانية فلسطين العربية : ١-٣ أحسن التقاسيم ١٠٨ ٢--العالم القديم لنقولا زيادة ١:٦-٦٧ يافا١٩٤٧ ٣- بلدانية فلسطين العربية : ١-٣ احسن التقاسيم ١٠٨

العلو والارتفاع . ١٣- جت كرمل وهي جت طولكرم ١٤-جديرة اي حظيرة الغنم ٦ ميل شمال غرب القدس ١٤- جمزو اي كثيرة الجميز ٤كم شمال شرق اللد ١٥-حلحول اي ارتجاف ٤ كم شمال الخليل بها قبر ينسب للنبي يونس بن متى بنى عليه الملك المعظم عيسى الايوبي عام ٦٢٣هـ ١٢٢٦م منارة على مسجده وينسب لها عبد الرحمن الحلحولي الجعدي المحدث الزاهد الشهيد في حروب الصليبيين على ابواب دمشق ٥٤٣ هـ . ١٧- رامة اي المرتفعة : قرية الرام ٨ كم شمال القدس وهناك بقاع تحمل اسم رامة والرام في بلاد الشام ١٨- رفيا : رفح على حدود فلسطين مصر . ١٩- رمون : اي رمان ٦ ميل شمال الناصرة وفي بلاد الشام بقاع عديدة تحمل هذا الاسم او ما شابهه . ورمون وجمعه رمانة اسم إله مشترك إله العاصفة والرعد ثم الخضرة رمزه زهرة الرمان . ٢٠- شارونا : سارونا جنوب غرب طبريا وفي لبنان قرية شارون اعمال عالية وشارون كلمة كنعانية اي السهول والارض المنبسطة . ٢١- صرعة: اي مدينة الزنبور : صرعة اليوم ١٤ ميل غرب القدس . ٢٢- طاباس اي ضياء : طوباس شمال شرق نابلس ٢٣- عتليت جنوب حيفا . ٢٤- عزموط اي قوي حتى الموت في ظاهر نابلس ٢٥- عكا -عكو (وفي ظاهر جرش الجنوبي في الأردن خربة عكا) اي رمل حار وهي كثيرة الفيلج (النيلج : شيء يتخذ من نبات العظلم بأن يغسل ورق العظلم بالماء فيجلوا ما عليه من الزرقة ويترك الماء فيرسب النيلج اسفله كالطين فيصب الماء عنه ويجفف) . ٢٦- عناب : اي موضع العنب : قريتا عناب الصغير والكبير غرب الظاهرية الخليل .٢٧- عين دور : اندور ٦ ميل جنوب شرق الناصرية ٢٨- غزة اي قوى او كنوز ومخازن وهناك غزة خربة في قضاء السبع وغزة بلد في البقاع الغربي من اعمال جب جنين لبنان ،

وفي ظاهر الدوحة في قطر حي باسم غزة وفي غزة قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) ونزلها والده عبد الله وولد بها الإمام الشافعي (رض) . ٢٩- فرعتون : اي اميري وهي فرعتا نابلس ٣٠-قريوت اي مدن من اعمال نابلس . ٣١- كابول ٩ ميل جنوب شرق عكا من المدن التي تنازل عنها سليمان (ع) لحيرام الفنيقي ملك صور لمساعدته الفنية لسليمان في اقامة ابنيته في القدس . وفي العهد العربي اشتهرت بمزارع القصب وكان سكرها من اجود انواع سكر الشام . ٣٢- الكرمل اي مثمر : الكرمل ١٠ م جنوب شرق الخليل ذكرها ياقوت (١) ٣٣- مخماس : ٨ كم شمال القدس . ٣٤- المجدل اي البرج والقلعة والمكان العالي للمراقبة ٢٥ كم شمال غزة كان اسمها مجدل جاد نسبة لجاد إله الحظ عند الكنعانيين . وهناك مجدل يون يظن انها المجدل شمال غرب زيتا طولكرم وتكثر الاماكن باسم المجدل في بلاد الشام . ٣٥- هربي : اي الكثرة والوفرة : هربيا ، بين غزة والمجدل وعسقلان) وفي لبنان قرية هربي وهربة في محافظة الشمال من عكار . ٣٦- يافا : من يافي الكنعانية اي جميل وفي كتاب الأعلام ج ١ القاهرة ط٢ ص ٧٠ سنة ١٩٥٤م عائلة الدباغ في يافا من عبد العزيز الدباغ الحسني ولي الله المدفون في فاس ببلاد المغرب . وهناك قرية يافا الناصرة وبيت يافا عجلون جنوب اربد ، ويافا كوى بمعنى قرية يافا من اعمال مرسين جنوب تركيا . ويقع عند موقع جريشة متنزه يافا كانت تقوم عيه بلدة جت رمون قبل اكثر من ٥٠٠٠ سنة .٣٧- يوطة : يطة جنوب الخليل.

ثانياً : المدن الكنعانية التي تغير اسمها او حرف ص ٤٣٣ .

١- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ص ٣٧٣ .

١- آبل بيت معكة : اي بيت الظلم هي آبل القمح من اعمال صفد وآبل سامية مشتركة : الكلأ والعشب والمرج . ٢- ارسوف : ربما من رشف المعبود الآموري قرب الحرم او سيدنا علي ١٨ كم شمال يافا . ٣-أشتاول ، اشوع اليوم ١٣ ميل غرب القدس . ٤- اشتموع اي طاعة : السموع ٧ ميل جنوب الخليل ، وهناك السموع جنوب غرب اربد . ٥- اشقلون اي مهاجرة : عسقلان تقوم على بقعتها قرية الجورة ٢٧ كم شمال غزة . ٦- اشنة : عسلين القدس ٧- ادنة ٨ ميل شمال غرب الخليل . ٨- اشير : تياسير نابلس ٨- افراته : اي المثمرة : بيت لحم . ٩- اكزيب اي السيل وهي قرية الزيب قضاء عكا . ١٠- اناحرة : اي مضيق ربما ان الناعورة من اعمال الناصرة تقوم عليها . ١١- اونوأي قوي : كفر عانة وعرفت في فترة ما بـ كفر عموني اي قرية العموني ١٢- ايلون اي البلوطة : يالو ١٣- بيئروت اي آبار : البيرة وبيروت عاصمة لبنان هي تحريف لبيئروت الكنعانية ، وفي بلاد الشام اماكن كثيرة تحمل اسم البيرة . ١٤- بصقة : اي مرتفع او ارض صخرية : الدوايمة الخليل ١٥- بحل شليشة : كفر ثلث طولكرم . ١٦- بيت إيل : اي بيت الله وكان لها اسما آخرا هو لون بمعنى اللوز تقوم مكانها رام الله . ١٧- بعلة اي سيدة اطلقها الكنعانيون على عدة مناطق ومدن لهم منها : بلدة كانت تقوم على قرية قطر إسلام جنوب الرملة ، وثانية دعيت بـ يعاريم وثالثة كانت تقوم على خربة ابي التلول جنوب شرق السبع اما جبل بعلة فهو التلة التي تقوم عليها قرية المغار -مقيدة- في ظاهر قطر اسلام . ١٨- بيت حورون العليا والسفلى اي بيت المغارة : بيت عور الفوقا والتحتى . ١٩- بيت شان : بيسان . ٢٠- بيت شمش كانت تقوم في قرية العبيدية جنوب بحيرة طبريا وهناك بيت

شمس اخرى ذكرناها في محلها . ٢١- بيت عناة : اي بيت الجواب : البعنة شرق عكا وهي كلمة آرامية بمعنى بيت الغنم والضأن وممكن ان الاسم بعنا بقية اسم آلهة سامية ، وفي الآشورية ... وممكن ان يكون اسم هذه الآلهة باقيا في قريتين في فلسطين : بعنا شرق عكا وعناتا شمال شرق القدس . ٢٢- تزيفوت يرجح ان صفد تقوم عليها . ٢٣- تمنة حارس : كفل حارس نابلس . ٢٤- جازر : تل الجزر في قرية ابي شوشة وجازر اي نصيب او مهر العروس . ٢٥- جبعة فنحاس : عورتا نابلس ٢٦- جيعون الجيب ٢٧- جت : عراق المنشية غزة . ٢٨- جت حافر : اي معصرة البئر يرجح ان بقعة خربة الزراع في قرية المشهد شمال الناصرة تقوم على بقعتها وذكر ان النبي يونس ولد في هذه البلدة الكنعانية ٢٩- جلجال بمعنى متدحرج جلجولية طولكرم وفي ص ٤٣٨ عدد من نزلائها ومنهم شمس الدين ابو العدن محمد الغزي المغربي القادري والشافعي شيخ السادة القادرية توفي في الرملة ٩١٠ هـ وهو جد آل الفاروقي وأبو الهدى والخيري والتاجي في يافا والرملة وعكا وغيرها . ٣٠- جليم : اي كوم ربما بيت جالا ٣١- جوشن : قيل الظاهرية الخليل ٣٢- حداثة اي حديثة قيل انها قرية عبدس / قضاء غزة وقيل خربة الجديدة بين عراق المنشية وخربة عجلان وتكثر البقاع باسم حداشة او حداثة والحدث بمعنى الجديدة والحديثة في لبنان . ٣٤- حديد تقوم عليها قرية الحديثة ٣ ميل شمال شرق اللد ٣٥- حفاريم اي حفرتان : الطيبة شمال غرب بيسان ٣٦- حلقة اي نصيب يرجح انها يركا ١٤ كم شمال شرق عكا وقيل انها خربة الهريج جنوب شرق حيفا ، وهناك يرقا السلط . ٣٧- حمات : للكلدانيين بلدتان باسم حمات اي ينابيع حارة الأولى تقوم عليها حمامات طبريا ميل جنوب طبرية ، الثانية غرب

نهر الاردن : تل الحمة طوباس نابلس . ٣٨- خاتيتان لعلها إبتان غرب عتيل طول كرم ٣٩- دبرة اي مرعى : دبورية شرق الناصرة في السفح الغربي لجبل تابور ٤٠- دومة : اي سكوت : الدير او الدومة ميلين ونصف شمال الظاهرية الخليل وفي فلسطين ، لبنان ، سوريا ، شمال الجزيرة العربية اماكن تحمل اسم دومة ، دوما . ٤١- دنة : السيميا في ظاهر السموع الخليل ٤٢- دور : اي مسكن : الطنطورا على البحر جنوب عتليت ٣: كم جنوب حيفا ٤٣- راقم : اي خدمة حدائق الازهار يحتمل انها مكان قلندية في ظاهر القدس ٤٤- ربيت اي جمهور قيل انها رابا ٧ ميل جنوب شرق جنين ٤٥- زانوخ اي اجمة كان للكنعانيين اثنتان باسم زانوح : ١- في قرية بيت عمرة ٢ كم شمال غرب يطا الخليل . ٢- خربة زنوع ١٤ ميل جنوب غرب القدس . ٤٦- سوكور: شويكة ظاهر طول كرم الشمالي وذكر العهد القديم بلدتين كنعانيتين باسم سوكرة في قضاء الخليل ١- خربة شويكة او الشويكة ١٠ ميل جنوب غرب الخليل ٢- عباد ١٣ ميل جنوب غرب بيت لحم . ٤٧- شامير : جنوب شرق بيت مرسم وهي البيرة ١٣م جنوب غرب الخليل ، وهناك شامير يظن انها صانور قضاء جنين وقيل انها سبسطية نابلس . ٤٨- شعلبيم : مأوى الثعالب او بنات آوى مدينة آمورية ٤٩- شكيم اي منكب ونجد وارتفاع : بلاطة نابلس ٥٠- شمرون اي حارس ربما مكان السميرية ٥كم شمال عكا وقيل انها تل السمونية في مرج بني عامر شرق الناصرة ٥١- شونم اي موضع الراحة : قرية سولم جنوب شرق الناصرة . ٥٢- صديم اي جوانب : حطين وزارها ناصر خسرو الرحالة الفارسية ودعاها باسم حظيرة ولعله خطأ من النساخ وذكر ان بها قبران متجاوران احدهما قبر شعيب والثاني قبر ابنته زوجة

موسى (ع) ٥٣- عروبون : لعلها عرابة جنين ، وقيل ان اربوت هي عرابة هذه ٥٤- عرونة او عرون : تل عارة في قرية عارة الواقعة على الممر الجبلي باسمها شمال طول كرم . ٥٥- عطارون : كفر عقب شمال القدس وهناك عطاروت اخرى ٥٦- عفرة : الطيبة رام الله . ٥٧- العفني اي المتعفن : جفنة شمال غرب بيتين ٥٨- عمعاد : قيل انها خربة العمود قضاء عكا والراجح انها شفا عمرو ٢٢ كم شمال شرق حيفا ٥٩- عنانوت اي اجوبة : عناتا ٤ ميل شمال شرق القدس ٦٠- عين جنيم اي عين الجنائن : جنين وفي لبنان مواضع متعددة بهذا الاسم او ما يقاربه وفي غرب اربد قرية جنين الصفا من اعمال عجلون . ٦١- عين الحدة : العين السريعة : الحدثا من اعمال طبرية . ٦٢- قادش اي حرم ومقدس : قدس ١٠ ميل شمال صفد . ٦٣- قرية اربع : مدينة اربع : الخليل وقد اقطعها رسول الله (ص) مع بعض القرى المجاورة للصحابي تميم الداري ، والجبل الذي يحيط بها من كل جانب يسمى جبل نصرة ، وقد دعيت قديما باسم حبرون اي صحبة ٦٤- مدينة الكتب وعرفت باسم دبير اي مقدس : بيت مرسم ١٩ كم جنوب غرب الخليل . ٦٥- قعيلة اي حصن : قيلا او كيلة ٩ ميل شمال غرب الخليل . ٦٦- كسلوت اي صلب : اكسال من اعمال الناصرة غرب جبل الطور ٣ ميل منه . ٦٧-لبنة اي البياض ربما تل الصافي والمواقع التي تحمل الاسم او ما شابه لبَن ، لبنان ، .... جذر سامي مشترك (لبن اي البياض) . ٦٨- معارة موضع عار من الاشجار: بيت أمر ٧ ميل شمال الخليل وقيل ان متّى والد النبي يونس (ع) مدفون فيها ٦٩- مقيدة : موضع الرعاة وهي قرية المغار من أعمال الرملة ٧٠- موصة اي خروج لعل كلونيا ٧ كم شرق القدس مكانها ٧١- نَعَرات : عين الديوك

قرب اريحا .٧٢- نَفتوح : فتح يرجح انها لفتا ٢ ميل جنوب يافا و٣ ميل شرق البحر قيل أن ابن ابي هريرة (رض) مدفون بها وقيل ابو هريرة وقيل ابو قرصافة الصحابي(ض) . ٧٦- يبوس : وعرفت بـ أورسالم وياروشاليم وهي كلمة كنعانية بمعنى دع شاليم يؤسس : القدس في سورية يبوس ٣٢ كم من بلدة الزبداني ٧٧- يوفئيل : الله يشفي : رافات من اعمال الرملة غرب القدس بـ ٢٤ كم ٧٨- يرموث : كوكب الهوا من اعمال بيسان وهناك يرموث اخرى . ٧٩- يزرعيل : الله يزرع : زرعين جنين ٨٠ يعاريم مدينة الغابات وتعرف بـ قرية بعل اي مدينة بعل : قرية العنب اليوم يكثر بها نبات السراب الذي ينبت بريا على الجبال والصحراء وفي القرن الماضي نسبت الى عائلة ابي غوش زعيمة هذه المنطقة التي اتخذتها مقرا لها .

٨١- يفتاح : ترقوميا شمال غرب الخليل .

المدن العربية الكنعانية التي خربت (١) ص ٤٤٦

١- أبل محولة : تل سفري نابلس ٢- إبق اقصى جنوب جبال فقوعة وعلى ١٥ كم من بيسان (أ) ٣- إبلعام : بلعمة ٢ كم جنوب جنين ٤- إتورين لعلها بورين ٥ كم غرب طولكرم ٥- أدامة من جذر أدم السامي المشترك اي الاحمرار والسمرة خربة دامية ٥ ميل جنوب غرب طبرية . ٦- آرب اي كمين : الرابية شرق قرية دوما الخليل ٧- أزنوت تابور: قمم تابور : خربة ام جبيل قرب جبل طابور الناصرة ٨- أفيق اي قوة وقلعة اي المدينة المسورة الحصينة ولعلها عند رأس العين وهناك أفيق تل الكردانا من منابع نهر النعامين والثانية خربة كنعان جنوب غرب الخليل .

١-بلادنا فلسطين ج١ق١ مصطفى مراد الدباغ (أ) مصر التديمة : ٤/٦٦٤و ٦٧٥د. سليم حسن : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨م .

٩-اكزيب غير الساحلية ولعلها تل البيضاء بين بيت جبري وعد لآم ١٠- اكتشاف اي سحر : تل كيسان جنوب شرق عكا ١١- إلتقون : الله اساسها : خربة الدير ٢ ميل جنوب شرق حوسان بيت لحم ١٢- عقرون : خربة المقنع ٦ ميل جنوب عاقر الرملة .١٣- باطن: خربة ابطين جنوب شرق حيفا ١٤- بيت العامق أي بيت الوادي : تل ميماس قرب قرية عمقا ١٠كم شمال شرق عكا . ١٥- بيت جلايم : تل العجول ٧كم جنوب غزة ١٦- بيت داجون : الجلمة العتيقة على سفح الكرمل .١٧- بيت شمس : بيت الإله الشمس : تل الرميلة قربة خربة عين شمس جوار قرية عروف . ١٨- بيت صور : أي بيت الصخر خربة برج السور قرب الخليل . ١٩- بيت فالَط: اي بيت الهرب جنوب شرق بئر السبع شمال عرعرة . ٢٠- بيت ياراح : الكرك جنوب بحيرة طبريا ٢١- نزالة بمعنى ترنح : أرحا بين القدس ورام الله . ٢٢- تِرصة : أي فرح : خرائب على شمال الفارعة ٧كم جنوب نابلس . ٢٤- تمنة : القسم المعين ، اثنتان ١- خربة تبنة (وهناك أخرى من اعمال أزرع جنوب سوريا وأخرى من أعمال صيدا لبنان وهي بمعنى التبن) ٢ ميل من بلدة بيت شمس ٢- تبنة ٩ ميل جنوب غرب بيت لحم . ٢٥- جبثون أي ارتفاع : تل مالات غرب ابو شوشة جازل الرملة ٢٦- جِبعة اي تل : تل الفول ٦كم شمال القدس . ٢٧- جت رِمون اي معصرة الرمان على تل جريشة في ظاهر يافا ٢٨- جدور اي سور : خربة الجدور ٧م شمال غرب الخليل . ٢٩- جرار : تل جمة ١٢ كم شمال تل الفارعة ٣٠- حاصور اي المخيم والحصن والجدران والمعسكر وفي السريانية حرتا وفي العربية الحيرة وحرتا اليوم قضاء عجلون والحيرة عاصمة اللخميين قرب الكوفة) وخربة وقاص او القدح ٦كم غ ب جسر بنات يعقوب

وهناك حاصور : الجبارين ٩ميل من العوجا في النجب ٣١-حافر اي بئر : تل الإفشار في وادي الحوارث طولكرم . ٣٢- خرويشة : تل عمرو حيفا . ٣٣- قصر جدة : اي قرية السعد : خربة غزة جنوب غرب رأس الزويرة ٩ ميل شرق السبع . ٣٤- حصر شوعال أي قرية الثعالب : الوطن شرق بئر السبع . ٣٥- حصون تامار : اي رملة النخيل : عين جدي سمين من جداء الوعول التي تكثر هناك ، على بعد ميل من البحر الميت بقرب منتصف شاطئه الغربي . ٣٦- حناثون : اي المنظور اليه بالنعمة : تل بدوية الناصرة . ٣٧- دباشة : تل الشمام قرب تل قيمون - يقنعام ، وربما كان معنى الجذر دبس الأصيل السمرة المائل للحمرة ويسمى العسل والدبس بلونه . ٣٨- دوثان اي آبار وتعرف اليوم بـ حفيرة عرّابة جنين . ٣٩- رَحوب : تل الصارم جنوب بيسان ، اما بيت راحوب فقيل انها بانياس قرب حدود سوريا فلسطين . ٤٠- رحبوت : الأماكن الرحبة : الرحيبة ١٩ ميل جنب غرب السبع . ٤١- رقة اي الشاطئ في موقع طبرية وهناك الرقة المدينة السورية على الفرات ، وكانت مدينة اسمها الرقة من مدن مدين ، والرقة الارض جانب الواد ينبسط عليها الماء ايام المد ثم ينحسر فتكون مكررمة للبنات وقال الأصمعي : الرقاق جمع الرقة : الأرض اللينة من غير رمل . ٤٢- رقون تل الركيت على شاطئ البحر ٤كم شمال مصب العوجاء . ٤٣- ساريد اي باق بعد غيره : تل شدود٥ميل جنوب غرب الناصرة . ٤٤- سنسنة اي سعف النخل : الشمسانيات الخليل ١٦ كم شمال شرق السبع . ٤٥- شاروحين : المسكن الحسن : تل الفارعة ٢٤كم جنوب شرق غزة . ٤٦- شكرون : خربة صغرير او سكرير ٤ ميل شمال اسدود وذكرها العرب باسم السكرية وقيل ان شكرون كانت على تل الفول شرق قرية قطرا

الرملة . ٤٧- شماع : خربة الفار غرب السبع . ٤٨- شيلوه موضع الراحة : قريوت نابلس وتعرف بخربة سَيلوت . - شيلوه : موضع الراحة في اراضي قريوت وتعرف بخربة سيلون . ٤٩- صغنيم : على بقعة خان التجار جهة جبل طابور وقيل انها قرب خربة بسوم ٥ ميل غرب نهاية جنوب بحيرة طبرية ٥٠-صفاة : برج المراقبة : تل المشاش شرق السبع . ٥١- صقلاع ربما تل خويلفة بين السبع ودورا ٥٢- صَيعور : اي صغر لعلها سعير ٥ ميل شمال شرق الخليل ٥٣- صليع اي صلع لعلها خربة صلاح شمال غرب القدس . ٥٤- زيق : ١- الزيفة جنوب غرب كرنب السبع ٢- تل زيف ، وخربة زيف جنوب شرق الخليل .٥٥- عانيم اي ينبوعان : خربة غونية التحتا١١ ميل جنوب غرب الخليل ٣ ميل من السموع جنوباً وهناك خربة غونية الفوقا . ٥٦- عاي : كومة خراب أو انقاض : التل شرق رام الله اباد اليهود سكانها الـ ١٢ الف وهي على الطريق القديمة التي تصل اريحا بالأراضي الجبلية . ٥٧- عبدون اي مستبعد لعل خربة عبدة ١٠ ميل شمال شرق عكا : تل الشيخ شرق عكا : تل الشيخ مذكور ١٥كم شمال شرق السبع ٦٠- عراد : حمار الوحش : تل عراد ١٧ ميل جنوب الخليل تحالف اهلها مع العمالقة فدحروا اليهود عن ارضهم ٦١- عروعير اي خرابات : عرعرة ١٢ ميل جنوب شرق السبع ٦٢- عزيقة تل زكريا في ظاهر قرية زكريا الجنوبي الغربي . ٦٣- عصيون جابر اي ظهر الجبار : تل الخليفة ٢كم من ساحل البحر الاحمر . ٦٤- عطاروت اي اكاليل : المزار في وادي الفارعة في غور نابلس . ٦٥- علمون : علميت شمال شرق القدس . ٦٦- العويم بمعنى خراب : خربة حيان جنوب غرب عاي ٣كم جنوب شرق بيتين . ٦٧- عين رمون : ينبوع ماء الرمان : ام الرمامين

او ام الرمالي ٩ ميل شمال شرق السبع . ٦٨- الفارة : اي مدينة العجل قيل انها عين فارة ٨ ميل شمال شرق القدس وتزود القدس بالماء ٦٩- القاين : خربة يقين ٣ ميل جنوب شرق الخليل بها مقام لوط النبي ومسجد بناه محمد اسماعيل الصباحي ٩٦٣م وبظاهر المسجد مغارة بها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ، وفي المسجد موضع مرقد ابراهيم (ع) قد غاص في القف نحو ذراع ويقال انه لما رأى قريات لوط في الهواء رقد ثم قال : اشهد ان هذا هو الحق اليقين . وقيل انها سميت ياقين لأن لوطاً لما سار بأهله ورأى العذاب بقومه سجد في هذا الموضع وقال : ايقنت ان وعد الله حق فسمي بذلك . ٧٠- قبصئيل اي مجموع من الله : خربة حورا قضاء السبع . ٧١- قبعا سومنه : خربة الشيخ بريك جنوب حيفا(١) . ٧٢- قطة : اي صغيرة : خربة قطينة جنوب غرب تل قيمون قضاء حيفا . ٧٣- كِتلِش : خربة المقحز شرق تل النجيلة . ٧٤- الكفيرة : (الكفر) بمعنى القرية ، جذر سامي مشترك يفيد الإخفاء وسميت القرية كفر لأنها مخبأ والكفير تصغير كفر ، وتكثر الأماكن التي تحمل اسم الكفير في بلاد الشام . والكفيرة بلدة كنعانية يرجح انها خربة الكفيرة ٨ميل شمال قرية الحبيب قضاء القدس . ٧٥- قلمون جنوب شرق حيفا لعلها تقوم على بقعة (تل ابو حوام) قرب مصب نهر المقطع وهي اقرب ميناء لبيسان ومجدو ، تأسست بين ١٦٠٠-١٢٠٠ق.م في عهد نشاط العلاقات التجارية مع بلاد بحر ايجة وهذا يعلل وفرة الآثار القبرصية والإيجية في هذا المكان واسم قلمون في الشام يطلق لعدة اماكن منها جبل قلمون المشرف على دمشق وقرية قلمون جوار طرابلس لبنان . ٧٦- كِنروت او كِنارة على ساحل بحيرة طبريا الشمالي الغربي وقد دعيت بحيرة طبرية كنروت باسمها ايام

الكنعانيين كانت تقوم على قرية القريمة . ٧٧- لايش أي اسد وشجاع اقصى شمال فلسطين بناها الصيداويون ثم دعيت باسمهم (دان) اي قاضي وتعرف اليوم بتل قاضي حيث احد مخارج الاردن . ٧٨- لباوات اي لبوات ربما نواحي تل الفارعة قضاء السبع . ٧٩- لحمام اي مأكل ربما أنها خربة اللحم على بعد ميلين ونصف جنوب بيت جبرين . ٨٠- لخيش : تل الدوير قضاء الخليل به عدة مدن فوق بعضها وبها معبد شيد أيام امنحتب الثالث بقي حتى رعمسيس الثاني ووجد عظام ثيران وكباش وحيوانات لعلها قدمت للآلهة ووجد جعران اثري منقوش عليها اسم فرعون امنحتب الثالث ١٤١٢-١٣٧٥ق.م ومخلد قصة قتله لأكثر من مئة اسد في السنوات العشر الأولى من حكمه . ٨١- ما دون اي خصوصه او مكان القضاء والحكم لعلها خربة مدين او قرية حطين على بعد ثلث ميل جنوب قرية حطين . ٨٢- مجدو اقيمت قبل الكنعانيين . ٨٣- لقوم : اي الحصن : خربة المنصورة او خربة الخشة عند رأس وادي الفيجاس قضاء طبرية ٨٤،٨٥،٨٦- مدن سدوم : صبوئيم ، عمورة تحت المياه الضحلة جنوب البحر الميت . ٨٧- مدينة الملح : خربة قمران . ٨٩- مريشة أي : تلك قمة اكمة : تل صند حنة ٢كم جنوب بيت جبرين وصند حنة كلمة لاتينية من (سانطاآنا) ٩٠- مسرفوت مايم اي المياه الحارة ، خربة المشيرفة قرب رأس الناقورة ٩١- المصفاة : تل النصبة ٢كم جنوب البيرة ٩٢- معون : تل معين ١٤ كم جنوب الخليل و ٢كم ونصف عن قرية الكرمل ٩٣- مكمتة اي صخري : محنة في اراضي بورين نابلس . ٩٤- مولادة اي مولد : تل الملح ١٥ ميل جنوب شرق بئر السبع . ٩٥- تآنة شيلوه (مدخل شيلوه) : خربة تانا الفوقا ٧ ميل جنوب شرق نابلس . ٩٦- نصيب أي تمثال : بيت

نصيب غرب قرية بيت أولا الخليل . ٩٧- نيل : خربة يعنين شمال كابول قضاء عكا ٩٨- يتير : عتير ١٣ ميل جنوب غرب الخليل على خط الهدنة في القسم المغتصب من فلسطين . ٩٩- يحما او يحام : تل الأساور جنوب غرب قرية عارة . ١٠٠- يرموث او يرموث : خربة اليرموك ٨ ميل شمال بيت جبرين . ١٠١- يقنعام : مجموع الشعب عند تل قيمون بقرب طرف الكرمل الشرقي و ١٢ميل جنوب غرب الناصرة . ١٠٢- ينعم : تل الناعمة على نهر الاردن شمال بحيرة الحولة . وهناك مدن اخرى اندثرت لم يعرف موقعها الآن .

الزراعة عند الكنعانيين ص ٤٦٣(١)

عرفوا الحبوب والفواكه كالعنب ، الرمان ، الزيتون ، الجميز وهو احدى الشجرات المقدسة في مصر وبلاد العرب خشبه صلب متين يستعمل في البناء ووجدت نقوش مصرية على خشبة كما هي منذ ٣٠٠٠ سنة . النخيل وسميت اريحا مدينة النخل ، وازدانت عين جدي به فسميت حصون تامار اي رملة النخيل وكان النخل رمزا مقدساً عند الكنعانيين .

الفستق واشتهرت زراعته في اكثر المشرق، وقدّم اللوز ، الفستق ، اللبان ، الدبس كهدايا ليوسف (ع) عندما ذهب اخوته لمصر لشراء القمح .

الكتان : تؤخذ فتائل القناديل منه وتغزله النساء للأقمشة وأشهر مزارعه في اغوار اريحا منذ ٣٥٠٠ سنة ،

الخرنوب : كانوا يستخلصون منه الدبس ويتاجرون به مع مصر فيجمع المصريون حبوبه ويشربونه كالقهوة . البطم ، البلوط وكان يكثر في بلاد آدوم وكان سيدنا ابراهيم يستظل تحته . البلسان : طوله ١٤ قدماً

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ج١ق١ .

ساقه ناعمة أوراقه صغيرة يستخرج من فروعه وسوقه البلسم ذو الرائحة العطرة واشتهرت به اريحا وبلاد عجلون وكانت القوافل تحمله لمصر لتحنيط الموتى والبلسان علاج ضد الالتهابات .السرو : للمراكب وآلات الطرب والبيوت ، من السرو البري هو الشربين .

وورقه اكبر ورقاً من السرو واصغر ثمراً . الدلب : شجره عند مجاري المياه ، الأثل : نوع من الطرفاء(النتل) ، الرّتم : نوع من الشيح يصنع فحم من جذوره وجذوعه . الآس : شجر جميل ، عطري ، لذيذ الثمار ينمو في فلسطين ، سورية ، البلقاء ، عجلون ويعرف بالحبق ، الريحان ، حمبلاس (واعتاد المسلمون وضع الآس الرطب ونحوه على القبور سيما في الأعياد) . الحناء : استعمله الكنعانيون : في افراحهم في خضاب اليدين والرجلين وزينوا معابدهم بزهورها وهو نبات عطري وقدسه الهكسوس وقيل انهم ادخلوه لمصر. السوسن : زهره جميل ، الكزبرة لبزره العطر ، القرفة القشر الداخلي من شجرة من الفصيلة الغارية تعلو ٩م . الصفصاف : قرب الماء ، الشونيز : نبات من الفصيلة الشقيقية بزره (حب البركة) ينثر على الخبز . السنط: حول البحر الميت وغور الأردن والبادية الفلسطينية ودعي الوادي في شرق الأردن وادي شطيم أي وادي السنط لكثرته فيه . زوفا نبات يغلي ورقه ويشرب عند الإصابة بالزكام . الكركم : الزعفران : تجمع أقلام الزعفران وتجفف وللصباغة . الدفلى: نبات مزهر النعنع للطعام ، النرجس : زهر ابيض بين الصخور والجبال ذكي الرائحة . الغار : الرند ، شقائق النعمان : زهره احمر (الحنون) ، الإقحوان او القحوان : نبات زهره مفلجة صغيرة كانت الحراثة باليد ثم ادخل المحراث الخشبي لمصر وسكته الخشب ثم ادخل الفلسطينيون المحراث ذو سكة الحديد

لمصر وهو يشبه محراث اليوم وكانوا يحرسون البذار ، ويحصدون بمناجل اسنانها صوان متصلة بمقبض خشبي او عظمي واستبدل حوالي ١٠٠٠ ق.م بالحديدي وتجمع الغلال في حزم وتؤخذ الى الجرن ويدرس بواسطة زلاجة خشبية في اسفلها حجارة صخرية او صوانية صلبة صغيرة تجرها ثيران ويدرس الناتج وتخزن الحبوب في آبار أو أماكن خاصة . وعرفوا الفاس للتحطيب والنجارة والزراعة ، كانوا يريحون الأرض سنة كل عدة سنوات .

الرعي :

اهتموا بالحيوانات وكان لهم قطعان منها ومن حيواناتهم الأبقار ، الحمير قيل أنه أول ما دجن من الحيوانات الجمل ، في ليبيا أو مصر للفلاحة والجر والحمل . الخيول : للأرستقراطيين ولركوب الجند وجر العربات عرفها الكنعانيون في القرن ١٨ ق.م . الجمال : ادخلها المدينيون لفلسطين ، الأغنام ، الماعز ، الكلاب ، الخنازير . ومن الحيوانات البرية والوحشية السباع على جوانب نهر الأردن ، حمار الوحش (الفراء) ، دببة ، ذئاب ، ثعالب ، ضباع ، نمور، آوى ، ظباء، تيتل ، الايائل : ذو ظلف للذكر قرون متشعبة أما الأنثى فلا قرون لها وهو شديد السرعة ويعطش كثيراً في الركض وإذا جاع يقفز على الصخور . أوز ، وبر : حيوان صغير قصير الذنب والأذنين يلتجئ للصخور ، سريع الحركة يقفز من صخرة لصخرة . أرنب بري وغيرها . اليحامير : اليحمور من عائلة الايائل قصير الذنب لكل قرن ثلاث شعب وهو أكبر من الغزال وأصغر من الأيل واليحمور آرامية .

الصناعة : استخرج الكنعانيون النحاس والحديد من بلادهم ومزجوها بمعادن اخرى لصنع الفولاذ والبرونز ، واقتبسوا من المصريين صناعة الزجاج

ولم يكن شفافاً ويصنع بالقوالب أما المنفوخ فعرف في زمن الرومان . والمرايا كانت من المعادن مثل النحاس والبرونز بعد صقله وتلميعه جيداً . وعرفوا الغزل من الصوف ، الكتان ، شعر الإبل ، أما الحرير والقطن لم يعرفوه وقتها . وعرفوا صناعة الصباغة (صبغ الأرجوان: صبغ احمر ويقال احمر ارجواني اي قاتماً) . يقولون كان ملك كنعاني يتنزه وزوجته على شاطئ البحر فأكل كلبه صدفة فصار فمه أحمراً فأعجب الملك وأمر بصبغ ثوب إمرأته فأجروا تجارب واستخرجوا هذه الصبغة فأخذت صور تنتج الصباغ وتتاجر بالأقمشة المصبوغة وكان لا يشتريه إلا الاثرياء والملوك . وهذه الصبغة تستخرج من حيوان صغير(موركس ترونكولوس) في صدفة كالحلزون له تحت رأسه غدة بها مادة مائعة فاذا استخرجت هذه المادة وعرضت للشمس تتلون تباعاً بالأخضر فالأزرق فالأحمر فالأرجوان . وكانوا يصطادونه بالشباك والسلاسل ويستخرجون الغدد وهو حي لأن اللون يفسد بعد الموت .

التجارة : ص ٤٧٣(١) : تجد عرضاً لأنواع السلع المتبادلة بين فلسطين ومصر وغيرها وكانت تتم بالمقايضة او المبادلة ثم استعملوا حلقات فضة أو ذهب ذات اوزان معلومة لتبادل السلع وعرفت النقود المسكوكة في فلسطين زمن الفرس القرن ٥ق.م ووحدته الشاقل (٤٦و ١١غراما) وأصله النظام البابلي ، الشاقلي فعل اكادي بابلي هو شقالو أي وزن ، وتجد كذلك اهم الطرق التي كانت تسلك في التجارة ، ووسائل النقل والختم ، وتوقيع العقود وكانت اللغة التجارية هي البابلية القديمة المستعملة في جميع آسيا الغربية ولغة الدبلوماسية الدولية بسبب شهرة ونفوذ بابل في عهد حمورابي . وكان لهم مستعمرات على سواحل المتوسط لبدة ، أويا : طرابلس الغرب ، صبراتة في ليبيا ، أوتيكا ، قرطاجنة على مضيق جبل طارق ،

بقعة المهدية على ساحل المحيط الأطلسي شمال بلدة الرباط ، أزمور جنوب الدار البيضاء وغيرها الكثير . وكانت محطات لتجارتهم وقد حملوا معهم حضارتهم وأهمها الحروف الهجائية .

العمارة ص ٤٨٠ (١) البيوت من لبن وحجارة عادية للفقراء ، اما الأغنياء فمن حجارة منحوتة وتكون اربع غرف عليها عليّة لها نوافذ تطل على ساحة ، ووسط البيت بئر الماء وبه مخزن للحبوب غير مرتبة .

المأكل عند الكنعانيين : ص ٤٨١ عرفوا الفريكة ، وكانوا يطحنون على الرحاة ويخبزون العجين في الطابون ولا يخمرونه بل يعجنونه وكان لا يستغرق ثلث ساعة بين طحين الحبوب وعجنها وخبزها والطابون عندهم اسطواني يوقد في وسطه نار من قش وخشب وشوك ليحمي ويلصق العجين فينضج ويوضع غيره بدله وكان من القمح والشعير والعدس في معاجن أو قصع خشب ، ومائدتهم من جلد مستدير توضع على الأرض أو الحصير ، أما ملوكهم وزغماؤهم فاستعملوا في ٢٠٠٠ق.م مايشبه الطبلية . وكانوا يأكلون بأصابعهم ، اما المعالق الخشبية فللمرقة .. والسكاكين لتقطيع اللحم وأحبّ اللحم هو الساق وأحبّ الحيوانات الغنم . في قدور واسعة . وقد عرفوا المجدرة من العدس والبرغل ويظن انه كان يطبخ ليعقوب (ع) وكان اللحم في مناسبات خاصة وأعياد . وكان العسل والتمر يستعملان في الحلوى وعرفوا اللبن والجبن وكانوا يخثرون الحليب بأزهار الارضي شوكي البرية ويضعون ما يتجمد منه في سلال لحين الحاجة وعرفوا الدبس ، الخل ، الخمر . يسلقون الخضار وربما عرفوا ام الفلافل - الطعمية من الفول عرفوها من المصريين وكان السمك طعام مألوف لهم ويأتي به تجار يافا للقدس . وربة البيت هي التي تطبخ ، والأدوات جرار وكؤوس وصحون من

صلصال دقيق رقيق الجدران مزينة بخطوط مشط متوازية او معوجة ، اباريقهم خزفية كأباريق الشاي الحديثة تجلب من سورية . القدور من الطين الخشن الممزوج بكثير من الرملات او ذرات الحجارة المسحوقة وتفيد الرملات في تماسك اجزاء الطين وتمنع انكساره عندما تحمى على الموقدة . والمياه من ينابيع او آبار تنقل بالدلو وقد تستعمل البكرة لرفع الدلو يحملونها بجرار او قرب جلد ويحتفظوا بالماء في آبار يشيدوها ويسقفونها ويبطنونها بخشب أو طين وقد ينحتوها في الصخر بعناية (وكانوا يلفون خشب بناء البيوت بالطين ويجلسون على الارض ، والأغنياء ينامون على اسرة من الحجارة او الخشب او الفخار) . ويعتنون بنظافة الآبار ويفرشون ساحة حول باب البئر يرصفونها بحجارة نظيفة ويغطون باب البئر بحجر كبير حتى لا يقع فيها الوسخ ويكثرون من الآبار وفي الطرق العامة والمزارع للعمال والمواشي والمسافرين . أما المصابيح ففي صحون خزفية بسيطة ذات فتحة صغيرة في طرفها فتيل وهناك بعض منها له ٦ فتيلات أو ٤ .

الثياب ص ٤٨٤(١) كملابس البدو اليوم ، سروال يستر النصف الاسفل من الجسم ، قميص ورداء طويل فوق القميص وأخيراً اخذوا يمنطقون ارديتهم والمنطقة هي الزنار غايتها ضبط الرداء .

من حبل أو جلد او بوص يثبت بعروة وقد يزين بالتطريز او معادن ثمينة او جواهر ويطرح فوق الثوب قطعة شاش ابيض لها اطراف ملونة فوق المنكب او تحت الإبط . ويلبسون شتاء فروة او جلد غنم او معزى ولباس النساء النساء كالرجال الا في الخارجي الذي كان اكثر اتساعاً من رداء الرجال وكن يتزين بالاقراط والأساور وغيرها واستعملن الكحل الأخضر المصنوع من حجر الدهنج للجفنين السفليين ، والكحل الأسود، من سلفيد

الرصاص للجفنين العلويين والحاجبين والمكحلة من الزجاج الملون ، والكحل للزينة والوقاية من الأمراض . والأمشاط من العاج . واستعملوا الدبابيس لشبك الثياب من النحاس مثقوبة الوسط ٣٠٠٠-٢٠٠٠ق.م وعثر على دبابيس ذهبية على رأسها خرز من احجار كريمة ٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م للزينة . وكانت احذية الكنعانيين ونعالهم قطع جلد على هيئة اخمص القدم تشد بسيور جلد او خيوط تسهيلاً لخلعها .

اللغة المحكية ص ٤٨٥(١) للكنعانيين : عربية بادت تختلف عن لغة القرآن لتباعد الزمن وتبادل الاقاليم وتغير الاقطار والمسافة بينهما حوالي ٣٠٠٠ سنة وهذا وجه للشبه بين اللغتين العربيتين القديمة والحديثة : بالتوالي :

عربية كنعانية : صيدون ، جشور ، دقق، قرت، قد موسى، طيابا، داب ، كتن، يشمع إيل، لاهام ، أوتيك، دامور، بصة، باراق، حمور، شمش، لسن، نحس .

عربية حديثة : صيد، جسر، دقيق، قرية أو مدينة، قديم أو قدماء، طيب أو طيبة، دابة، كتان، إسماعيل، لحم، عتيق، تمور، بصة، المستنقع، برق، حمار، شمس، لسان، نحاس. وغيرها وهي كثيرة . وهذه قائمة بمفردات كنعانية نستعملها الآن . جبل ، لون، أب، أم، أخ، ثاني، ثلاث، أربع، سبع، ثمان، تسع، راس، يد، بيت، أرض، تين، تحت، كلب، قبر، وغيرها . وكانت الكنعانية لغة فلسطين وسيناء وشرق الاردن ، أما لغة التجارة فالبابلية ثم حلت الآرامية (ولا تختلف كثيراً عنها) بدلها. وانتشرت الكنعانية في معظم شمال افريقية ومع ان قرطاجنة اعظم مستعمراتها خربت ١٤٦ق.م

١- بلادنا فلسطين ج١ق١ مصطفى مراد الدباغ .

وتشتت سكانها إلا ان اللغة الكنعانية ظلت مستعملة طويلاً الى ما

٦

بعد الميلاد بقرون .

الموسيقى ص ٤٨٧(١) كانت طقوسهم الدينية تستخدم الغناء فانتشرت الحانهم وادوات موسيقاهم في جميع بقاع المتوسط وتكاثر الطلب على اقتناء مغنيهم ومغنياتهم من الجواري في مصر زمن الإمبراطور الحديثة (٢) ومن آلات طربهم :

١- العود وعرفه المصريون بعد دخولهم فلسطين القرن ٥ق.م ٢- المزمار ٣- الربابة : لها اوتار شكلها مثلث كان يدق عليها بالاصابع ٤- القيثارة : ظهرت منذ ٤ آلاف سنة وكل ما سبق له أوتار ٥- الناي تسمى الآن الزمارة وهو للآن معروف عند الرعاة في مصر والشام . ٦- البوق كالقرن للحرب والأعياد ٧- القرن من المعادن والفضة ٨- الصنوج صفيحتان مستديرتان من النحاس اذا ضربت احداهما على الأخرى رنتا ومن الصنوج القديمة ما يعرف بالفقيشات ٩- الدف وتشبه الآلة المعروفة الآن وقد تعلم اليهود هذه الآلات منهم . ولا يوجد فكرة عن الحانهم .

اسلحة الكنعانيين الحربية ص ٤٨٨(١) .

الهجومية : السيف ، قصير له حدين وغمد ، ٢- الرمح ظهر في فلسطين نحو ٢٠٠٠ ق.م : عصا خشبية على طرفها الواحد رأس معدن ٣- المزراق كالرمح الا انه اصغر ٤- السهم : آلة مستدقة طيارة من الخشب برأس برونزي او صواني ، تحرك في علبة تسمى الجعبة تغلق على الكتف من وراء ليسهل للمقاتل اخذ السهام ويقال لها الكنانة من خشب او جلد ٥- القوس ووتره من الجلد او شعر الفرس او اوتار الحيوان ٦- المقلاع

١- بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج١ق١ ٢- لبنان في التاريخ د. فيليب حتى ص ١٢٩ .

ترمى منه الحجارة بقوة عظيمة ودقة عجيبة ٧- الفأس ٨- الخنجر في فلسطين ٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م مقبض بعضها من العاج ٩- الحربة تركب على عود طويل من الخشب وتستعمل قذائف عند القتال .

الأسلحة الدفاعية عند الكنعانيين ص ٤٨٩(١) .

١- الترس : آلة يتقي بها الضرب والرمي عن الوجوه يحمل على الذراع اليسرى ويسمى الترس الكبير(المجن) . وتصنع في الغالب من الخشب الخفيف وتغطى بطبقات متعددة من الجلود السميكة التي كانت تمسح بالزيت وتصقل جيداً وكثيراً ما كانت تلبس بصفائح سميكة من المعدن سطحه الخارجي كان محدباً لمنع الأسهم من خرقه . ٢- الدرع : آلة يغطى بواسطتها الصدر والظهر واحيانا البطن ويعتبر الجزء الرئيسي من أدوات الدفاع ويصنع من صفائح النحاس وصفائح الجلد أو القماش . ٣- الجرموق يصنع من الجلد او النحاس من اهم ادوات الحرب لدى الكنعانيين وكانت تلقي الرعب في قلوب اعدائهم اليهود ، لراكب واحد لها دولابان (عجلتان) يجرها حصانان بجانبها جعبة القوس وبيت الرمح ، اما اذا اعدت لاثنين جعلت جعبات للاسلحة في الجانب الثاني ، والمحاربون في سلاح المركبات كانوا يعدون في مقدمة الطبقات الإجتماعية المؤلفة منهم ومن النبلاء . كانوا يحيطون مدنهم باسوار عالية فمثلا بلغ سور اريحا ٢١ قدماً ، وإذا حوصروا قذفوا بحجارة كبيرة وزيتا حاراً وماء ساخناً ورملاً محمى وزفتاًمغلياً وحلقات محماة لدرجة الحمرة على رؤوس المهاجمين ، وقد يخرجون احياناً فيقتحمون اعداءهم محاولين خرق متاريسهم وحصونهم .

١- بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج١ق١ ٢- لبنان في التاريخ د. فيليب حتى ص ١٢٩ .

عبادة الكنعانيين ص ٤٩٠ (١) :

كانوا وثنيين فعبدوا الشمس والقمر واعتقدوا انهما إلهان يراقبانهم من عليائهما ويحاسبانهم على افعاليهم ومن اصنامهم ١- بعل : رب او سيد وصاحب أومالك. وهي اله الشمس التي تخصب الارض وتنبت الزرع ، عشتاروت اله القمر _ وغيرهما فبعل يمثل الخليقة الذكرية وعشتاروت الخليقة الانثوية . ٢- ملكارت : ملك المدينة وهو اله صور ولما وصل الفنيقيون في سفراتهم الى مضيق جبل طارق اسموه اعمدة ملكارت نسبة لمعبودهم هذا . ٣- داجون اله الغلات الغذائية ثم عبده الفلسطينيون على صورة رأس انسان ويدين انسان وجسم سمكة مغاطاة بالفلوس والزعانف ودعوه داج بمعنى سمكة كبيرة . ٤- بعل زبوب : اله الذباب وهو اله عقرون قيل لحمايتهم من الذباب ، وقيل انه كان اله الطب عندهم ٥- عبادة الحية وكانت تماثيلها الكثيرة تزين ادوات العبادة وأوانيها ووجد نصب للحية في قصر بيت مرسم يرجع الى ٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م القسم الأسفل منه من الحجر الكلسي منقوش عليه الهة تسير لليسار لابس ثوبا طويلا يصل لقدميها وترى حية كبيرة ملتفة حول ساقي الالهة (٢) . ٦- ساري اله الحرب له معبد في النبي شاري : بقعة ضمن اراضي قولة اللد ، وكلمة شاري في لبنان وفلسطين تذكر باسم النبي شاري وتحريف لكلمة بيت ساري أي معبد ساري . ٧- الينابيع ٨- بعض الآبار ٩- بعض الاشجار خاصة الجميز ويرجح ان قرية سفر (بيت مرسم) كانت مركزا لتعليم ديانة الكنعانية .

وعرفت بحب اهلها للعلم وكثرة من نشأ من اهلها من كتّاب وادباء

١- بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج١ ق ٢- متحف الآثار الفلسطيني ص ٧٥.

وغيرهم فكانت مركزا عظيما للثقافة الكنعانية . ولم يكن لهم هياكل ومعابد بل يختارون الاماكن المرتفعة كالجبال والتلال فيقيمون عليها في الهواء الطلق نصبا يسمونه بيت الاله فيعبدونه وعنهم اخذ اليهود ذلك فأقاموا معابدهم على قمم الجبال ، وبالقرب منها مكان لتقديم الضحايا وكانت من البشر ثم فيما بعد من الحيوانات . واقدم الهياكل في اريحا ، مجدو ، عاي ٣٠٠٠ق.م ، ثم في جازر ، بيسان ، تعنك وغيرها . وكان كهنة بعل وعشتروت في اعيادهم يلبسون ملابس النساء ويخضبون وجوههم بالحمرة ويزججون حواجبهم ويكحلون عيونهم ويعرون ايديهم للكتف ويحملون بأيديهم سيوفاًاو يتنكبون حرابا ويتأبطون دفوفا او معازف يضربون بها ويرقصون ويضجون ويدورون على عقب واحد وينعطفون برأسهم للأرض عند دورانهم فيمرغون شعورهم بالوحول ويعضون اذرعهم ويخدشون اجسامهم بسيوف وحراب وكان لهم نفوذ في امور مملكتهم يصغي لهم الحكام ويستشيرونهم ويعملون بمشورتهم . وكانت توابيت الكنعانيين جرار فخار يطوى فيها الميت طياً كما يكون الطفلفي بطن امه . اما توابيت الملوك فمنها ما هو من الصخر الصلد ومنها ما هو من الخشب المزين بقطع القيشاني الملون . ووجد في الجرار وتوابيت الملوك سكاكين وملاعق وحلي وتعاويذ وغيرها مما يدل على اعتقادهم لحاجتها للرحلة في الظلمات الأبدية . ولم يؤمنوا بوجه عام باليوم الآخر والحساب والثواب والعقاب فالموت عندهم كان النهاية الأبدية للحياة . وان ثمرة عبادتهم تكون في نجاح الدنيا واذا اصابهم ضر فسبب ذلك اهمالهم في عبادتهم . وزاولوا السحر، العرافة، التنبؤ بالغيب ، وعثر على تمائم ١٦٠٠-١٢٠٠ق.م فتمائم مجدو من القيشاني

واما تمائم تل العجول فبعضها على صورة كبش فضة وبعضها على صورة ضفدع من عقيق احمر . وكانوا يخلعون نعالهم حين دخول المعابد وغيرها دليل الاخترام . ثم انتشرت ديانة التوحيد عند بعضهم على اثر قيام ابراهيم (ع) بدعوته الاسلامية .

بعض النواحي الاجتماعية عند الكنعانيين :

الأب : كان له عند الكنعانيين مقام رفيع وسلطة قوية ويعتقدون بتأثير رضاه وغضبه ، له حق التحكم في اولاده سواء تزوجوا ام لا. واذا مات رب العائلة تناط رياستها لإبنه الاكبر وكان انتخاب العريس والعروس منوطا بالأقارب . الختان كان شائعا بينهم وكذلك عند المصريين منذ قبل التاريخ

٤٠٠٠ق.م وعند قبائل كثيرة في الجزيرة العربية منذ عصور طويلة . والأدوات المستعملة للختن السكاكين الحجرية كالمدية والموس .

الحلاقة : كانوا يحلقون بعض اجزاء رؤوسهم وكانوا يدهنون شعورهم بزيت عطر ولا سيما في الأعياد والمواسم . واعتبروا حلق الرأس وجزه دلالة على الحزن الشديد والتوبة على الخطية .

الأعياد : كان لهم اعياد يحتفلون بها منها بداية حصاد الشعير وآخر عيد ختام حصيد القمح وعيد الكروم وغيرها .

التقويم : السنة الكنعانية ١٢شهراً قمرياً اقل من الشمسية بـ١١يوماً فكانوا ضبطاً للفصول يضيفون بين حين وآخر شهراً على سنتهم ولعلهم اخذوا ذلك عن السومريين سكان العراق في فجر تاريخه . وورثت بعض الأمم الشرقية هذا التقويم القمري وما زالت تستعملها في شؤونها الريفية . وعرفوا الاسبوع الذي يعزى اختراعه للعراق القديم .

الباب الثالث

النزارية في عُمان (١) :

انتشرت القبائل العدنانية كاخواتها القحطانية في ارجاء الوطن العربي قديماً وحديثا ومنها ما هو الآن في عُمان . ولقد ذكرت في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الثاني عدداً من القبائل القيسية في عُمان وفي هذا الكتاب اذكر مقتضباً او مختصراً عدداً من القبائل العدنانية الأخرى :

١- ص ١٨ بنو غافر بن سامة من قريش العدنانية في عُمان لهم وادي بني غافر وبه عدة قرى اشهرها خفدى مركز زعامتهم .

٢- ص ٢١ آل العطابي في بني غافر من قريش منهم ذرية راشد .

٣- ص ٢١ آل صالح بن علي في بني غافر من بعُمان من قريش رؤساء البناوية خصوصاً الاطراف الشرقية من عمان وفي السنين الأخيرة في القابل مساكنهم ويرأسهم الآن الشيخ احمد بن محمد بن عيسى بن صالح ، بل يرأس الشرقية كلها في هذا الوقت وهو الأمير المقدم على امراء اهل عمان عند السلطان سعيد بن تيمور بعد فتح عُمان .

٤- ص٢١ بنو رمضان بن الزبير بن العوام من قريش العدنانية ببلدة سرور من وادي سمائل .

٥- ص ٢٢ آل عزرة في سامة بن لؤي من قريش العدنانية في عُمان.

٦- ص٢٣ آل ابو سعيد اهل العقر من بني نافع وهم بنو زياد نسب واحد لهم رئاسة العقر قديماً وزعامة الغالة بنزوى وهم من سامة ابن لؤي بن غالب من قريش منهم العلامة الضرير حبيب بن سلم امبو سعيد .

٧- ص٢٤ بنو مصلح (المصالحة) من عبد الله بن الزبير بن العوام

١--من كتاب انصاف الأعيان في انساب اهل عمان تأليف سالم بن حمود السيابي .

من قريش ، وهم في المساكرة وفي الحرث ووادي بني خالد .

٨- آل حبس وآل المسيب : من نزار العدنانية بعُمان :

نزلتا جانباً من شرقية عُمان ومن اخص بلدانهم في الأيام الخالية الروضة واختلفتا فتفرق آل المسيب في بلدان اخرى منها وادي سمائل واحتلوا بلدة نفعا معتاضين بها عن بلدهم الروضة وسموا امكنة لهم بالروضة باسمائهم في نقعا كالبليدي والعلو ونحوها بدلاً من بليدة الروضة والعلو الذي لهم بها وذلك فيما احسب ايام ملوك بني نبهان . اما آل حبس فمنازلهم ما زالت في الروضة والمضيبي ولهم شرف في القبائل الشرقية واقتتلوا فيما بينهم اخيراً خصوصاً في المضيبي عاصمة حبس شرقية عمان حتى افنوا رجالهم الكمل . ولحبس الخط الغربي من شرقية عمان وعمدة بلدانهم المضيبي وتوابعها الى سمد الشان الى الروضة وهي من افخر بلدان الشرقية ويرأسهم الآن بيت آل رشيد ورئيسهم الحالي محمد بن سعود ، آل المسيب ففي وادي سمائل وأهم بلدانهم : نقعا ولهم في وادي سمائل بلدان تمتد من الجرد الى السيب في الباطنة يرأسهم هنا آل محسن بن سعيد والآن الرئيس فيهم عبد الله بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد ولهم في وادي الطائيين بلدان . يرأسهم هناك حمد بن سيف ومنهم العلامة ابن جميل مؤلف كتاب السلك نظماً مزدوجاً .

١- ص٤٦ من النزارية بعمان بنو حراص من وائل ربيعة العدنانية وعاصمتهم (جما) من اعمال الرستاق ولهم بلدة طيما من اعمال نهلى ولهم رئاسة على نخل في العصور الأخيرة زعامتهم في آل محمد بن فاضل .والآن في آل محمد بن طالب يرأسهم الآن زهران بن محمد بن طالب ورئاسة نخل لآل ثنيان خاصة اما اخوانهم بكر ، عوف ، ذهل ، صبح ففي قرى الرستاق

وتوابعها ويختص بنو صبح ببلدة الابيض نواحي الجنوب من اعمال نخل وتقع في ثغر وادي بني خروص ولهم القرية الواقعة بين تنوف والحمراء واهلها من العبريين في امر ويرجعون لرئيس العبريين في جميع شؤونهم ولهم بلدة اخرى يقال لها الأبيض بين وادي المعاول وبلد العوابي ، وفي هذا العصر يرجعون لوالي العوابي وبلدة القرية بلاد بني صبح سقط فيها الامام السالمي ، وفي بني صبح رجال معدودون كالشيخ العلامة سعيد بن بشر في المتأخرين ولم يكن لهم رئاسة خاصة بل يرجعون للعبريين . اما بنو عوف لهم وادي بني عوف المنحدر من الجبل الاخضر متوجهاً الى الرستاق منصبا في بطاحها ومجمع امرهم بلدة الفرع ورئاستهم بيت سالم ابن محسن والذي ضرب به المثل في الكرم كحاتم الطائي وزار الشيخ زائد بن خليفة في ابي ظبي لشهرته . واخوانهم الذهول ففي بلدة العوابي من سوني ويختص محلهم باسم طوي السيح من البلد المذكور وان كانوا في امكنة اخرى من عمان ولكن مرجعهم الوحيد هو طوى السيح ومنهم رجال واعيان لهم مقامهم المعتبر منهم القاضي الشيخ سلمان بن ناصر الموجود الآن على قضاء وادي المعاول وقد كان منهم العلامة الشيخ عدي بن سليمان وهم حلفاء العبريين قديماً وحديثاً . اما بنو شيبان من وائل ربيعة ففي قرى الظاهرة وفي قرى الباطنة . اما اخوانهم بنو جساس ففي السليف وكذلك في عُبرى .

٩- الشكور من يشكر من ربيعة من نزار العدنانية في بلد ضنك من بلدان الظاهرة ومنها بعض افراد ببلد حمراء العبريين من جوف عُمان .

===================

الباب الرابع

اسر سبيع بن عامر القيسية :

رسالة من الرياض من عبد الله بن سعود بن حمد آل ختلان زودني بها المؤرخ اللواء محمد العملة :

١- اسر(١) قبيلة سُبيع بن عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان العدنانية في الحريق وسغام والحوطة - الحلوة .

الأسر السبيعية في الحريق ومغام وحوطة بني تميم على هذا النحو :

١- آل ختلان قدموا من الرمحية ويسكنون الحريق منذ منتصف القرن الحادي عشر الهجري وفروع آل ختلان هي :

أ) آل زيد ب)آل سليمان ج) آل احمد د) آل رشيد هـ) آل عزام و)آل خنتوش ز) آل فرحان ح) آل حمادي ط) آل ربيش بالإحساء . وآل ختلان هم بنو راشد بن رشيد بن عبد الله ، من الجبور من الخضران من بني عمر من سبيع من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من عدنان ..

٢- آل هويدي : قدموا من الرمحية ويسكنون الحريق ، وقد انتقل معظمهم من الحريق الى الزاحمية ، وهم بنو هويدي بن شويشان من الجبور من الخضران من بني عمر من سبيع .

٣- آل الطلاسي . قدم الطلاسي من الرمحية وسكن الحريق ورزق بـ (عثمان وعلي) وهم بنو الطلاسي بن ناصر بن دخيل بن وهيطان من الجبور من الخضران من بني عمر من قبيلة سبيع ، ويسكنون الحريق والرياض وهم غير آل بن طلاس .

٤- آل مسعد . قدموا من رماح ويسكنون الحريق ، وهم بنو مسعد الصيفي من النبطة من الخضران من بني عمر من سبيع . ٥- آل مطيان. قدم جدهم من رماح ، ويسكنون الحريق وهم من النبطة من الخضران

١- عبد الله بن سعود بن حمد آل ختلان (من سبيع من عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية) الرياض بالسعودية . (وهناك رأي قوي ان أبا دراهم دورا الخليل وما تفرع منه من قبيلة بني عمر (ويقال إعمر) من سبيع بن عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان) .

من بني عمر من سبيع . ٦- آل دغيم . قدموا من رنية ، ويسكنون الحريق ، وهم من المفالحة من آل عمير من سبيع . ٧- آل قويزاني . يسكنون الحريق ، من القبابنة من الشمسيات من الزكور من سبيع .٨- آل فارس . قدموا من العطّار ، ويسكنون مغام وهم من آل اسماعيل بن رميح من العرينات من الخضران من بني عمر من قبيلة سبيع .٩- آل حركان . قدموا من رماح ، ويسكنون مغام وهم من المدارية من الصعبة من بني عمر من سبيع . ١٠- الروافع . يسكنون مغام وهم من آل محيميد من المشاعبة من آل عمير من سبيع .١١- آل ادريس . يسكنون مغام وقال د. محمد الدبل انهم من آل رميان من سبيع وان الحفيل ذكرهم من عائذ ، ولكن الصحيح ما ذكرنا . هذا قول الدبل . (منطقة الحريق تاريخها وحاضرها ص٧٥،ط١) . ولكن علي الضرامي ذكرهم من عائذ في كتابه "حوطة بني تميم" جغرافيتها وتاريخها" ص٦٠، ط١ . ١٢- آل دخنان . قدموا من رنية ويسكنون حوطة بني تميم وهم من الوزران من الزكور من سبيع .١٣- آل مسرع . قدم جدهم من رنية ويسكنون الحلوة وهم بنو محمد بن زيد بن حمد بن عيسى بن حمد من الشمسيات من الزكور من سبيع . ١٤- آل بن علي . قدم جدهم من رنية ويسكنون الحلوة وهم بنو علي بن حمد بن عيسى بن حمد من الشمسيات من الزكور من سبيع .١٥ - آل عامر. قدم جدهم من رماح ، ويسكنون الحلوة وهم من آل بليدان من الجمالين من الصعبة من بني عمر من سبيع .١٦- آل خطيب . قدموا من رماح ويسكنون اسفل الباطن بالحوطة وهم من آل علي من الصعبة من بني عمر من سبيع . ١٧- آل بعيجان . قدموا من رماح . ويسكنون اسفل الباطن بالحوطة وهم من آل علي من الصعبة من بني عمر من سبيع

١٨- آل ذواد . بالحريق ومغام وهم القواورة من بني عامر من قبيلة سبيع . وكانوا امراء الحريق ومغام سابقاً .

وفي اسفل الباطن بالحوطة اسر سهلية من القبابنة من الشمسيات من الزكور من سبيع ومنهم : ١٩-آل جليميد ٢٠- آل دابان ٢١-آل مساعد ٢٢- آل فراج ٢٣- آل عوضة ٢٤- آل عمر .

ويلاحظ ان معظم قبيلة السَّهول من سبيع مثل الظهران والمحلف والقبابنة وآل منجل وآل محيميد وآل مرصوع والزقاعين وغيرهم .....

الرياض عبد الله بن سعود بن حمد آل ختلان .

انتهى ، اقول وهناك سَبيع من همدان القحطانية في الجزيرة العربية والبلاد العربية وانحدرت منها قبائل وعشائر عديدة ويصعب على القارئ العادي تمييز ذلك لأن اكثر الكتاب والمؤرخين لا يشكلون حروف الكلمتين وقد جرى الخلط في العصور الحالية بين هذين الاسمين وانعكس ذلك بدمج العشائر المنحدرة منهما كما حصل مع كثير من القبائل المتشابهة الاسماء كبني خالد وغيرها .

الباب الخامس

بحث عن المساعيد اللواء المؤرخ محمد يوسف نمر عمرو العملة:

رأي في المساعيد من بني عقبة من جذام بن عدي القحطانية: يقول المؤرخ العميد محمد العملة تلقيت من الأخ الكريم راشد بن حمدان بن راشد الاحيوي المسعودي في مدينة العقبة كتاباً هذا خلاصته :

ذكر في كتاب (معجم قبائل المملكة السعودية) ان المساعيد الذين يسكنون البدع في الحجاز هم من الحويطات واود توضيح الآتي :

ان اول من نسب المساعيد الى الحويطات هو فؤاد حمزة في "قلب جزيرة العرب" ويبدو ان المؤلف تابع ذلك .

مع ان المساعيد ينتسبون الى قبيلة عتيبة للأدلة التالية :

* ان المساعيد في الحجاز يؤكدون ذلك .

* حدثني الدكتور يوسف الضامن من مساعيد نابلس ان المساعيد ينتسبون الى عتيبة وقال لي : ان الشيخ مشهور الضامن مفتي مدينة نابلس سابقاً يلتقي بمساعيد عتيبة وهم من فروع النفعة وقد كان كبيرهم مُقعِد الدهينة .

* ان نعوم شقير في "تاريخ سيناء" عند حديثه عن الاحيوات وهم من فروع المساعيد قال : ان المساعيد كانوا يقطنون بلاد نجد .

* وجود فرع يحمل اسم المساعيد في بلاد نجد وهم فرع الذهينة .

ملاحظات : ذكر الجزيري في (الدرر الفرائد) ان المساعيد من بني عطية ثم ذكر فريقاً آخر من بني عقبة ، وذكر أن الأحيوات من بني عطية إلا أن الحقائق تنفي ذلك لما يلي :

ان المساعيد ذُكروا قبل الجزيري، ولم ينسبهم احد ممن ذكرهم الى بني عطية او بني عقبة وممن ذكرهم :

١- الحمداني : ذكر القلقشندي ذلك نقلاً عنه في "نهاية الأرب" وقد ذكرهم القلقشندي مرة اخرى في كتابه "صبح الأعشى" ج٤ عند الحديث عن عرب الحجاز وكتابه "قلائد العقبان" وفي كل كتبه قال : المساعيد بطن من عرب الحجاز دون ان ينسبهم .

٢- ذكرهم ابن فضل الله العمري في القرن السابع دون ان ينسبهم وقد نشرت مجلة "العرب" بحث ابن فضل الله حيث ذكر المساعيد دون ان يُنسَبوا. ومما اود قوله ان بني عطية انفسهم لا يقولون بانتساب الاحيوات او المساعيد اليهم . اما عن كون الأحيوات من المساعيد فهذا ما يؤكده

نسَّابوا الاحيوات والمساعيد . وذكر ذلك نعُّوم شقير في "تاريخ سيناء" وتابعه على ذلك مؤلف انجليزي اسمه مرّي في كتاب له عن بدو مصر بعنوان (ابناء اسماعيل) وللأسف ان الكثيرين خلطوا في نسب المساعيد ومن ذلك :

١- رفعت الجوهري في كتابه عن سيناء نسب المساعيد الى الاحيوات.

٢- موسل في كتابه (شمال الحجاز) ترجمة عبد المحسن الحسيني ص١٥١ نسبهم الى بني لام القحطانية .

٣- نعُّوم شقير في كتابه السابق تابع الجزيري في نسبته المساعيد والأحيوات الى بني عطية .

أخلص الى القول بأن علماء النسب السابقين للجزيري وهم اعلم منه لم ينسبوا المساعيد لا الى بني عقبة ولا الى بني عطية . ولعل الباحث في علم النسب يلاحظ ان المساعيد ذُكِروا قبل بني عطية او الحويطات .

وثمة امر آخر : ان فخذ النشرة او النشارة الذي يعد في بني عطية ليس في الأصل منهم ، وإنما يعد معهم وهو ينتسب الى الأحيوات بقولهم ، وقول الأحيوات .

ويرى ابناء قبيلة المساعيد- اتصال نسبهم بـ(ذوي مسيعيد) الفخذ المعروف في عشيرة النفعة من قبيلة عتيبة .

العرب :

ونسبة المساعيد هذه العشيرة التي تسكن شمال الحجاز وصلتها بقبيلة عتيبة يظهر انها قائمة على اساس تطابق الاسم ، للفخذ المعروف باسم (ذوي

مسيعيد) من النفعة من عتيبة واسم تلك العشيرة .

والتطابق او التشابه في الأسماء كثيراً ما اوقع الخلط في النسب ، وهذا مما عرفه علماء النسب منذ اقدم العصور ، فقد ذكر الهمداني في كتاب "صفة جزيرة العرب" ص ١٨٠ من منشورات "دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر" ان في قبيلة حمير في اليمن فخذاً يدعى (الأجعود) وان هذا الفخذ ينتسب الى بني جعدة القبيلة العدنانية مع تباعد النسبة ، وقد اوضح الهمداني بطلان هذا، وبين ان مثل هذا الأمر يحدث بين قبائل العرب عندما تتفق الأسماء . ومن هنا ارى انه لا صلة بين المساعيد وبين ذوي مسيعيد . واسم المساعيد يطلق على عدد من العشائر منها من لا يزال معروفاً بين قبائل عصرنا مع تباعدها في النسب ، ولا داعي للإطالة بذكر امثلة ذلك ، ومعروف ان اسم مسعود من الأسماء المحببة التي تستعمل كثيراً ، ولهذا فلا غرابة ان تكثر العشائر التي تنتسب الى ذلك الإسم . اما ما اراه صحيحا واطمئن الى صحته فهو ان المساعيد الذين ينتشرون في شمال الحجاز وما اتصل به من البلاد يرجعون في اصلهم الى قبيلة جذام القحطانية النسب ، وانهم من بقايا بني عقبة، القبيلة التي كانت تحل البلاد التي لا تزال بقية المساعيد مقيمة فيها في نواحي البدع ، فيما بين بلدة ظبا وحقل وقبيلة بني عقبة قبيلة قحطانية ، ذات حسب ونسب وكانت لها شهرة في الماضي ، حيث تقوم بخفارة الحجاج القادمين من الشام او مصر في طريق البري قال ابن فضل الله العمري في كتابة "مسالك الابصار في ممالك الامصار "

- انظر مجلة "العرب" س ١٦ -ص٦١١-: (وعقبة من جذام وديارهم من

الحجر . وآخر أمرائهم كان شطي بن عبية ، وكان سلطاننا الملك الناصر قد اقبل عليه إقبالا أحله فوق السماكين . والحقه بامراء آل فضل وآل مراء ، واقطعه الإقطاعات الجليلة ، والبسه الشريف الكبير ، واجزل له الحبا، وعمر له ولأهله البيت والخبا) . انتهى . كلام ابن فضل الله العمري .

ولا داعي للإطالة بذكر نسب بني عقبة الى جذام ثم تسلسل النسب من جذام الى قحطان ، فهذا من الأمور المدونة في كتب النسب القديمة .

ومن المعروف أن القبائل عندما تكثر فروعها تنتشر تلك الفروع وتتفرق ، فتبرز من بينها أسماء فروع حديثة قد تطغى على الأصل ، وهذا هو ما حدث بالنسبة لقبيلة بني عقبة ، فقد تفرع منها فروع من أشهرها الحويطات وبنو عطية والمساعيد وبنو شاكر وغيرهم ، وبقيت بعض هذه الفروع في منازل ، أصلهم من بني عقبة وممن بقي فيها عشيرة المساعيد واخوتهم ، واستمرت هذه العشيرة مع الفروع الأخرى تتولى حراسة طريق الحج كما كان اجدادهم يقومون بذلك . ففي القرن العاشر الهجري يجد الباحث تفصيلاً وافياً عن المساعيد ، في كتاب الدرر الفرائد المنظمة بأخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، الذي نشرته "دار اليمامة" للبحث والترجمة والنشر" حديثاً . والمعلومات التي يحويها الكتاب عن أصل العشيرة مما لا يتطرق اليه الشك ، لأمور منها : ان مؤلف الكتاب قد خالط تلك العشيرة عند مروره ببلادها من طريق الحج فنقل ما نقل عن خبرة ومعرفة . ومنها أن تلك المعلومات تدل على تتبع وعناية واهتمام قل أن نجد امثالها عن عشائر ذلك العهد . ومنها أنها تتفق في مضمونها مع ما اشار إليه بعض المتقدمين من انتشار الفروع المتفرعة من قبيلة جذام في تلك النواحي ، من اقدم العصور ، بخلاف الفروع العدنانية الطارئة من بلاد

الحجاز . وقد يلاحظ الباحث أن صاحب "الدرر" نسب المساعيد آونة إلى بني شاكر، واخرى إلى بني عطية ، وثالثة إلى بني عقبة ، وليس في هذا ما يعتبر تناقضا او تضاربا في النسبة ، فبنو شاكر وبنو عطية من بني عقبة وفروع بني عقبة قد تختلط انسابها باختلاط مساكنها ، وهذا امر معروف بين القبائل حتى عصرنا الحاضر . ويحسن أن نورد نصوص كلام صاحب كتاب "الدرر الفرائد المنظمة" على طولها لما تحويه من تفصيل عن أصل هذه العشيرة وعن فروعها وعما كانت تقوم به بالنسبة لخدمة الحجاج :

١- قال : (بنو شاكر القفعة وهم بدنات- منهم الزيادات ، والعبيات ، والأحيماد - والطليحات ، والشنجرة - والمساعيد . والمهاينة والعطيات) ص ١١٩٦. ٢- وقال : (فلما تزايد شرور بني عطية . وتبعهم طوائف العربان على مثل فعلهم ، كالمساعيد من بني عقبة اولاد الأمير سعيفان وغيرهم) . ص ١١٩٧ . ٣- في الكلام على درك النقب من سطح العقبة إلى جانب البحر وانه ينقسم إلى اربعة اقسام لاربع بَدَنات من بني عطية - قال : (القسم الثاني لطائفة إلى مساعيد من بني عطية : ومن اكابرهم عتيق بت مسعود بن دغيم ، وعليان بن مشور ، وعمران بن حويران من الحوارنة) ص ١٣٣٩. ٤- وقال : (وأما عربان المساعيد فهم اصحاب درك مبشر الحاج في العود - منهم عتيق بن مسعود بن دغيم ، وعيسى قريبه ، وعليان بن مشور بن دغيم ، ولهم عن درك الباب والضبة بخان عقبة ايلة قديما خمسة وسبعون ديناراً ونصف دينار ، وهي مستمرة الصرف الى تاريخه ، ثم قرر لمسعود بن دغيم في الايام المظفرية انعاماً عليه من غير درك خمسون دينارا ، واستمرت بيد ولده من بعده) ص ١٣٤٥. ٥- وقال : (في ذكر بَدَنات العربان من بني عقبة : (اما المسالمة فهم اصحاب درك البحر ،

ولهم من البر جانب البحر فقط، بعيون القصب ، وحد دركهم من جزيرة عينونة الى ما جاوز قبر الشيخ مرزوق الكفافي ، والى القرب من حضرة دامة آخر درك بني عقبة) ص ١٣٦٣. ثم ذكر أن الدرك لكل فخذ ثلث، فالثلث الأول لطائفة من المسالمة تدعى الهشايمة ومعهم النجادة ، ثم ذكر الثلث الثاني فاستطرد حتى ذكر سلسلة نسب كثير من فروع بني عقبة ومنهم المساعيد . وها هو نص كلامه : (والثلث الثاني : لطائفة تدعى المقارنة : منهم معزي بن سياح بن مجري بن مقرن بن عصيلة بن حسن غملاس بن مجري بن مسلم ، وهو الذي ينسب اليه طائفة المسالمة فيقال لهم المسالمة . ومسلم بن عقال ، وعقال هذا ابو طائفة يقال لها العِقالات ، وهو اصل من اصول بني عقبة جد العمرو، المناصير والمسالمة . ومسلم بن عقال ، وعقال هذا ابو طائفة يقال لها العِقالات ، وهو اصل من اصول بني عقبة جد العمرو ، المناصير والمسالمة . وعقال بن عمرو ، وعمرو ، وهو والد العمرو ، الذين شيخهم الآن عمرو بن عامر بن داود . وعمرو بن سياح ، وسياح ابو طائفة الخرشة من بني عقبة ، والزبدة والعمرو . ووالد سياح محمد ، ومحمد آل ابراهيم ، والمساعيد من بني عقبة . وعقبة والد بني واصل ، وبني عطية ، وبني شاكر الحجر، والفقعة وبني واصل حميدة . ويشارك معزي في الثلث الثاني احمد بن سبع بن مجري) ص ١٣٦٤ .

٦- وعد بعض افخاذ عشيرة المساعيد ويسميهم بدنات فقال : (وأما المساعيد من بني عقبة فمنهم بدنات كثيرة ، وفروع غزيرة ، فلنذكر منها عشرين بَدَنة ، ومنهم امراء اصحاب مرتبات لاتقاء شرورهم ، لا على درك ، وهم اولاد الأمير سعيفان امير الدربين ، ومنزلهم الكرك، وحوالي القدس والخليل ، وهم الأمير مرعب واخوته قضيب وبديع وجماعتهم ، وعادتهم

يحضر منهم او من جماعتهم من يقابل امير الحاج بعقبة ايلة ، في الذهاب ، فيقبض ما هو معين له بالدفتر السلطاني ، ويتوجه فلا يعود الا في السنة المستقبلة كذلك . وبدناتهم على ما نذكره :

النجادية : شيخهم الأمير مرعب بن سفيان .

١) العساسفة : من الهويدفية ، منهم محمد بن حميد .٢)الحياجات : رباعة مرعب آل شطي ، منهم زعر بن معقل .٣)الجوادرة : منهم عنيز المسعودي .٤)المغايثة : منهم حجاج .٥)المواهرة : منهم بكر بن ابي بكر ، وطوق بن طلحة ، وقراد واخوه .٦)الشرشدية .٧)النجادية : منهم شكم بن صعب ومرعي ابو مخطوم .٨)الدويسات والهبر : منهم زويد .٩)البراغشة : منهم احمد بن بذال .١٠)الهويدفية : منهم علوي . ١١)الصُنَّاع : بتشديد النون منهم عيد بن كحيل .١٢)النضرة : منهم درع .١٣)النَوَيْجِعية : منهم كلاب . ١٤)القيوس : منهم مياس . ١٥)الحوة : منهم زبن سعيدة ١٦)الحطاطبة : منهم مربط ص ١٣٦٨ .

بعد هذه التفصيلات التي اوردها الجزيري عن عشيرة المساعيد مما لم يوردها غيره من المتقدمين لم يبق مجال للشك في سعة اطلاعه ومعرفته وعلمه بأحوال هذه العشيرة . اما ما أشار اليه الأخ راشد من أن المساعيد ذكروا قبل الجزيري في مؤلفات إبن فضل اللّه والقلقشندي - وهما ينقلان عن الحمداني بدون زيادة - فليس في تلك المؤلفات ما يمكن الإعتماد عليه في انتساب تلك العشيرة والجزيري ذكر اصل نسبها ، فهو عالم بذلك وهو حجة على من لم يعرف الى من تنتسب . ومما ينبغي ان يلاحظ ، هو ان الحمداني واسمه يوسف بن زماج كان (مهمندارا) اي مدير ضيافة في مصر عند حكامها في آخر القرن السابع الهجري ، وكان يعتني بالأنساب ،

فيسجل اسماء القبائل التي تفد الى مصر ، وما سجل عن اصول كثير من القبائل كان ناقصاً، ولهذا نجد في مؤلفات القلقشندي فيما نقل عن الحمداني اسماء قبائل ذات أصول معروفة ، ونقل عن الحمداني أنه لم يذكر لها اصلاً ، من ذلك شمر والدواسر ، وهما قبيلتان عريقتان في النسب ، ولكن الحمداني ليس بعمق النظرة في ذلك ، وسبق أن اشرت الى ان الجزيري حين نسب المساعيد الى بني عطية والى بني عقبة والى بني شاكر انه يقصد من ذلك اختلاط هذه العشائر التي ترجع الى اصل واحد وهو عقبة من قبيلة جذام من قحطان . ويقال هذا في كلام فؤاد حمزة الذي نسب المساعيد الى الحويطات ، فإن الحويطات على ما ذكر الجزيري في كتاب "الدرر الفرائد المنظمة" فرع من بني عطية ، وبنو عطية من بني عقبة ، فلا تخالف فيما ذكر الجزيري وفؤاد حمزة . انتهى الاقتباس الكامل من بحث اللواء العملة .

اقول: من استعراض ما سبق عن المساعيد، ارى ان الإنسان مؤتمن على نسبه ولذلك فمن مجمل الآراء السابقة فإن المساعيد سواءٌ في الحجاز او بلاد الشام ومنها الأردن وفلسطين هي من أصول عدة منها ما هو من عتيبة القيسية ومنها ما هو من جذام ومنها ما هو من بني عقبة الذين وكما قيل أنه تتفرع منهم الحويطات وبنو عطية والمساعيد وبنو شاكر وغيرهم . وفي مذكرات لاحقة للسيد راشد بن حمدان المسعودي بعثها لي ذكر أن المساعيد يعودون بأصلهم إلى الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي أي من قبيلة هذيل العدنانية .

الباب السادس

من عشائر برية الخليل :

تحيط بأراضي هذه العشائر أراضي بني نعيم ويطا وأراضي بيت

لحم والتياها من بدو بئر السبع . وكانوا سنة ١٩٤٥م حوالي الفي نفر ينتسبون لوحدتين هما الفرجات والزويديين (كعابنة) والضواحك والظلامات والصرايعة والفقرا وبني غياضة والرماضين (الجهالين) . ويعود الكعابنة بأصلهم لأحد الفخذين الكبيرين اللذين تتألف منهما قبيلة بين صخر في شرق الاردن التي هي من جذام القحطانية ، ولعل الجهالين من جهل بن مالك بطن من القحطانية ، والضواحك من الضواحكة من جهينة والراجح ان الظلامات من الظلام من قبائل بئر السبع (يذكر الجهالين انهم اتوا من اقليم حي من جنوب الاردن) .

ومن قراهم وآثار تلك المنطقة :

تل مساد، ويعرف بمصعدة، وسبّة ويقابل هذا تل على الساحل الاردني (اللسان) حصن هيرودوس الكبير مسادا بالأسوار والابراج ، وزودها بالمياه ومستودعات الذخيرة والاغذية وبنى فيها قصراً فخماً يشتو فيه وأقام الرومان ابراج مراقبة عديدة على طريق مسادا- الخليل وفي القرن ٦م في العهد البيزنطي اقيمت على مسادا كنيسة وفي العصور الوسطى كان على التل حصن افرنجي .

×——×——×——×

نبذة عن مدينة الخليل وقراها :

مدينة الخليل هي نسبة لخليل الله سيدنا ابراهيم (ع) وكانت تسمى اربع بناها الكنعانيون قبل آلاف السنين وبها قبر سيدنا ابراهيم (ع) وعدد من اولاده وزوجاته وهي رائعة الجمال وطيبة المناخ ومباركة وقد اعتبرت اماً لعدة عشائر اردنية وهي خليط من عِدة عشائر ايضاً ، وأول من دعاها باسم خليل الرحمن هو الرحالة الفارسي ناصر خسرو في القرن الخامس هجري ثم اعاد العثمانيون تسميتها بذلك . وفي ص ١١١ من

بلادنا فلسطين ج٥ ق٢ ، ديار الخليل يقول مؤلفه : عند زيارة الشيخ عبد الغني النابلسي للخليل ١١٠١ هـ انه وصفها وصفا جيداً ويقول الدباغ ايضاً: يبدو ان القرن ١٨م/١٢هـ للخليل كان عصراً مرموقاً اشتهرت فيه بصنع الصابون وغزل القطن وصنع الزجاج في معملها الوحيد فيسوريا والذي كان يصنع فيها في العصور الوسطى ويزرع في العنب ، الزيتون ، القطن ، اشجار اخرى . وقد زارها فولني في زيارته لسورية ومصر ومكث فيها ثلاث سنوات ١٧٨٣-١٧٨٥م ووصفها جيداً .

وفي ص ١١٢ يقول الدباغ : تلك الصنائع (الصناعات) جعلت لحبرون منزلة ممتازة ، فهي اقوى بلد في تلك الأرجاء ويمكن تسليح ٨٠٠ رجل وبما ان سكانها ينتسبون الى الحزب القيسي فهم اضداد لسكان بيت لحم فالنزاع القائم منذ القديم بين اهل تلك البلاد يجعلهم متحفزين دوماً للقتال وخوف الحروب الأهلية وكثيراً ما يغير بعضهم على اراضي البعض .... وقلما يحاول الحكام ردعهم لعجزهم وضآلة نفوذهم . وص١١٣ يقول الدباغ : وفي القرن ١٨ اتجه التلحميون لأمريكا اما الخليليون فالى الكرك وقراها واستقروا فيها واضحت التجارة بأجمعها تقريباً في ايديهم بعض تجار منهم . (رحلات بيركهارت ج٢ في سوريا الجنوبية الترجمة العربية ص ١١٠-١٢٢ عمان ١٩٦٩) . وفي الكرك اليوم جماعات كثيرها اصلها من الخليل ، وكانت القوافل التجارية تستغرق بين الخليل والعقبة تسعة ايام ، وكان الباعة من الخليل المتجولون يتوغلون في الصحراء العربية وقليل منهم يبقى في خيبر مدار السنة وكانت ايام الوهابيين تتبع نجد (اي خيبر) واخذوا اواخر عهد العثمانيين ومطلع الحكم البريطاني يتجهون بهجرتهم التجارية لمصر ويافا والقدس وغيرها ومنهم جالية ثرية بمصر (وأهل الخليل تجار

مغامرون وليسوا مخادعين : (رحلات بيركهارت١٢٢) .

قال الذهبي : شيخ بلد الخليل ، (تصانيف مؤقتة في الحديث العربي ، التاريخ وغيرها) ، ساكن وقور ، ذكي ، واسع العلم . ذكره صاحب البداية والنهاية : كان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والفقه والصيانة - وهو الذي التقى به ابن بطوطة في الخليل ووصفه : احد العلماء المرضيين والأئمة المشهورين : وفي وفيات الأعيان شيخ حر ، منور الشيبة ، عارف بفنون العلم ..

محبوب الصورة ، بشوش، ولي حرم الخليل الى وفاته الأحد ٥ رمضان ٧٣٢م ودفن بظاهر البلد تحت الزيتونة ، كان يكتب بخط السلفي نسبة لطريق السلفية صاحب طبقات القراء ٢١/١ : محقق حاذق ، ثقة كبير ، قراءة سبعة وللعشرة وقرأ عليه الكثيرون . من تلاميذه بنته فاطمة المحدثة توفي ٧٩٥هـ، والمقرئ صلاح الدين خليل بن عيسى القيمري ولد سنة ٦٧٣هـ ، والقيمري هذا جد الشيخ محمد وهو نسبة الى بلدة قيمر ببلاد الاكراد . وص ٨٤ من بلادنا فلسطين ديار الخليل (١) يقول : من عهد المماليك الشركسية ٧٨٤-٩٢٢هـ /١٢٨٣-١٥١٧م ايام برقوق اقيم خان يونس وجسر على نهر الشريعة واوقف قريتي صميل الخليل من اعمال غزة ودير استياق اعمال نابلس على الحرم الابراهيمي الشريف وقام بعمارات في البيت المقدس وحرمها الشريف وتجديد عمارة النبي لوط (ع) ببني نعيم . وفي عهد الملك الأشرف برسباي ٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢/١٤٣٨م تولى نيابة القدس الشريف ونظارة الحرمين الشريفين القدس والخليل الأمير اركماس الجلباني وكان حاكماً معتبراً عمر الأوقاف ونماها وصرف المعاليم واشترى للموقف من

١- مصطفى مراد الدباغ

ارصدة من المال من القرى والمسقفات وله تعرف اجود انواع الدنانير الأشرفية وبرسباي منع الناس من تقبيل الارض وهي عادة مصرية من ايام المعز اول خلفاء فاطمي مصر فجعل برسباي بدلها تقبيل الأيدي .

لمحة عن آثار مدينة الخليل (١):

يوجد في مدينة الخليل آثار لا حصر لها فهي كنعانية الأصل وبها اساسات وجدران ومغاور وعميقة وكهوف كالتي في منطقة (ننقر) غربها وخرابات كثيرة ، وبها زوايا وابنية قديمة ، وخير آثارها وابركها الحرم الابراهيمي الشريف في شمالها الشرقي وهو آية في الروعة والجمال وحجاره ضخمة جداً يكاد بعضها ان يكون كواجهة البيت (٢-٣م تقريبا) وفي حديث شريف (من لم تمكنه زيارتي فليزر قبر ابي ابراهيم) الأنس الجليل (٢) .

وقال الهروي (٣) في زيارته للخليل ٥٦٩ هـ/١١٧٥م ان بها مغارة فيها قبر ابراهيم ، اسحق ، يعقوب(ع) وقيل أن قبر آدم ونوح وسارة في هذه المغارة ، ص ٦٧ ديار الخليل ق٢ج٥ لمصطفى مراد الدباغ ينقل عن المقريزي (في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ج١ق٢ص٤٤٥) سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م ان الملك الظاهر بيبرس جهز الاموال والاصناف صحبة الامير علم الدين اليغموري لعمارة الحرم النبوي بالمدينة وبعث الصناع والآلات لعمارة قبة الصخرة بالقدس وكانت قد وهت واخرج ما فيه من اقطاعات الامراء من اوقاف الخليل (ع) ووقف عليه قرية إدنا ورسم للأمير جمال الدين بن يغمور بعمارة ما تهدم من قلعة الروضة . وفي ص٧٥ من

---

١ كتاب سورية ولبنان وفلسطين في القرن ١٨م الترجمة العربية /٦٨-٦٩ صيدا ٢--لمجير الدين الحنبلي ٣- الهروي نسبة لهراة الافغانية وتوفي بحلب ٦١١هـ .

بلادنا فلسطين ديار الخليل للدباغ يذكر الشيخ الامام العلامة المحقق برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل بن ابي العباس، المقرئ الجعفري الربعي الخليلي الشافعي ولد بقلعة جعبر ٦٤٠هـ/١٢٤٢م واليها نسبته . تعلم ببغداد ودمشق كنيته تقي الدين وبرهان الدين ويقال له ابن السرّاج واشتهر بالجعبري ، سكن دمشق ثم الخليل واقام بها اربعين سنة كان يقال له شيخ الخليل ، رحل الناس اليه وروى عنه خلايق (خلائق) له نظم ونثر ومئة مؤلف ، له ديوان طبع سنة ١٨٢٤م جعبر على الضفة اليسرى للفرات الأوسط قرب صفين بين بالس والرقة شمال سوريا كانت تسمى قلعة الدوسرية نسبة لدوسر غلام النعمان بن منذر ملك الحيرة الذي بنى قلعتها فنسبت اليه . ثم ملكها رجل اعمى من بني قشير بن كعب القيسية العدنانية يقال له جعبر بن مالك فسميت به ، ودفن بها سليمان باشا والد ارطغرل وجد عثمان .

إحصائية موجزة (١) عن التعليم في القرن الماضي في قضاء الخليل :

تأسست في القرن الماضي ثلاث مدارس في قضاء الخليل اقيمت سنة ١٢٩٩هـ، ١٣٠٥هـ،١٣١٣هـ في بيت جبرين وبيت عطاب ودورا وعام ٣٠-٣١م كانت عشر قرى بها مدارس حكومية للبنين هي عجور ، بني نعيم ، بيت نتيف، دورا، حلحول ، السموع، الشيوخ ، يطة ، صوريف ، زكريا.

وزيد عليها ٣٦-٣٧م مدارس في بيت جبرين وفي بيت أمر والدوايمة والظاهرية ، ادنا ، سعير، ترقوميا، زكرين، كان أعلاها الصف الثاني وبعضها الضف الرابع عدا دورا كان بها للخامس الابتدائي . وفي عام

١- مصطفى مراد الدباغ .

٣٧-١٩٣٨م اسست مدرسة بنات دورا فكانت اول مدارس بنات في ريف الخليل . وفي عام ١٩٣٨م كان ارقاها للصف السادس بحلحول، دورا، بيت جبرين ، وبعد عام ١٩٤٨م وعام ٦٢-٦٧م كانت هناك ٦٥ مدرسة رسمية ٣٢بنين و٢٤ بنات و٩ مختلطة بينها مدرسة ثانوية بنين و٢٥ اعدادية، والباقي ابتدائي وبنات للثالث الاعدادي والآخر ابتدائي . وكان للوكالة ١٤ مدرسة ٥ذكور واناث واربع مختلطة منها ٧ اعدادي والباقي ابتدائي . وفي إدنا كانت مدرسة وطنية مختلطة ابتدائية تضم كلها ٢٨٤٥ طالباً و٦٧٥٠ طالباً . وكان في العروب مدرسة ثانوية زراعية سنة ١٩٦٧/٦٦م بها ٨٧ طالباً اما الذين كانوا يقرأون ويكتبون في الخليل وقراها فوق عمر ١٥ سنة عام ١٩٦١م فكانوا ٢٣,٨٪

منهم ٤٠٪ ذكور و٩,٣٪ اناث ونسبته في القرى ١٧,٧٪ من السكان ٣٣,٨٪ ذكور و٣,٧٪ اناث

وفي احصاءات ٦٥-٦٦م كانت النسبة في المدينة والقرة ٢٠,١٪ منهم ١٢,٨٪ ذكور ، ٧,٣٪ اناث ونسبة الطلاب الذكور لسكان اللواء ٢٥,٣٪ ، اناث الى سكان اللواء ١٤,٨٪ وعدد الطلاب ٢٩١٠٩ منهم ١٨٥٤٨ ذكور ، ١٠٥٦١ اناث اما عدد المدرسين والمدرسات ٥٣٧ معلماً و٢٩٦ معلمة عام ٦٦-٦٧م .

لمحات موجزة عن مواقع بعض قرى الخليل(١) :

راجياً من لدي اية معلومات يراها مهمة وصحيحة عن تراثها وقبائلها وعشائرها ان يزودني بها كي ادرجها ضمن مؤلفاتي القادمة .

صوريف : شمال غرب الخليل ، ولعلها تحريف كلمة سريفا السريانية

١- مصطفى مراد الدباغ بلادنا فلسطين ديار الخليل ق٢ج٥ .

اي سبك الدراهم ، يعود قسم من سكانها بأصله لشرق الاردن كالطفيلة وبني حميدة والغنيمات ، ونزل قسم آخر منهم اليها من بيت أمر ومجدل عسقلان والسلقة - جوار غزة - اما عائلة اللحام فهي كردية نزحت من الخليل على اثر فتنة اهلية (وهناك اللحام في بيت عطاب وما حولها وهناك اللحام مسيحيون وفلسطينيون) ومنها المجاهد الشهيد ابراهيم ابو دية جرح في القسطل ٨ نيسان ١٩٢٨م ثم شفي وفي معركة اخرى اصيب وقصم ظهره فأقعد. وتوفي رحمه الله في بيروت اثناء المعالجة سنة ١٩٥٢م ولها خرب منها : كرابين غرب صوريف وهي اثرية لعلها من كرابا السريانية بمعنى الفلاح والحراثة ، (ويستعمل اهل جبل الخليل الآن كلمة كراب للارض التي تترك سنة بورا ثم تحرث مبكراً في العام المقبل للتشرب من ماء المطر وكي لا تتلف اي تتعب ويغدو زرعها ضعيفاً) .

١) خاراس : شمال غرب الخليل ولها خرب منها لوقا .

نوبا : شمال غرب الخليل بحوالي سبعة اميال وتكاد هي وخاراس تعتبران بلداً واحداً . اكثر سكانها من شرق الاردن اصلاً وبها مصريون . وربما تقوم على بلدة نبو القديمة (نبو: إله بابلي وهو إله العلم والمعرفة ، وهناك مواقع اخرى تحمل نفس الاسم : منها جبل نبو وبلدة نبو في شرق الاردن وربما هي قرية المخيط جنوب شرق حسبان بخمسة اميال . ومن خربها حتا شمال غرب نوبا وهي اثرية وهناك حتا من اعمال غزة وفي لبنان قريتا كفر حتى .

١) برقوسيا : شمال غرب الخليل وهي آخر اعمالها غربا وتليها قرية زيتا المجاورة (وهناك عدة قرى في فلسطين باسم زيتا في الخليل ونابلس .

وهناك بير زيت دليل على ان فلسطين كانت من القدم تشتهر بالزيتون

والزيت) ، وبعلين غزة هي اقرب قرية لها ، برقوسيا (لعلها من برقوس
يرجح انه اسم ارامي معناه ابن قوس) .

١) زكرين : لعلها من الجذر السامي المشترك بمعنى العيد والذكر
او تحريف لاسم زكري بمعنى مذكور ، عرفت في العهد الروماني باسم كفا
ذو خريو من اعمال بيت جبرين .

١) زيتا: تقع شمال غرب الخليل اقرب قرية لها صميل ، زكرين
اقام الاعداء عام ١٩٤٦م قلعتهم غالعون جوارها . وهناك عدة قرى تحمل
اسمها في القدس والخليل ونابلس وغيرها وسوريا .

القبيبة :

احدى ثلاث قرى بنفس الاسم في فلسطين وهناك القباب بين يا
والقدس ، وقبية قضاء رام الله ، والقبية هذه تدعى قبيبة بن عواد وهي
من اعمال الخليل غرب القضاء للجنوب الغربي من بيت جبرين وهي اقرب
قرية لها . ولها عدة قرى منها : تل الدوير ، كانت تقوم على مدين
لاكيش او لخيش التي تعود للعصر المعدني قبل التاريخ المدون اي منذ ست
آلاف سنة ، ولأنها تحمي مداخل المنطقة الجبلية من الجنوب كانت قدي
حصناً هاماً . وفي عهد الهكسوس حصنت المدينة واقيم فيها زرب للخيل
ولحفظ العربات ، ووجد بلخيش رسم خنجر نقش وتاريخه يعود إ
١٦٠٠ق.م ووجد شكل ابريق وكأس منقوش يعودان الى القرنين ١٤و١٣ق
واكتشف بها معبد مصري ايام امنحتب الثالث ١٤١١-١٣٧٧ق.م وبقي
حتى ايام رعمسيس الثاني ١٣٠١-١٢٢٤ق.م ولما اغار اليهود على فلسطي
بقيادة يوشع دمروا لخيش وقتلوا سكانها ونهبوا ما فيها من نفائس واموا
وقيل ان الذين قتلوا حوالي عشرة آلاف نسمة وسيق مثلهم الى منطقة مؤاب

حيث أُلقوا من الشواهق في المنحدرات فماتوا جميعهم . وقد حاصرها الاشوريون ايام سنحاريب ٧٠٥-٦٨١ق.م واكتشفت نقوش في قصره بنينوى تظهر جنوده وهم يهاجمون المدينة ويحاصرونها ثم يسوقون اهلها للسبي . ولماانهى بختنصر البابلي امر المملكة اليهودية حاصر لخيش ودمرها تماماً وسبى اهلها . ثم نهضت لخيش في العهد الروماني واعادوا لها بعض عمرانها واسمها Lachis وذكرها الفرنجة باسم Deireicdebe وفي ظاهر تل الدوير الجنوبي بقعة اثرية اخرى باسم خربة الدوير ويقابلها خربة ام السويدا وفي عام ١٩٥٥م اقام الاعداء على موقعي القبيبة ولخيش مستعمرة Lachis تشرب من ماء نهر العوجا التي تصلهم بأنابيب ومن خرب القبيبة خربة الشُقاق او الشَقاقين بين الدوايمة والقبيبة وبجانبها خربة فارة (وهناك قرية فارة غرب عجلون تدعى الآن الهاشمية) . (وقيل ان خربة ام خشرم من اعمال دورا الخليل الغربية كانت تدعى لخيش ولعلها كانت تتبع تل الدوير اوالعكس اذ ان هذه المناطق متقاربة وجبلية مملوءة بالمغاور والكهوف والمعاصر والسراديب العجيبة وقد وجدت بها آثار عجيبة في هذا القرن وآبار لخزن المياه واخرى للحبوب واخرى للزيت ، وفلسطين مليئة بالآثار والخرب المتجاورة المتصلة وتجد للآن بقايا طرق كانت مرصوفة تصل عدة مدن وقرى فلسطينية كانت تسير عليها العربات التي تجرها البغال والخيل) .

يطة :

تبعد ١٤ كم جنوب الخليل بناها الكنعانيون وهي بمعنى منبسط ومنحنى قيل ان النبي زكريا (ع) كان قد سكنها ، وولد له ولده يحيى بها ، وزارتها مريم العذراء ام المسيح (ع) عندما زارت اليصابات ام يحيى ، وفي عهد الرومان عرفت بـ(لتيم) . بها قرى منها : بيت عمرة ٢كم شمال

يطا وربماكانت تقوم على قرية زانوح اي مستنقع او أجمة الكنعانية العربية

وهي تحريف عمرا السريانية بمعنى مسكن ودير كان في بيت عمرة . ومن

قراها الريحية جنوب الخليل وهي اثرية تقع بين مخيم الفوار (من اراضي

دورا الخليل) ويطا .

السموع الخليل : (وهناك سموع اربد وقيل انها سميت باسم هذه

والسموع كلمة كنعانية اصلها اشتموع بمعنى الطاعة .

يذكرون ان قسماً منهم اصلهم من مدينة الخليل وآخرون قيسيون

وآخرون من سكانها القدماء . اعتدى عليها اليهود في ١٣ تشرين الثاني

عام ١٩٦٦م وكان معهم ثمانون دبابة امريكية باتون واكثر من ثمانين

مصفحة نصف جنزير واثنا عشر طائرة واستمرت المعركة اربعة ساعات قتل

فيها ١٨ قتيلاً وجرح ١٣٢ مدني وعسكري ونسفوا ١٢٥منزلاً و١٥ كو

وعيادة ومدرسة وورشة ميكانيكية ومسجداً للقرية . وقد قاومت قوات

المسلحة الموجوة قوات العدو ببسالة واشترك المواطنون بجهدهم وقد فزع سكان

يطا ايضاً بامكانياتهم المحدودة واشتركوا في المعركة وقد استشهد يومها

الطيار فراس العجلوني حيث اسقطت طائرته . ومن قراها رافات (وهناك

رافات نابلس) . وذهب بعضهم ان قرية حصرون الكنعانية كانت تقوم على

هذه الخربة . رجم المدفع وهم رجم اثري شرق السموع يُرى من بُعد من

بعض قرى دورا والقرى الأخرى كيطا والظاهرية لأرتفاعه خربة معين شرق

السموع بحوالي ١٣ كم من الخليل وعلى نحو ٣كم من الكرمل وتذكرنا هذه

بمدينة الكرمل شمال فلسطين ، كانت تقوم على موقع بلدة معون بمعنى

سكن الكنعانية العربية ، خربة سوسية : لعلها تحريف سوسي السريانية

بمعنى احصنة وخيل وهناك خربة اخرى بهذا الاسم .

خربة غوينة التحتا والفوقا : كانتا تقومان على بلدة عانيم اي ينابيع الكنعانية وعرفت ايام الرومان باسم آنيا.

ديرشمس : شمال غرب السموع بين يطا والظاهرية اثرية كانت تقوم على موقع دنَّة الكنعانية (وهناك اذنا الخليل) وهي اثرية بها مغاور وآبار للماء والزيت . واعمدة وآثار .

دورا الخليل :

تقع دورا غربي الخليل وتكاد مبانيهما تلتقيان ومساحتها وقراها حوالي ربع مليون دونم وبها عائلات وعشائر تقارب الأربعين وهي خليط من قبائل عدة واكثرها تعود الى بني قيس . ومن الحوادث التي زودت عنها مؤخرا بمعلومات عنها هي :

سنة الحسرة : حوالي سنة ١٩٢٤م .

جمع الإنجليز اهالي دورا وقراها ووضعوهم وحلالهم في نفس البلدة ، وحرثوا زروعهم وساموهم انواع العذاب ، وكلما حاول أي منهم الخروج ردوه وضيقوا عليه وصادروا عشرين رعوة غنم لهم تتراوح الواحدة منها بين مئة واربعمئة رأس غنم . وقد حاول احد المحسنين من دار الرشق من الخليل شراء قسم منها لارجاعها لأهلها فرفض الانجليز ذلك واستمر الحصار ستة شهور وقد ابدى الناس غاية من التعاون والصبر ، وكان سببها مطاردة الحكومة للثوار من اهل البلدة والذين لم ينفكوا يقلقوا راحة العدو الغاصب بعملياتهم الجريئة المتواصلة وكانوا يسمونهم (الأشقياء) .

سنة الحسرة الثانية :

كانت بعد حوادث اليهود المفتعلة في مدينة الخليل اذ حاصر الانجليز بلدة دورا نفسها حوالي ٢٦ شهراً فعذبوهم وأهانوهم وكثفت طائراتهم

طلعاتها فوقتها لبرعبوا الناس وكذلك حاصرت دباباتهم ومدفعيتهم البلدة وكانوا يطلقون النار في كل اتجاه لإرهاب الناس وكانوا يهددونهم بين الحين والآخر بإبادة اهل البلدة العزل وقد رمت عدة نساء ما في بطونها جزعا ونهبوا اموالهم واعطوها لليهود ولكن ذلك التعسف لم يثمر اذ استمر اهل دورا كسائر شعبنا في المقاومة والدفاع حتى قضى الله امره ولم تفد الشجاعة والتضحية امام السلاح وتكالب دول العالم المعتدي ضد شعبنا . ويروي كبار السن ممن ادركتهم وبعضهم احياء الآن ان الانجليز مهدوا وشجعوا في العملية اي مذبحة اليهود في مدينة الخليل وان اليهود انفسهم كانوا يعطون السلاح للعرب او يبيعونه لهم ليقتلوا بعضهم به وذلك للترويج والدعاية عالمياً لتعطف شعوب العالم على اليهود كتبرير لإيجاد وطن دائم ثابت لهم في فلسطين .

سنة الثلجة : او الثلجة الكبيرة سنة ١٩٢٩م .

وقد عمت جميع المناطق في الضفتين وأرخوا بها ويروى ان الثلج قد غمر كل شيء حتى انه غمر الابواب بكاملها وكان من يستطيع الخروج بصعوبة يفزع ومعه الفؤوس والمجارف ليساعد الغير .

من قرى دورا الأثرية :

ولدورا حوالي مائة قرية ومزرعة وخربة منها بيت مرسم في ظاهر قرية البرج الشمالي الشرقي ٢٠ كم جنوب غرب الخليل بناها العرب الكنعانيون واسموها دبير اي مقدسة وعرفت عندهم بقرية سفر اي مدينة الكتب وقرية سِنَّة اي مدينة عاصمة النخيل كان لها ملك وسكانها من العناقيين ترأس عدة مدن اخرى مسيطرة على المواصلات بين المنطقة الجبلية وبلاد بئر السبع بها آثار وجدران وتل بيت مرسم يحتوي على انقاض نقب

جزء منه مع بقايا مدينة وسور خارجي . وشمال غرب بيت مرسم خربة جيمر بها آثار ، وشمال بيت مرسم خربة النصراني خربة ابي الملثم بها آثار ، وخربة مريتنا جنوب بيت مرسم بها آثار مبان وهناك قرى كثيرة مثل عبده وهناك عبده في قضاء السبع وعكا وعكار شمال لبنان .

خرسة : يظن انها بنيت على بقعة بلدة كفار اورسا الرومانية وبها آثار ومدافن . وهناك قرى اخرى ذكرتها في كتاب قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الأول .

رأي اللواء محمد العملة في فزارة ،

وعلاقة الشيخ ابو دراهم وذريته بها .

فزارة : بطن عظيم من غطفان من قيس عيلان العدنانية ، وقد كانت منازلهم في نجد ووادي القرى ثم تفرقوا ونزل قسم منهم في مصر وضواحي القاهرة ، وفي قليوب وما حولها وفي المنطقة الواقعة ما بين برقة وطرابلس ... والمغرب الأقصى وقسم من هذه القبيلة سكن خنزيرة(الطيبة) منطقة الكرك بزعامة الشيخ ابو الدراهم جد آل عمرو دورا واخوانه ، (حصل القتال بين داوود بن ثبيت عمرو والجد الثالث قبل لقبهم بالعملة ، وبين عشائر الكرك على إثر ذلك تركت العشيرة مضاربها واتجهت نحو -الشونة الجنوبية) .

وعشيرة آل عمرو دورا كانت تسكن خنزيرة(الطيبة) جنوب الكرك ، نزحت الى غور الصافي حيث كانت قريبة منه ثم توجهوا الى دورا الخليل واستقروا هناك وقام ابو الدراهم بمصاهرة آل ابو شرار بعد ان كان قد تزوج امرأة من المشارقة ، وانجبت له تسعة اولاد ذكور نذكر منهم المذكورين تالياً : عمرو والذي لقبت العشيرة باسمه -عمران-ودرويش-وحمدان-وصالح ومحمد

وثلاثة اولاد آخرين لم اتمكن من معرفة اسماءهم ، واتخذ عمرو اكثر من زوجة له ، وكثرت العشيرة في منطقة دورا ، ويعدون الآن من كبار العشائر في منطقة الخليل ، ومنهم قسم في بني نعيم وقسم في حلحول والخليل وهم من عليه القوم . وبعض النسابون ينسبونهم الى قبيلة جذام القحطانية ، ولكن ثبت ان الأصح انهم من بني فزارة من قيس عيلان العدنانية (الجد العاشر) من ذيبان بن بغيض بن اشجع خط عدنان) . انتهى .

اقول :وقد رأى البعض ان عمرو دورا وعمرو بيت اولا اخوان وان ابن اثبيت الذي منه عمر العملة هو اخ لابي دراهم القيسي الذي منه عمرو دورا واخوانه كالبطوش والعثامنة والشياب والطبيشات وغيرهم وان هناك ابن اثبيت ايضا في عتيبة القيسية التي قيل ان ابا دراهم منها ، وانهما خرجا من صدير نجد للكرك ثم اختلفا وغرب ابو دراهم واولاده لدورا الخليل ثم تبعه فيما بعد ابن اثبيت الى منطقة بيت اولا الخليل وهما اميران من بيت زعامة قبيلة متوارثة منذ القدم) .

الظاهرية :

جنوب غرب الخليل بـ٢٣كم اقيمت على : انقاض بلدة جوشن (ربما معناها أكمة ترابية) العربية الكنعانية (وهناك الظاهرية في جنوب الكرك) ، حصنها الظاهر بيبرس لموقعها الجيد وكانت خربة فعرفت باسمه تخليداً له . وفي الحرب الأولى اتخذها فوزي باشا قائد الجيش العثماني السابع مقراً لقيادته فأخرجه البريطانيون في ١٩١٧/١١/٤م . ويوجد شرق البلدة موقع اسمه المشاهد يرجعه الناس لشهداء في الفتوحات الاسلامية الأولى . وهناك الظاهرية في سورية ٤كم عن حماة وفي ادلب ١٥ كم عنها وهناك ظاهرية فوقا وتحتا اعمال صفد . ولها قرى منها شويكة ، عناب الصغيرة ،

والكبيرة ، (وعناب بمعنى عنب الذي اشتهرت به هذه المناطق ويعود اسمها لبلدة اناب ايام الرومان وعيناب من اعمال عالية وعناب قرية سورية . ويمر بالظاهرية طريق الخليل بئر السبع غزة مما اكسبها موقعا تجارياً ممتازا وهي مرتفعة على هضاب بسيطة الارتفاع وتحيط بها السهول الشاسعة عدا شرقها حيث الجبال المرتفعة . (وهناك شويكة طولكرم) . خريبة الجعبري جنوب الظاهرية اثرية ، خربة ربوض : شمال شرق الظاهرية ، خربة دير الهواء: شمال دير سعيدة اثرية ، خربة عُتير : جنوب شرق الظاهرية ٢١كم عن الخليل ، يظن ان بلدة يتير الكنعانية بمعنى رفعة كانت عليها . وزمن الرومان عرفت بـLethire ، خربة ام المدينة ويلفظونها إمديمنة جنوب الظاهرية قرب طريق بئر السبع اثرية مكان مدينة مَدَّمنة اي مزبلة الكنعانية . تل عراد : ٢٧ كم جنوب الخليل قرب حدود قضاء بئر السبع وهو اثري (العراد حشيش طيب الرائحة) ، خربة ام بغلة : شمال غرب الظاهرية ، اثرية . خربة ام العمد : شمال شرق الظاهرية ، اثرية . خربة الرابية: شرق قرية دوما غير بعيدة عن خربة ام العمد تقوم على بلدة اراب بمعنى مكين الكنعانية (وهناك ام العمد من خرب دورا وجنوب عمان وغيرهما) وقرية دومة ٤كم شمال الظاهرية ، والدومة قديمة واسمها منذ العهدالعربي الكنعاني وهي كنعانية بمعنى السكون والراحة وبها آثار مسجد، ودوما من اعمال سوريا في منطقة معرة النعمان من اعمال ادلب . وهناك مواقع اخرى في فلسطين باسم دومة (وهناك دومة الجندل شمال السعودية) .

البيرة :

غرب كفر جول على بلدة بيرا الرومانية ، وكانت قبل ذلك (في العهد

الكنعاني تقوم على بلدة شامير اي الشوك او الصوان جنوب غرب الخليل بـ١٣ ميلاً(وهناك مدينة البيرة عند رام الله) والبيرة بمعنى آبار ، وهناك خربة قضاء بيسان وغيرها . وفي لبنان ثلاث قرى باسمها في الشوف ، عكار ، البقاع ، وهناك البيرة في سوريا٥٦كم عن حماة . خربة الدير جنوب الظاهرية (وفي دورا خربة الظاهرية وغيرها) ، خربة كفر جول شمال غرب القرية ، بها آثار ومعاصر، وجول أوجيل جذر سامي قديم فينيقي بمعنى الرقص والفرح وقد يكون معنى المدينة او القرية مدينة البهجة والسرور . خربة دير اللوز : في نحو منتصف الطريق بين السموع والظاهرية اثرية (وخربة اللوز جهات القدس) . زانوتا: جنوب الظاهرية ٤كم ، حصينة رومانية باسم Zanue لعلهامن زون وهو جذر سامي مشترك بمعنى الاطعام والتموين اثرية بها آثار مساجد، خربة الرهوة : الرهوة المكان المرتفع او المنخفض ، وفي منتصف ليلة ١١/١٢-٦/١٩٥٦م هاجمت كتيبة مشاة يهودية مخفرها فجابههم رجاله وكانوا خمسة من الشرطة وخمسة مدنيين دافعوا ببسالة واستشهدوا جميعاً فنسف العدو المخفر ومثلوا بالشهداء ودمروا مدرسة وكالة الغوث العائدة للرماضين هناك .

كُدْنا : شمال غرب الخليل ، اقرب قرية لها رعنا، وقد تكون تحريفاً لكلمة كفر إدنا اي الشافي من امراض الأذن وذكرها الافرنج في العصور الوسطى باسم كدنا وكدنا من اعمال الجولان ٢٢كم جنوب شرق القنيطرة . ولها قرى منها : خربة خلف ، البرناطة جنوب غرب كدنا وعلى ميلين شمال غرب بيت جبرين ، ويقال ان بلدة لبنة الكنعانية وليبا الرومانية قامت على خربة البرناطة ، وقيل ان لبنة هي تل الصافي ، خربة ام اليصل قيل انها على قرية مراستي الرومانية وقيل بل كانت تقوم على قرية تل

الجديدة المجاورة . خربة علما وفي الفنيقية الكنعانية معناها الفتاة او العالم في السريانية معناها العالم والدهر ، وجذر عالم سامي من معاينة الظلمة والخفاء فقد تكون بمعنى البقعة مشتق من الخفاء والستر بمعنى المخفية والمستورة .

تل الصافي : تقع شمال غرب الخليل وهي من حدود قضائي غزة والرملة وتعتبر بعلين من اعمال غزة اقرب قرية لها ويقال ان مدينة لِبْنة الكنعانية العربية بمعنى بياض كانت تقوم عليها وفي مصادر الافرنج ذكرت بـ Blanch Garde اي التل الابيض ، اقام ملك الافرنج فولك سنة ١١٤٠م عليها حصنا ضد غارات المصريين من عسقلان وعام ١١٩١م هدم هذا الحصن صلاح الدين الايوبي ولها قرى منها عطربة لعلها مكان بلدة كفار تيرابن الرومانية خربة اسطاس ، الصافية، البطح وتعرف بخربة الدواسة ولعلها اقيمت على خربة بث ثيربيس الرومانية .

بيت جبرين :

شمال غرب الخليل واقرب قرية لها هي دير نخاس في شرقها بـ٤كم وهي قديمة بناها الجبابرة العمالقة القبيلة العربية الكنعانية التي استقرت بفلسطين في فجر تاريخها ومعناها بيت او محلة الرجال الأقوياء الجبابرة ، وكلمة جبرا ارامية معناها القوة والشدة ، ولما حل الآدميون جنوب فلسطين ٥٠٠ق.م كانت من قلاعهم وفي العهد الروماني كانت عاصمة لأكبر مقاطعة في فلسطين شملت قسما كبيراً من اراضي غزة ، بئر السبع ، الخليل، القدس، الرملة، وكانت تل الصافي ، عراق المنشية ، خويلفة، السموع ، عين جدي، بني نعيم ، بيت نتيف ، دير أبان ، صرعة ، اشوع ، وغيرها

وفي عام ٤٠هـ هدمها الفرس الذين استولوا على فلسطين فترة ليست طويلة (٤٠-٣٨ق.م) ، واعيد بناؤها باسم بيت جبرا عام ٦٨م او بيت جبرين ولما زارها الامبراطور سبتيموس سفيروس ٣١٢م منحها امتيازات خاصة كما حملت اسم Lucia septimie severiana وفي القرن الرابع ميلادي كانت مركزاً لأسقفية (وظيفة الاسقف او المشرف، واسقف تحريف للكلمة اليونانية ابسكوببوس بمعنى مشرف وهي من الوظائف الكنسية) وبعد الفتح الاسلامي كانت تتبع جند فلسطين ونزلتها قبيلة جذام واتخذها الصحابي وائلة بن الاسقع مسكناً له ومات بها الصحابي أنيف بن ملة الجذامي (سكن الرملة ومات بها) . ومات بها الصحابي ربيعة بن السكن ابو رويحة الفزاعي من خثعم . ونسب لها عدة شخصيات منهم في الأنساب ١٨٩/٣ الجبري وهو ابو هارون اسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي (القيسي)الجبريني وهو رواية.

ولما استولى الافرنج عليها في حروبهم ظنوها بئر السبع ، وبين عامي ١١٣٤-١١٣٧م اقام فولك اوف انجو ملك القدس ١١٣١-١١٤٤ قلعة حصينة في بيت جبرين (١)تشرف على الطريق بين غزة وعسقلان من ناحية وبين الخليل من ناحية اخرى بحماية فرسان الاسبتارية من غارات اهل البلاد الذين كثيراً ما كانوا يخرجون من عسقلان مهددين امن وسلامة المناطق التي استولى عليها الافرنج .

ومن الخرب بيت جبرين : خربة الشمسانيات : غرب خربة فولية على بقعة بلدة سنسنة بمعنى سعف النخل الكنعانية . خربة ام كلخة : (خربة شلخة) وظاهرها الشمالي الشرقي خربة المنصورة وهنالك خربة اخرى بنفس الاسم من اعمال الرملة (الكلخة فرقة من قبيلة حرب في العراق واصلها عدناني ، وتقول أن جدها هو معاذ بن وائل واكثر حرب اليوم عدناني وهي

مجموعة احلاف اصلها من هوازن القيسية دخلت فيها عناصر متباعدة النسب وكونت هذه القبيلة الكبيرة التي تعد الآن بالملايين في نجد والحجاز وغيرها من البلاد العربية ، وفي انساب القلقشندي ان حربا من بكر بن وائل العدنانية) . خربة العزازمة ، خربة معرش بعرة ، خربة اللحم ٤كم جنوب بيت جبرين يرجح ان بلدة لحمام الكنعانية بمعنى مأكل تقوم عليها وكلة لحم او لحم في الآرامية معناها الخبز . ماليات الفنش : جدار حدود يضم ممراً يوصل للشرق وشمال بيت جبري هناك ، هذا وقد دمر صلاح الدين حصون بيت جبرين عام ١١٩١م اثر حملات اوروبا الكثير على المنطقة واخيراً وعام ١٢٤٤م اخرج الظاهر بيبرس الافرنج منها تماماً وفي عام ١٥٥١م/٦٥٨هـ حصنها العثمانيون وأواخر ايامهم كانت ناحية من اعمال الخليل . وفي عهد المماليك اشتهر منها محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد كان يطعم من يرد اليه ولا يأخذ من الناس شيئاً وكان منقطعا عن الناس كثير التلاوة سراً مات ٧٤٤هـ ، وجاوز الستين وفيه يقول ابن الوردي :

وكنت اذا قابلت جبرين زائراً ... يكون لقلبي بالمقابلة الجبر

كأن بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر .

(ابن الوردي هو عمر بن مظفر شاعر اديب مؤرخ ولد في معرة النعمان وتنسب اليه اللامية التي اولها : اعتزل ذكر الأغاني والغزل . توفي ٧٤٩هـ/١٣٤٩م وعمره ٥٧سنة) . وتضم بيت جبرين رفات الصحابي تميم الداري ابو رقية شمالها واليه وقيل بل لأخيه نعيم بن اوس تمايمة الخليل ونابلس والمجالي بالكرك والهامية باربد وغيرها. وفي الانساب ان برير اخا لتميم لأمه سكن فلسطين وهو صحابي مات بها ، وبها قبر وائلة بن الاسقع الصحابي وله اربع بنات محدثات وراويات للحديث ثقات هن :

اسماء ، جميلة، روى عنهما عباد بن كثير الفلسطيني وغيره، حصيلة روت عن ابيها وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني ، فسيلة روى عنها عباد بن كثير الفلسطيني . وفي اعمال حماة بسوريا قرية جبرين وكذلك في ناحية سفيرة اعمال جبل سمعان محافظة حلب والنسبة اليها جبراني وهناك جبرين الفستق على باب حلب . ومن قراها مريشة الكنعانية بمعنى مكان القمة ٢كم جنوب بيت جبرين ونحو القرن الخامس ق.م نزلها الآدميون الذين نزلوا جنوب فلسطين. وفي العصر اليوناني دعيت مريسا. وعام ١١٠او ١١٥ق.م استولى عليها المكابيون اليهود واجبروا جميع الادوميون بها على التهود بحد السيف . ولما استولى ملوك الفس (الفرثيون) على فلسطين ٤٠-٣٨ق.م دمروها تماما وتعرف مريشا اليوم بتل صندحنة إذ اقيم عليها في العهد البيزنطي كنيسة باسم القديسة حنة شملها تبديل وتغيير في حروب الفرنج وصندحنة تحريف لسانتا ، انا اللاتينية فصندحنة سينت بالفرنسية بمعنى قديسة وخربة صندحنة اثرية . ولها خرب اخرى مثل عراق الخيل ، عراق الفنش، عراق سليمان. خربة الخريسة ، ام العمد او العمدان ، الحاج عيسى ، خربة القوقا ، خربة رسم غطش ، خربة عراق الشارات ، خربة العطار، جبل شمال غرب بيت جبرين على موقع بلدة عانز الكنعانية .

زكريا :

معناه من يذكر الله ولا علاقة لها بالنبي زكريا(ع) ، وهي شمال غرب الخليل واقرب قرية لها هي عجور ، وعرفت ايام الرومان باسم كابر زاتش آريا وفي العهد الاسلامي وقفت على الحرم الابراهيمي . ومن خربها : تل زكريا على بلدة عزيقة (الارض العزوقة) العربية الكنعانية ، حارب اهلها اليهود بقيادة يوشع في القرن ١٢ق.م اثناء غارتهم على البلاد وفي عهد الرومان عرفت بـ ازسكا ، خربة الشريعة اقام اليهود مكانهاعام ١٩٥٠م

مستعمرتهم كفار زخرياه وفي عام ١٩٥٥م اقاموا مستعمرة سدوت ميخا .

عجور :

شمال غرب الخليل في منتصف طريق دير الذبان وزكريا . وبها قرى منها شويكة وكانت اثنتان في العهد الروماني تقعان على عشرة اميال شمال غرب الخليل وتسعة اميال شمال شرق بيت جبرين وفي معجم البلدان : شويكة قرية بنواحي القدس وموضع في ديار العرب . وتعرف احدى قريتي شويكة بقرية عباد (وهناك شويكة قرب الظاهرية واخرى قضاء طولكرم) . وهناك قرية قنيا(وهناك إقنية غرب السخنة منطقة الزرقاء بالأردن) ، ربّة (الربة) لعل ربة المدينة الكنعانية بمعنى كبيرة كانت تقوم عليها ولعلها ايضاً ربوتي الوارد ذكرها في تل العمارنة ، وفي العهد الروماني عرفت بـ رِبا (وهناك ربة الكرك ، وكانت عمان تدعى قديماً ربة عمون) . خربة ام العمدان (وهناك ام العمد جنوب دورا وام العمد جنوب عمان) ، ام اللوز ،ابن زيد، عيد المنيا خربة الشيخ مذكور حوالي ٥كم غرب صوريف وتقوم على بلدة عَدُلاَّم اي ملجأ العربي الكنعانية ، وأقام العدو على اراضي عجور عدة مستعمرات يهودية منها : اكر، جعفات يشعياهو، زافر يريم، مسوا .

وفي ناحية الشيخ مذكور مستعمرات : روجليت، نفه ميخائيل ، ادرت تسفريريم . معركة اجنادين : جماد الأول ١٣هـ تموز ٦٣٤م . استولى المسلمون على غزة ٤ شباط ٦٣٤م/١٣هـ ، وتابع المنتصرون عدوهم والتقوا بهم في اجنادين واراضي خربتي جنابة الفوقا والتحتا في ظاهر قرية عجور الشرقي عند طول ٥٧َ ٣٤ْ شرقاً وخط عرض ٤١َ ٣١ْ شمالاً ، كان على الروم تذارق اي تيودور اخو هرقل لأبويه وقيل كان عليهم القبقلار وعلى المسلمين عمرو بن العاص ، وبعث القبقلار وقيل الأرطبون عربياً للمسلمين يأتيهم بخبرهم فسأله عنهم فقال : بالليل رهبان وبالنهار فرسان ولو سرق

ابن ملكهم قطعوه ولو زنى رُجم لإقامة الحد فيهم ، فقال ان كنت صدقتني لباطن الأرض خير من لقاء هؤلاء على ظهرها . والتقوا يوم السبت لليلتين بقيتا من جماد الأول ١٣هـ قبل وفاة ابي بكر (رض) بشهر وقتل القبقلار وتذارق واستشهد رجال من المسلمين . انتهى خبر المعركة لهرقل وكان في حمص فنحب قلبه وملئ رعباً فهرب من حمص لأنطاكية . وقد كشفت هذه المعركة فلسطين امام المسلمين وبذل العدو محاول يائسة في انشاء مركز دفاع لهم عند فِحل فجرت عندها معركة اخرى وقد استشهد عدد من الصحابة فيها ، انظر ص ٢٦٦-٢٦٩ بلادنا فلسطين ديار الخليل مصطفى مراد الدباغ ج٥ق٢.

دير نخاس (١) :

لعلها تحريف نحاشا الآرامية أي النحاس، ذكرها الفرنجة في العصور لوسطى بـ Hiranchas شرق بيت جبرين للشمال قليلاً بـ٤كم ولها قرى منها خربة عودة او البيضا ويقال ان بلدة اكزيب بمعنى خادع الكنعانية ربما كانت على هذه وهناك اكزيب اخرى للكنعانية وهي بلدة الزيب شمال عكا خربة البس شرق دير نخاس كانت تقوم على قرية كفار أبس ايام الرومان ، الراجح ان كله بس تحريف بيسا السريانية بمعنى العلف . خربة صافية : قيل ان قرية ماسفا الرومانية كانت تقوم على هذه الخربة ام القطن ، خربة السنابرة بها آثار منها مساحة مرصوفة بفيسفاء بيضاء .

دير الدِّبَان (دير الذِّبَّان) : (١) : الدبان تحريف دباب جمع ذبابة ، كان بعل زبوب اي اله الذباب اكبر جميع آلهة بلدة عقرون الكنعانية جنوب الرملة والارجح انه اله الطب عندهم ليحيمهم من امراض الذباب فهل عبدوه في هذه القرية مثل اهل عقرون ؟ وتقع دير الذبان شمال غرب الخليل ورعنا اقرب قرية لها .

١- بلادنا فلسطين ديار الخليل مصطفى مراد الدباغ ج٥ ق ٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة السيد محمد عيسى الشريف

الأخ السيد احمد موسى الفسفوس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

يسرني ان ابعث اليكم بنبذة عن اشراف مدينة خليل الرحمن .

الاشراف في مدينة خليل الرحمن وينحدرون من الحسين السيد بن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) حيث قدم جدهم السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد القاسم عز الدين امير المدينة المنورة ايام امارة الشريف قتادة لمكة ، وكان قدومه من الساقية الحمراء بالمغرب العربي عام ٥٨١هـ وعمل مدرساً في المسجد الأقصى المبارك ثم انشأ زاوية المغاربة قرب الحرم الابراهيمي الشريف وبقي كذلك الى ان توفاه الله ودفن في جبل الرميدة بمدينة خليل الرحمن عام ٦٥٢هـ كما هو منقوش على مقامه ومن احفاده القاضي شرف الدين الذي عين قاضيا ابان العهد العثماني ولم يعرف القضاء انزه منه في عصره ثم عين السيد ابي حامد حميد الدين قاضياً لقضاء القدس الشريف ثم قاضياً لقضاة العرب وانتقل الى طرابلس الشام وبقي هناك الى ان توفاه الله ودفن فيها ومن احفاده السيد عبد الرحمن بن السيد حسين الذي اسس الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية ، وبقي مشرفا على زاوية الأشراف والتي كانت تعرف بزاوية المغاربة الى ان توفاه الله ودفن فيها وقد كان يطلق اسم السادة الأشراف على اشراف الخليل ويتمتعون باحترام عائلات الخليل جميعا وكانت عائلة الشريف هذه التي اصبح يطلق عليها اسم الشريف من العائلات المتنفذة بمدينة الخليل حيث شغل السيد حسين الشريف وظيفة رئيس بلدية الخليل وقد نشأ (مبصرا) ثم ناظراً على زاوية الأشراف الى ان توفاه الله ودفن فيها .

اخوكم محمد عيسى الشريف ١٣/١١/١٩٩٣م .

رعنا : (١) شمال غرب الخليل ، والرعناء اسم مدينة البصرة لها قرى منها : قمحة ، عمرو .

بيت اولا (٢) ص ٢٤٢ :

لعل اولى او أولا من الآرامية بمعنى المقدم والأول والشريف ، وكانت بيت اولا في القرن الماضي مقراً لزعماء عشيرة العملة وهي قيسية ، اصلهم من شرق الاردن بينهم مصريون ، ولها قرى منها : بيت نصيب جنوب غرب بيت اولا ، تقوم على بلدة نصيب الكنعانية ومعناها تمثال او عمود وفي زمن الرومان عرفت باسم Nasibi وهي ثلاثة اقسام : البرج ، بيت نصيب ، (بيت ناصيف) الشرقية وبيت نصيب الغربية .

ترقوميا (٣): تبعد ١٢كم شمال غرب الخليل كانت تقوم على قرية يفتاح اي يفتح العربية الكنعانية وفي عهد الرومان عرفت بـ تريكوميس من اعمال بيت جبرين ولعلها بمعنى القرى الأربعة وذكرها الفرنجة باسمها الحالي . ويعود سكانها باصلهم لمصر وشرق الاردن والخليل وتُقُوع ، بها مسجد الشيخ قيس يقولون انه من الصحابة الشهداء .

إدنا (إذنا)(٤) : تتبع ثمانية اميال شمال غرب الخليل على موقع اشنة بمعنى سند وصلب الكنعانية وحرفت ايام الرومان الى إدنا من اعمال بيت جبرين وهي كلمة سريانية بمعنى الأذن وفي عام ٦٥٩هـ اوقفها الظاهر بيبرس على الحرم الابراهيمي في الخليل وفي يوم ١٩٥٦/٩/١٠هـ هاجم مائة جندي يهودي مزارعها وانسجوا بعد تكبيدهم ستة قتلى في اشتباك مع الجيش الاردني . بعض سكانها من وادي موسى وبعضهم من الغور ، ومن الظاهرية، وقريتي الجية وبيت طيما من اعمال غزة ، وآخرون

١،٢،٣،٤ بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ديار الخليل ج٥ق٢ .

يقولون انهم حجازيون ، وآخرون مصريون لها قرى مثل : الخريسة (هناك خرسة دورا) ، خلة صالح بها مزار يقال انه للنبي صالح (ع) ، خربة ام العمد (غنايم) وهناك ام العمد دورا ، وجنوب عمان وغيرهما ، خربة الطيبة (وهناك اكثر من قرية بهذا الاسم في الضفتين والعالم العربي) تقوم على بلدة كفار طوبس ايام الرومان . خربة الجورة (وهناك جورة غزة) ، شبرقة وقد تكون تحريف شاربوقيتا الآرامية اي الشرك والمكمن (والشبرق بالعربية هو نبات شائك كالنتش او البلان) .

بيت نتيف (١)

شمال غرب الخليل واقرب قرية لها زكريا ، عرفت ايام الرومان باسم بيت لتيغا ومنها حرف اسمها الحالي ، عثرت دائرة الآثار العامة عام ١٩٣٤م باشراف الدكتور ديمتري برامكي الفلسطيني بها على آثار بئرين قديمين بهما تماثيل من القرن الثالث ميلادي . بها خرب منها ام الجاج لعلها من جاج الآرامية بمعنى القمة والرأس . خربة النبي بولس وبولس معناه الصغير وهو من حواريين المسيح (ع) ، ولد في طرطوس في ولاية ادنة ، لاقى الكثير من الاضطهاد في سبيل نشر المسيحية واستشهد في رومة سنة ٦٧ او ٦٨م . خربة البرج (وهناك البرج في دورا الخليل وام برج في غيرها) . خربة اليرموك : بها آثار وتقوم على بلدة يرموث بمعنى علو الكنعانية حرفت ايام الرومان الى ثيرموكا على بعد ٨ اميال شمال شرق بيت جبرين ، حارب اهلها اليهود يوم غارتهم على البلاد بقيادة يوشع بن نون (وهناك نهر اليرموك المعروف) . خربة زنوع بها آثار اقيمت على بلدة زنوع اي اكمة الكنعانية اقام عليها الأعداء سنة ١٩٥١م قلعتهم نواح

١- بلادنا فلسطين ديار الخليل ج٥ ق٢ مصطفى مراد الدباغ .

واقاموا فوق اراضي بيت نتيف مستعمرة نتيف هالايدة ، افيعيز .

خربة ام برج (١) :

أم في السريانية بمعنى ذو وذات اي المعنى المكان الذي فيه برج والأخير يوناني Purgos اي المكان العالي المشرف للمراقبة وقبل عام ١٩٦٧م تبعت ترقوميا إداريا . بها خرب دير الموسى ، حوران وحوران سامية ربما تعني الارض السوداء (وهناك حوران خربة جوار عيطون من قرى دورا الخليل وهناك منطقة حوران جنوب سوريا) .

الدوايمة (١) : اقيمت الدوايمة على قرية بُصقة الكنعانية بمعنى المرتفع الصخري وذكرها الافرنج في العصور الوسطى ب بيتا واهيم . اقام عليها اليهود مستعمرة اماتزياه اي قوة الله نسبة الى امصيا من ملوك المملكة اليهودية . ولها خرب منها ام حاريتن جنوب غرب الدوايمة ، بها آثار ، خربة طيبة الاسم (وهناك الطيبة في عدة قرى فلسطينية واردنية وعربية) خربة المقحز: على حدود السبع ، وللجنوب من عراق المنشية بها آثار ، وتقوم على قرية كتليش الكنعانية . خربة زيتا (وهناك زيتا في عدة قرى اردنية وعربية) . خربة حزّانة : جنوب الدوايمة . خربة جناتا : جنوب شرق الدوايمة وهي كلمة سريانية اي حدائق وجنائن ، وجناتا قرية لبنانية ١٥كم عن صور . قرية بيت البان ، قرية ، حبرا بين الدوايمة والقبيبة ، خربة ام سويلم جنوب غرب الدوايمة وتدعى ايضاً خربة الشُقاق .

١-بلادنا فلسطين ديار الخليل ق٢ ج٥ مصطفى مراد الدباغ .

مغلّس (١) : شمال غرب الخليل وهي آخر اعمال الخليل شمالاً اقرب قرية لها اذنبة قضاء الرملة .

جَبْعَة (١) : من جِبعا الآرامية بمعنى التلة والربوة ، اقيمت في العهد العربي الكنعاني باسمها الحالي وفي العهد الروماني ذكرت باسم Gabaeha وهي شمال الخليل بـ١٦كم واقرب قريتين لهاصوريف ، نحالين . وهناك قرية جبع قضاء نابلس .

الشيوخ : (١) : ينتسب سكانها للحسين بن علي (رض) ويلبسون العمة الخضراء وهو شعار متوارث كشرف لهم وتثبيتا لانتسابهم لآل الرسول (ص) . ومن الشيوخ دار الهدمي ذكر صاحب الأنس الجليل : (الشيخ ابراهيم الهدمي اصله كردي من بلاد المشرق قدم الشام واقام بين القدس والخليل في ارض اختارها وعني بها وزرع فيها وهو ولي له كرامات) . ولها قرى منها خربة الجرادات (والجرادات في سعير وشرق الاردن ويتقربون بعمرو دورا) . وبيت عينون وربما اقيمت على مدينة بيت عنون بمعنى بيت الآلهة عناه العربية الكنعانية ، وعناه اسم الهة الحرب عند الكنعانيين ، وبيت عينون من الأماكن التي اقطعها الرسول (ص) للصحابي تميم الداري ، ينسب لها عبد الصمد بن محمد بن ابي عمران ابو محمد الهمداني المقدسي العينوني محدث مقرئ متصدر معروف توفي ٢٩٤هـ بقرية عينون روى عنه ابو القاسم الطبراني . وذكرها صاحب معجم البلدان ٤-١٨٠ من قرى بيت المقدس ، وعرفت قديماً بكرومها وزبيبها وهناك قرية باسمها تتبع طوباس نابلس .

سعير (١) : تقوم على صعير أو صيعور بمعنى صغير العربية

١-بلادنا فلسطين ديار الخليل ق٢ج٥ مصطفى مراد الدباغ .

الكنعانية وفي عهد الرومان عرفت باسم سيور لعلها من Sar الآرامية بمعنى الصخر او الشاهق بها قبر يقال انه للعيص أو عيسو وهو ابن اسحق (ع) من زوجته رفعة وتوأم يعقوب وعيسو معناه شعر .

بيت كاحل (١) لفظ الكحل سامي مشترك وهو الكحل المعروف ، وغربها مقام الشيخ المغاري يقول الناس هناك انه صحابي . وفي ظاهر بيت كاحل الشرقي

خربة البعارنة ، ويبدو ان عائلة بعارة في نابلس وشرق الأردن تعود بأصلها لهذه الخربة والبعارنة تميميون وكحالة من اعمال عالية بلبنان .

تفُّوح (١) : تبعد ٨كم غرب الخليل تقوم على بلدة بيت تفُّوح اي بيت التفاح الكنعانية .

بيت أُمر (١) :

اقرب قرية لها هي بيت فجار من اعمال بيت لحم ويرجح ان بلدة معارة اي موضع مكشوف او عار من الاشجار العربية الكنعانية كانت تقوم على بقعة بيت امر من قراها جذور ، ذكر صفا ، عين حبطان ، صافا، فريديس (وهناك فريديس وبها عين باسمها تتبع دورا الخليل) ، دير شعار ، ابريقوت، (اليوم تتبع قضاء بيت لحم تقع شرق دير الشعار وتسمى ايضاً خربة بريكوت) . بعض سكانها اصلهم من قرى جنين والآخر من غور الصافي شرق الاردن ومنهم مصريون بها قبر متّى يقول السكان انه قبر والد يونس (ع) المدفون في حلحول المجاورة . وبها خربة كوفين وهي ربما تحريف لكيفين جمع كيفا بمعنى صخر وصنم في الصخر وعين العروب في ارض بيت امر ودير الشعار او خربة الشعار بها آثار منها دير عُثر عليه سنة ١٩٠٣م

١- بلادنا فلسطين ديار الخليل ج٢ق٥ مصطفى مراد الدباغ ٢- تاريخ الطبري .

في الظاهر الغربي لقلعة كفار عصيون على الكيلومتر ٢١ طريق القدس الخليل ، دمرت هذه المستعمرة في الحرب اليهودية العربية حديثاً(وهناك بيت الشعار ١٦كم من بيروت ، وهناك خربة زيتا (وزيتا في عدة قرى في الخليل ونابلس والبلاد العربية) ، الدلبة (الدلبة شجر عظيم عريض الورق لا زهر له ولا ثمر والواحدة دلبة ينمو على ارتفاع ٧٠-٩٠ قدماً وهناك قرية الدلبة جنوب دورا) ، ام الميس (الميس شجر عظيم يتخذون خشبه للرحال له حب اسود حلو والواحدة ميسة وهناك ام الميس من خرب دورا الخليل) . خربة القط (وهو القطع) ذكرها ياقوت : بلد بفلسطين بين الرملة وبيت المقدس وفي الطبري(٢) ١/٣٤٨ وابن الأثير ١٠٢/: ان ابراهيم (ع) اتخذها مقاماً له واثناء اقامته ولد له ابنه اسماعيل (ع) . جالا ٢كم جنوب غرب بيت أمر على بقعة (جيلوة) العربية الكنعانية وهذا اسم مشتق من جل (جيل) اي رقص ، وهناك قرية بيت جالا قضاء بيت لحم .

العروب : ماء عَرِب : كثير ، وقد سحب منها عام ٧٧٨هـ الماء بأمر السلطان برقوق الى القدس ومياهها من ثلاثة عيون : فريديس(وهناك فريديس دورا وغيرها) ، عد المزرعة، الفوار، (وهناك نبع الفوار من ارض دورا بينها وبين يطا اقيم على ارض مخيم الفوار) طولها ٨٠ يارده وعرضها ٥٣ يارده ونصف ولا يزال رسم هذه القناة واضحاً للآن محاذياً قسم منه لطريق القدس الخليل .

بني نعيم :. (١) شرق الخليل ٨كم اقيمت على بقعة قرية كفار بيروكا الحصينة في عهد الرومان من اعمال مقاطعة بيت جبرين وبعد الفتوح الاسلامية عرفت بكفر بريك ونزلها فرع من قبيلة النعيميين الذين سكنوا

١- بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج٥ق٢ ديار الخليل .

جنوب فلسطين فسميت باسمهم . ذكرها الهروي المتوفي سنة ٦١١هـ فقال : كفر بريك قرية بها قبر لوط (ع) وقبر ابراهيم بن أدهم (والصحيح انه بجبلة على الساحل السوري) . وفي عام ٦١٢هـ اوقف الملك المعظم عيسى الأيوبي قريتي كفر بريك ودورا على الحرم الابراهيمي الشريف ، وفي بني نعيم جامع . في غربيه تحت الرواق مغارة مفتوح فمها يقال أن فيها اربعين نبياً مرسلاً وفي سوانح الانس للقيمي عام ١١٤٣هـ يقول (سارعت لزيارة سيدنا لوط بقرية كفر بريك فرسخ عن الخليل والآن مسماة بقرية بني نعيم) . دارت فيها معركة بين الثوار والانجليز في خريف ١٩٣٨م وجرح فيها عبد القادر الحسيني وارسل سراً لدمشق للمعالجة وتصل ارضهم شرقا للمسافرة (المسفر والمسفار الكثير الاسفار القوي عليها جمعه مسافر والمسفرة مؤنث المسفر) . على ساحل البحر الميت ترعى بها مواشيهم وعند المحل ينزلون حيفا ، عكا ، مادبا ، الكرك ، الطفيلة . اصل سكانها من جهات وادي موسى من شرق الاردن وقريباً نزلتها جماعة من دورا الخليل من دار عمرو. وهناك بني نعيم قرية من اعمال طرطوس بسوريا ولها خرب منها اسطبول على بلدة اريستوبوليس الرومانية بها آثار تقوم على موقع خربة زيف احدى البلدتين الكنعانيتين اللتين كانت تحملان نفس الاسم والثانية في ناحية كُرْنب قضاء السبع وزيف معناها زهرة وسناء . خربة حبرون اللوزة شمال بني نعيم أثرية .

حلحول ص١٦٣ : شمال الخليل وهي كنعانية ، وارضها زراعية ممتازة ولها قرى عدة ومعظم سكانها يعودون بأصلهم للعراق ونزح بعضهم للخليل وهم دار قنيبي والى غيرها من البلاد ، وتقول حمولة القرجة انهم اشراف ولهم اقارب في شمال فلسطين دار كراجة وفي جنوب عمان دار الحلحولي ، وفي

القرن الماضي وأيام ابراهيم باشا المصري نزل حلحول دار العناني التي تذكر انها من سلالة عمر بن الخطاب (رض) وقد سكنها قسم من دار عمرو من دورا الخليل في القرن الماضي ويقال ان قبر النبي يونس(ع) وبها عائلات عدة اخرى ابنتها في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الثاني .

رسالة السيد راشد بن حمدان المسعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت ١٧/ ربيع الاول / ١٤١٤هـ

الموافق ٤/٩/١٩٩٣م

سعادة الاستاذ الباحث

الاخ الفاضل / احمد موسى صالح الفسفوس حفظه الله تعالى ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد :

فقد تلقيت بمزيد من الشكر والعرفان هديتكم الثمينة كتابكم الجديد قبائلنا وانني لأشد على ايديكم للسعي حثيثاً نحو تدوين تراثنا ونقله من الصدور الى السطور مع وضعه تحت عدسة التحقيق والبحث العلمي الدقيق لاخراجه في اروع صوره كما فعله اجدادنا من بحاثة العهود الاسلامية الزاهرة.

اخي الفاضل : وانني لآمل من سعادتكم تشجيع القراء على الكتابة عن عشائرهم وقبائلهم سواء في الاردن او في غيره من بلاد العرب لا سيما فلسطين وسيناء والحجاز والشام وغيرها وانني على ثقة بأن النجاح والتوفيق سيكون حليفكم داعياً العلي القدير ان يسدد خطاكم ويوفقكم لما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتقبلوا فائق احترامي وتقديري

اخوكم راشد بن حمدان الاحيوي المسعودي

رسالة من السيد حسن محمد عبد الكريم العمايرة ابو هشام عن عشيرة العمايرة كفر عوان محافظة اربد : ٢٥/٩/١٩٩٣م

قدم عيسى العمايرة الى شرق الاردن مع اربعة اخوان له من الجزيرة العربية (السعودية) حيث استقر عيسى في قرية كفر عوان وخلف خمسة ابناء الذي احد ابنائه هو فخذ بني حمدان .

اما اخوان عيسى الاربعة فقد استقر احدهم في فلسطين (دورا الخليل) والثالث استقر في جنوب الاردن (الطفيلة) والرابع استقر في منطقة السلط . ويتواجد العمايرة حالياً في كفر عوان من محافظة اربد وفي الطفيلة وفي السلط وزي- السلط وخربة الوهادنة / عجلون ودورا /فلسطين ، صفد ، غزة .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة السيد علي عليان البطوش ٦/٩/١٩٩٣م

الى السيد احمد موسى صالح الفسفوس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد زادني سرورا صدور كتابكم (قبائلنا) الذي يحمل بين طياته حرصكم واهتمامكم من ضياع تواريخ هذه القبائل وليأتي هذا الكتاب بمثابة خطوة واعية اوجدتموها لمعرفة اصول القبائل العربية عامة والاردنية خاصة وان كان فيه نوع من المخاطرة والصعوبة الا اننا واثقون من تخطيكم هذه المشكلة . وانني اذ اثني على جهودكم في هذا المضمار الذي ابدعتم فيه واشكر جهودكم الدؤوبة لجمع تلك المعلومات في اصعب الظروف واقساها وان دل هذا الشيء فانما يدل على حرصكم ومتابعتكم لأمور القبائل العربية عامة والعشائر الاردنية خاصة واهتمامكم بها . واخيرا وليس آخراً فانني ادعو الله ان يتم عليكم صحتكم وعافيتكم وليبقيكم مشعلاً من مشاعل النور ليضيئ من حوله . وادامكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم

اخوكم علي عليان البطوش / الملكية الاردنية

رسالة السيد محمد عبد الحكيم المناصرة

٢٧/٩/١٩٩٣م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الى الاستاذ : احمد موسى صالح الفسفوس

اكتب لك هذه الرسالة وكلي سعادة وفرح حيث سخر لنا الله سبحانه وتعالى من امتنا من هو مهتم بالحضارة والتاريخ .

انامهتم في الحقيقة بالانساب ولا ادري كيف اصف لك هذا الشعور واني اقول لك يا سيدي اني كلما عرفت شخص ذهبت اقلب في الكتب عن شعره ونسبه وانا معجب بكتابك (جذور في التاريخ)

حيث انك كنت اذا ذكرت قبيلة تذكر اصولها وحمائلها وانا الآن متلهف على اقتناء بقية المؤلفات التي لك .

سيدي ارجو منك ان تكتب لي عن نسب المناصرة حيث تعددت اقوال الشيوخ عنهم فمنهم من يقول انهم من قريش من غير الاشراف وغيرهم يقولون انهم من جنوب الجزيرة هاجروا الى بلاد الشام وتفرقوا حيث جاء قسم منهم الى الاردن في اربد وقسم منهم ذهب الى الخليل (بني نعيم) وقسم ذهب الى بيت لحم (وادي فوكين) وقسم منهم ذهب الى قرية الدوايمة وقسم منهم ذهب الى العراق وقسم منهم ذهب الى سوريا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل محمد عبد الحكيم المناصرة .

==========================

الباب السابع

من عشائر القدس :

منطقة القدس تحتل اوسط فلسطين وتحتل اوسط قلوب ملايين بل آلاف الملايين من سكان المعمورة بدياناتها الثلاث وللقدس مئات القرى والبلدان وسأكتب بإيجاز عنها عله يصلني معلومات حية من اهلها انفسهم فالكتب تزخر بالمعلومات التراثية الثمينة عنها. ومن عشائر القدس : ابو غوش وهي عائلة عريقة شهيرة وهم امراء اليمنية ايام فتنة القيسية واليمنية في الدهور الماضية وهم في بني مالك ومركزهم قرية العنب ومن امراء اليمنية في قضاء القدس دار علي مشيختهم في بني حسن ومركزهم المالحة ودار عريقات في الوادية . ومركزهم ابو ديس والقرعان في البيرة (وهناك قرعان الاردن) والزيادنة (دار الخطيب) في بيت اكسا(وهناك زيادنة عكا وشمال الاردن ، ومن الزيادنة كان المجاهد احمد باشا الجزار)، والدياونة في دير دبوان والبيتوني في بيتونيا ودار عقل في بني حماد (حميد) ومركزهم نعلين . أما امراء القيسية فدار سمحان من بني حارث ومركزهم رأس كركر (رأس ابن سمحان) والعويسات (وهناك عويسات الاردن) في بني عمير ووادي الصرار ومركزهم البرج والبراغثة في بني زيد وبني مرة وبني سالم ومركزهم دير غسانة ودار الطويل في البيرة وقد اخذت النزاعات اوجها بين القيسية واليمنية في القرن التاسع عشر في جميع ارجاء الشام ومنها فلسطين

فكل منطقة منها كان بها قيس ويمن وعند اجتياز حدود الصف الآخر لا بد ان تلبس العروس خاصة لباس الطرف الآخر او يرفع علمهم والا حصل شر وحرب وآخر حرب كانت في منطقة القدس بين القيسية واليمنية كانت في القرن الماضي في قرية خربثا، ثم اخذت هذه الخلافات تتناقص حتى انتهت والحمد لله تماماً .

قرية الجُديرة :

يعود سكانها بأصلهم الى نواحي الكرك ولهم ابناء عم في عراق المنشية، والجديرة شمال غرب القدس قرب بيت نبالا .

قرية بيت دُقّو :

شمال غربْ القدس قرب بيتونا يعودون بأصلهم الى قرية ام ولد من اعمال بصرى الشام اعمال درعا . قرية بيت نبالا: شمال القدس قرب بيت حنينا يعود سكانها بأصلهم الى الخطاب من الرواشدة في شرق الاردن (وهناك رواشدة السموع الخليل) . عناتا : شمال شرق القدس خلف جبل الزيتون وبها مخيم للاجئين الفلسطينيين يضم عدة عشائر من مدن فلسطينية متعددة ومن العشائر الكبيرة بها الرفاعي (وهناك رفاعي حلحول والخليل والرملة وشرق الاردن) وغيرهم .

بيت حنينا : شمال القدس بحوالي ثمانية كيلو مترات ويعود سكانها بنسبهم الى قبيلة الحويطات ومصر وشرق الاردن وغيرها . ومن اكبر حمايلها دار إبداح ومنها الاقتصادي عبد الحميد شومان مؤسس البنك العربي وجائزة شومان ومكتبة شومان الضخمة التي لا تبخل ابدا في مد يد العون والمساعدة للمؤلفين والكتاب والمبدعين .

بِدّو : شمال غرب القدس قرب قرية القبيبة ، وهم عدة عائلات

وغالبهم يعود بأصلهم الى بطوش الكرك (خنزيرة الطيبة) من الحجوج على الارجح وهم اقرباء درهمية دورا وطبيشات اربد وعثامنة وشياب الصريح واربد وعين غزال (فلسطين) وبطوش سوريا والعراق، وهم قيسيون وقيل من بني شيبة القرشية اصلهم من جبال العارض في نجد كانوا قد جاءوا اليها من الحجاز مرورا بالاحساء .

قرية القبيبة : شمال غرب القدس قرب قرية بدو يعود سكانها بأصلهم الى قريتي الجورة والولجة المجاورتين لها ذات (هناك قبيبة بن شاهين الرملة ، قبيبة بن عواد الخليل ، قبية رام الله) .

قرية بيت إكسا:

شمال غرب قرية لفتا، ذات زعامة قديمة في المنطقة ، ويعودون بأصلهم الى الزيادنة القبيلة التي منها ظاهر العمر الزعيم الفلسطيني المشهور .

قرية بيت سوريك:

شمال غرب القدس قرب قرية بدو، ويعود بعض سكانها بأصلهم الى بلدة حلحول الخليل .

قرية قطنّة:

شمال غرب القدس قرب قرية بدو ، ويعود سكانها بنسبهم الى مردا قضاء نابلس نزلوا قطنة اوائل القرن الحادي عشر هجري .

قرية العنب :

(ابو غوش) على بعد ١٣كم غرب القدس للشمال في مطلع الفتح العثماني نزلها من مصر عائلة ابي غوش فحملت مع الزمن اسمها فسادتها وتزعمت ديرتها وفي عام ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م وفي عهد السلطان سليمان القانوني عهد لهم حراسة طريق القدس يافا وسمح لهم ان يفرضوا على

السياح الذين يمروا منها رسوماً تدفع لهم وقد الغاها ابراهيم باشا المصري .
وابو غوش هم زعماء اليمنيين ايام الحكم المصري لفلسطين ومن زعمائهم ابراهيم وجبر ابو غوش .

الطُّور : في ظاهر القدس الشرقي قرب العيزرية ، ويعود سكانها بأصلهم الى قرى حلحول ، الدوايمة ، دير الهوا ، عرب الحنيطيين وعرب الحويطات وغيرها .

العيزرية : جنوب شرق جبل الزيتون على بعد كيلو متر شرق القدس قرب ابي ديس ، ويعود سكانها باصلهم الى وادي موسى ، قاقون ، حوران ، ملْكا ، الخليل .

ابو ديس : في ظاهر القدس الشرقي قرب العيزرية ، وتعتبر حمولة الخنافسة اكثر حمائلها عدداً، وحمولة الحلبيين وهم من حلب شمال سوريا، وأما حمولة آل جابر او العريقات فهم من الحويطات من جنوب الاردن وغيرهم.

سِلْوان : مجاورة لسور القدس من الجنوب تبعد عنه بضعة امتار قرب قرية الطور . ويعود سكانها بأصلهم الى الحجاز، نجد، شرق الاردن ، مصر، وغيرهم .

بيت صَفَافا: في ظاهر القدس الجنوبي قرب قرية شرفات ، ويعود سكانها بأصلهم الى النمتة من اعمال الطفيلة ، بتير ، جباليا، مصر ، غيرها .

قرية شرفات : جنوب غرب القدس قرب بيت صفافا، عمرتها العائلة الحسينية (من اعقاب الحسين بن علي (رض) جاءوا من وادي النسور المجاور في القرن السابع هجري وتنتسب الى بدر بن محمد الحسيني ، ويعود

السكان بأصلهم الى البِعْنة والحجاز وغيرها . وسأضيف ان شاء الله تعالى اسماء ما يصلني من عائلات وعشائر عن جميع القرى او اية قرية .

الباب الثامن

من عشائر منطقة رام الله (١):

ذكر قدورة يوسف جرجس في كتابه تاريخ رام الله ص ٢٦ : كان بين عشائر الكرك قبيلة عربية مسيحية تدعى الحدادون وفي اوائل القرن ١٧م وكان عميدها راشد الحدادين، وعلى اثر خلاف شديد بينه وبين قبيلة بني عمر المسيطرة على الكرك يومئذ رحل ومن معه نواحي البيرة فراقت له رام الله باحراشها واحطابها لضرورية الحدادة التي يمارسها فابتاعها من اصحابها الغزاونة اهل البيرة الأصليين واخذوا يتوسعون ويشترون الاراضي ويزرعونها زيتوناً وتيناً وعنباً وغالب اهل رام الله الآن منهم . وفي عام ١٨٢٥م نزحت جماعة من عشيرة الربضية من قبائل عجلون المسيحية فعرفوا بآل العجلوني (وهناك دار العجلوني من الصريح وهم اخوة درهمية دورا الخليل والبطوش والطبيشات والشياب، وهناك عجلوني غيرهم اصلهم من بيتا

(القدس) . وعام ١٨٥٠م نزلتها طائفة من مسيحيي قرية دير أبان واستقرت بها .

ومن قرى وعشائر منطقة رام الله :

التي وصلتني وساضيف اية عشيرة او قبيلة وعن اية قرية او مدينة تصلني لمؤلفاتي او اجزاء كتبي اللاحقة ان شاء الله تعالى :

قرية دير غسّانة : شمال غرب رام الله قرب قرية بيت ريما ، قيل انها نسبت الى قبيلة الغساسنة من جذام من الصدف من حمير القحطانية ، وهم ينسبون لجدهم برغوث ولذا لقبوا بالبراغثة وهم مشايخ بني زيد وجباة

أ- الرحالة البكري

الصخرة والخليل وعندما ضعف الحكم جبوا لأنفسهم (أ) وكانت دير غسانة في القرن الماضي مركزاً للقيسية في بني زيد وبني مرة وبني سالم ويحتمل ان بني زيد من حرام بن جذام القحطانية . ويعود الخصاونة في ناحية بني عبيد في محافظة اربد بأصلهم اليها وان اسمهم جاء من تحريف كلمة غساونة نسبة الى دير غسان مع الزمن الى خصاونة ويقولون انهم قرشيون .

قراوة بني زيد :

آخر اعمال رام الله شمالاً للغرب قرب قرية كفر عين وكانت من قرى صف القيسية في العصور الماضية .

مزارع النوباني :

شمال رام الله قرب قرية عارورة : تنتسب حمولة ضمرة بها الى بني ضمرة بطن من بني كنانة العدنانية ، وبها جماعة مصرية واخرى من الزبن من بني صخر . وحمولة النوباني تنتسب الى الولي الصوفي عبد القادر الكيلاني .

قرية عارورة :

شمال رام الله قرب مزارع النوباني وقربها توجد قرية قيس وغيرها وينتسب اليها آل العاروري وهم ينتسبون الى الشيخ محمد العاروري الصوفي المتوفي اواخر القرن الحادي عشر هجري وجده الشيخ رضوان (وهناك الشيخ حسن بن زاهر العاروري الأنصاري المدفون في سيلة الحارثية جنين) .

قرية عِبوين :

شمال رام الله قرب جلجليا وعارورة يعود سكانها الى الطفيلة بالأردن فهناك دار سحويل يقولون انهم من عوران الطفيلة وهناك دار مزاحم وغيرهم.

قرية سِنْجل :

شمال رام الله للشرق قرب ترمس عيا ، ومن عائلاتها : عاشور من حوران (وهناك عاشور الخليل ومصر) وقيل ان منزل يعقوب بنابلس والجب الذي القي فيه يوسف الصديق (ع) كان بين نابلس وسنجل .

تُرمس عَيَّا :

شمال شرق رام الله بـ ٢٣كم : يقول اهلها انهم نزحوا من خربة ابي ملول وانهم حجازيون من بني مرة والنسبة الى مرة مري وهم كثرة الآن في شرق السعودية والحجاز وفي مصر منشية بني مرة في الصعيد نسبة اليهم ومنهم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وبنو مرة التي لها الاسم هم من غطفان القيسية وهناك مرة من قريش ومن قحطان . وفي ترمس عيا جماعة اصلها من قرى البطاني من اعمال غزة ومن الجيب وحزمة والدوايمة قضاء الخليل وغيرها .

قرية عابود :

شمال غرب رام الله قرب قرية ابي مشعل وينسب لها ابراهيم بن محمد بن يوسف العابودي وجده امام الحرمين سابقاً .

قرية بيت ريما :

شمال غرب رام الله قرب قرية دير غسانة وذكر للقيمي عام ١٧٣٠م و١١٤٣هـ (ولدى بيت ريما انزلنا قسراً للإكرام) وهذا يدل على كرمهم الفريد الذي نوّه به هذا المؤرخ مع ملاحظة ان شعبنا كله طيب وكريم . ومن حمائلها الريماوي اصلهم من حلب ويعرفون بالحلبية يقولون انهم من قبيلة الموالي بحلب ، حمولة البرغوثي ، حمولة حجاج وهي اقدمها .

قرية المزرعة الشرقية : شمال شرق رام الله قرب قرية سلواد وكفر

مالك وغيرها ومن عشائرهم : المَوَسة نسبة لوادي موسى في الاردن ويرجعون لبني مرة وضريح الشيخ صالح القرشي في البلدة هو لأحد اجدادهم ، عائلة الشلبي يقولون انهم عراقيون وجدهم الشيخ احمد القادري الشلبي (وهناك الشلبي في شمال فلسطين وغيرها) وكانت هذه القرية محل اشعاع لتعليم الناس بالقرآن الكريم في القرن الماضي وفي هذه القرية عائلات من كفر عقب وعقربا وغيرها . وكانت المزرعة الشرقية تعرف باسم مزرعة بني مرة وعرفت قرى سنجل ، سلواد، ترمس عيا، عين يبرود، خربة ابي فلاح بقرى بني مرة التي تركت هذه الديار قديماً وكما قلنا ان بني مرة قحطانية وعدنانية ، اما العدنانية فمن بني قيس ومن قريش ايضاً ويميل الدباغ الى ان بني مرة المذكورين في هذه القرية هم من قريش ، وانا آخذ بذلك لأن اهل القرية يقولون ان اصلهم قرشيين والانسان امين على نسبه . اما خربة الشيخ زيد والتي هي من قراها فهي نسبة الى ذلك الشيخ الصوفي من يعبد نزلها ثم عاد لبلدته الاصلية وبها توفي وتعرف ايضاً بخربة الخرايب .

خربة ابو فلاح :

قرية حديثة شمال شرق رام الله قرب كفر مالك . نزح في القرن الماضي فريق من عرب الجرادات من منطقة الكرك الى المزرعة الشرقية ثم نزحوا بعد قليل اثر شجار بينهم وبين سكان القرية الى موقع قريتهم الحالية ودعوها باسم زعيمهم ابي فلاح وهناك جرادات اربد وسعير الخليل ويتقربون بعمرو دورا .

سِلْواد :

شمال شرق رام الله وشرق الكيلو متر ٣٢ على طريق القدس نابلس واقرب قرية لها يبرود. ويذكر سكانها انهم من بني مرة التي نزحت من

وادي موسى . وكما اسلفت فان بني مرة من اقوى القبائل العربية القديمة والحديثة وتنتشر في ارجاء الوطن العربي وهم كثرة للآن في نجد وشرق الجزيرة العربية ويشتهرون بدقة عجيبة في اقتفاء الاثر وتمييزه ووصفوا بذلك وكنت وأنا في السعودية في السبعينات من هذا القرن اسمع وفي اية منطقة احل بها انهم كانوا اذا ارادوا معرفة مقترفي جريمة ما فانهم يقولون : سنحضر مرياً اي واحد من بني مرة ذوي الخبرة في اقتفاء الاثر ، وكما اسلفت فان بني مرة التي لها الاسم هي من غطفان القيسية ثم تليها مرة القرشية العدنانية ثم مرة القحطانية . وكنت ذكرت آنفاً انه في مصر في الصعيد بلدة منشية بني مرة نسبة الى بني مرة القبيلة الحجازية ومنها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

قرية كفر مالك : شمال شرق رام الله . وخربة ابي فلاح اقرب قرية لها ويجاورها قرى المغير ، المزرعة الشرقية ، دير جرير، قضاء اريحا، ويعود قسم من سكانها بأصلهم الى جماعة العرجان الدرهميين وبالذات وكما قيل الى دار النمورة في دورا الخليل وكانت اتصالات بينهم وبين العرجان حتى وقتنا هذا وقد رأيت الكثير من كبار السن ومن الذين في عمرنا يؤكد هذا التزاور والترابط حتى الآن ، ومن حمايلها حمولتا : حمايل وفصايل الاولى ترتبط بعرجان دورا ومن ارتبط بهم في اربد وراسون والبطوش والعثامنة والشياب وغيرهم . ويعود قسم آخر من سكان كفر مالك باصلهم الى جماعة البصيرات في اوصرة من اعمال اربد في الاردن ، وشرق كفر مالك عين تسمى عين سامية تسقي عدة قرى هناك ولعلها اقوى عين ماء في منطقة رام الله .

بيت إلّو (بيتُّللو) : شمال غرب رام الله قرب دير عمار وجمالة ،

وسكانها عدة عائلات منهم دار البزار وهم اخوة داغر في سردة قضاء رام الله (وهناك داغر في السبع ودواغرة وهناك دواغرة اربد وداغر شمال فلسطين ولبنان والآخرين مسيحيون) ودرهمية دورا والبطوش والطبيشات والعثامنة والشياب ومن ارتبط بهم . بير زيت : شمال رام اله بـ١١كم ومن شخصياتها كمال بطرس ناصر الذي قتله اليهود في ١٠ نيسان ١٩٧٣م حيث دهموا منازل ثلاثة من زعماء المقاومة الفلسطينية وقتلوهم وكان هو واحدا منهم والآخران هما كمال نمر عدوان من بربرة غزة والثاني محمد يوسف النجار من يبنا الرملة ومشى في جنازتهم حوالي ربع مليون نسمة في بيروت ويعود سكانها بأصلهم الى منطقة الكرك، وغزة وأبو ديس . وكنت اسمع ان بها عائلة ترتبط بدرهمية دورا ولم أتوصل للآن لمعرفتها .

يبرود :

شمال رام الله للشرق قرب عين سينيا وسلواد ، وينسب لها المحدثان الحسن بن عثمان بن احمد ابو عبد الله المتوفي ٤٠١هـ ، الحسين بن محمد بن عثمان المتوفي بدمشق ٨ ربيع اول سنة ٤٠١هـ .

جفْنة شمال غرب رام الله بعشرة كيلومترات وهي قرب عين سينيا ودورا القرع ومن علمائها : زين الدين عبد الرحمن بن حمدان العيفناوي وكان حنبليا توفي ١٠٤٧هـ

قرية ابو شخيدم : شمال رام الله للغرب وهي نسبة لعائلة ابي شخيدم التي اول من نزلتها وعمرتها (هناك عائلة جخيدم في مدينة الخليل) . ومن سكانها من يعود بأصله الى دير دبوان .

المزرعة القبلية : شمال رام الله للغرب قرب قرية ابي شخيدم ويعود سكانها بأصلهم الى اللد .

سُرْدا :

شمال رام الله قرب دورا القرع وابي قش ومن سكانها دار داغر (وهناك داغر ودواغر السبع وشمال الاردن وهم مسلمون وهناك داغر سوريا ولبنان وشمال فلسطين مسيحيون) وهم اخوة البزار في بيتللو ودرهمية دورا والبطوش والطبيشات والشياب والعثامنة بالصريح وغيرها .

دورا القرع :

شمال رام الله للشرق تبعد عن البيرة ٦كم ، قرب عين يبرود وجفنة وسُردا ، ورام الله . ودورا القرع هي نسبة لدورا الخليل اذ ان قسم من سكان دورا الخليل هاجر الى قرية القرع هذه فاعطوها اسم بلدتهم الأم تخليداً لها ويقول بعض سكانها انهم من دار عمرو من دورا الخليل ، ويقول قسم آخر انهم من خربة سميط من اراضي طلوزة نابلس وقيل ان قسما من الدعاجنة بعد معركة خرسا ذهبوا الى هذه المنطقة وخلدوا اسم بلدتهم دورا الخليل بها حيث اسموها دورا القرع .

قرية دير جرير:

شمال شرق رام الله بـ١٢كم تشرف على الغور قرب قرية الطيبة وتتوسط قرى بني سالم (بطن من جذام القحطانية وايضا بنو سالم من حرب عرب الحجاز ويرجح ان الذين في دار جرير هم من جذام ، اما حرب اصلاً فهي على الارجح من بني قيس عيلان دخلت فيها احلاف عدنانية وقحطانية ويعود بعض سكانها الى حي الشجاعية في غزة) .

قرية رأس كركر : (رأس ابن سمحان) :وابن سمحان هذا من شيوخ القيسية في جبال القدس الذين اتخذوها مقراً لهم في القرن الماضي ومن زعمائهم الشيخ اسماعيل سمحان الذي والى المصريين هو والشيخ ملحم اللحام والشيخ ابراهيم ابو غوش عند استيلائهم على البلاد عام ١٢٤٧هـ ووصفت هذه المحفوظات ابا غوش والسمحان بأنهما كبار مشايخ جبل القدس.

بيتين :

على ثلاثة كيلومترات من البيرة ، كانت محل اقامة ملوك الكنعانيين ولما هاجر ابراهيم (ع) لفلسطين نصب خيامه قربها وكان اسمها لوز اي شجرة اللوز ثم بيت ايل اي بيت الله ، وتحيط بها قرى : برقة، البيرة، دير دبوان . وسكانها يعودون بأصلهم الى قرية برقة المجاورة وهناك قرية برقة نابلس وهناك منطقة بكاملها في ليبيا تسمى برقة وتمتد من مصر حتى بنغازي شاملة الجبل الاخضر وفي السعودية منطقة برقة تهمد ، ويذكرنا هذا كله ببرقة القبيلة الكبيرة من عتيبة القيسية الاصل والتي تنتشر بكثرة في نجد والحجاز والعراق والشام وفلسطين فهناك حوالي عشرة قرى لهم في منطقة نابلس حول قرية برقة والتي النسبة لها برقاوي وفي جبل الخليل من اهم عشائرهم الدعاجنة وعلى احد الاقوال ان دراهمية دورا ومن ارتبط بهم من بطوش وطبيشات وعثامنة وشياب منهم .

قرية رَمُّون :

(وهناك ريمون عجلون) : شمال رام الله للشرق قرب قريتي دير دبوان والطيبة ، ويعود قسم من سكانها بأصلهم الى عشيرة الثبيت وهي بطن من بني عقبة من جذام بن عدي القحطانية (وهناك ثبيت من عتيبة القيسية)

ولهم اقارب في بيت اولا الخليل والاردن وفلسطين ، خرج فرع منهم الى قرية الشجرة في الاردن ونزح فرع منهم الى قرية كفر عانة المجاورة قبل خرابها وغيرهم ، ونزل بعض سكان رمون اللد ورنتيس واستقروا فيهما .

قرية كفر نعْمة :

غرب رام الله للشمال قرب قرية الجانية ويذكر اهلها انهم كانوا يقطنون خربة عيطارانة او قيطارانة جنوب كفر نعمة وفي احدى معارك القرن الماضي الدامية ابيدوا ولم ينج منهم سوى امرأة حامل اسمها نعمة انجبت غلاماً زوجته من بنات رأس كركر القريبة فكانت هذه العائلة نواة للقرية المنسوبة للأم التي لجأت الى احد المغر بعد المعركة الدامية .

قرية بُرقة :

جنوب شرق رام الله قرب قرية دير دبوان ، معظم اهلها يعودون باصلهم الى قرية بيتين المجاورة ، وهناك بُرقة نابلس وبَرْقة غزة ، ومنطقة متسعة بليبيا (برقة التي تضم الجبل الاخضر وهي من حدود مصر حتى بنغازي وغالب سكانها من بني هلال وغيرهم من القبائل القيسية الاصل وتملأ الجزيرة العربية الآن خاصة نجد والحجاز ثم العراق والشام وفلسطين ، ففي نابلس عدة قرى حول قرية برقة التي هي باسمهم ثم الدعاجين بمغلس وبيت جبرين الخليل ويطا ودورا الخليل وغيرها .

قرية صفا :

غرب رام الله قرب قرية بيت سيرا ومعظم سكانها من آل قراجا يذكرون انهم اشراف ولهم اقارب في دير ابزيغ وحلحول (القرجة) ويعرفون في بعض مناطق بالكرجة او الكراجة ومنهم قسم في جنوب عمان جهات العال ويسمون بالحلاحلة نسبة لحلحول بلدتهم الاصلية .

ويذكرون انهم رفاعية قرشية . ويذكر قسم آخر من سكانها انهم من داريا وتبعد ٩كم عن دمشق ، وهناك قرية جنين الصفا في الاردن وهي منطقة جميلة جدا تزهو بالغابات والكروم وهي مصيف ممتاز .

قرية بيت عور التحتا :

غرب رام الله للجنوب قرب قرية المصباح ويعود بعض سكانها للعوران من الطفيلة .

قرية بيتونيا :

زارها عام ١١٤٣هـ الرحالة اللقيمي فأعجب بكرم اهلها ويقول : اكرمونا غاية الاكرام وقد صحبنا اولاد الدجاني للدلالة على المقام (ويعود الدجاني في بيد دجن ومن تفرع منهم الى الاشراف القرشيين) وهذه القرية وقف للصخرة (المشرفة) ذات الاحترام ولهم فيها شركة عن جدهم وبيتونيا في ظاهر رام الله الجنوبي ، وقد زرتها في السبعينات وهي مرتفعة جميلة جدا بها غابات وكروم ومبانٍ مرتبة واهلها كرماء طيبون . ويعود سكانها بأصلهم الى قرية يالو، حوارة ، بني سهيلة . ودار الحداد هم اقدم سكانها (وهناك دار الحداد قضاء الخليل مسلمون وهناك حداد الاردن والشام ولبنان مسيحيون) وهناك الحدادين في الاردن مسيحيون ايضاً .

قرية خَرْبتا المصباح :

قرب قريتي بيت لقيا ، بيت سيرا، ويعود سكانها بأصلهم الى عابود ، اللد ، الخليل وغيرها .

قرية بيت لِقْيا :

غرب رام الله واقرب قرية لها قرية خَرْبتا المصباح ويقول العمري المتوفي سنة ١٣٤٧م انها كانت وقفاً على المدرسة المعظمية ، وفي عام

١٩٥٤م اعتدت عليها قوات الصهاينة فاصطدمت بدوريتين للجيش العربي الاردني فاستشهد عدد من الجنود والمواطنين . ويعود سكانها بأصلهم الى طلوزة ، الخليل، جاليا، عابود .

الباب التاسع

مدينة البيرة :

(وهناك خربة البيرة من قرى دورا الخليل وغيرها) . تتصل بمدينة رام الله في القرن السابع عشر ميلادي ترك الشيخ طناش وجماعته الكرك ونزلوها وكانت تسكنها عشيرة الغزاونة ، وطناش جد حمولة آل حسين في البيرة وكان ذلك وقت نزول الحدادين برام الله .

الباب العاشر

من عشائر قضاء بيت لحم : يمتاز اهل بيت لحم بالكرم والشجاعة. وتبعد عشرة كيلومترات جنوب القدس ، ولد النبي داود(ع) بها ، وكذلك النبي عيسى (ع) ويروى ان عمر بن الخطاب (رض) صلى باشارة من راهب الكنيسة امام الجهة الجنوبية من كنيسة المهد واخذ المسلمون يصلون بها . وبيت لحم هي محج المسيحيين في العالم وهم متآخون مع اخوانهم المسلمين كما كانت الاقلية اليهودية قبل قيام دولة الاغتصاب الصهيوني عام ١٩٤٨م متآخين مع اخوانهم المسيحيين والمسلمين في فلسطين وبقية الدول العربية التي يتواجدون بها وخير دليل على ذلك الدموع التي يبكونها بغزارة على الايام الهادئة الهانئة التي كانوا يعيشونها قبل قيام دولتهم البغيضة. وقد ذكر الرحالة الفرنسي (س. ف فولتي) ما يلي: (المسيحيون في بيت لحم يعيشون بسلام ووئام مع مواطنيهم المسلمين وجميعهم من الحزب اليمني ، والفلسطينيون حزبان يمنيون وقيسيون) ، أقول : ان حد القيسية التي في منطقة الخليل هو رام الله فمنها وللجنوب قيسيون ومنها للشمال يمنيون وكانت نفس منطقة الخليل قسمان قيسية بزعامة العملة ومن حوله من قرى

بيت جبرين والقسم الآخر بزعامة منافسيهم اهل دورا ويطا والسموع ومن حولها وقد كانت تربط بيت لحم وما حولها صداقات واحترام مع من جاورها من قرى قضاء الخليل وأما ما كان يحدث بين الحين والآخر من خلافات بسيطة فكانت تتلاشى بسرعة والنسبة لبيت لحم تلحمي وينسب لها احزمة النساء المسماة التلحمية وهي معرقة بألوان زاهية وفي دورا عائلة التلاحمة من منطقة بيت لحم .

وفي كتاب تاريخ القدس ودليلها ص ٨٣ طبع في نيويورك عام ١٩١٩م يقول : سكان بيت لحم اليوم مزيج من شعوب متعددة ولا سيما من الأمم اللاتينية وبعض العائلات مثل جقمان ، حزبون، مكيل ، جبرية ، مدلينا وغيرها وهم من اصل صليبي ، وبيت لحم قرية من اعمل حيفا وفي الولايات المتحدة الامريكية مدينتان باسم بيت لحم اسستا عام ١٧٨٧م

انتهى . هذا واهل بيت لحم ينتمون لعروبتهم ويحملون كأخوتهم في الوطن المحتل راية شرف الدفاع ضد عدوهم وقد قدموا وما زالوا يقدمون عشرات ومئات الضحايا صباح مساء وقد اختلط سكان مدينة بيت لحم نفسها وكذلك بيت جالا من المسلمين والمسيحيين وهم متآخون متفقون على العمل من اجل تحرير وطنهم ورفعة شأنه .

وتقول الدكتورة سعاد مسلم من بيت لحم نحن السريان في منطقة بيت لحم وكذلك في بقية الدول العربية جذر من جذور الأمة العربية التي نفتخر ونعتز بها اينما كنا وحيثما حللنا ونحن والمسلمون اخوة نشرب من ماء واحد ونستظل تحت سقف واحد ويجمعنا مصير واحد ويضمنا تراب

واحد .

بيت جالا :

تبعد ٢كم شمال بيت لحم وسكانها مسلمون ومسيحيون.

اما بيت ساحور :

فتبعد كيلو مترا شرق بيت لحم ونسب صاحب الانس الجليل (أ) لها العالم شعبان بن سالم بن شعبان البيت الساحوري ابو سالم ولد ٧٧٣هـ والمتوفي ٨٨٨هـ وبها دفن . ومعظم اهلها روم ارثوذكس نزلوا بها من وادي موسى والشوبك من الاردن . وبها اناس قدماء ، وقد نزلها قوم من بلدة رشيدة من مصر . ويقام بها سوق اسبوعي يوم السبت يحضره عرب التعامرة والعبيدية بمواشيهم ومنتجاتها وبضاعتهم ويشترون حوائجهم من سكر وارز وقماش وغيرها .

ومن قرى قضاء بيت لحم وقبائله :

قرية أرطاس : قرب الخضر وبيت لحم .

قرية الخضر :

غربي الكيلومتر ١٢ على طريق القدس الخليل بين ارطاس وحوسان ودعيت بهذا الاسم نسبة الى دير اقيم تخليدا للقديس مارجرجس (الخضر) ويعود اهل الخضر بأصلهم لقرية الولجة نزحوا عنها القرن الماضي وسكنوا بجوار مقام الخضر ودعوا القرية باسمه وهي قرية حلوة كثيرة الاشجار مرتبة .

قرية حوسان : قرب بيت لحم بين قريتي الخضر ووادي فوكين واصل

أ- كتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي سوريا ولبنان وفلسطين في القرن ١٨م ، ٢/٩٧-٦٨ الترجمة العربية

اهلها من ام الفحم نزلوها وعمروها القرن الماضي ولها خرب منها ام القلعة وام الشقف وهناك ام الشقف من خرب دورا الخليل وفي ام الفحم عائلات اصلها من الدوايمة وبيت جبرين الخليل .

وادي فوكين :

غرب بيت لحم قرب قرية حوسان وتحيط بها قرى القبوة ، رأس ابو عمار ، علار (وهناك علار نابلس) ، جبعة (وهناك جبعة القدس وجبعة نابلس) ، صوريف ، نحالين ، حوسان ، ويعود سكانها بأصلهم الى فاغور القرية التي هجرها اهلها ونزلوا فوكين ومن قراها (تمنة) وخربة عبهر .

علار :

آخر اعمال بيت لحم غربا يحيط بها قرى بيت عطاب ، رأس ابو عمار ، وادي فوكين ، بيت نتيف ، صوريف .

قرية بيت فجار :

أخر اعمال قضاء بيت لحم من الجنوب الشرقي من الكم ٣٣ الواقع على طريق القدس الخليل حولها اراضي سعير ، بيت أمر ، عرب التعامرة ، الخضر ويذكر السكان انهم حجازيون من الخمسة (وهناك الخمايسة من بني حميدة في الكرك) .

قرية تقوع القديمة :

والقرية الحالية تبعد ٦ اميال جنوب شرق بيت لحم وشرقي بيت فجار وهي من اوقاف الحرم الابراهيمي الشريف وينسب اليها عاموس معناها الجمل عاش في القرن ٨ق.م كان في طليعة حياته يرعى الغنم في البرية واخذ يؤنب قومه اليهود لفساد اخلاقهم ، العدل زين الدين الخضر بن جمعة بن خليل الداري التقوعي من ذرية نعيم اخو تميم الداري توفي ٨٦٠هـ ودفن

بماملا في القدس .

×—×—×—×

قبائل قضاء بيت لحم - برية القدس الخليل : القبائل التي تتجول تبعا للماء والكلأ .

عرب السواحرة :

بين مقام النبي موسى شمالا وعرب ابن عبيد جنوبا وبين تلال القدس غربا والبحر الميت شرقا . وكانت تقيم في اراضي السواحرة عرب هتيم من سيناء وهذه القبيلة تنتشر في نجد ، وفي مطلع القرن الماضي نزلتها قبيلة العمرو من بني عقبة من جذم القحطانية وطردوا هتيم وحلوا محلهم . والتحق بالعمرو بعض بدو بئر السبع ، ولقبهم السواحرة لجوارهم ببيت ساحور ، وتعرف الاراضي غرب البحر الميت بين عرب السواحرة وعرب ابن عبيد باسم البقيعة ينزلها شتاء السواحرة ، العبيدية ، التعامرة، مع مواشيهم ، والبقاع شمال شرق اراضي السواحرة تسمى (كتار) ، وواد مكلك اقصى واد شمالا يصب في البحر الميت ماراً بارض السواحرة وهو الحد الفاصل بين قضائي بيت لحم واريحا .

عرب ابن عبيد : بين تلال القدس ، والبحر الميت واراضي السواحرة شمالاً والتعامرة جنوبا ويعودون بأصولهم الى :

١- الروايدة : نزحت جماعة منهم الى سيلة الحارثية - جنين

٢- العرب : او عائلة الدويرية يقولون انهم من القبائل اليمنية التي نزلت نجداً قبل الاسلام . نزلت جماعة منهم كتم في ناحية العبيدية محافظة اربد . وقد سمعت ان الدويري في كتم اصلهم من دورا الخليل سكنوا الخليل واثر حادث رحلوا منها لاربد وُهم من الصويتية التي قيل انها قيسية او من عنزة العدنانية . وجماعة ثانية استقرت في جوار دير ابي ثور

في القدس ومنها هاجرت اعداد الى الجنوب من بيت ساحور في جوار عرب الروايدة وما زالوا بها للآن ، وتقول الدويرية انهم من جماعة آل الرشيد القحطانية العائلة المعروفة في نجد وغلب عليهم اسم عرب العبيدية الاسم الذي كان يطلق على عبيد الاديرة المجاورة .

٣- آخرون : منهم العساوسة الذين نزلوا هذه الناحية من قرية العيسوية ، ومنهم شتيت من المصريين وغيرهم ، وعرب ابن عبيد بدو متنقلون طلبا للمأوى والمرعى وبعد عام ١٩٣٧م بدأوا بالاستقرار والبناء على ظهور التلال على مسافة ٦كم في جوار بيت ساحور ويمتازون كباقي عشائرنا بالرجولة والركم والشجاعة .

عرب التعامرة :

يخيمون بين عرب ابن عبيد في الشمال وعرب الرشايدة في الجنوب ومن مواقعهم على البحر الميت : عين الغويرة ، عين الترابة ومن تلالهم خشم حترورة وحلحول الكبير والرويبكة وبقعان في جوار رأس الدوارة واما تل هيرودس وخربة خريثون فجنوب شرق بيت لحم وغيرها . ويجري في ارضهم وادي التعامرة وهو سيل فيه المياه النازلة من صور باهر وأم طوبى وقيل مصبه يحمل اسم وادي بشاس وعند مصبه يحمل اسم وادي الدرجة . ومن خربهم بدفلوج ، بيت تعمر، النتش، مغارة خريتوس، مغارة المعسة ، وعرب التعامرة شجعان كرماء. وبهم نخبة متعلمة على درجة عالية ومنهم المدير السابق لدائرة التعليم العامة في وكالة الغوث الدولية الآن وهو الدكتور عطية محمود.

عرب الحجاحجة : وهم جنوب بيت ساحور وشمال شرق بيت فجار .

عرب الزير : في ظاهر الحجاحجة الشرقي وفي جوار بقعة عرب الزير

(حرحلة) تسكنها عشيرة الحراحلة .

عرب الوحش : جنوب شرق بيت ساحور وشمال عرب الزير .

عيلة صلاح : في ام عسلة الشرقية وهناك دار صلاح شمال فلسطين وهناك صلاحات عجور .

عرب العبيات : بين بيت ساحور والحجاجحة .

عرب الدنادنة : في ظاهر بيت ساحور الجنوبي وللغرب من عرب الوحش وموضعهم يعرف بـ المحدد .

عرب الرخمة : في ظاهر عرب الوحش الجنوبي الغربي .

عرب الرشايدة : يقيمون بين عرب التعامرة وبرية الخليل

عرب الكعابنة لعلهم من رشايدة المعايطة بجوار الكرك والمعايطة اصلهم من الظاهرية الخليل ويعود بعضهم بأصله الى بني تميم العدنانية ، وعلى سواحل الرشايدة على البحر الميت تقع عين جدي .

الباب الحادي عشر

بعض عشائر اريحا وقضائها : (١) .

من قبائلها : النصيرات ، كعابنة ، عرينات ، وغيرهم ممن يحمل اسم الموقع المقيم فيه : عرب العوجاء ، عرب الديوك ، عرب النويعمة . وفي كتاب المفصل في تاريخ القدس (أ) ص ١١٤ يذكر العثور على بلاطة في خراب خان الحثرورة جنوب عين الكلت على الكم ١٩ من طريق القدس اريحا مكتوب عليها (.... امر بعمارة هذا الطريق وصفة الاميال عبد الله عبد الملك امير المؤمنين رحمة الله عليه من دمشق الى هذا الميل تسعة ومائة ميل) ، واريحا اقدم مدينة في العالم اكتشفت للآن وموضعها تل سلطان الواقع على بعد نحو ميل شمال غرب اريحا ترجع لعصور ما قبل

أ- لعارف العارف -١ بلادنا فلسطين ج٨ق، ديار القدس ص ٥٢٦ مصطفى مراد الدباغ .

التاريخ المدون لسنة ٧٨٠٠ق.م وقد امر يوشع بن نون اليهودي بقتل كل انسان وحيوان وحرقها وحصل ذلك سنة ١١٨٦ق.م وهناك اريحا في الكرك وسوريا والبقاع في لبنان وغيرها ، وفي عصر القضاة (١١٧٠-١٠٣٠ق.م) اخرج عِجلون ملك المؤابيين اليهود من اريحا واتخذها عاصمة له . وجد هيرودوس الكبيرة اريحا ووسعها وزينها وتلال ابي العليق هي بقايا مدينته تقع على مسافة ميل من اريحا الحديثة قرب عين السطان وهي جزء من اريحا ايام السيد المسيح وفي الجنوب من اريحا اقام هيرودوس القلاع الحصينة العديدة وقد اشتهرت اريحا بالعسل والبلسم . وفي صدر الاسلام كانت اريحا مدينة الغور واهلها قوم من بني قيس وبها جماعة من قريش وقد تكلم عنها الرحالة س.ف فولنتي الفرنسي في رحلته للشام .

وبقيت اريحا فقيرة الى ان نزلها في مطلع هذا القرن جماعة من القدس فغرسوا الكثير من اشجار الموز وغيرها واخذ البعض ينزلوها هربا من برد القدس الشديد .

وينحدر معظم السكان الحاليين من الرجال الذين خلفهم ابراهيم باشا اوائل القرن ١٩م وبينهم من هو من اصل زنجي وفي اريحا من يعود بأصله الى قرى بدير ، سلفيت ، يطة، العوجاء، ومن الاتراك والعراق والحجاز وفي شمالها وجنوبها مخيمات للاجئين الفلسطينيين .

العوجاء :

شمال شرقي اريحا بالقرب من عين العوجاء ، وبها عرب النصيرات من بئر السبع ، الكعابنة من بني صخر ، العرينات من سيناء السعايدة وهناك سعايدة منطقة حيفا وسعايدة جنوب الاردن ويؤكد الاستاذ علي مرعي من سعايدة حيفا انه سمع من آبائه عن اجداده انهم يرتبطون

بسعايدة الاردن برابطة القرابة .

النويعمة :

على الطريق بين العوجاء واريحا واقرب بقعة لها ديوك في ظاهره الجنوبي وبها لاجئون فلسطينيون كثيرون وبها مقام يعرف بمقام علي (رض) .

النبي موسى :

جنوب اريحا على مسافة ٣٢كم عن القدس ويقع المقام على مسيرة ٢كم عن طريق القدس اريحا وتعود التسمية للقبر المنسوب الى النبي موسى (ص) وهناك دير بناه القديس افتيميوس في القرن الخامس ميلادي ولما توفي ٤٧٣م دفن في ديره وفي عام ٦٦٨هـ ١٢٦٩م اقام الظاهر بيبرس على بقعة ارض الدير الخربة قبة ومسجدا ووقف عليه وقفا .

الباب الثاني عشر

من عشائر الديار اليافية : (١) .

ذكر اليعقوبي (٢) سكان جند فلسطين من لخم ، جذام ، عاملة ، كندة، قيس ، كنانة ، ويقول ايضا : موقع الشجرتين (جهات فلسطين) اول حد مصر يليه العريش ويسكنه قوم من جذام وغيرهم ، وذكر كورة (اصلها يونانية بمعنى مقاطعة) بيت جبرين واهلها من جذام .

وقد استقرت على نهر العوجا قبائل المويلح وابو كشك والسوالمة . وعلى ضفاف نهر العوجاء حدثت بعض المعارك بين المعينيين والحارثيين في القرن ١١م /١١هـ في العهد العثماني واستشهد حول منابع العوجاء المناضل حسن سلامة ١٩٤٨/٥/٣١م وفي عهد الفتوحات الاسلامية نزلت يافا ومنطقتها قبائل عربية مختلفة في مقدمتها لخم القحطانية ومن يخالطها

١- بلادنا فلسطين ج٤ ق٢ الديار اليافية مصطفى مراد الدباغ ٢- تاريخ اليعقوبي .

نسبة الذي نزحوا منه جوار خان يونس . تقع مضاربهم في ظاهر الرملة الشمالي الغربي .

صرفند العمار في ظاهر الرملة وعنها بحوالي ٣كم قيل ان بها مسجد لقمان الحكيم (أ) وقد قاوم اهلها الانجليز ثم الصهاينة ، وفي ٥ نيسان ١٩٤٨م نسف الانجليز ملجأ الرجأ الذي اتخذه الشيخ حسن سلامة مقرا لقيادة القطاع العربي فاستشهد فيه ستة اشخاص وكان قد شهده زهدي ابو الجبين من اغنياء يافا كملجأ للايتام ويذكر آل ابو الجبين انهم من شجرة الولي الصوفي الشيخ ابراهيم المتبولي المدفون في اسدود .

وادي حنين : الارجح ان فرقة من قبيلة قضاعة القحطانية نزلتها وسمتها باسم البقعة التي كانت تقيم فيها في وطنها الام : حضرموت (وهناك حنين جهات الطائف وهناك قرية احنينة في ظاهر دورا الجنوبي) وهي قرب الرملة .

النبي روبين : جنوب يافا بتسعة اميال قرب يبنا ، وهي وقف اسلامي ، ويقيم بها عرب النبي روبين وهم من عرب الملالحة بسيناء وهناك النبي روبين في قرية رابا / جنين .

عمواس : جنوب شرق يافا بـ ٢٨ كم اشتهرت بمرض عمواس الفتاك طاعون عمواس الذي حصر زهاء ٢٥ الف نسمة من الصحابة والتابعين ومنهم ثروان او ثوبان بن فزارة العامري ابو عبد الرحمن حولي الرسول (ص) . ومعظم سكانها اصلهم من عائلة ابي غوش زعيمة قرية العنب (ابو غوش) الواقعة على بعد ١٥كم من عمواس اعمال القدس . وبينهم شتيت من المصريين ومن خربها ام حارتين (وهناك ام حارتين غرب دورا

أ- قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧م / ٢) مصطفى مراد الدباغ .

وبقيت يافا عربية حتى ١٤/٥/١٩٤٨م اذ تشتت اهلها الى جميع اقطار الدول العربية اثر مذابح الصهاينة بمساعدة الانجليز .

وتشتهر يافا عروس البحر ببرتقالها وهو من اجود انواع البرتقال في العالم وفي ٣ آذار ١٧٩٩م ٢٥ رمضان ١٢١٣هـ حاصرها نابليون بونابرت الفرنسي وقاومته ببسالة ثم اقتحمها ليلة العيد فعاث جنوده فيها فسادا وقتلوا كل من صادفهم ونهبوا وهتكوا الاعراض وأمن الحامية العربية ووعدهم بعدم ايذائهم وهم ما بين ٢٥٠٠-٣٠٠٠ جندي ولكنه غدر بهم واعدمهم بالرصاص واجهزوا على الجرحى وعندما نفذت ذخيرة الفرنسيين اخذوا يهجمون على الاسرى بالحراب بوحشية رهيبة وكان امل من القى بنفسه في البحر النجاة ولكن الفرنسيين رموهم بالرصاص فاصطبغ ماء البحر بالدم ونجا بعضهم فصدرت الأوامر للفرنسيين باقتفائهم فقتلوهم ويصف الضابط ميو بنفسه تلك الفظائع وسجل الميجر ديتروا عدد المعدومين بـ٤٤٤١ شخصا ومن بين الضحايا الكثير من الاطفال وجدوا متشبثين بآبائهم وهم يموتون ولقد تسمم الهواء من الجثث فبدأ الطاعون يتفشى في ٨ آذار ثاني يوم المذبحة فحصد الكثير من الناس ولذا نخلد هنا ما ارتكبه نابليون بونابرت في يافا من اجرام وغدر وهتك عرض ووحشية . ثم حاصر نابليون عكا خمسين يوما وكان فيها المناضل احمد باشا الجزار فقهره ورجع خائبا يوم ٢ آذار ١٧٩٩م ثم عاد نابليون الى يافا فوجد الكثير من جنوده مصابين بالطاعون فأمر بأن يسير الى مصر فقط من كانت جراحه خفيفة وأمر الاطباء ان يسقوا المرضى السموم ليموتوا فرفضوا ذلك فسخر الاسرى لحمل المرضى على الواح خشبية الى مصر ، وحمل ما قدر على حمله من سلاح ودفن الباقي في الرمال ورمى البنادق التي غنمها في البحر واحرق

السفن وفشلت حملته على فلسطين ومدتها اربعة اشهر .

وعين محمد باشا ابي المرق واليا على القدس ويافا وغزة اوائل هذا القرن واختلف مع الجزار والي صيدا (وكانت تتبعه عكا) فحاصره الجزار فهرب لمصر التي اعادته ليافا فظلم الناس فاشتكوه للباب العالي فطرده وضم يافا الى عكا كالسابق فرفض ذلك . ثم مات احمد الجزار وعين بدله سليمان باشا ١٢١٩هـ ١٨٠٤م واليا على عكا فأرسل حسين آغا ابو نبوت فأفلح بمساعدة شيوخ جبل نابلس وفي مقدمتهم آل جرار وعيسى البرقاوي شيخ وادي الشعير وغيرهم في ذلك فهرب ابو المرق ثم عين محمد آغا ابا نبوت مستسلما على يافا وغزة ومركزه يافا فعمرها جيدا وحصنها وكان يعمل بيده ليل نهار كأنه عامل وفي عام ١٨١٠م اقام جامع يافا الكبير المعروف باسمه على البقعة التي كان عليها الجامع الذي انشأه آل بيبي (عائلة وجيهة من بلدة الباب ٤٠كم شمال شرق حلب حرفت نسبتهم اليها بالاحالة من بابي الى بيبي . وفي اواخر عهد ابي نبوت كان في يافا نحو الف بيت . ثم عزله سليمان باشا لاسباب منها تسرب انباء له بمحاولته الاستقلال بعكا (وابقاه في غزة) (١) ثم ذهب لمصر واخيرا تولى في الحروب اليونانية العثمانية ولاية سلانيك برتبة الباشوية والارجح انه توفي ١٢٤٩هـ /١٨٣٤م(٢) .

ومن عائلات يافا :

دمياني من اقدم عائلاتها المسيحية .

كنج احمد آغا : من عائلات يافا المعروفة التي ظلت ببلدتها الى ان

١- عين مصطفى بك بدله وهو ابن اخي سليمان باشا ٢- تذكر المحفوظات الملكية المصرية ج٢ط ٣٨٣ انه في ٢٢ رمضان ١٢٤٩ هـ قرر محمد علي باشا والي مصر تعيين مرتب شهرين لامرأة المرحوم محمد باشا ابو نبوت قدره الف قرش .

طردهم الصهاينة ١٨٤٨م وكان ابو نبوت المذكور آنفا قد تزوج ابنة كنج احمد آغا الذي عينه الوالي سليمان باشا متسلحا على القدس بالتماس من صهره) . الدباغ ومنها المؤرخ الشهير مصطفى مراد الدباغ ، البلبيسي. دار البسومي ومنها الصحفي الشهير فوزي الدين البسومي ، دار الجلاد . وغيرهم مما ذكر لاحقاً .

زيارة سليمان باشا الى يافا :

الأولى ايام حكم ابو نبوت بها والثانية عند تولي ابنه اخيه مصطفى بك فاستقبله السكان ومشايخ البلدان المجاورة في حفاوة كبيرة وفي ذلك النهار حضر الشيخ ابراهيم ابو غوش ومشايخ جبل القدس والشيخ عيسى عمرو شيخ مشايخ جبل الخليل (وهو من قبيلة ابي دراهم القيسية من دورا الخليل برفقتهم متسلم القدس الذي كان من طرف الدولة العليا وهذه الزيارة حوالي عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م

ابراهيم باشا بن محمد علي : الباني الاصل : ارسله ابوه محمد علي باشا من مصر لاحتلال الشام عنوة من الاتراك الذين لم يكافئوه لوقوفه معهم في حربهم مع اليونان فوصل يافا ٣ جمادى الثانية ٢٤٧هـ/٩ تشرين الثاني ١٨١٣م فاستسلمت وأعلن التجنيد الاجباري فثارت البلاد ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م لمطاردة الثوار الذين قاوموه بعنف في جبال القدس والخليل وغيرها .

فجاء والده بقوات تقدر بين ١٥-٢٠ الف جندي ثم ارسل الخديوي الذي كان في الاسكندرية قوات في ١١ صفر وصلت ٢٩صفر الى يافا وخرج بها الى نابلس اي ابراهيم باشا فالتقت بالثوار في زيتا بقيادة قاسم الاحمد ٢ ربيع الاول ١٢٥٠هـ فهزم قاسم . فاطمأن محمد علي ورجع لمصر ، ولكن

ابراهيم باشا اضطر للرجوع الى مصر والخروج من الشام نهائيا في كانون ثاني سنة ١٨٤٨م . وبقي قسم من المصريين القادمين مع الحملة واستقروا في يافا وبعض الديار الشامية الاخرى ومن الاحياء التي سكنوها او انشأوها سكنة ابي كبير (نسبة الى بلدة ابي كبير في محافظة الشرقية) وهي ٢كم شرق البلدة ، سكنة حماد شمال الأولى . سكنة درويش جنوب يافا وغيرها اما البلابسة فنسبة الى بلبيس بمصر ، وهناك جماعة مصرية استقرت في حي ارشيد جنوب المنشية قرب مقبرة المدينة القديمة اصلهم من بلدة رشيد المصرية على النيل قرب مصب فرع رشيد ، وفي يافا عائلات كثيرة وجيهة من اصل مصري وغيره .

وقد ادخل اللبنانيون زراعة التوت وبالتالي صناعة الحرير الى سهول العوجا اوائل القرن الماضي وحول مدينة يافا .

ومن متسلمي يافا الشيخ مصطفى او سعيد آغا المصطفى ونقل في ٩ محرم ١٢٤٧هـ الى متسلمية القدس وله نسبت عائلة السعيد او بيك بيافا وهناك السعيد في الخليل وغيرها تركت هذه العائلة منازلها في جبال نابلس واستقرت في يافا بعد عام ١٧٧٦م في عهد ولاية عبد الله باشا الخزندار وبقي هناك من ٩ محرم ١٢٤٧ الى ٢١ جمادى الاولى من نفس السنة وتسلم بدله محمد شاهين آغا الذي دخل المصريون بين المقدس وهو متسلمها وكان سعيد المصطفى في وقت ما متسلما لغزة .

ومن عائلات مدينة يافا :

عائلة جبر وهي من عائلة جبر البيروتية العريقة .

عائلة روك : من احفاد الفرنجة الذين استولوا على البلاد في العصور المتوسطة واستقرت في يافا وحسنت عروبتها .

عائلة العزوني : من دمياط ، استوطنت يافا قبل حملة ابراهيم باشا على البلاد .

يافا ايام الحكم البريطاني الاسود :

عاشت يافا اياما مرة ومظاهرات واضرابات اثناء الحكم البريطاني الاسود لفلسطين وفي صباح ١٦ حزيران ١٩٣٦م رابطت قوات بريطانية مسلحة على كل منفذ للمدينة واخذت اصوات التفجيرات تصم الآذان وتتابع والناس يدعون هنا وهناك بمناظر تقطع الاكباد ملتجئين عزلا للعراء اذ احرقت بيوتهم في حي المنشية . وفي ١٩٣٨/٨/٢٧م اصدرت قيادة الثورة الفلسطينية قرارا بأن يرتدي الجميع الكوفية والعقال بدل اي لباس آخر كالطربوش كي لا تميز حكومة العدو الثوار من بين الناس فيعتقلوهم . وقد شاركت يافا بقية مدن وقرى فلسطين في اضراب عام ١٩٣٦م وهو اطول اضراب في التاريخ .

ثم في مظاهرات واصطدامات متتاليه مع الانجليز والصهاينة وقد بلغ عدد شهداء ثورة ١٩٤٧م في الستة اشهر التي سبقت دخول الجيوش العربية لفلسطين حوالي اربعة آلاف فلسطيني . لقد قدمت بريطانيا العدة والسلاح لليهود وعند انسحابها عام ١٩٤٨م قاوم الأهالي العزل بكل امكانياتهم العدو ولكن غلبت الكثرة والقوة التضحية فحشر الصهاينة المواطنين في حارة العجمي ليعيشوا في المدينة فساداً ونهباً لكل شيء فقتل من قتل وشرد من شرد والعدد الذي بقي منهم فيها فان وضعه سيء جدا بؤس وشقاء لا مثيل له .

ومن عائلات يافا الوجيهة :

١- الجلاد ، ٢- آل الدباغ : مغربية الاصل نزلت يافا ١٧٧٥م بسنين قليلة وهي من اعقاب الادارسة الحسينيين القرشيين ، ومن دار الدباغ جماعة نزلت الحجاز واخرى استقرت في الاناضول ومنهم الفقيه المفسر محمد بن احمد دباغ زاده فقيه تولى مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية وله كتب بالعربية والتركية ، وآل الدباغ من شجرة السيد عبد العزيز الادريسي الحسني رأس الطريقة الخضرية ومن كبار المتصوفين اخذ عنه الشيخ عبد الوهاب التاري طريقته واخذ عن الاخير احمد بن ادريس (ولد في ميسور اعمال فاس ١١٧٣هـ) ثم نزل مكة وأسس فيها طريقته الصوفية واخذ عنه علماء اسسوا طرقا صوفية هناك منهم محمد علي السنوسي صاحب الطريقة السنوسية في ليبيا وغيره ، توف احمد بن ادريس في صبيان باليمن (١٢٥٣هـ/١٨٣٧) وهو جد الادارسة حكام عسير .

٣- عائلة فرج : من قضاء يافا وعشائره : ضم تراب يافا الصحابي سلمة بن هشام المخزومي التابعي هانئ بن كلثوم الكندي ، الولي علي بن عليل (سليل عمر بن الخطاب) ، الوزير العربي الداهية اليازوري . ومن قراها وعشائرها :

١- يازور : من شخصياتها الوزير اليازوري الحسن بن علي بن عبد الرحمن في ظاهر يافا الشرقي على مسيرة ستة كيلومترات قرب بيت دجن ابو محمد وزير المستنصر بالله عمل له سنة ١٠٤٧م وترقى الى الوزارة ١٠٥٠م فأحسن التصرف في امر الدولة ومهد لدخول الفاطميين بغداد ، وفي عهده اخذ المغرب يتعرب اثر نزوح قبيلة بني هلال من قيس عيلان العدنانية وكذلك بني سليم القيسية وغيرهما وكانوا اكثر من خمسين الف

مقاتل وكان هذا حدث هام جدا اذ تحول الجزء الاكبر من المغرب الى الصبغة العربية ، وقد اطفأ الوزير اليازوري ثورة بني قرة وهي قبيلة من بطون هلال وقيس كانت تنزل حول الاسكندرية واسكن بدلهم قبيلة سنبس كانت في فلسطين . وقد قتل اليازوري اخيرا بأمر من المستنصر اثر وشاية من اعدائه ومنافسيه بأنه يراسل السلاجقة ليغزو مصر وبعد قتله رجعت البلاد للفوضى .

وينقسم سكان يازور الى اربع حمائل هي :

١- البطالجة : تميميون من الخليل ٢- الحوامدة (وهناك حوامدة السموع والطفيلة وجرش وغيرها) . ٣- المصريون : من اعقاب المصريين النازلين للبلاد من القرن الماضي . ٤- العميريون من قبيلة العمرو من بدو الكرك بالأردن .

قرية بيت دجن : جنوب شرق يافا في منتصف الطريق بينها وبين الرملة وبين يازور والسافرية . وبها عائلات منها : الدجاني نسبة اليها .

دار الجايح : اصلهم من دار النمورة في دورا الخليل وهم قيسيون وقيل من بني شيبة القرشية .

قرية السافرية : جنوب شرق يافا بـ ١١كم ويحيطها اراضي كفر عانة ، ساقية ، بيت دجن ، صرفند العمار، عرب ابي الفضل . وفي كتاب اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ١٤٦، ص ٤٧ يذكر ان اللقيمي (مصطفى اسعد اللقيمي) قد زارها سنة ١١٤٣هـ ، والمعلوم ان سكان هذه القرية نزلوا كفر عانة بعد خراب بلدتهم .

ملاحظة : كان بنو حماد يقيمون في تل حمار الذي ذكره ياقوت ٢/٦٣/٤) غلطاً باسم ظهر حمار(قرية بيت نابلس وبيسان) واما الدمشقي

المتوفي ٧٢٧هـ قال : تل حمار من اعمال غزة المتوسطة بين الجبل والساحل وتقوم على هذا العمل اليوم خربة الحمير في قضاء الرملة ويبدو ان بني حمار بعد خراب بلدتهم نزلوا قرية (بديا) نابلس ونتيجة لحروبهم مع حمولة اسعيفان فيها بادت الحمولتان (وهناك سعيفان في الاردن والسعافين الفالوجة وابو سعيفان السبع) .

وحمار واد باليمن ، وحمَّار موضع بالجزيرة ، والحمارة تأنيث حمار حرة في بلاد العرب .

قرية سلمة : شرق يافا بخمسة كيلومترات وهي اقرب قرية لها، ويقال انها نسبة لسلمة ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم القرشي المخزومي ابو هاشم وقبره بها وقد هدوه الصهاينة بمرارة حتى نفذت ذخيرتهم ومنها المجاهد الشهيد حسن سلامة .

قرية الخيرية : (ابن براق) شمال شرق يازور بـ٤كم وشرق يافا بـ٨كم ومن حمائلها : ١- آل الجرف مصريون ٢- الردينية من الأردن (هناك ابو ردن من العجارمة) ٣- الرمحي ابناء عم الرمحيين سكان المزيرعة قضاء الرملة ٤- الحمارشة .

قرية ساقية : تقع في ظاهر الخيرية الشرقي ومعظم سكانها من اصل مصري .

قرية كفر عانة : شرق يافا بـ١١كم معظم سكانها نزلوها بعد تدمير قريتهم خربة (سبطارة) المجاورة لأسباب مجهولة ، والقليل من سكانها من اصل مصري .

قرية العباسية : شمال شرق كفر عانة بـ٢كم وشرق يافا بـ١٣كم ، وهي شمال مطار اللد الكبير قريبة منه وكان اسمها قرية يهود الكنعانية

بمعنى (مدح) واستبدل سكانها عام ١٩٣٢م اسمها الى العباسية نسبة لشيخ صالح مدفون بها وذكرى للدولة العباسية .

ومن حمائلها ما يلي .

١- البطانجة : تميميون اصلهم من الخليل نزلوها في العهد العثماني ولهم ابناء عم في يازور ، ونحف ، نابلس ، الخليل ، الكرك، وغيرها . ٢- المناصرة اصلهم من دير دبوان رام الله (وهناك مناصرة الدوايمة وبني نعيم الخليل) وهم من اعقاب المقداد بن اسود الدؤلي . ٣- الدلالشة : من قرية نحف /عكا ٤- المصاروة نزلوها في القرن الماضي ٥- الحميدات اقدم سكانها ويقولون انهم من احفاد الملك الظاهر بيبرس (وهناك حميدات في عشائر اخرى من الضفتين) . وفي البلدة مقام ابي عرقوب (ودار ابو عرقوب اصلهم من حمامة بين يافا وغزة ولهم اقارب في دورا الخليل باسمهم وعمرية شمال فلسطين والاردن ينتسبون الى عمر بن الخطاب (رض).

قرية الْسِمرّ: وتعرف بالمحمودية نسبة للسطان محمود الثاني السلطان الثلاثون من بني عثمان ١٨٠٨-١٨٣٩م واقيمت ايام سلطنته . ويعود سكانها الى عرب الجرامنة ، (وهناك عرب الجرامين في السبع) وقد ذكرهم الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين ج١ق٢، وقد شرد اليهود اهلها ودمروها تماما.

المويلح : بدو مقيمون في الغرب من كفر قاسم وهي قرب كفر قاسم ، ويعود اهلها بأصلهم الى عرب الملالحة وقد ذكرهم الدباغ في كتابه بلادنا فلسطين ج١ ق٢ ، (ويوجد في قرية كرزا في دورا الخليل بئر عريض عميق اثري يسمى بير الملالحة) .

عرب السوالمة : يرجعون بنسبهم الى عنزة العدنانية وفي زيارتي لديوان

عنزة في الزرقاء افاد شيوخهم هناك بأن عرب السوالمة منهم وأنهم كانوا يتزاورون ويجدون الحفاوة الكبيرة والكرم العربي الأصيل عندهم . ويقيمون في مجرى نهر العوجا ، الأوسط وهم حوالي عشرة اميال شمال يافا ، وقد نزلوا البلاد قديما ، ولهم حوادث ووقعات كثيرة منها انه في مطلع استيلاء العثمانيين على البلاد اغاروا على مصر بالتواطؤ مع عرب العائد في عام ٩٢٤هـ (يتقرب عمرو العملة من جذام بالعائد ويقال انهم خرجوا من صدير نجد وان صلة مالهم بدرهمية دورا) . ولكن الوالي العثماني اوقف غارتهم بعد قتله جماعة من رؤسائهم وأسر الكثير من رجالهم ونسائهم ونهب ما لديهم من أموال ومواشي ويحيط بأرضهم اراضي عرب ابي كشك وقرى اخرى ، ولقد تشرد عرب السوالمة في مختلف الأقطار.

الجماسين: يقيمون في الاراضي قبل مصب نهر العوجاء بأكثر من ميلين وسموا بذلك لتربيتهم الجواميس حيث يبيعون منتجاتها ليافا وهم قسمان غربي وشرقي واصلهم من الغور والراجح ان استقرارهم بها كان اواخر القرن ١٨م .

المسعودية : كانت تعرف سابقا بـ صميل وهناك صميل الخليل .
الشيخ مؤنس : قرية حديثة شمال نهر العوجاء بنصف ميل عنه وكذلك عن البحر المتوسط نسبة لمؤنس شيخ صالح مدفون لها وهي اليوم ضاحية من ضواحي تل ابيب . عرب ابو كشك: مضاربهم شمال شرق يافا بـ١٣ميلا وتحيط بارضهم اراضي عرب السوالمة وغيرها وهم كثرة وذوي قوة وبأس وقد قاوموا الانجليز ثم الصهاينة بضراوة .

قرية إجليل : بين قريتي الشيخ مؤنس والحرم (سيدنا علي) ، وهي حديثة سميت نسبة للشيخ عبد الجليل الرجل الصالح المدفون بها .

قرية الحرم (سيدنا علي) وهي ١٨كم شمال يافا على البحر ، وسيدنا علي ولي الله ابو الحسن علي بن عليل المتوفي ٤٧٤هـ ، والحرم يضم رفاته ، وله ذرية في حمامة قضاء غزة والعباسية يافا وغيرها . خرائب ارسوف: شمال قرية الحرم ، وفي القرن الأول الاسلامي كانت من اهم المدن الحصينة في جند فلسطين، وفي عام ١١٠٠م كان الناس في مزارعهم فداهمتهم قوة افرنجية كبيرة فمثلت بهم بقطع انوفهم واقدامهم وايديهم ، فاستنجدوا بالفاطميين فأمدوهم بثلاثمائة جندي فوقعوا في كمين فاستسلمت البلدة فقبل بلدوين ملك القدس ذلك شريطة خروجهم بأمتعتهم الى البلاد الاسلامية فخرجوا بحراسة الافرنج الى عسقلان اواخر نيسان ١١٠١م ، واستردها السلطان صلاح الدين بعد حطين ١١٨٧م جمادى الاولى ٦٦٣هـ وفي كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ج١ ص٥٢٨-٥٣٠(١) وصف لرحيل السلطان الظاهر من قيسارية وعمله لسراديب وخنادق وحفره بنفسه مع الناس وجر المنجنيقات والاشتباك مع العدو عن قرب دون جزع يطوف بين العساكر بمفرده لا يجسر احد النظر اليه او الاشارة بأصبعه ، واشترك معه عدد من العباد والزهاد والفقهاء منهم الشيخ علي البكا (قبره في حي الشيخ في الخليل) فغنموها واطلقوا سراح الاسرى المسلمين المقيدين بها ويشير الاسرى الافرنج الى مناطقهم وهدم اسوار وقلاع المدينة حتى لا يستفيد منها العدو، ولارسوف ينسب شخصيات وعلماء عدة منهم عفيف الدين عبد الله بن محمد الارسوفي تاجر تاجر بنى مدرسة في سنة ٥٧٠هـ بمصر وتوفي ٥٩٣هـ ونبى مسجدا في القرافة الكبرى جنوب شرق الفسطاط ٥٧٧هـ ويعرف اليوم باسم مسجد حضيرة الشريفة . وغابة ارسوف شهيرة امتدت من نهر العوجا

---

١) ابن اياس ٥/ ٢٥٩،٣٢٦و٣٢٨ .

الى عكا وكان بها حيوانات كاسرة كالاسود .

ومن المناطق المجهولة في الديار اليافية:

قرية الرمادة : ذكرها ياقوت (١) بقوله مادة فلسطين (ليست رميدة البقعة في مدينة الخليل ، هي رمادة الرملة ينسب اليها عبد الله بن راما حسن القيسي الرمادي روى عنه ابو القاسم الطبراني ، وذكرها صاحب معجم ما استعجم ٢٠-٦٧٢ ! الرماء- مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة هي واليرموك والحابية وسرع ويقول الدباغ (٢) لعلها (الرمادي) من اعمال منطقة القطيفة في محافظة دمشق وهم ياقوت وقال هي من اعمال فلسطين ، وهناك دار الرمادي في مناطق غزة .

الباب الثالث عشر

قضاء الرملة : حدوده : قضاء يافا والبحر غربا وقضاءي نابلس وطولكرم شمالاً، ومن الشرق قضاء رام الله والقدس ومن الجنوب قضائي الخليل وغزة ، ويضم الرملة واللد ، والرملة احدى المدن العظيمة التي احدثت في الاسلام وبقيت عاصمة لجند فلسطين نحو اربعة قرون . كان اهل الرملة اول تأسيسها اخلاطا من العرب والعجم والسامريين ثم اخذت القبائل العربية تنزلها من لخم وما يخالطها من كنانة وانتشرت فيها وحولها حتى نابلس ، ومن حكامها عيسى بن الشيخ الشيباني من ذرية جساس بن مرة من بكر وائل العدنانية (توفي جساس نحو ٥٣٥ امتنع عن المبايعة لعبد الله المعتز بالله بن المتوكل عام ٢٥٢هـ/ ٨٦٦م بالخلافة وكانت بينهم حروب واخيرا بايعه وكان حكمه على الرملة وفلسطين والاردن واخيرا هزمه القائد اماجور التركي في دمشق الذي ارسله احمد المعتمد على الله ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م ثم رأى الاخير استمالته فولاه ارمينية وبعد وصوله هناك عين

١- معجم البلدان ج٤ ق٢ بلادنا فلسطين ٢- ص ٦٠٦-٦٠٨ الديار اليافية مصطفى الدباغ .

الماجور واليا على دمشق واعمالها وبذلك انتهى حكم ابن الشيخ على دمشق والرملة.

هزيمة القرامطة في الرملة : سنة ٩٧٧م/٣٦٧هـ نزل العزيز بالله الموضع المعروف بقصر ابن السرح بظاهر الرملة والقرامطة وحليفهم الفتكين (قائد تركي عمل مع العباسيين) بالقرب منه في الموضع المعروف ببركة الخيزران وجرت المعركة وانكسر القرامطة . وحضر هذه الموقعة مع الخليفة العزيز وكان قائده جوهر الصقلي الأمير تميم ارسلان اللخمي وجماعته فعجب العزيز من شجاعته وكافأه على عمله هذا بأن انعم عليه بامارة الغرب وبيروت (١) .

بنو الجراح في الرملة : وهم من طيء القحطانية :

انشأ بنو الجراح امارة في البلقاء بالاردن وباديتها وفي جوار القدس ثم امتد نفوذهم الى الرملة وناحيتها ولما استولى الحسن بن احمد القرمطي على الرملة ٣٦٠هـ/٩٧١م خلف عليها ابامحمد عبد الله بن عبيد الله الحسني ومعه دغفل بن الجراح الطائي وخلفه ابن مفرج الذي اسلم الفتكين التركي للعزيز الفاطمي ٣٦٧هـ/٩٧٧م وامره بقتل الغضنفر بن الحسن ابي تغلب الحمداني وبذلك خلت له فلسطين فاخرب البلاد واهلك العباد وبالغ في ظلمه فجهز العزيز حملة بقيادة يلتكين التركي فهزم ابن الجراح عند الرملة ففر للشام . وفي عام ٣٨٦هـ تمكن مفرج وولده حسان في معركة في ظاهر غزة من الانتصار على الفاطميين فاستولى على الرملة وخلف حسان اباه مفرج الذي مات مسموما بأمر من الحاكم الفاطمي وفي ايام حسان كان للفاطميين بالشام نائب اسمه انوشتكين (الدزبري وقيل البربري) التركي

١- الشدياق يوسف بن طنوس ، اخبار الاعيان في جبل لبنان ٢/٢٨٨ بيروت ١٩٥٤م

ومن المناطق الاثرية في قضاء الرملة : كفر توت لعلها كفر توتا، قال احمد بن يحيى البلاذري : كان كفر توتا حصنا قديما فاتخذها ولد ابي رمتة منزلا فمدنوها وحصنوها .

الباب الرابع عشر

اللد :

جنوب شرق يافا بـ١٣ ميلا وبثلاثة اميال شمال شرق الرملة . ويقال ان جاورجيوس المعروف عند المسلمين بالخضر مدفون بها . وفي حديث شريف ينص ان الدجال سيقتل عند بابها . وقد كانت اللد في صف القيسية ايام الدهور السابقة . ومن شخصياتها الهامة : ١- حسين العلمي ولي من اولياء الله وآل العلمي من السادة الاشراف في المغرب نزلت القدس ومنهم جماعة في اللد وغزة . ٢- الشيخ محمد بن مصطفى الجسر ١٧٩٢-١٨٤٥م متصوف من اعيان طرابلس ولد بها وتوفي باللد ، وآل الجسر بيت علم في طرابلس اصلهم من مصر يرجح ان سلفهم من آل ماقي نزح من دمياط ١١٧٠هـ وقد قاومت اللد ببسالة الانجليز ثم الصهاينة وخاصة بعد اعلان قرار التقسيم(١) وقد قتل الكثير منهم وتشتت الغالبية الباقية في الآفاق وهجروا مجبرين بلدتهم الى اقطار الدنيا . تعرف الاراضي شمال اللد بأراضي جنداس كانت قرية ثم خربت وانتقل اهلها الى اللبن الغربي . وهذه بعض عشائر وقرى قضاء الرملة من كتاب بلادنا فلسطين الديار اليافية ص ٤٩٢ج٤ق٢ (٢) .

عرب ابي الفضل : والاصح عرب الفضل نسبة لأرضهم وهي من اوقاف الصحابي الفضل بن العباس الذي قيل انه استشهد في اجنادين وقيل بل في طاعون عمواس وانه مدفون بالرملة . ويعرفون بعرب السطرية

١- شذرات الذهب ٢٠٩/٢ والعبر في اخبار من عبر ٩٢/٢ والبذار نسبة لمن يخرج الدهن من البذور وبيعه .

من كنانة العدنانية ، وفي يافا قبور كثيرة للصحابة والتابعين وقبر لقمان الحكيم والخضر (القديس جورجيوس) ويقال ان سيدنا اسماعيل (ص) ولد بين القدس والرملة بينما كان نازلا منزلا هناك ويحد البحر المتوسط قضاء يافا غربا، ومن الشمال والشرق قضائي طولكرم والرملة وتعتبر قرية تينة اقصى اعمال يافا شرقا.

ومن الجنوب قضاء الرملة وتعتبر اراضي السافرية وبيت دجن آخر اعمال يافا جنوبا وتعرف القرى الواقعة بين يافا والرملة باسم الفتوح لأنهم يقولون انها اول ما فتحه المسلمون من هذه البلاد .

وفي عام ١١٩٢م ٥٨٨هـ في ١٥ رجب هاجم صلاح الدين الايوبي يافا فاحتلها واسترد ما غنمه الصليبيون في موقعة تل خويلفة (من حدود دورا مع السبع) والتي حدثت في ٢٦ حزيران ١١٩٢م ثم فك ريكاردوس الحصار بخمسين سفينة من عكا ثم استردها الظاهر بيبرس عام ١٢٦٨م فهدمها في عشرين يوما . وفي عام ١٧٧٢م حاصر علي بك والشيخ ضاهر العمر يافا حيث تساعدهما روسيا ضد عدوتها الدولة العثمانية وكان حاكمها حسن باشا طوقان واستسلمت عام ١٧٧٣م وفر حسن الى اخيه حاكم نابلس ، ثم حاصرها ابو الذهب المصري وقتل معظم اهلها ١٧٧٥م/١١٨٧هـ وقدرهم حيدر احمد شهاب بخمسة آلاف شخص ونفي الباقي منهم وهم قلة الى مصر ، ونزل قسم وهم قلة الى الرملة والقرى المجاورة ومن عائلاتها القديمة :

آل مراد ارمنية الاصل وهناك مراد غزة ، ولم يبق فيها الا القليل من اهلها ، ثم نزل يافا اجداد سكانها الحاليين من مصر والمغرب والقرى المجاورة ومن مختلف المدن الفلسطينية والسورية واللبنانية والاردنية وغيرها

الخليل) .

قرية اللطرون : جنوب غرب عمواس بميل واحد ، يعود سكانها بأنسابهم الى بين نوبا، دير ايوب ، دير ابان ، عنابة ، بيت محسير، بيت سوسين وغيرها نزلوها في القرن الماضي في عهد المتصرف ثريا باشا حلمي فعمروها بعد ان كانت خربة .

قرية يالو : في منتصف الطريق بين قريتي دير ايوب وبيت نوبا وسكانها يعودون بأصلهم الى بيت محسير ، حلحول ، بيت جالا، يطة وغيرها وبينهم شتيت من المصريين .

قرية بيت نوبا : شمال شرق يالو بميلين عنها ، يعود سكانها بأصلهم الى الاكراد الذين نزلوا بلادنا في الحروب الفرنجية ، وآخرون نزلوها من الطفيلة بالأردن

برفيليا : شرق الرملة ومن عائلاتها دار النمورة ويقال انهم من دار النمورة الدرهمية في دورا الخليل .

طيرة دندن : قرب بيت نبالا ويعود قسم من سكانها الى قيسية جبل الخليل .

قرية قولة : واحيانا يقال لها قولية : جنوب شرق اللد قرب قبية وقد تفنن الانجليز في تعذيب اهلها كسائر قرى ومدن وبادية فلسطين اذ تذرعوا باطلاق احد المواطنين النار على دورية لهم فداهموا البلدة واطلقوا النار بغزارة في كل جهة وقتلوا الكثير من سكانها وماشيتها واشعلوا بمزارعها النيران ، وينسب لها ابو علي حسن سلامة بن سلامة حسن سلامة وهو من ابرز قادة الجهاد الفلسطيني واستشهد في ١٩٤٨/٥/٣١م في معركة رأس العين قولية شمال سوريا).

قرية المزيرعة : شمال اللد بـ١٢كم قرب رنتيس .

وهي حديثة نزلها نحو قرنين آل رميح اقدم سكانها من دير غسانة ، وآل الرميح (الرمحي) من سنبس القحطانية النازلة جنوب فلسطين في صدر الفتوحات الاسلامية ونزح بعضها لمصر ولهم ابناء عم في بيت عفا قضاء غزة ومجدل يابا والخيرية (وهناك عائلة الرميح في القصيم السعودية) ، وهناك عائلات اخرى بها اصلها من قبية ، حمامة ، كفر سابا، مصر .

قرية مجدل يابا : تحريف لمجدل يافا وتعرف بمجدل الصادق نسبة لأحد زعمائها في القرن الماضي وهو من عائلة ريان احدى فروع حمولة غازي الجماعينية ، وهي شمال شرقي الرملة وتبعد عن اللد ١١كم . ويعود سكانها باصلهم الى قرية جماعين وهم آل ريان (وهناك ريان حلحول والسلط ودورا وغيرها) والى المزيرعة ودير غسانة وغيرها من قرى رام الله .

قرية رنتيس : شمال شرق اللد قرب بيت نبالا، وسكانها اصلهم من مردا ، كوكب الهوا من اعمال بيسان وبينهم مصريون .

قرية اللُّبَّن : واحيانا تسمى اللبن الغربي تميزا عن اللبن الشرقي قضاء نابلس وهناك اللبن قرية جنوب عمان ، وقد سكنها سكانها بعد خراب قرية جنداس جوار اللد وبينهم مصريون .

قرية نعلين : شمال اللد قرب قبية بها مسجد واسع بناه المرحوم الشيخ درويش الخواجا من زعماء نعلين وناحيتها وهناك دار الخواجا في عجور الخليل ودير نخاس .

قرية شقبة : شمال شرق قرية قبية بميلين ، معظم سكانها اصلهم من حمامة ومن حزمة وبينهم قليل من المصريون .

قرية قبية : شمال شرق اللد بـ١١كم قرب بيت نبالا ، ويعود سكانها

الى جمزو ، وسعير ودورا الخليل القيسية وقد احترق اليهود في ١٤ تشرين اول عام ١٩٥٣م مذبحة فيها .

قرية بدرس : شرق اللد قرب قبية ، وسكانها اصلهم من كفر الديك وغيرها ، وقد ذكرها صاحب معجم البلدان ٣-١٦٥ بأنها من قرى الرملة بفلسطين وممن ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن احمد ابو اسحاق القيسي المعلم الفقيه اصله من زيلوش وتوفي في دمشق ٥٥٣هـ .

قرية دير قديس : بين نعلين وخربثا ، اصل سكانها من قرية زكريا قضاء الخليل ومن رافات رام الله ومن الشجرة قضاء طبرية وغيرهم .

قرية خربثا الحارثية : او خربثا بني حارث تميزا لها عن خربة المصباح غرب رام الله والحارثية او بني حارث نسبة لقبيلة الحارثية التي نزلت فلسطين في العصور الماضية وهذه القرية منها وخلدت اسمها في هذه القرية وفي وادي الحوارث (ويقال لأهل بلدة اذنا الخليل الحوارثة) . ويعود سكانها لقرى رام الله : الجابية ، بيتللو، كفر عين وغيرها .

قرية النعاني : جنوب الرملة بـ٨كم يعود سكانها بأصلهم الى مصر ، الخليل ، يالو ، قزازة ، غيرها .

قرية يبنا: لها ميناء كان اهم من ميناء يافا ، بها قبر ابو قرصافة الكناني ونزلها في صدر الاسلام جماعة من بني مخزوم القرشية واستقروا فيها ويظهر ان جماعة منهم هاجرت لمكة اثر الحروب الصليبية ولكنهم ظلوا حافظين للقبهم اليبناوي وهي جنوب يافا بـ ١ ميلا و٤ اميال عن البحر ، وهي قرب زرنوقة وسكانها خليط من العشائر ومنهم من دار النمورة ، ابو هاشم من الشوامرة (وهناك ابو هاشم العواودة) من دورا الخليل ، ابو عيد ، ويوجد حولهااراضي قرية بدو .

قرية زرنوقة : تحريف للكلمة العربية زرنوق وهو النهر الصغير وفي معجم البلدان ٣/١٣٩ : الزرنوق موضع باليمامة بنجد فيه مياه وزروع واطواء كثيرة ، وهي قرب ارض عاقر .

قرية القبيبة : في ظاهر زرنوقة الشمالي بميلين قرب يبنا هناك قبيبة بن عواد الخليل وغيرها ، وتجاورها بدو .

قرية عاقر : في معجم البلدان ٤-٦٨ عاقر : رملة في منازلها جرير الشاعر ، تقع عاقر جنوب غرب الرملة قرب قرية المغار .

قرية المغار : جنوب غرب الرملة وفي صدر الاسلام كانت منزلا من منازل قبيلة لخم القحطانية وهي قرب عاقر .

قرية بشيت : في الكتاب المقدس ١-٥٣١ انها اسم سامي معناه معين وبديل ، وفي الطبري ١-١٥٢ ان معنى شيث (هبة الله) وقد تكلم النويري في نهاية الارب ٣-٣٧ عنه .

الباب الخامس عشر

من عشائر بني جهمة (البطون)(١) :

(نخوة هذه الناحية كلها تقريبا لشمر) ومن عائلاتها :

١- ابو كرسنة وهي من حمايلة حوارة ٢- البصول والكوافحة جدها واحد من خزاعلة بني حسن مسكنهم البارحة ، ٣- بنو طعان في بيت راس ٤- بنو هاني : جدهم حجازي قدم مع الفتح الاسلامي لسوريا واستوطن دمشق وخلف فيها عائلة المهاييني (وهناك مهاينة الاردن وفلسطين) ثم خرج فرع منهم الى نابلس وهم آل النمر، وآخر الى الكرك وهم الأغوات وثالث الى قريتي

كفر يوبا والبارحة وهم بنو هاني . ٥- البطاينة زعماء بني جهمة

١- قبائل شرق الاردن فردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان

واحيانا تنسب لهم الناحية فيقال ناحية البطون ، قدم جدهم من قرية عرمان من جبل الدروز لهم فرعان في البارحة وحكما ولهم اقارب في فلسطين هم دار ابو غوش قضاء القدس وفي البلقاء وهم السيوف من الغنيمات البدوية . ٦- التلول: يقال ان جدهم من الحجاز نزل عمان على تل فسموا بالتلول ثم نزحوا الى اربد ومنهم الشاعر المرحوم مصطفى وهبي التل (عرار) وولده المرحوم وصفي التل كان رئيسا لوزراء الاردن سابقا. ٧- الجلانبة : من حمايل قرية علعال وهم فرع من جلانبة قرية عين جنا عجلون . ٨- الحتاملة : هاجر جدهم من البلقاء ولهم اقارب في الحصن . ٩- الحجازات : جدهم حجازي ولهم اقارب في الحصن . ١٠- الحمامرة : في بيت راس هاجر ثلاثة اخوة من منطقة الخليل فسكن احدهم وهو مسعود قرية جبع نابلس فخلف بها وذهب حسن الى الصلت واعقابه هم الحمامرة وسكن عودة بيت راس وذريته هم الحمامرة وهناك دار الحموري الآن في الخليل والقدس ويقال انهم من اقرباء هؤلاء اي الحمامرة .١١-الخريسات : من سكان اربد وهم من خريسات السلط . ١٢- الخلايلة : ينتسبون الى تميم الداري يسكنون المغير . ١٣- الدلاقمة : هاجر ثلاثة اخوة وهم : دلقمون ، بحر، تهتمون من مصر الى الحجاز وهاجروا منها للشمال فسكن بحر الطفيلة وسمي اعقابه البحارات وذهب تهتمون الى بيسان وهم حمولة تهتمون هناك واستوطن دلقمون عمان ثم نزح لاربد فالرمثا واعقابه الدلاقمة ولهم اقارب في بصرى اسكى شام وقسم في النعيمة . ١٤- الذينات فرع من ذينات بني حميدة في البلقاء سكان حجمة .١٥- الردايدة: جدهم من قرية صخرة واستوطنوا كفر يوبا ١٦- الرفاعية : يقولون انهم من نسل الحسين بن علي(رض) خرجوا من معرة النعمان ويسكنون

علعال ولهم اقرباء في البلقاء باسمهم ، وهناك عدة عائلات في الضفتين باسم الرفاعي والرفاعية في الرملة والخليل وحلحول (دار قرجة او كرجة) وغيرها ويعودون بنسبهم الى الاشراف القرشيين وهناك رفاعية في الحجاز الآن ونجد وغيرها . ١٧-الرواشيد: من حمايل علعال كان جدهم جنديا مع ابراهيم باشا المصري وبقي هناك وصار له ذرية بها . ١٨- الشخاترة: من شخاترة البلقاء اصلا يسكنون قرية تقبل . ١٩- الشرايرة: يرون ان جدهم اخو جد البلاونة خرجا من الحجاز فاستقر الشرايرة في اربد وانهم اخوة دار ابو شرار في دورا الخليل وغيرها اما البلاونة فاستقروا في الغور المسمى باسمهم اي غور البلاونة . ٢٠-الشرع : سكان حوارة وهناك الشرع في سوريا . ٢١- الشطناوية : فرع من العوران احدى فرق الحميدات بالطفيلة يسكنون حوارة ، ٢٢- الشوحة : في بيت راس وازرع . ٢٣- الطبيشات: اصلهم من البطوش من خنزيرة الكرك(الطيبة) هاجر اجدادهم قبل مائتي سنة وهم : عدي ، قاسم، احمد، على اثر نزاع بينهم وبين اقربائهم وسكنوا الصلت ثم اربد ومنها رحلوا الى كفر جايز ثم رجعوا لاربد واخيرا استوطنوا البارحة ونخوتهم قيس خلاف نخوة بني جهمة وهم اقرباء طبيشات ابو شوشة حيفا وبطوش الكرك والشياب والعثامنة في الصريح ودرهمية دورا ومن ارتبط بهم كعمايرة السلط والبزار وداغر في بيتللو وسردة رام الله وغيرهم كدار الجايح في بيت دجن دار حمايل في كفر مالك وقبية وبدو ووادي الصرار وبرفيليا وغيرها ٢٤- العبابنة والجرادات : هاجر عون ومحمد من الحجاز فاعقاب عون هم : العبابنة واعقاب محمد هم الجرادات استقروا في سال وبشرى وخرج منهم فرع يقال لهم الزقيرية واستوطنوا جديتا بناحية الكورة . ٢٥- العبندات : اصلهم من قرية رين

جوار الناصرة ويسكنون اربد ٢٦- العطاطرة : اصلهم من قرية عطارة طولكرم وهم سكان البارحة واصلهم من قوم رابعة . ٢٧- العواقلة: اصلهم من عزريت الواقعة بين السرو والكفارات ويقطنون قرية تقبل . ٢٨- الغرايبة : مساكنهم حوارة والمغير وكفر جايز واربد والبارحة وهناك غرايبة فلسطين . ومنهم : الكناعنة ، العدرات ، الرشيدات ، القبلان ، الصياحين . ٢٩- الغزلان : سكان حوارة ٣٠- القصاصون اصلهم من قرية جبا وقفقفا جهة جرش سكان المغير ٣١- القواسمة اصلهم من عرمان جبل الدروز وسكان كفر يوبا ٣٢- اللواتية سكان حوارة ٣٣- المزارية : فرع من حمولة الشرمان سكان المزار وعلعال ٣٤- النعسان : (الحواطمة) جدهم اخو الرادايدة سكان كفر يوبا . ٣٥- النمارنة : من قرية نمرين طبريا . ٣٧- الهيلات اصلهم من عمار سكان بيت راس وغيرهم وساكتب عنهم باذن الله تعالى حال توفر معلومات صحيحة عنهم .

الباب السادس عشر

دراسة عن قبيلة جذام ولخم بن عدي القحطانيتين :

يرى بعض المؤرخون ان جذام بن عدي وهو اخو لخم بن عدي من العدنانية نزحا لليمن واختلطت ذرياتهما بالقحطانيين فيما بعد فظن انهم قحطانيون ، ويرى الآخرون انهم قحطانيين وهذا ما درجت عليه كتب التاريخ ورجحته ، واقول ان هذه القبائل الآن خاصة عبارة عن تمازج قبائل وعشائر مختلفة من عدنانية وقحطانية متعددة في جميع ارجاء الوطن العربي، وفي الاردن وفلسطين عشائر عدة يرى بعض المؤرخون انهم من جذام بن عدي مثل ابي دراهم وذريته في جبل الخليل وبطوش الكرك وطبيشات اربد ومن ارتبط بهم ويتقاربون مع عمور الكرك الذين لا خلاف في انهم من جذام بن عدي ، وهناك الدعجة في شرق الاردن وفلسطين يرى المؤرخون انهم

من جذام اما الدعجانيون فهم من عتيبة القيسية وهناك قسم منهم قحطانيون خاصة ، اما بنو حميدة في الكرك ومادبا والضفة الغربية فيرى بعض المؤرخين انهم قيسيون اصلا من هوازن وهذا ما ارجحه ولكن دخلت معهم احلاف من عشائر وقبائل قحطانية كجذام وامتزجت بها ونرى الآن عشائر عدة في ضفتي الاردن مشتركة اسما وعلاقة معا كالدعاجنة بافرعهم والشراونة وغيرهم . اما العجارمة فيرى البعض من المؤرخين انهم من جذام بن عدي ايضا وكذلك عباد مع ملاحظة وجود عشائر عدنانية الآن ايضا في هذه العشائر في ضفتي الاردن وكذلك المهداوية الذين حكموا البلقاء قبل قرون ، وهناك بنو صخر وهم عدة عشائر متحدة وهناك من نسبهم الى بني حرب(قيسية الأصل وبها قبائل من القحطانية امتزجت جميعاً معاً) قدموا من العلا شمال المدينة المنورة وهناك من قال انهم من جذام بن عدي القحطانية وهم الآن ايضا في ضفتي الاردن ومصر، وبهم عشائر عدة متحدة من القيسية والقحطانية ومن ربيعة العدنانية كالدهامشة مثلا فهم من عنزة العدنانية ، وترى في بقية ارجاء الوطن العربي من مصر والمغرب والشام والعراق والجزيرة العربية عشائر عدة ترتبط بجذام بن عدي كما انهم كونوا امارة في الاندلس في فترة انقسامها الى دول وطوائف وهناك عشائر عدة في ضفتي الاردن الآن تعود الى جذام . اما لخم بن عدي فهو الآخر انحدر منه عشائر عدة في ارجاء الوطن العربي وبالذات في الاردن وفلسطين وكونوا امارة هامة في الاندلس ايام تنازع ملوك الدول المتناحرة على السلطة في اواخر عهد الفردوس المفقود وكونوا امارة الحيرة الشهيرة وان كان يرى بعض المؤرخون ان قسما من امراء الحيرة هم من بني عدنان ولكنهم اختلطوا مع القحطانية فظن انهم منهم مع ملاحظة ان هناك بني قيس من لخم ايضا

ومن اهم عشائر الاردن وفلسطين التي ترجع الى لخم بنو تميم وهم نسبة الى تميم بن اوس الداري (رض) وهو من لخم القحطانية ويرى بعض المؤرخين ان تميما لم يخلف ولكن ذلك النسب يعود لأخيه نعيم وان صلح ذلك فهو لا يطعن ولا يؤثر في النسب ان كان عفوا فالأخ اخ وذريته كذرية اخيه فهم اقرباء بالضرورة ، ونعيم ايضا عاش في فلسطين ، وقد روى تميم (رض) حديث المسيح الدجال وهو حديث بالغ الأهمية وهو جامع مفصل لهذه المعلومات الثرية عن المسيح الدجال وقد اقطع رسول الله (ص) مدينة الخليل والرامة وما حولها لتميم وذريته الى يوم القيامة ، وقد دفن في بيت جبرين وله مقام بها معروف للآن ، ومن التمايمة هؤلاء (وهم غير بني تميم العدنانيون التي تعيش بكثرة في الجزيرة العربية وللآن وكذلك في بقية ارجاء الوطن العربي . تمايمة الخليل الآن ومنهم دار التكروري ، الخطيب ، سلهب، وغيرهم وكذلك تمايمة نابلس وهامية اربد ويقول البعض من خلايلة بني حسن انهم اخوة المشاقبة ومن ارتبط بهم اصلهم من منطقة تربة بالحجاز وهم قحطانيون ، وفي مقابلات لي مع عدة رجال من كبار السن مع آخرين من خلايلة بني حسن اكدوا انهم من بني تميم من الخليل واني أرى ان الرأيين صحيحين وان الفرعين اتحدا معاً ليكونا هذه العشيرة الماجدة ، ومن بني تميم مجالي كرك وهم كثرة وقد حكموا الكرك قرون عدة وجدهم جلال بن شديد الخليلي الذي جلا منها قبل عدة قرون اثر دم فسمي (مجلي) وذريته المجالي وبرز منهم عدة فرسان وشخصيات هامة على مدار تاريخهم وللآن تربطهم علاقات جيدة بعشائر الضفتين خاصة القيسية وكنا نرى ونسمع عن قصائد عدة قالها شعراء الطرفين اثر زيارات متبادلة بين زعمائها فيما بينهما وكذلك مع عشائر اخرى في الضفتين . ولجذام امجاد

خالدة في التاريخ ودور هام في المنطقة قبل الفتح الاسلامي وكذلك لخم (المناذرة) والغساسنة وغيرها من القبائل في شمال الجزيرة العربية والعراق والشام ودارت فيما بينها حروب عدة وكذلك فيما بينها وبين الروم والفرس من جهة اخرى وكذلك جابه البعض منهم طلائع المسلمين في مؤتة واليرموك وغيرها من الغزوات في بداية الدعوة الاسلامية ثم ما لبثوا ان اصبحوا كسائر قبائل العروبة يدا ضاربة لمعاقل الكفر والشرك ومبشرة ومجاهدة في سبيل نشر نور الله في ارجاء المعمورة كلها وهذه نبذة موجزة جدا عن بعض امجاد هذه القبائل : ١-من تاريخ شرق الاردن وقبائلها(١) ص ١٣٣ يقول : في عام ٦٢٧-٦٢٨ استشهد اول مسلم في شرق الاردن بسبب اسلامه وهو فروة بن عمرو الجذامي عامل الروم على عمَّان ،

ويقال على معان حيث اسلم وأهدى النبي (ص) بغلا اشهبا وفرسا وحمارا وأقمصه كتانية وعباءة حريرية ارسلها مع مسعود بن سعد الجذامي ولما بلغ الرومان ذلك حاولوا ان يردوه عن دينه فرفض وسجنوه وصلبوه على عين ماء يقال له عفرى بفلسطين . وكما نعرف انه يوجد الآن عائلات وقبائل كثيرة من جذام ولخم بن عدي القحطانية في الاردن وفلسطين وبذلك نرى ان الصلة قديمة بين قبائل وسكان الجزيرة العربية وبلاد الشام وغيرها . ٢- وفي ص ١٢٩ من ذلك الكتاب يقول فرديرك بك : (وفي اكتوبر عام ٦٢٩م/٨هـ امر النبي (ص) عمرو بن العاص على ثلاثمائة وثلاثين مقاتلا وارسلهم ليستنفروا العرب لغزو الشام فاخترقوا الحدود حتى اذا كانوا على ماء بأرض جذام يقال له السلسل حصلت احداث الغزوة ولذلك سميت بذات السلاسل .

× × × ×

١- تاليف اللفتنت كولونيل فردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

الباب السابع عشر

مما قاله فردريك بك عن بني صخر والكعابنة :

الكعابنة بطن من الصخور احدى عشائر بني محمد وبنو محمد فخذ من بني سالم من حرب وأول من انفصل عن حرب من بني صخر الكعابنة وكان اسم بني صخر يطلق عليهم فقط وبعد انفصالهم هاجر الى العلا ولا تزال حدائق النخيل لليوم باسم بعضهم ومكثوا هناك مائة عام ولحقهم الطوقة الذين انفصلوا عن حرب حوالي عام ١٦٤٠م ، ثم اصطدموا بعشائر الظفير بقيادة ابن صويت واضطروها للهجرة من شرق الاردن الى جنوب العراق بطريق الجوف ومنازلهم اليوم بادية العراق غرب البصرة والكويت وتخلف من الضفير في شرق الاردن اخوان احدهم جد العدوان البلقاوية المنافس للصخور واعتادوا ارتياد اطراف الهلال الخصيب للرعي وشراء الحبوب ، ثم اختلفوا مع السردية فغربوا الى غزة والسبع قبل مائتي عام ، وعند اغارة عنزة على السرحان وحصارهم في الجوف خرج الصخور بقيادة محمد الخريشة من غزة لنجدتهم ، وارسل الصخور وفدا من سليمان بن حنيف الخريشة شيخ الكعابنة ودبيس بن فايز شيخ الطوقة الى المحفوظ (السيد) السردي في منطقة الهزيم ولم يتفقوا فرجعا الى قومهما في ام شاويش الدرج اسفل جبل الطبيق من الشمال ، فهزموا السردية وتقربوا مع والي دمشق فأعطاهم طريق الحاج ثم خرجت عنزة من مناطق خيبر لتنازع الصخور والسردية وكانت طلائعهم هم الفدعان في اعالي الفرات ثم تبعهم ضانا مسلم بقيادة الطيار وابن سمير ، ثم اغارت عنزة على شرق الاردن وحوران فذهب السردية واحلافهم الى وادي الاردن . وذكر نيبور عام ١٧٦١م ان عنزة اقوى قبيلة في صحراء سوريا ثم اغارت السرحان في القرن السابع عشر م على حوران وسيطروا عليها وكانوا على حلف كبير يسمى اهل

الشمال من السرحان والعيسى والفحيلي ، وبعد حين انتقلت الزعامة للسردية الذين ظهر لهم منافس جديد هم الصخور الى ان جاء العنوز فطردهما من الاردن ولكن لم يقضوا على الحلف تماماً . الذي اعيد حوالي ١٨٠٠م وانضم اليهم هذه المرة الصخور لطرد العنوز من البلاد ، واثناء ذلك ظهرت الحويطات في الافق المقيمون في الجبال بين العقبة والشوبك وزعماؤهم عرعر وعبطان بن جازي وعودة ابو تايه ونازعوا الصخور السيادة في جبل طبيق واخرجوا الشرارات خلفاء الصخور من منازلهم جنوب شرق الاردن، فانحصرت منازل الصخور شمال باير (تمد على ١٢ميلا شمال زيزياء) . ويضيف فردريك الى الغبين من الصخور : الجهالين، الدهمان، الطعامة، البصيص، الجعدان، المحمود . ويضيف الى الفايز : الفياض ، المناحي ، الكايد ، المعيدي ، الدغيم . ويضيف الى العامر : الفاضل ، السعيد ، المناور، الشلاش، الطراف ، ويضيف الى الخضير : الغفول والقنوة . ويتبع الغفول الكعابنة في الشيخة ومن الغفول : اللحية، المراهيف ، الحصاينة، الهليل، اما القنوة فيقال لهم البراذعة ويتبعون ابن فايز . ويضيف فردريك بك الى الجبور : الهدبة ، العويدات ، الجودة ، الخنان . ويضيف الى الدهام : النويمي ، الرتمة ، البكر . ويضيف الى الجبور : العكمة اصلهم من الحجاز وهما فريقان : آل حجر (وهناك ابو حجر الدوايمة وآل حجر يافا وغيرهم) والخوازيق . ويقول فردريك بك: من الغيالين من الجبور من الكعابنة الدويلات والقشيال واصلهم من عشيرة سنجار من شمر القحطانية . ويقول : جهينة من الجبور من قبيلة جهينة ، اما الديكة من الجبور فهم من قبيلة زبيد من شمال جبل الدروز ، واما الشرعة من الجبور فهم فرع من قبيلة الحسن من جبل الدروز ، واما البدارين من الجبور فهم فرع

فرع من قبيلة السردية (وهناك بدارين السموع ويتقربون من بدارين الصخور في ثغرة الجب جنوب المفرق وهناك بدارين السعودية) . وهناك من بدارين الجبور من قبيلة السردية النجادية شيخهم الأمير مرعب بن سعيفان من عمرو ومنهم شكم بن صعب ومرعي ابو محفوظ .

اقول : والكعابنة ينتشرون في برية الخليل حتى البحر الميت وكذلك في شرق الاردن

ويقول البعض من عتيبة القيسية ان اولاد محمد ومنهم الفايز يرتبطون بهم نسبا خاصة الدعاجين اوالدعاجنة كما ان حربا نفسها والتي منها بنو عمرو وبنو سالم اختلف المؤرخون في نسبها فمنهم من ردها الى بني قيس عيلان ومنهم من ردها الى قحطان وانا ارى أنها قيسية الاصل مع ملاحظة دخول عشائر عدنانية وقحطانية اخرى فيما بعد كونت قبيلة بني حرب الكبيرة .

الباب الثامن عشر

دراسة عن قبيلة العدوان :

كانت في الطائف ومنها انتشرت في نواحي الحجاز ونجد ثم العراق والشام وبقية ارجاء الوطن العربي وعلى فترات تاريخية حتى القرون الحديثة المتأخرة من قرننا هذا ، والإسم العام هو لعدوان القيسية هذه اذ ان هناك عدوان من عنزة العدنانية ويقال ان صويتية دورا الخليل وقسم من عدوان الاردن وفلسطين منهم وهناك عدوان قحطانية اما انا فأرى ان عدوان الضفتين هما من اصل قيسي اي من عدوان القيسية ثم امتزج بها فرعان من عدوان عنزة ثم من عدوان شمر القحطانية وسأعرض هنا بعض ما قيل عن عشائر العدوان : يؤكد الشيخ سعد عليان الطبيشي من شيوخ طبيشات

ابي شوشة حيفا ان اجداده عندما قدموا من السعودية وحصلت معركة في وادي موسى بينهم وبين حاكم تلك المنطقة فوقف معهم وساندهم شيخ العدوان واسمه علي كان يقيم في قرية السامك منطقة مادبا . كما ان العدوان اثناء الصراع الذي كان يدور في منطقة نابلس بين القيسية واليمنية كانوا في صف القيسية اذ ان نابلس كباقي البلاد العربية كانت مقسومة نصفين قيس ويمن واثناء الفترات المتأخرة من الحكم العثماني قسمت فلسطين ايضاً قسمين قيس وهي من جنوب رام الله وحتى غزة والسبع ، ويمن وهو من شمال رام الله وحتى حدود سوريا ولبنان ، وكانت نفس منطقة نابلس مقسومة قسمين قيس ويمن فمثلا قريوت وما حولها هم قيس وكذلك دار عبد الهادي بينما القرى الاخرى وبعض العشائر يمنية وكان لا بد للعروس اذا مرت من ارض اليمنية وهي قيسية ان تلبس القناع الابيض وان كانت يمنية ومرت بأرض القيسية كان لا بد ان تلبس القناع (الغدفة او اللفة على الرأس) الحمراء وان حصل عكس ذلك فانه سيحصل معارك واشتباكات وهذا كان يجري ايضا في منطقة حدود القيسية واليمنية بين رام الله الى آخر حدود نابلس من جهة ومن رام الله جنوبا وحتى حدود غزة والسبع . وعدوان الآن في شرق الاردن وغزة ومصر وسعير الخليل وغيرها وكذلك في بقية ارجاء الوطن العربي وهذا ايضا بعض ما قيل عنها :

من كتاب تاريخ شرق الاردن وقبائلها : يقول المؤلف :

ظهرت في البلقاء بعد فتوح السلطان سليم ببضع سنوات قبيلة العدوان وسبقتها المهداوية وقليل من عنزة التي اخذت تخرج من نجد في النصف الأول من القرن السابع هجري شمالا، وقبل تلك الفترة هاجر نوفل العجرمي من العلا في الحجاز وحكموا البلقاء ونازعتهم المهداوية فغلبتهم وانتزعتها

منهم ، وبينما كانت قبيلة المهداوية في اوج سيطرتها عام ١٦٤٠م نزل الاخوان فائز وفوزان من عشائر كندة النازلة اذ ذاك جوار السامك ثم توفي فوزان بعد ذلك بقليل وبقي فائز . وتزوج بابنة شيخ كندة وولدت منه ابنا دعته (عدوان) ، ولما كبر عدوان تزوج ابنة احد شيوخ المهداوية وولدت منه ولدين : حمدان ، صبح ، ترعرع حمدان في صفوف امير المهداوية جودة واخذ يغير معه على قوافل ومنها واحدة كانت تسير بين مكة والعراق وكان بين الغنائم ناقة تسمى الضبطاء اصبحت نصيب حمدان فأخذها العدوان نخوة في حروبهم . وكان حمدان فارسا مقداما التف حوله المتبرمون من جودة ولما سألوه عنهم قال استقرضتهم فأصبحوا يسمون بالقرضة وهم الآن عشيرة كبيرة في البلقاء ، وبعد ذلك اخذ حمدان يستعد للانقضاض على جودة وانتزاع السيادة منه فخاض حربا حوالي عشرين عاما فقتل حمدان وفر اتباعه للموجب وجبال عطروز جنوب مادبا وقد خلف حمدان ثلاثة اولاد هم : عدوان ، نمر، محمد الذين ارادوا الثأر لأبيهم فانضم اليهم العدوان وغيرهم من المنشقين من المهداوية ، ثم قتل جودة وخلف ابنه ضمان الذي نزح من الشفا الى غور الكفرين وغور الرامة وغور شونة نمرين ، فأغار العدوان على ابنه مشهور بجوار ضرسة ، فذهب والده الى غور ابي عبيدة ونزل في تل السعدية عند ابن عسرة شيخ البلاونة فاقتسم العدوان اراضيه بينهم فكانت شونة نمرين نصيب صالح واخوته ابناء عدوان ، واخذ كايد ابن عدوان الاكبر غور الرامة واصاب قبلان واخوته ابناء نمر غور الكفرين والتقى كايد بالمهداوية والبلاونة على نهر الزرقاء في مكان سمي مخاضة كنعان وبعد وفاته اختلف العدوان ثانية مع البلاونة والمهداوية فخرجت المهداوية الى بيسان وغرب الحولة . وبينما كانتا قبيلة المهداوية والعدوان تتنافسان

الزعامة في البلقاء ظهرت قبيلة جديدة هي بنو صخر الذين كانوا يسكنون العلا جنوب نجد فهجروها تدريجيا ونزلوا البلقاء بعد ان كانوا يتجولون صيفا بماشيتهم ويرجعون يحملون الحبوب وما كسبوه ، وبتوالي الأيام نزحت بعض بطونهم واخذوا يتجولون في فلسطين وحوران حيث اصطدموا بعشائر السردية التي كائت تحاربت مع عشائر السرحان . واخيرا قرر بنو صخر الاستقرار في البلقاء وترسخوا فيها حوالي عام ١٧٣١م . توفي كايد بن عدوان في منتصف القرن ١٨م فخلفه اخوه ذياب حوالي ١٧٦٠م ، بعث ظاهر العمر صاحب عكا قبيلته الزيادنة بقيادة قاسم السعيد لغزو العدوان فانتصر عليهم فذهبوا الى جبال اللجون بالكرك واحتل قلعة الصلت ولكن صالح شقيق دياب بقي في شونة نمرين الذي انقض على قافلة لقاسم وحاربه وانتصر صالح وقتل قاسم فأصبح صالح زعيم البلقاء بلا منازع وعندما سمع دياب حاصره فهاجمه ولكنه تغلب عليه وفر مستنجدا بالحكومة في دمشق فساعدته ولما سمع صالح بالحملة التجأ للقلعة فقتل هناك فآلت الزعامة الى دياب فثار عليه البعض وقتلوه فذهب رجاله الى جبل الدروز وبعد ستة اشهر عاد رجاله بقيادة شمر بن حمدان وتغلبوا على سكان البلقاء في واقعة (مرج ابو عيشة) بجوار حسبان وبقي زعيما عشرين عاما الى ان تنازل عن الزعامة لحمود بن صالح ، كل ذلك والصخور يتقوون وحاولوا انتزاع الزعامة بعد تنازل نمر عن السيادة واندحروا في واقعة لب في حوران سنة ١٨١٢م ثم حاولوا ثانية فغلبهم رغم مؤازرة الحكومة العثمانية وعشائر الرولة لهم فلجأووا الى عجلون وكانت هذه الحادثة ابتداء امر قبيلة عباد اذ انتهزت الفرصة لبسط نفوذها على البلقاء بمساعدة سكان السلط ثم اغارت عباد على حوران فأستنجد اهل حوران بدياب بن حمود شيخ العدوان فأشار بمفاوضة اهل

الصلت للتوسط فرفض آل عباد فعندها تحالف العدوان وبنو حسن والصلتيون واغاروا على عباد وانتصروا عليهم فذهبت عباد الى بيسان ومكثوا عدة سنين، ولذلك استرجعت عدوان مكانتها في البلاد، ثم تحالفت عباد والبشاتوة والصقر وفلاحو الغور الشمالي وكسروا العدوان الذين ذهبوا الى سهول مادبا حيث الصخور ، وكان ابراهيم باشا المصري في هذه البلاد فتحالف العدوان والصخور وأغاروا على البلقاء واصطدموا معه فكسرهم ووقع دياب العدوان اسيرا فنفي الى حمص وبقي الى ان انسحبت الجيوش المصرية من سوريا عام ١٨٤١م . خلف دياب ولده علي وفي عهده صمم هولو باشا والي نابلس على تحصيل الضرائب من العدوان وسار بنفسه لهذا الغرض بخمسين جنديا فخرج علي ومعه مائتي فارس لاستقباله فتسابقوا على جيادهم امامه واطلقوا النار احتفاء به ظاهرا وارهابا له باطنا فخاف ودعاهم الى نابلس مرتين وفي الثانية قبض عليهم وباع خيولهم واسر علياً سنتين وبعد اطلاقه حاول الانقضاض على الحكومة فلم ينجح وفي عهده عاد النزاع ثانية بين العدوان والصخور ، ثم اننا رغم كل هذه الخصومات التي تجري في البيت الواحد كنا نسمع قصصا رائعة عن اخلاقيات ومروءة قبائلنا، ثم ما لبثت ان انطوت كلها تحت الامارة الهاشمية لتتوحد وينعم الناس بالوحدة والاخوة والأمن .

الباب التاسع عشر

الاردن ارض طيبة امتزجت فيها عدة عشائر :

حوالي منتصف القرن السابع عشر ميلادي هجر جلال بن شديد الخليل وسكن الكرك فكان لذلك نتائج عظمى لأنه وضع الحجر الأساسي لقبيلة قوية دعيت المجالي ولما قدم جلال هناك كان فيها فريقان يتنازعان هما :

الأمامية اعقاب العثمانيين الأول والعمرو من نسل عقبة من قبيلة

حرب ويقول فردريك بك في حاشية ص ٢٤٠ من كتابه قبائل شرق الأردن : العمرو من ذرية عقبة الذي كان من الجيش الاسلامي الذي خرج غازيا الروم عام ٦٢٩م بقيادة زيد بن حارثة وبعد ذلك هجر قومه وقطن الكرك ودعي اعقابه بالعمرو وهذه الرواية تختلف عما ورد في بلوغ الأرب للقلقشندي من ان العمرو من آل تميم من الغزية القحطانية . وفي ص ٢٢٩ من ذلك الكتاب يقول : ان اعقاب العثمانيين الذين اداروا الكرك اصبحوا يعرفون بالأمامية وهم الآن عدة فرق منهم البشابشة اي احفاد الباشا والأغوات احفاد الآغا والقضاة احفاد القاضي وهم غير قضاة عجلون والطنشات لأحفاد احد الضباط ، ولقد هرب بعض افراد الحامية الى البلقاء ويعرفون بالشوابكة . وفي ص ٢٢٩ منه يقول : ساعدت عشائر الطورة الشوبكية عشائر القديرات السبعاوية في الهجوم على الاتراك في قلعة الشوبك ثم هاجمت عشائر العطور القلعة وتركوها وعهدوا في حمايتها لعائلتي المهلي والصوالحة . وفي ذيل ص ٢٣١ يقول فردرك بك : اشهر النواحي اليوم في الأردن : بنو جهمة يتزعمها البطاينة، السرو يتزعمها الروسان، الوسطية يتزعمها العزام، بنو عبيد يتزعمها النصيرات ، الكورة يتزعمها الشريدة، الكفارات يتزعمها العبيدات ، الرمثا يتزعمها الزعبية ، جبل عجلون يتزعمها الفريحات ، المعراض ، مختلف عليه . ومن هذا نلاحظ ان الاردن وفلسطين كانت تتنازعها سيادات عشائرية متعددة ورغم حصول الخلاف والحروب بين الاطراف المتنافسة الا ان الاخلاق والقيم كانت هي السمة الواضحة بين العشائر والقبائل وفي الكرك وكسائر بلدان الاردن عشائر مشتركة بين الضفتين خاصة بين الكرك وقضاء الخليل وما جاوره تشكل الوحدة والانسجام المثالي الأصيل .

الباب العشرون

كلمة وفاء للمرحوم الصحفي أحمد عمرو :-

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٣ م المناضل الاعلامي الصحفي أحمد محمد عيسى عمرو (أبو وائل) من دورا الخليل بعد حياة حافلة بالعطاء والنضال من أجل فلسطين حيث شارك في معركة القسطل مع الشهيد عبد القادر الحسيني وجرح في معركة كفار عصيون وشارك في تأسيس وكالة الأنباء الأردنية ونقابة الصحفيين الأردنيين وعمل في مطبوعات فلسطين واذاعة ومطبوعات المملكة الأردنية الهاشمية والعديد من الصحف الأردنية والعربية .
وأنا لست في مجال رثائه لكونه قريب أو صديق حميم أو مؤازر أو حان علي في مسيرتي الكتابية الشاقة فحسب فإن الشرفاء أمثاله الذين وقفوا معي سواء أحياء أم أموات كثيرون ويحتاجون كل احترام وعرفان وتقدير ووفاء مني ومن كل شريف وفي يقدر من وقف معه وغمره بالعون والمساعدة والحنان العظيم ، ولكني أسجل لأحمد عمرو أبي وائل اني عندما عدته وكان يرقد على سريره بعد عناء والم وعذاب طويل أثر حادث السيارة الأليم الذي حصل له أمام جريدة الدستور إذ كان يعمل بها آنذاك وكان هذا الحادث هو سبب وفاته فيما بعد ، لم يكن يستطيع الجلوس والكلام الا بصعوبة بالغة جداً ، وبالكاد حتى يسمعني الكلمة ، فانحرجت واردت الرجوع من حيث اتيت ولكنه اجلسني وكان رمزاً للتشجيع والحنو والحنان والاشادة بالتراث العربي الأصيل ووجوب حفظه والعمل على تدوينه بصدق وأمانه والافادة والاستفادة منه في كل جوانب حياتنا ، وقد اجريت معه المقابلة رغم مرضه الشديد ودونتها واني لأسأل الله له الجنة والرحمة وان يعيظ اهله خيراً وإنا لله وانا اليه راجعون .

بقلم : أحمد موسى الفسفوس

لقاء الزرقاء الأربعاء ٢١ / ٨ / ١٩٩١ م :-

الحاج تركي سعد حمد البشتاوي أبو شحيمة من البشتاوي : نحن من جسر المجامع ترتبط بلدتنا مع اليرموك في الأردن وهي ١٢ كم شمال بيسان ونحن عربان رحل ننتشر من الجسر حتى بيسان وتضم قبيلتنا عدة عشائر منها :-

١- البكار بنفس جسر المجامع (بلدة) ، جاءوا من سوريا من قبائل النعيم ٢- العمري من سوريا ٣- العرامشة من منطقة الهيب ٤- الفظين من نابلس ٥- الصهاينة من بئر السبع ٦- الشكور من الحجاز (هناك أبو الشكر في الخليل) ٧- السعيفان من الحجاز (وهناك سعيفان وأبو سعيفان في السبع وغيره والسعافين في الفالوجه) ٨ - الشحيمات وأولاده : الحماد (وهناك حماد في أكثر من منطقة في فلسطين والأردن) ، السميري (وهناك سميرات الأردن وفلسطين) ، الوديان (وادي) وهناك وادي في مناطق أخرى من فلسطين ، البخيت (وهناك بخيت الصخور وماحص وغيرها ، ويقول أجدادنا ان ابا شحيمة راعي العلياء وهي فرسه هو كردي الأصل من سلالة صلاح الدين الأيوبي الكردي ، سكناً هذه المنطقة منذ حوالي ١٧٠٠ م نحن والبكار ، ومن قرى بيسان الشجرة (وهناك شجرة اربد) ، ومن البشاتوة الذين يقطنون الضفة الشرقية من الأردن .

١- الطوافشة (أبو طافش) ٢- الشمالي (وهناك شمايلة وادي السير والكرك) ٣- العليمات (وهناك عليمات بني حسن جهة السخنة والمفرق) وغيرهم . وهناك البشيتي جهات الرملة والقدس والخليل . وهناك عشائر في بيسان ليسوا بشاتوه نرتبط بهم بحسن الجوار ومنهم : الصقر ، الزنايتة ، البوطي ، الهنداوي (وهناك الهنداوي من اربد) في سمخ وهي مجاورة للباقورة على نهر الأردن . وكان الشيخ محمد أبو شحيمة حديد علم لواء الجليل وشيخ مشايخ معروف وقد جمعت الدولة العثمانية مساعدات عندما افتقرت في أواخر عهدها وعندما ارادت ارجاع ما

أخذته منه قال : (عطية أبو شحيمة ما ترجع) فصار ذلك مثلاً .

لقاء الزرقاء ٢ / ٩ / ١٩٩١ م الشيخ محمد أحمد السكران

نحن من عراق المنشية وتفرعنا الى أفرع منها من نزح إلى شمال الأردن وسكن قسم منهم في اربد والآخر في بليلاً ، انتهى وهناك السكر في البلقاء وفي فلسطين.

لقاءات الأربعاء ٧ / ٨ / ١٩٩١ م اربد:-

المهندس الزراعي : حسين شامان الدبيسي : نحن من عشائر غور الأردن الأوسط والشونة الشمالية ولنا أقارب في المفرق والغور وناعور وبنفس الاسم ، انتهى .

لقاءات عصر السبت ١٢ / ١٠ / ١٩٩١ م

السيد حسن محمد عبد الكريم العمايرة مدير مؤسسة حجازي للسفريات نحن في كفر عوان وكنت اجلس طويلاً مع كبار السن واستمتع كثيراً بالقصص الممتعة عن الآباء والأجداد وعن اصلنا وارتباطنا الوثيق بعمرو دورا الخليل واخوانه وعمايرة الطفيلة والسلط ووادي الصرار وحيفا ، ونحن خرجنا من السلط وسمعت أن جدا من أجدادنا قديما كان جابياً أيام عمر بن الخطاب للضرائب وان آخر طلعة لنا من السعودية كانت من منطقة حارة عمار شمال السعودية أثر حروب مع قبائل أخرى .

لقاءات ٨ -١٠- ١٩٩١ م المهندس عمر شديد صاحب مكتب مؤسسة شديد عمان نحن من منطقة نابلس ونحن ودار شديد في دورا الخليل اقرباء .

لقاءات ٨ - ١٠ - ١٩٩١ م المهندس زكي سيد أحمد مدير مؤسسة السيد زكي سيد أحمد : نحن من يافا ، انتهى .

وهناك دار السيد أحمد من دورا الخليل وهم مصريو الأصل ، وهناك دار السيد في منطقة نابلس وساحل فلسطين ، وعاقر قضاء الرملة ، والذين في منطقة الساحل يقولون انهم من بلبيس مصر وأصلهم من ادراسة ليبيا وانهم اشراف حسينيون .

الباب الثاني والعشرون

هل من فواصل بين قيس ويمن ؟

في الحقيقة لا فواصل جغرافية بين قيس أو يمن ولا بالنسبة للأصل فهم جميعا من شجرة العروبة الواحدة ولا بالنسبة للارض أو المسكن فانك تجد قبائل لا حصر لها قيسية وعدنانية في الاراضي اليمنية وما حاذاها كعمان وحضرموت وغيرها وكذلك تجد قبائل يمنية في نجد وشمالها والحجاز وغيرها .

وبالنسبة لبقية أرجاء الوطن العربي قديما وحديثا فانك تجد اختلاطا عجيبا بين القبائل وانسجاماً وتجانساً وعلاقات وطيدة وحتى في الانقسامات والصراعات التي كانت تحدث فإنك تجد في صف القيسية قبائل يمنية وتجد في صف اليمنية قبائل قيسية وبالاضافة الى ما ذكرته في كتابي قبائل بني قيس عن بعض القبائل القيسية في عمان والتي كانت تتبع اليمن اي يمنية الارض ثم تبعت السعودية في القرن الماضي وقد عرضت فيما سبق أسماء عدد من القبائل النزارية من العدنانية في عمان .

لقاءات عائلة ابو جويعد :

الباب الثالث والعشرون

صابر عبد ربه حسين ابو سليمة : نحن من الجراوين من الغنيمات ، وأبو جويعد في عشيرة الجراوين في بئر السبع . والجراوين كثيرون ولهم ثمانية مشائخ ويتجمعون الآن في نزهة سحاب ، الموقر ، جهات مصنع البيبسي بين ماركا والزرقاء، مخيم حطين ، وادي الحجر ، الوحدات ، ماركا، مخيم غزة ، اما في فلسطين ففي بئر السبع ، وقطاع غزة في خان يونس وغيرها . نحن من قبيلة شمر ، والوسم إزناد على العنق الايمن في الجمل ويرأس هذه القبيلة حماد ابو غليون ، وعشائرهم هم : ابو غليون ، غنيمات ، حيان ، سباتين، وسباتين الدوايمة منا ، الصعالكة ، سراحين ، (وهناك السراحنة في عجور الخليل وابو سرحان السبع وغزة ولنا اقارب في شتى البلاد العربية ، انتهى .

عشيرة جويعد :

ويوجد ابو جويعد في دورا الخليل الذين يرتبطون بكفاوين الكرك ، وهناك جويعد عجلون نصارى وغيرهم .

الباب الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة آل الفضل من السادة محمد ، عبد الله ، نايف فضل

الأستاذ احمد موسى صالح الفسفوس المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يسرنا ان ننقل لكم الشكر والتقدير على جهودكم الخيرة التي بذلتموها في اعداد كتابكم القيم (قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي) راجين الله العلي القدير ان يوفقكم ويعينكم على اعداد ما تقومون به من كتب اخرى ويجزيكم خير الجزاء .

استاذنا الكريم : في اثناء مطالعاتنا لكتابكم المذكور لمسنا منكم الشعور الطيب النبيل في اعتذاركم لأية قبيلة او عشيرة لم تكتب عنها او انقصت في كتابتك عنها وذلك كما تقول لقلة المعلومات التي وصلتك عنها. وانك تطلب ممن لم يكتب عنهم من هذه القبائل او العشائر ان يزودوك بمعلومات عنها لصياغتها واضافتها في كتبك اللاحقة . اننا اذ نقدر فيك هذا الشعور الطيب نرجو منك غاية الرجاء ان تحقق لنا امنية غالية وهدفا بريئا بعيدا عن التفاخر بالآباء والاجداد والانساب مصداقا لقوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وفي الوقت ذاته فإننا نردد ما اثبته في كتابك المفيد وهو ان ديننا الحنيف يأمرنا بتعلم انسابنا للفائدة العظيمة والكبيرة . ان امنيتنا الغالية وهدفنا البريء الذي ذكرناه لشخصكم الكريم هو ان تضيفنا الى القبائل او العشائر التي ستلحقها في كتبك القادمة ان شاء الله.

استاذنا العزيز : اننا نؤمن بأنك غني عن التعريف بعشيرة الفضل كونك لك باع طويل في البحث والدراسة عن القبائل والعشائر العربية . ان عشيرة الفضل التي تنتسب لها عشيرة من اكبر عشائر بلاد الشام وهذا ما ورد في مراجع ومصادر عديدة مثل معجم القبائل العربية معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة وعشائر بلاد الشام / وصفي زكريا وكتاب القبائل العربية و سلائلها/ مصطفى مراد الدباغ وكتب اخرى انت اعرف بها منا . وان هذه العشيرة لها فروع كثيرة اكبرها كما ورد في المراجع فرع البحاترة الذين نحن منهم مع اننا نعرف بالعشيرة الأم (الفضل) في وثائقنا الرسمية كدفاتر العائلة وشهادات الميلاد وكذلك في القرى التي نقطن فيها وهي الرفيد ويبلا وحبراص من لواء بني كنانة / ناحية الكفارات وان عشيرة الفضل هذه بفروعها الكثيرة تنتشر في عدة اقطار عربية اهمها سوريا

وصولهم الى الجولان غامض ، لم يدونه كتاب ولا وعته ذاكرة ، لم نعثر منه بعد الجهد الا على بعض معلومات متقطعة وجيزة ، منها انهم حينما وصلوا وجدوا قوما من الكرد اصطدموا بهم ، فلجأووا الى مرج ابن عامر في شمالي فلسطين ، وبقوا سنينا عديدة ، ريثما ترعرعوا وشبوا ، فرجعوا وانزاح الكرد ، فراح بعض هؤلاء الى الزبداني وتديره ، واسمه هناك (آل رمضان) ، ثم عاش آل الفضل نحو قرنين آخرين انطوت احداثهما وتنوسيت ، ولم يبق عندهم سوى ذكر الحل والترحال بين اوعار الجولان ، وسهل البقاع ومرج ابن عامر ، ثم ذكر الوقائع الحديثة التي جرت في اواسط القرن الهجري الماضي مع جيرانهم التركمان ، ثم في اواخر القرن المذكور مع جيرانهم الشركس ، حينما وفدوا مهاجرين من القوقاز ، ثم التي جرت في عهد الامير محمد مع شيعة جبل عامل ودروز جبل الشيخ ، كل ذلك بسبب النزاع على حدود القرى والمراعي . وكان رئيسا للعشيرة هو الأمير فاعور بن محمود بن محمد بن حسن بن محمد بن محمود بن حسين بن فاعور ، قالوا وليس هذا بفاعور الأول الذي سميت اسرة فاعور باسمه ، بل بينهما عدة اسماء لم تحفظ ولم تدون ، وقالوا ان اول من امتلك القرى والأرضين هو الأمير حسن ، اذ لم يحفل اسلافه بذلك ، ثم زادها ابنه الامير محمد فبلغت حدوده من قرب المنصورة جنوبا ، حتى بانياس شمالا ، ومن وادي الرقاد شرقا ، حتى اواسط الحولة غربا ، وبنى الأمير محمد المذكور قصرا فخما في قرية خصاص في سهل الحولة ، وآخر في قرية واسط في الجولان ، كان يشتي في الأول ، ويصيف في الثاني ، ويقيم فيهما لضيوفه الكثر المآدب والموائد الفخمة ، وقد قضى الأمير محمد حياة حافلة بمناقب الرجاحة والسماحة ، وعلو القدر والجاه لدى ولاة دمشق وحكامها

واعيانها ، وكانت هداياه اليهم- فيما رووا من السمون والخراف وغيرها لا تنقطع ، وجاهه عندهم لا يرد، وما زال على ذلك حتى صدف في ربيع سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) انه كان يستقبل ضيوفه الامراء آل عبد القادر الجزائري في موكب حفل بمطاردة الخيل والملاعبة بالأسلحة ، على عادة تلك الأيام التي كان للفروسية فيها شأن فانطلقت رصاصة من بندقية احد اولئك الأمراء اصابت الأمير محمد فجرحته جرحا مميتا ، وبدلت الفرح ترحا، ومما يذكر له بالرحمة والاعجاب انه رغم معرفته بخطر مصابه، ودنو اجله شاءت مكارم اخلاقه ان يكتم بلواه ، فأشار على ضاربه بالابتعاد فورا، قبل ان يسمع اعراب الفضل فيثأروا منه ، فكان ما اراد ونجا الضارب ومات المضروب بعد برهة ، فكان الخطب به عظيما والعزاء جسيما . ثم خلفه ابنه الأمير محمود ، وكان هذا ايضا كبير الجولان وزعيمه دون منازع ، وذا شمائل محمودة تقرب مما لدى ابيه ، قام بأعمال مشكورة في نصرة عهد الملك فيصل ، وفي مقارعة الفرنسيين في الحولة ومرجعيون، فحكموا عليه بالاعدام ، ونهبوا وهدموا قصره في خصاص سنة ١٣٣٨هـ (١٩١٩م) فلجأ هو واسرته الى شرقي الاردن ، وبقي الى سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) ، ثم لما عفي عنه عاد واستقر هادئا في الجولان، الى ان توفي في سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) . فخلفه ابنه الاكبر الامير فاعور ، وهذا الامير مدني المعيشة ، انيق البزة حاد الفطنة ، كبير الملك والثروة ، واجل املاكه في سهل الحولة ، داخل الحدود الفلسطينية، واكثر اقامته في دمشق بعد ان كانت في واسط ، وهو نائب قضاء الجولان منذ القديم . هذا ومن عشيرة الفضل فرق اصليون ملتفون حول الامراء آل فاعور ، وفرق اخرى وان كانوا منهم يعيشون مستقلين عنهم الى حد ما ، فمن فرق الفضل الأصليين يذكر

الهلالات والعطيرات والشحاشبة والبلاحسة والنبهان والكيار (هؤلاء من الكبار الذين في محافظة حلب) والفنوص والربيع والشراعبة والمنادلة والحمالة والربايعة والحمدان والكواشيه وامثالهم ، وعدد هؤلاء نحو ٥٠٠ بيت، وهم يقطنون غربي القنيطرة الى الشمال في المزارع والخرب المسماة الواسط وتل جيات وقطرانة وعين الحجل واسكيك وسماقة وعين حور وعين حمراء والفرن ورعبنة وباب الهوا . ومن فرق الفضل المستقلة القريبة من محيط آل فاعور ومنازلهم ، يذكر (البحاترة) في مشيخة ضاهر ومضهور ابناء عرسان الشديد، عددهم نحو ٣٠٠بيت، وقراهم دلوة وسليسلة وعين وردة وخويخة ورمثانية ودلهمية ، و(الهوادجة) في مشيخة فارس العفاش وعيد المسعود ، عددهم نحو ١٥٠ بيت ، وقراهم لوطيات وبرقبات وراوية وقنبعة وقرحتة وزعرتة ، و(العجارمة) او العكارمة في مشيخة عدنان بن زعل السلوم عددهم نحو ١٠٠ بيت، ومزارعهم سنديانة ومويسة وعين زارا، ولهؤلاء الشيوخ أملاك ومزارع خاصة وثروات غير يسيرة ، اثراهم ابناء نمر الشحادة رئيس الهوادجة السابق ، و(الحروك) . من عشائر الجولان المستقلة (المرازقة) في قرية دبورة ٥٠ بيتا ، ينتسبون الى (مرزوق) الذي له مقام يحتفل فيه كل عام ، وتتقاطر عشائر الجولان لزيارته ، وحمل الاعلام والسناجق ، واقامة الاذكار حوله ، (الويسية) في قرى جرابا والمجامع وفاخورة وسنابر وعلمين وجريدية ٣٠٠بيت . وهؤلاء يربون جواميسا في الحولة ، و(الكبايرة) في قصيبة ٤٠ بيتا ، و(الجعاتين) في سلوقية وبيرة ويهودية وطار الغزال ١٥٠ بيتا ، و(الرفاعية) في ام الدنانير والفرج ودير قروح ودير مفضل وشبة ١٥٠بيتا ، و(المنافي) في نبع الصخر ومجدولة وعين الباشا ١٠٠بيت ، و (القصرين) وهؤلاء من لواحق الرفاعية وهم في صلبا و

وحشرة والنوانية ٧٥ بيتا، و (السبارحة) في معلقة وفزارة ٥٠ بيبا . من الفرق المستقلة ايضا الطوايف والطرشان والحزوميين الذين يبعدون الى انحاء حمص والمحمدات والسعيد.

شجرة آل فاعور (امراء عشيرة الفضل)

حسن

كنج محمد

قبلان دهام

خليل علي(قتل) فاعور(مقطوع) محمود

نايف حسن(توفي)

فاعور شامان

محي الدين

محمود محمد احمد

عبد الله فوزي . اسماعيل

هاشم طلال .

× × × ×

آل نعيم(١) : آل نعيم عشيرة كبيرة كثيرة الفروع والمنازل ، تجدها متوزعة في كل مكان في بلاد الشام ، فقسم منها في الشمال في قضائي حمص وسلمية ، وقسم في محافظة حلب في كل من اقضية الباب ومنبج وجبل سمعان وجسر الشغر ، وقسم في محافظة الفرات في قضاء الرقة ، وقسم في محافظة دمشق في اقضية دمشق والقنيطرة وقطنا ، وجمعيهم يتعارفون ويتزاورون على بعد الديار وشط المزار، ويقول الشيخ ابو الهدى الصيادي الرفاعي في رسالته ان لهم ذيلا طويلا في العراق في لواء كركوك

١- من كتاب عشائر الشام لأحمد وصفي زكريا.

وبوادي الموصل ، فان صح ذلك يكونوا من اغرب العشائر في الانقسام والتشتت، وفي دعوى الانتساب الى الاشراف الهاشميين ، وفي نظر البدو اليهم كسادة ، والشيخ ابو الهدى المذكور يعدهم من الرفاعية ، ويلق سلسلتهم بالسيد يحيى الرفاعي جد السيد احمد الرفاعي الكبير ، والله اعلم . وبالنسبة لنعيم الجنوب (نعيم الجولان ووادي العجم) فيقولون انهم اعقاب رجل هاشمي اسمه (عز الدين) دون ان يذكروا متى كان وكيف واين كان ، ويقولون انهم بعد ان تبدوا في العراق ، وفدوا الى الجولان حول القرن الحادي عشر ، وهم قسمان ، احدهما مستقر اهل زرع ، والثاني رحال اهل ضرع ، وهذا القسم الرحال ذو نجعة قصيرة لا يتعدى شرقي قضاء وادي العجم ودوما ، الا في سني الخير فانه يبعد الى ديرة التلول ويبلغ الحماد . وفرق القسم الأول المستقر هي : الابونمي والخواشمة والعويشات والفواخرة والسبارجة والغرة والوهبان والشقاقين والبوعاصي والرميلات والحناحنة والسياد والهوارين والسنيد والنعيمات والكريدين والعفاولة ، واكبر هذه الفرق عددا الأبونمي والبكار في كل منها نحو ٥٠٠ بيت ، ثم الخواشمة والوهبان في كل منها ٢٠٠بيت ، وفي كل من البقية ١٠٠-١٣٠بيتا، وهذه الفرق مستقرة ومتملكة في قرى قضاء الجولان ، ككودنة والبطمية والرفيد والمعلقة وغدير البستان وسبتة وقصيبة وهجة واصبح وعشة وعامودية ومشرفة . والقسم الثاني الرحال يتألف من فرق مستقلة ، متباعد بعضها عن بعض ، هي النميرات والرميلات والبيين والخذيمات والشقاقين والمعدين وعتبة والشراحيل والمجايلة والمراحيل ، ومنهم من يضيف الى هؤلاء عشائر الصياد وحرب والحمامرة والوهيب وعدد بيوت كل من هذه الفرق نحو ٥٠-١٥٠-٢٠٠ بيت ، ومنازل اكثرها في قضاء وادي العجم ، حول قرى

صبورة والطيبة والدخبية وسعسع ودير علي وكناكر ودير ماكر وحمريت وسبسبا وماعص وشقحب والزريقية ودناجي ، ويقدر عدد بيوت النعيم في قضائي الجولان ووادي العجم بنحو ٣٠٠٠بيت ، وعدد ماشيتهم بـ٤٠٠٠٠شاة و ٢٠٠٠بقرة و١٠٠٠بعير ، ومن هذه الماشية ما هو مال للعشيرة ، ومنها وهو نحو الثلث للدمشقيين من اهل حي الميدان ، وللملاكين عرب وشركس في القنيطرة، ونصارى في جديدة مرجعيون ، وهم في ايام الرجاد يؤجرون ابلهم ، ويرجدون زروع القرى المجاورة لهم ، والرئاسة على النعيم كلهم في آل طحان ، وهم شيوخ العشيرة من قديم ، ويبلغ عددهم نحو ٤٠ شخصا ، وهم من فرقة الابونمي ، ومقرهم في قرية كودنة التي هي ملكهم ، وهي في جنوبي القنيطرة ، وفقكم الله لما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مرسلو هذه الرسالة محمد شتيوي الفضل ، عبد الله الفضل ، نايف الفضل .

١٩٩٣/٤/٢٨

الباب الخامس والعشرون

مقتطفات من كتاب الشوبك في تاريخ الوجدان الشعبي

تأليف طه علي الهباهبة :

يحوي كتاب الزميل طه الهباهبة / الشوبك في تاريخ الوجدان الشعبي مادة جيدة عن الشوبك خاصة وماجاورها عامة تتعلق بالاحداث التي مرت بها خاصة الفترة من حكم المماليك وحتى نهاية الحكم العثماني ، ودور القبائل فيها وتعاضد سكانها من مسلمين ومسيحيين ضد الغزاة ، وعادات وتقاليد وامثلة وشعر شعبي يجدر بقارئنا الرجوع. الى هذا الكتاب وقراءة

تلك المواد للاستفادة منها والاستمتاع بها وهذه مقتطفات موجزة عن بعض المواد :

تمهيد :

الشوبك : بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربيا فهو مرتجل قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وايلة والقلزم قرب الكرك . وهي بلدة صغيرة اكثر دخولا في البر من الكرك ذات عيون وجداول تجري وبساتين واشجار وفواكه مختلفة ، ولها قلعة مبنية بالحجر الابيض على تل مرتفع ابيض مطل على الغور من شرقه وينبع من تحت قلعتها عينان : احداهما عن يمينها والاخرى عن يسارها كالعينين للوجه يجريان للبلد ومنها شرب اهلها وبساتينها وتقع على يمين وادي عربة بين الطفيلة ومعان وإلى الشمال الشرقي من البتراء اغلب اهلها من النصارى ، وبالشوبك واد تتفجر منه عينان احداهما على يمين القلعة والاخرى عن يسارها . ويبدو ان الشوبك كانت منطقة خربة ، اما بفعل الحروب والغزوات بين القبائل او نتيجة لعوامل الطبيعة من زلازل وامطار ورياح شديدة والثابت ان الشوبك كانت موطنا موسميا لبعض القبائل العربية وخاصة قبائل ربيعة من طيء ، وذلك لخصب تربتها وغزارة امطارها وتشابك اشجارها ، وكثرة ينابيعها وعيونها ، وهذا ما جعلها مسرحا للصراع بين القبائل في فصل الربيع حيث الماء والكلاء ، اما في الشتاء فتكاد تخلو من السكان لبرودة طقس الشوبك وغزارة امطارها وسقوط الثلوج ، وبقيت الشوبك على هذه الحال القلعة المضطربة ، تزدهر حينا ، وتنكمش احيانا حتى تحول الصراع بين دولة بيزنطة ودولة الفرس الى حرب مواقع واهداف وكان لا بد ان تكون الشوبك مطمعا لهم . ولكن الملك الفارسي (بقدور) او

(بغدور) تنبه الى مكانة الشوبك الاستراتيجية ، فنزل على حصنها سنة ٥٠٩م وكان حصنا خربا ، فعمره ، ورتب فيه جنده وشحنه بالرجال والعتاد . وهذه اول اشارة تاريخية لوجود حصن الشوبك ، اما من بنى هذا الحصن المهدم ؟ ومن قام بتخريبه قبل قدوم الملك الفارسي ؟ فاسئلة لا تسعفنا كتب التاريخ باجوبة شافية عليها. المهم ان هذا الحصن ظل على حاله بالرغم من ان المنطقة شهدت هجرات متتالية للقبائل العربية ، التي كانت الشوبك مركز انطلاق وعبور لها ، فالقبائل القادمة من مصر او الشام او الحجاز او بغداد وكذلك الراحلة لا بد ان تلتقي في هذه المنطقة الهامة ، وخاصة قبائل ربيعة من طيء التي اتخذت الشوبك موطنا لها . والظاهر ان غزوات القبائل ومشاكلها لم تنته ، ويبدو ان نشاطها قد امتد حتى فلسطين وقراها ، فباتت تشكل خطرا ومصدر تهديد لكافة الحكومات المتعاقبة ، ولهذا فقد ادرك الافرنج الذين احتلوا فلسطين ان المنطقة معرضة باستمرار للغزو والتسلل من جهة الجنوب الشرقي عن طريق النقب ، فكان لا بد من سيطرتهم على الاقليم الواقع بين البحر الميت وخليج العقبة ، ففي سنة ٤٩٥/١١٠١م شن بلدوين الاول ملك القدس هجوما على القبائل العربية الضاربة في هذا الاقليم وذلك لمهاجمتها اطراف مملكة القدس ، واحتل ديار تلك القبائل ، ووصل الى احدى البقاع القليلة الخصبة المتناثرة في ذلك الاقليم الموحش وهذه البقعة هي المعروفة بالشوبك ، وتقع في منطقة غابات بين المنخفض وبلاد العرب وفي تلك البقعة التي تبعد نحو مائة ميل عن اقرب مكان ينزل به الفرنج شيد قلعة ضخمة انزل بها حامية عسكرية وشحنها بالذخائر واطلق عليها اسم جبل الملوك . ونستدل من هذا الكلام ان الفرس ، والقبائل العربية والافرنج قد ادركوا اهمية الشوبك وموقعها

الاستراتيجي وسيطرتها على شبكة الطرق التي تربط بين البلاد الاسلامية .
وهذا ما دفع ببلدون الى التوجه نحو هذه المنطقة وبناء قلعة ضخمة فيها ،
وهذا ما يدفعنا الى القول انه اراد البقاء فيها طويلا على عكس (بغدور)
وبرغم كل ما تعرضت له القلعة من احتلال ونسف وهدم الا انها بقيت
تروي لنا قصة بلدوين ، وتصميمه على الاحتفاظ بهذه المنطقة المهمة .
وبعدما بنى بلدوين الاول قلعة الشوبك سنة ١١١٥م اصبحت هذه القلعة
الحصينة مصدر ازعاج لتجارة المسلمين لأنها تحرس المدخل الامامي بين
القاهرة وسوريا وتتحكم بطرق القوافل بين البلدين . والشوبك كلمة آرامية
بمعنى (تارك) او (ساكب) وقد اطلق عليها (مونتريال) والكرك كملة آرامية
تعني (القلعة او المدينة المحصنة القائمة باعلى تل) وقد اطلق مؤرخوا
الحركة الصليبية اللاتينية على كل موضع حصين يقع باعلى جبل عال
يماثل في حصانته وموقعه (الكرك) ولهذا سميت الشوبك (مونتريال) او
(كرك مونتريال) او(كرك الشوبك). لم يكد الظاهر بيبرس يعتلي عرش
السلطنة في مصر حتى بدأ يوجه اهتمامه الى منطقة شرق الاردن ، وبالذات
نحو الكرك والشوبك ، ذلك لأنه كان يدرك اهميتها الاستراتيجية منذ ان
كان يتولى قيادة المعارضة، والتمرد ضد مماليك مصر ، ومنذ فراره الى
دمشق والتحاقه بالملك الناصر يوسف ، وفراره بعد ذلك الى الكرك والتحاقه
بالملك المغيث عمر ، ثم بالمشاركة في صنع النصر في معركة عين جالوت ،
وما تبعها بعد ذلك من قتل للأمير قطز وتوليه السلطة . وفي اعتقادي ان
شخصا يملك تلك القدرات والطموحات لا بد وان يعرف مصادر الخطر ،
ومواقع الامن والاستقرار ويعرف كيف يستثمر الاحداث لصالحه . وهذا ما
حدث ... فقد رأينا ان الملك الظاهر بيبرس بعد ان خلصت له السلطة في

مصر توجه وبشكل عاجل ومفاجئ وسريع نحو قلعة الشوبك ومدينتها ، فاستولى عليها وجعلها نيابة للسلطنة ، وعمر الحصن وشحنه بالرجال والاعتدة واغدق الاموال والهدايا والهبات على زعماء القبائل ورؤوس المدينة واعيانها ونشر الأمن بين ارجائها ، علها تكون عبرة لمدن اخرى . كما ادرك ان امن هذه المنطقة وسلامتها هو اساس الاستقرار في بلاد الشام كلها ، ولهذا دعى اليه امراء بني مهدي وبني عقبة -عشائر الشوبك- وزعيمهم الامير سابق الدين عبية بن مهدي واخبره ان (الكرك والشوبك) ما دامت تحت سلطانه فان اي تفريط فيها ستكون تابعته على عاتق سابق واقسم انه ان فقد خيط من الكرك فهو مطالب به وسوف ينتزعه منه ، وكذلك امره بمنع جميع العربان من السقاية من صهاريج المدينة وآبارها خوفا من نضوبها مما يؤدي الى معاناة الناس من العطش وقلة الماء ومن فعل ذلك شنقه . والزمهم ادراك البلاد وخفرهم الى بلاد الحجاز . اما بنو عقبة فهم بطن من جذام من القحطانية ومنازلهم الكرك والشوبك وكان عليهم درك الطريق ما بين مصر والمدينة المنورة الى حدود غزة بالاضافة الى درك الطريق من البلقاء الى الديار الحجازية ويبلغ عدد مقاتليهم سبعة آلاف نفس ومنهم بنو زهير ، الجابريون ، الغتاورة، وحمدان ، الحميديون ، البراجسة، الجواشنة، الكعوك واولاد غانم ، ويذكر القلقشندي ان الدعجيين الذين يقال عنهم الدعاجنة وهم بطن من بني صخر من جذام من القحطانية هم من عشائر الشوبك ، وكذلك العطويين والصونيين . وبالرغم من ان ثقة الملك الظاهر بيبرس كانت شديدة بنائبه عز الدين الايدمري الشوبك ، الا انه كان دائم الحركة والتنقل والزيارات بين انحاء دولته الواسعة ، وقد كانت زيارته تلك تتم بسرية تامة ، فكثيرا ما كان يفاجيء نوابه بزيارة سريعة يقوم

خلالها بترتيب كثير من الامور ، فيقضي على بعض الفتن الداخلية والمؤامرات السرية التي كان يقوم اعداؤه . ففي سنة ٦٦٧هـ توجه الملك الظاهر بيبرس الى الحجاز وفي الخامس والعشرين من شوال وصل الى الكرك واقام به اياما وتوجه من الكرك في سادس ذي القعدة الى الشوبك وبقي هناك خمسة ايام عاين خلالها القلعة واطلع على احوال الناس وغادر الشوبك ، ووصل الى المدينة المنورة في خامس وعشرينه وقد رسم باخفاء امره . ولم يترك الظاهر بيبرس مناسبة الا واغتنمها من اجل زيارة الكرك والشوبك ، وهذا يثبت مدى اهتمامه بهما وحبه لهما ولأهلهما ، فقد بلغه ذات يوم ان احد ابراج الكرك قد انهار فركب سنة ٦٧٣هـ وفي معيته الاميران بدر الدين بيسري وسيف الدين اتامش السعدي الى الكرك واقام فيها مدة ثلاثة عشر يوما وزار خلالها الشوبك وكشف احوالها وتفقد ابراجها . وتنفيذا للعهد الذي قطعه الظاهر بيبرس على نفسه امام اهل الكرك عندما بلغه ان الامير سابق الدين عبية قد اثار بعض المتاعب لنائب الكرك والشوبك الأمير علاء الدين ايدكين الفخري الاستادار فسلك الظاهر بيبرس في رحلته الطريق المؤدي الى وادي موسى ثم تابع سيره بعد ذلك الى قلعة الشوبك وخيم هناك حيث وافاه امراء بني عقبة وغيرهم من امراء العربان لخدمته ، وقدموا له الخيول والهجن وما يحتاج اليه في طريقه ، فجاء الامير سابق الدين مكفرا عن هفوته ، فما وسعه الا ان حضر اليه بمفرده ومعه كفنه وسيفه فاعجب السلطان ذلك منه وزاد اقطاعه واحسن الى اخوته . وهكذا كانت الشوبك حصن بيبرس الحصين ومحط آماله وطموحاته حتى مات مسموما سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م وكان قد عين ولده بركه خان وليا للعهد وحلف له الامراء ونائب الكرك والشوبك . ولكن الأمور ساءت بعد موته ، ولم تستقم الأمور

للملك السعيد بركه فسرعان ما خذله المماليك وطالبوا بخلعه ولكنه رفض بشدة بعد ان ارسل اهله وامواله الى الكرك ليتحصنوا بها .

رأينا كيف ان الشوبك كان لا يدرك اهميتها ومكانتها الاستراتيجية الا السلاطين والامراء العظام ، وما من امير او حاكم تمسك بالشوبك واهتم باعمارها واحاطها برعايته الا اصبحت ملاذا له ، وعلا نجمه وطالت مدة حكمه او سجل له التاريخ موقفا مشرفا . فاذا تصفحنا تاريخ دولة المماليك الثانية فاننا لن نجد ما نقف عنه الا ايام السلطان برقوق وقد وجدنا ان هذا السلطان قد بدأ نجمه يسطع منذ ان سجن بقلعة الكرك ، ومن الكرك والشوبك انطلقت ثورته ، واستطاع ان يسترد عرشه بالسيوف والاموال الشوبكية والكركية . وبعد وفاة الملك الظاهر برقوق خبت نار دولة المماليك بتعاقب سلاطين ضعفاء لا يلبث احدهم الشهر او الشهرين الا ويجب رأسه بالسيف او يسام صنوف العذاب ، حتى ضعف شأن البلاد ، وغرقت بالمجاعات والويلات والفتن الداخلية . وظلت هذه حال بلاد الشام بصورة عامة والشوبك بصورة خاصة تتردى من السيء الى الأسوأ حتى خضعت المنطقة الى حكم الدولة العثمانية في سنة ١٥١٦ وظلت تحت حكمهم اربعمائة عام . ويبدو ان الامر اختلف على اهل الشوبك طوال تلك الحقب المتتالية ، فبعد ان كانوا فئة محاربة تحظى باهتمام كل سلطان جديد، اخذ هذا الاهتمام يقل تدريجيا نتيجة لضعف الدول وتقصير حكامها في دفع المرتبات والمخصصات الشهرية لهؤلاء المحاربين . ومن هنا فإن هؤلاء المحاربين لم يجدوا وسيلة لكسب عيشهم الا العمل في الزراعة والفلاحة ، فتحولوا من فئة محاربة الى طبقة زراع وفلاحين ، وبهذا تكون قلعة الشوبك قد اصبحت مأوى للفلاحين ولم يبق من المحاربين في هذه القلعة سنة

٩٧١هـ١٥٦٣م الا ثمانية وستين رجلا من مستحفظاتها وستة رجال متفرقة ، وقد ذكر الخالدي في احداث سنة ١٠٢٢هـ١٦١٣م ان فخر الدين المعني قد لجأ الى قلعة الشوبك وأقام فيها عشرة ايام ولم يتعرض للفلاحين الذين كانوا يسكنونها . وبالرغم من ان البلاد كانت خاضعة للحكم العثماني اسميا الا انها كانت مسرحا للفوضى والعبث والاضطراب ، ومرتعا للقبائل البدوية تأتيها من نجد والحجاز وبادية الشام والعراق وصحراء سيناء تنشر فيه الذعر والارهاب في فصلي الربيع والصيف ثم تتركها قاعا صفصفا في فصلي الخريف والشتاء حينما تعود هذه القبائل الى البوادي لتنعم بدفئها . ولما كانت القوات العثمانية عاجزة تماما عن حماية مناطق نفوذها من تلك الهجمات فقد قامت بعقد الاتفاقات مع القبائل البدوية التي كانت تتردد على هذه المنطقة لتحول دون مهاجمة قوافل الحجاج وسلب متاعهم . واذا انطلقنا من المقولة التي تقول ان صلاح الدين الايوبي قد شحن الشوبك بالرجال المحاربين وعائلاتهم من الحجاز والبلاد المجاورة عندما استولى عليها ، فاننا نلاحظ الترابط بين العائلات في الاردن وفلسطين . ونتيجة لعوامل عديدة فقد هاجرت عائلات كثيرة الى فلسطين، وبقيت بعضها منغرسة في الارض التي بها وجدت وعاشت ، وهكذا بقيت الشوبك وحتى وادي موسى مسرحا لهجرات القبائل القادمة من الحجاز ونجد وفلسطين اما بحثا عن الماء والكلاء او بحثا عن الأمن والطمأنينة او لمحاولة جمع شتات الابناء والاقارب. وهكذا تجمعت العشائر حول الشوبك ، فجزء من الهباهبة . وعشيرة الحوارثة ابناء الامير الحارثي وعشيرة الشعيبات كانوا يسكنون (بدبدا) والملاحيم من عشائر النعيمات سكنوا في الجنينة والعراق . والطورة سكنوا في ام لوزة بالقرب من صيحان كما كانت منطقة شمال الشوبك مقراً

لعشائر اللواما والوحيدات والجراجرة والعميريين والكعابنة والشقيرات . اما قلعة الشوبك فكان يسكنها بعض المعانية وكانوا يتمتعون بمزاياها وحصانتها ، ولا احد يستطيع ان ينال منهم بالرغم من محاولات بعض القبائل المتكررة .

الباب السادس والعشرون

مقتبسات من كلمة الهيئات التدريسية لمجمع مدارس مخيم حطين التابعة لوكالة الغوث واللاجئين الفلسطينية الاستاذ خالد ابو زغد مدير مدرسة ذكور ماركا الاعدادية :

استفحلت جرائم الاتراك بقتل احرار الغرب وعند سماع نبأ اعدامهم انطلقت صرخة فيصل المشهورة بعد ان القى بعقاله وكوفيته على الارض بعنف (طاب الموت يا عرب) وهكذا اطلق الشريف حسين الطلقة الاولى وقاد القتال في مكة ايذانا باعلان الثورة على الدولة العثمانية فكانت معركة الطائف واتسعت دائرة القتال وتمكنت القوات العربية الثائرة ان تستولي في اقل من ثلاثة اشهر على جميع مدن الحجاز . وهذا عرض لوقفات وريث هذه الثورة وحفيد الرجال الهاشميين الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن الحسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس (١٠٠٠سنة الى الوراء) . ولي قتادة بن ادريس هذا مكة في القرن الخامس للهجرة وفي مناسبة استدعاه فيها الخليفة الناصر العباسي الى بغداد وقبل وصوله بغداد خرج للقائه العلماء وكبار الدولة ومعهم اسد في سلسلة وعندما رآه الشريف قتادة قال : (مالي ولأرض تذل فيها الاسود والله لا دخلتها) ورجع فأرسل اليه الخليفة الناصر اميرا يعاتبه ويطالبه بالتوجه اليه فرد قائلا :

بلادي وان جارت علي عزيزة ولو انني اعرى بها واجوع

ولي كف ضرغام اذا ما بسطتها بها اشتري يوم الوغى وابيع

معودة لم الملوك لظهرها وفي بطنها للمجدبين ربيع

فقال له الامير رسول الخليفة اليه : ايها الشريف انت ابن بنت رسول الله (ص) والخليفة ابن عمك ، وانا مملوك تركي لا اعلم من الأمور التي في الكتب ما علمت ، الرأي عندي ان ترسل له احد اولادك وسترى ان شاء الله من الخير ما لا يخفى عنك . فبعث ابنه راجح ومعه من الشرفاء والاشياخ ، فاكرمهم الخليفة وانزلهم اشرف الاماكن وكان يقول عند ذكر هذه القضية (لعن الله اول رأي عند الغضب) . والتاريخ يعيد نفسه ، قائد الثورة العربية الكبرى ملك البلاد العربية اوقف مجازر جمال باشا بحق المواطنين العرب . والملك فيصل القي بعقاله وكوفيته على الارض وقال طاب الموت يا عرب . وملكنا الحسين وقف وما يزال بنبل وشجاعة ومروءة وحكمة وذكاء نصيرا للمظلومين فاتحا ابواب الاردن العربي امام المهاجرين واللاجئين والنازحين والمبعدين والمطرودين وقد احتضن بذراعيه واحتوى بقلبه الكبير احزان وهموم المطرودين من دول الخليج ومسح بكفه دموع الاطفال واتسع صدره لرده فعل الحاقدين الجاهلين ووسائل اجهزتهم الاعلامية ثمنا لاحتواء المظلومين والدفاع عن حق الانسان الفلسطيني الاردني في الوجود ، فشهد العالم كله وشاهد .. حسن الخلق وادب الكلام ، وسعة الصدر ، وبعد النظر ، ومثال الصبر، (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) . وذلك لأن الحسين بن طلال امتداد لاولئك العظام ملوك العرب العرب ...

درس الحسين في الكلية العلمية الاسلامية في عمان وفي الاسكندرية

وفي كلية هارو في بريطانيا ونودي بجلالته ملكا للمملكة الاردنية الهاشمية في الثاني من ايار ١٩٥٣ حيث جاء الى مجلس الامة في موكب حافل وحلف اليمين الدستورية وتسلم عرش ابيه وجده وجاء في كلمته آنذاك : (الا وان العرش قد انتهى الينا ليستمد قوته بعد الله من محبة الشعب وثقته ، واني سأنمي هذه المحبة وهذه الثقة) . واعتلى الحسين العرش وسط مشاعر الحب والرجاء وكان عليه كقائد هيأته الاقدار لتحمل مسؤولية قيادة امة ان ينسج من شعبه قصة وطن وملحمة بطولة في غمرة الاحلام الضائعة وسط تلمس مرارة النكبة الفلسطينية ووسط جو سياسي عاصف بالانقلابات والتقلبات وحافل بالاضطرابات . بدأ عهده بالانفتاح على الدول العربية والاعداد العسكري واعلن للملأ قرار فك الاردن من الاستعمار ، فاعفى الفريق جون كلوب وكبار الضباط البريطانيين من مناصبهم وجعل قيادة الجيش عربية . دعم الحسين البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للوطن ، وبث روح الثقة والتعاون بين المواطنين وعمل على رفع مستوى المعيشة ، وزيادة الدخل القومي، وتغذية روح الديمقراطية التي وطدت علاقة المواطن بالمسؤول في مختلف القطاعات والميادين . وحظي قطاع الثقافة والاعلام برعاية متميزة شملت الاذاعة والتلفزيون والصحافة ، وعمل على تطوير وتحديث اجهزة الاعلام وفق المتغيرات التكنولوجية المعروفة . وفي مجال التربية والتعليم فقد اولى القائد رعاية استثنائية لهذا القطاع، وينعم الاردن اليوم بنتائج الثورة التربوية الاردنية التي شملت تغيرا في المناهج وتحديثا للأبنية المدرسية وزيادة في عدد المدارس والكليات والجامعات ، وفق حاجة المجتمع وتوسعا في استخدام الاجهزة والوسائل التعليمية وبرامجا لتأهيل القائمين على التعليم. وتحققت بفضل رعاية الحسين شمولية التعليم

ومجانيته والتوسع في مؤسساته واقترب الاردن في هذا المجال من المعدلات السائدة في الدول المتقدمة . حتى اصبح التعليم عاملا من عوامل الانتاج الاقتصادي . وسياسة الحسين الخارجية هي انعكاس صادق وامين لسياسته الداخلية فالاستعمار هو العدو الاول للشعوب والسلام في فكر الحسين هو تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية لقيام علاقات سليمة ودية بين الأمم فبالعدل وحده يصنع السلام الدائم .

يقول الحسين :

واذا اريد للسلام ان يستمر لا بد ان يكون قائما على ما يجعله مستمرا، والسلام لا يمكن ان يستمر اذا ما استمرت المظالم الخطيرة في الوجود ، وان ادراك هذه الحقائق يمكن ان يخلق جوا يسيطر فيه العقل .

وبعد فانه يمكن للحسين ولنا ان نفخر عبر اربعين عاما تحقق بناء مجتمع جديد وانسان جديد في الاردن .

من بعد عتم تشرق الاقمار — من آل هاشم ايهم تختار
رفعوا لواء المجد جيلا بعده — جيل بمدرجة الفداء وثاروا
في ثورة كبرى اطل ضياؤها — من سفح مكة وانتخى الاحرار
فاذا العروبة راية خفاقة — واذا الشريف هصورها المغوار
حتى تقلدها الحسين فاورقت — في كل نفس فرحة ونضار
هذي القلوب تحوطه وتحفه — وبعرشه تتعلق الانظار
عيد الجلوس واربعين منارة — شعت بعزمك يا حسين تنار
فاسلم لشعبك يا حسين ممجدا — وليبق تاجك في الجباه شعار

× × × ×

الباب السابع والعشرون

عدد من الوثائق الهامة

زودني الحاج سالم مصباح النمورة ، وهو شيخ فاضل وغيور على المحافظة على تراث قبائلنا بالوثائق التالية : مع تركي فراغات او وسم للكلمات التي تعذر شرحها :

وثيقة رقم ١ من السيد محمد اسعد السيد الى الشيخ خليل النمورة في دورا الخليل . الى الشيخ خليل النمورة احد مشايخ وعراف قرية دورة التابعة لقضاء الخليل . بما ان المقاتلة الواقعة بهذه الاثنا بين كل من عربان قبائل الترابين وعربان التياها وبقضاها وقرا جبل الخليل وما حصل فيها من القتلى والجرحا قد غدا سببا لاسفنا وكما قد صار اغرام فتوتلو يوسف اغا يوزباش الضبطية فكذلك الآن قد تحرر الى صاحب الرفعة قائمقامي غزة والخليل بلزوم توجههما بالذات مستصحبين من يقتضي من اعضاء المجالس لاجل تحقيق اساس واسباب هذه المنازعة وتسكين الفريقين بإيفاء النصائح اللازمة والتنبيهات المؤثرة وحيث فهمنا من الاستخبارات الواقعة انكم لم تتداخلوا في هذه المادة فقد اوجب ذلك محظوظيتنا منكم وبناء عليه اقتضى تسطير نميقتنا هذه النميقة اليكم لتشمروا بوصولها ساعد الغيرة والاعتناء بالتوجه مع الافندية الموصى اليهم وبايفاء النصايح اللازمة باللسان المناسب لأهالي قرا جبل الخليل بالكف والاقلاع عن هذه الاحوال الذميمة والأفعال الوخيمة الموجبة وقوعهم تحت المسؤولية الشديدة وبذلك تكونون قد استوجبتم كمال الممدوحية واوجبتم لنا تمام المحظوظية ٢٧صفر سنة ٩٤هـ/١مارس/٩٤ ختم وتوقيع السيد محمد اسعد السيد نائب ووكيل متصرف قدس شريف .

انتهى : يظهر من هذه الوثيقة قلق نائب ووكيل متصرفية قضاء القدس مما يجري من نزاع في قضاء السبع والخليل وانه اوصى للشيخ خليل النمورة بضرورة العمل على اصلاح ذات البين .

وثيقة ٢ من بكباشي عسكر ضبطية ناظر قضاء الخليل الى الحاج عبد الفتاح الدويك والشيخ خليل النموره ودولة موسى آغا النجمي فخر اقرانه الحاج عبد الفتاح الدويك اعضاء مجلس قضاء الخليل والشيخ خليل نمورة دولت موسى آغا النجي . نبدي به اليكم انه من كون خليف ملازم ان عثمان آغا وعمر اغا توجهوا برانية الى قرية الدوايمة لأجل - انجاز نقل الابيار فيلزم منكم حالا وسريعا نهار غدين قبل الشمس تكونون في قرية الدوايمة انتم وكافة جماعة عمر آغا لاجل السرعة ويلزم منكم تأخذوا معاكم ثلاثون جمال لجمالهم وعدولهم في قرية دورة وتمروا من طرفنا الى قرية الدوايمة في اعطاء الجمال الى نقل الزغايري دون عاقة وكلما يتوجب نقله معاه خيالة يلزم افادتكم ودمتم بد لك والله يحفظكم ٧شوال/ سنة ١٢٨٠/٦ كانون الثاني ١٢٧٩هـ ختم وتوقيع بكباشي عسكر ضبطية ومأمور ناظر قضاء الخليل .

(بتدقيق) غب وصوله ليد جناب اعضاء مجلس قضاء الخليل الحاج عبد الفتاح دويك والشيخ خليل النمورة وموسى آغا النجمي ٨٦٤٢ وصح بيد جناب اعضاء مجلس قضاء الخليل الحاج عبد الفتاح الدويك والشيخ خليل النمورة وموسى اغا النجمي صالح الله سالم قدره امين ٨٦٤٢ . الختم (واذ قال الله يا عيسى)

انتهى : ويظهر من هذه الوثيقة تكليف الحكومة العثمانية لاعضاء مجلس قضاء الخليل بأن يذهبوا فورا ويحضروا ثلاثين جمل بحمولها من قرية الدوايمة ويرسلوها الى دورا ومن ثم تنقل الى الخليل فالقدس ، وبأقصى سرعة .

وثيقة رقم ٣ من اسعد الحصري الى الشيخين عبد الرحمن عمرو

وسلامة النمورة . افتخار المشايخ المكرمين اخواننا الشيخ عبد الرحمن عمرو والشيخ سلامة النمورة حفظهم الله آمين تشرفنا بأمر كريم من سعادة افندينا من النعم السر عسكر المعظم عمومي الخطاب يشير مضمونه العالي صدور الأمر السامي بفك متسلمية يافا والرملة واللد ومدينة الخليل عن عهدة الاخ الاكرم الشيخ محمود عبد الهادي المحترم والاخ علي عبد عنايتة بتفويض متسلمية النواحي المرقومة لعهدتنا وبتاريخه يوم الجمعة المبارك حضر لمقر متسلمنا محلة يافا وبحال وصولنا عملنا ديوان وتلونا الامر الشريف علنا على رؤوس الاشهاد ليكون معلوم الخاص والعام ولكي الجميع يبادروا الى الدعوات الخيرية بدوام ايام هذه الدولة العادلة وحالاً تعاطينا امور مصلحة خدامتنا حسب الامر فلزم تحريره لحضرتكم اشعار بذلك ليكون معلومكم ومعلوم الجميع هذا الأخ وانشاء الله نبقى الجميع بايام هذه الدولة العادلة ما يشاهدوا الا كمال الراحة والرفاهية من ساير الوجوه وانتم يلزم تسليمها دايما تظهروا الصداقة في مصالح الميري وتسعوا في انجاز الاموال والضرائب منكم بأوقاتها لاجل بياض وجهكم ودوام نعمتكم وكلما يقتضي ويجد فيدونا عنه ٢٧ك ١٢٤٩هـ ختم اسعد الحصري متسلم يافا والرملة واللد والخليل ختم وتوقيع اسعد الحصري .

انتهى : في تلك الوثيقة اشعار بفك متسلمية يافا والرملة اللد ومدينة الخليل عن عهدة الشيخ محمود عبد الهادي وعلي عبد عنايتة واشعار الناس علنا بذلك ثم طلب الدعاء والولاء للدولة العثمانية والحفاظ على تأدية الأموال والضرائب المترتبة على قضاء الخليل في موعده .

وثيقة رقم ٤ من حقي قائمقام قضاء الخليل الى الشيخ خليل النمورة في دورا الخليل الى افتخار المشايخ الشيخ خليل النمورة مختار قرية دورة

من اطلاعكم على التذكرة المرسولة لكم لنا الصادرة من نادي مقام عالي المتصرفية الجليلة تصير الكيفية معلوماتكم فينبغي منكم بوصول تحريرنا هذا اليكم حالا وسريعا بدون عاقة ولا تأخير ترسلون التذكرة المرسولة لنا أيضاً الى الشيخ حسن الوحيدي برفقة أحد مخصوص تعتمدوا عليه وتحرروا منكم له مكتوب بارسال التذكرة المرسولة وتطلبوا منه جواب تحريركم وتحفظوه عندكم اي الجواب يكون مشعر بالوصول وان امكنكم الحضور لطرفنا بهذا اليوم او في نهار غد الصبح لاجل المذاكرة معكم بشأن هذه الواقعة يكون أوفق والا تبقوا في قرية خرسا الموجودين بها الآن ليحين حضورنا لطرفكم وبهذا الباب صار تيسار هذه التذكرة لحضرتكم . ٢٩ صفر ٩٤ هـ ختم وتوقيع حقي قائمقام قضاء خليل الرحمن .

انتهى : ويظهر في هذه الوثيقة طلب قائمقام الخليل من الشيخ خليل النمورة ابلاغه طلبه الى الشيخ حسن الوحيدي واستلامه الرد وحفظه ، ثم طلب حضوره للتشاور عنده أو البقاء عنده في قرية خرسالحين حضوره اليه .

الباب الثامن والعشرون

عائلة العشيان

رسالة من السيد ابراهيم العشيان

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الاستاذ : أحمد موسى صالح الفسفوس تحية وبعد :

أقدم لسعادتكم هذه الفقرة عن عائلة العشيان / الحمدات آملاً منكم نشرها فيما ستكتبوبة حول قبيلة الاحيوات .

إن عائلة العشيان هي فرع من قبيلة الاحيوات ويرجع مرجعها الى قسم الحمدان وهو احدى اقسام القبيلة الاساسية (الاحيوات) وتنقسم عائلة العشيان الى قسمين من حيث الموطن والمسكن حيث القسم الاول ويسكن في وادي عربة / والعقبة وأما القسم الثاني فهو يسكن في منطقة سيناء والقاهرة ، وبحكم العلاقات العشائرية فإن عائلة العشيان تلتزم بالدم والدية مع عشيرة الكبشين وهو أقرب فروع الحمدات نسباً للعشيان .

واقبلوا فائق الاحترام

مقدم هذه النبذة : ابراهيم نصر الله غنيم نصر العشيان

العقبة : / ٧٧١١٠ ص.ب ٧١٤ ,

بسم الله الرحمن الرحيم

الاثنين ٣/ذو الحجة/١٤١٣هـ / ١٩٩٣/٥/٢٤م

العشيان : رأي السيد راشد ابن حمدان المسعودي حول عائلة العشيان

العشيان وواحدهم الاعشى فرع قديم من الحمدات من الاحيوات وقد سموا بذلك لأن جدهم كان اعشى والاعشى معاصر لحجاج احد اجداد السلاميين وهم الرضاوين وحجاج هذا يذكر نعوم بك شقير فيما كتبه عام ١٩٠٦م في تاريخ سيناء ص ١٥٤ انه توفي منذ ثمانية اجيال وعلى قول انه معاصر لأبي ذيب حفيد حجاج وعندما شبت اوار الحروب بين قبيلتي الاحيوات والسواركة وتم حل النزاع كان اتفاق الحل لا يشمل الاعشى الاحيوي وابو الدياك السويكري ثم تم حل هذا النزاع واقرب فروع الحمدات نسباً للعشيان الكبيشات والدلايلة والعمرة والقرينيين والنعيلات .

راشد بن حمدان بن راشد الاحيوي المسعودي العقبة .

× × × ×

الباب التاسع والعشرون

نبذة عن عشيرة الاحيوات

الشيخ سالم بن غانم الحميدات الاحيوات .

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت ٨ ذو الحجة ١٤١٣هـ ٢٩/٥/١٩٩٣م

حضرة الاخ العزيز الاستاذ : احمد موسى صالح الفسفوس المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية طيبة وبعد :

اني سمعت عنك انك رجل طيب ومن الوجهاء المحبوبين ومن الباحثين عن الصدق واداء الأمانة فيما يخص اصول العشائر .

ارجو الاتصال دوما معنا، وارسلت لك هذه الرسالة ، لأن المراسلة كما يقولون نصف المشاهدة راجيا من الله عزوجل ان يجمع شملنا حتى نرى وجهك الكريم ونجلس سويا وفيما يخص عشيرتي ارسل اليك ما يلي عنهم:

انا الشيخ سالم بن غانم الحميدات من شيوخ عشائر الاحيوات ابعث لك رسالتي هذه واعرفك بقص عشائر الاحيوات . ان عشائر الاحيوات من سعد جيد الوعد وهو في الأصل مسعودي ، وجاء المساعيد من وادي الليث في الحجاز وقدموا الى فلسطين وفي غزة حدثت معركة مع حكومة غزة في ذلك الوقت وقتال شديد ، وبعد ان انتهت المعركة كان النصر للحكومة وتفرقت المساعيد ، وكان الامير المسعودي قد توجه الى حوران في ارض سميت بفارعة المسعودي ، والفرقة الثانية توجهت الى سيناء نواحي العريش وقطية والقنطرة ، والفرقة الثالثة توجهت الى جبل العرب بحدود سورية وفرقة عادت الى الحجاز وقام رجل كبير في السن اسمه معلى مع امرأتين وولد ولده واسمه سعد جيد الوعد وفي اثناء الطريق توفي معلى في وادي الحمض

غرب الكنتلة وسمي بوادي معلى وتوجهت المرأتان الى وادي عربة نسبة له
وكانتا تأكلن من شجر الحوي ولماوصلتا الى فرقة من المساعيد وهم الضماديين
، فلما وجدوا معهن الحوي فاسموهن بالأحيويات ، واطلق عليهم الاسم الى
يومنا هذا فلما بلغ سعد سن الرشد تزوج امرأتين وخلف من واحدة ولدين
وهما سويلم وحمد والاخرى ولدت ولد اسمه شوفان وشوفان خلف اثنين : غانم
وغنيم ، وغانم خلف اثنين نجم وطوق ، وطوق عقب الخناطلة والكساسبة
ونجم عقب النجمات وفروعهم هي: الرضاوين ، والدوالية ، والغياثين .

وجد الحميدات افرق من النجمات : وهو سالم الرويتع وخلف سالم الرويتع
ثلاثة اولاد وهم : سليمان ونصر وحسن وسليمان خلف سلام وسلام خلف حمد ،
جد اولاد حمد وحمد خلف حميد وسلام ، وحميد خلف صالح ، وصالح خلف
غانم ، وغانم خلف سالم ، وسالم خلف سليمان وسليمان خلف خالد . وغانم بن
صالح بن حميد جد الغوانمة وحميد بن حمد جد الحميدات وسلام بن حمد جد
الدعاجين وحمد بن سليمان جد اولاد حمد وحسن بن سالم الرويتع جد الغفرة ،
وهم عائلة المغيربي في مصر ، ونصر بن سالم الرويتع جد عائلة النصيرات ،
وهذا قص عشيرة الحميدات ، وتنسب اليهم حولة ام الأفاعي في قاع
السعيديين .

الباب الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد راتب عمرو

عندما نتحدث عن التراث وخاصة في فلسطين المحتلة فاننا نتحدث
عن اهم وابرز مقومات الحضارة العربية والاسلامية في تلك البلاد التي هي
مهد الديانات السماوية وموطن الحضارات . وقد عودنا الاستاذ الفاضل احمد

موسى الفسفوس من خلال مؤلفاته سواء ما تعلقت منها بالتراث او بتاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة . ان يكون على الدوام مرجعا حقيقيا لهذه الامور والتي هي في الأصل تمثل جوهر الخلاف ولب الصراع في القضية الأساس قضية فلسطين . ولما كان الاستاذ الفسفوس سباقا في بحث هذه الامور فانه بالتأكيد يعتبر رائدا من رواد الحركة الفلسطينية والتي افتقدت وحتى وقت قريب لامثال هؤلاء الادباء والمفكرين الامر الذي وضع قضيتنا في مهب الريح واوصلها الى ما هي عليه الآن من ضياع لا يعلم نتائجه الا الله . وفي هذا الظرف الذي تعيش فيه امتنا العربية والاسلامية اصعب مراحل حياتها واكثر المنعطفات خطورة في تاريخها القديم والحديث حيث تعيش هذه الامة على فتات الماضي وآمال المستقبل فانه ليحزننا ونحن نرى هذه الامة وقد تهاوت وتساقطت يوما بعد يوم في مستنقع التشرذم والتطرف والخلافات غير المبررة والتي اصبحت ومع الاسف شعار هذا العصر وعنوانه الدائم وليست هنالك بارقة امل لانتهائها . ولعلي اجد من واجبي هنا بان انبه اخواني واخواتي واعزائي وابنائي القراء الى ضرورة التزود بكل اسباب المعرفة وخاصة تلك المتعلقة بالتراث في بلدنا الحبيب فلسطين باعتبار ذلك من العوامل الاساسية والهامة في تثبيت حقوقنا التاريخية في فلسطين والتي ان انكرها الحاضر بفضل سقوط امتنا العربية وهزائمها المتعاقبة وانتصار قوى الشر والطغيان فلن ينكرها المستقبل المشرق باذن الله بغض النظر عما ينبؤ به هذا المستقبل من بشائر شؤم .

١٩٩٣/٧/٢٤م عمان

راتب عمرو مدير خدمات الأرض المحتلة

الباب الحادي والثلاثون

رسالة حول البطوش :

من عدنان محمد حماد العثامين البطوش / الفحيص

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الاستاذ الفاضل احمد موسى صالح الفسفوس ادامه الله وعلى طريق الخير سدد خطاه تحية اسلامية صادقة وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد قمت بالاطلاع على كتابيكم قبائل بني قيس وجذور في التاريخ ولقد التقيت مع الحاج عبد السلام سلامة الذيابات واعطاني نفس المعلومات الموجودة في كتابك قبائل بني قيس وكذلك الحاج سالم محمود العثامين مما يدل على صحتها وقيمتها فلكم الشكر الجزيل على جهودكم .

الباب الثاني والثلاثون

موسم النبي روبين

الشاعرة شهلا الكيالي

البحر والشاطئ منذ اول فجر التاريخ وشوشة على شفة الزمان ، في كل ليلة ومع كل صباح تحمل الامواج الاتية الى شاطئ البحر احاديث الحب والانتماء.

وتفك (يافا) مع بزوغ الشمس جدائلها وتميل بياراتها مع اغاني الصيادين ، وتهاليل القادمين من جميع الاصقاع ، وترسو السفن على الشاطئ الممتد عبر الساحل الفلسطيني تحدث العالم كل العالم عن شعب كنعاني عربي اصيل استوطن هذا الثغر الباسم . وبنى فوق ارضه حضارة لم يسبقه اليها اي شعب من شعوب العالم .

(يافا) وعلى ارتفاع اربعين مترا عن سطح البحر تغفو كل ليلة ،

والاماني تأخذها الى شباك العيد وخطوات الصفا .

(يافا) ومناخها المعتدل يعطي لشعبها المنتمي اليها دفء الحياة ونشاط العمل .

(يافا) ذات الموقع المتوسط على الساحل الفلسطيني يمتد حنينها شمالا حتى راس الناقورة وجنوبا حتى غزة ورفح ، الامواج هي الامواج والبحر هو البحر ، ولكن السمار ، اين هم السمار قد ذهبت ريح الخريف واقتلعتهم من جذورهم واحلامهم تطوف كل ليلة شواطئ يافا يرسلون الشوق والحب والحنين اليها .

من في العالم كل العالم لم يذق برتقال يافا كرات ذهبية تمتلئ بها السفن العابرة تحملها الى كل الاصقاع والبقاع ، له طعم ليس ككل طعم ورائحة تفوق كل العطور والانسام .

على مد العصور والاجيال وقفت يافا متحدية باذلة العطاء الزاخر من ارواح الابناء الذين كانوا يدافعون عنها دفاع الابطال .

يافا مدينة التاريخ والثقافة والعلوم والتجارة والجمال نراها اليوم تستجدي النخوة العربية والمروءة الاسلامية ان تنهض الآن ... وتفك الذل والعار الذي لحق بها وتفك الاسر الدامي الذي يطوق يافا .... ويطوق كل فلسطين يمزق جسدها ويستبيح مقدساتها . الاصداء ما زالت تجول وتصدح كل ليلة تطوف حارات يافا حارة حارة ، ومع كل صباح ينتظر الشاطئ خطوات القادمين احاديث الذكريات التي كان يحدثها لنا ابي (رحمه الله) غنية بذكرياتها الغالية ، ففلسطين ابدع الله سبحانه وتعالى في ارضها سر الجمال والروعة . واحسن اهلها استغلال هذه النعمة فكان لكل معلم من معالمها عيد وافراح . وبعد الاحتلال الصهيوني الاثيم اصبحت هذه المناسبات ذكرى يتوارثها

الابناء عن الآباء والاجداد ليبقى الجميع في انتظار دائم لبزوغ فجر جديد يطل على هذه البقعة المباركة من الارض . ومع الاحاديث عن المواسم كانت لنا جلسات وجلسات يحدثنا عنها والدي رحمه الله ، والدموع تقف حائرة في عينيه فحبل الذكريات طويل والتحدث عن الماضي هو التحدث عن جزء غال من الوطن الذي كتب على شعبه ان يعيش مشردا يشده الحنين ويأخذه الشوق الى جذوره الممتدة امتداد بزوغ التاريخ .

وحديثنا عن موسم النبي روبين هو حديث عن معلم تاريخي حضاري ثقافي . الاحتفال في الموسم يقام على بقعة من الارض تقع حول منطقة النبي روبين والتي كانت بالاصل معبدا كنعانيا بناه اجدادنا الكنعانيون تيمنا بذلك النبي الذي مر من هذه البقعة اثناء قدومه من سوريا متوجها الى مصر . ثم تحول هذا المعبد الكنعاني الى مسجد في العهد الاسلامي . ومنطقة النبي روبين منطقة رملية جميلة تقع على بعد ثلاثة عشر كيلو مترا جنوبي مدينة يافا يخترقها نهر صغير يعرف بالمخاضة . ويمتد هذا النهر حوالي خمسة عشر كيلو مترا من منبعه الى مصبه . يبدأ الموسم في كل عام مع بداية شهر تموز حتى نهاية شهر آب . في السابق كان الطابع الديني يغلب على هذا الموسم ثم تطور هذا الطابع حتى اصبح دينيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا ترفيهيا ، وكان الموسم تجمعا شعبيا لأهالي مدينة يافا فاصبح شموليا يضم معظم اهالي فلسطين والاقطار المجاورة . يبدأ الموسم بتجمع شعبي كبير من اهل يافا واهل المدن والاقطار الاخرى بالقرب من المسجد الكبير . ويبدأ الاحتفال بالزفة حيث تسير الجموع تتقدمها الاعلام الملونة وموسيقى الكشافة بمسيرة شعبية ابتهاجية رائعة تتخللها الاناشيد والمدائح سيرا على الاقدام تتبعهم الجمال والخيل المزينة بالأعلام الملونة والمحملة بالبضائع والاثاث وما ان تصل هذه الجموع اطراف

الموسم حتى تتفرق في جميع الجهات لنصب الخيام التي سوف يقضون فيها مدة شهرين كاملين وكذلك تنصب الخيام التي ستكون سوقا شعبيا يتوسط المكان . تنصب الخيام عادة فوق تلال رملية كل تل يضم منطقة معينة من مناطق فلسطين فمثلا اهل يافا يقيمون فوق تلة واحدة وكذلك اهل اللد ، واهل الرملة واهل القدس واهل حيفا واهل عكا وهكذا . وكانت الخيام تنشر على مساحة تقدر بـ خمسة كيلو مترات مربعة تقريبا ، اما الاسواق الشعبية فكانت بضائعها تأتي من نتاج المدن والقرى الفلسطينية وكذلك بضائع من انتاج الاقطار المجاورة فكنت ترى المعروضات الدمشقية والحلبية والمصرية والتركية فكان الاحتفال عبارة عن معرض تجاري كبير . ليالي الموسم كلها نشاط وافراح يشارك فيها كل من حضر الموسم . حيث كانت تقام الاعراس وتوفى النذور وتجرى عمليات الختان للأولاد . وغيرها من المباهج الاحتفالية والطقوس المتوارثة لدى الشعب الفلسطيني كذلك كانت تقام الصلوات وتنصب حلقات الذكر داخل وفي ساحة المسجد وفي النهار كان الموظفون واصحاب الاعمال يعودون الى مدنهم وقراهم لانجاز اعمالهم ويعودون مع المساء . كان الموسم تجمعا ثقافيا سياسيا ترفيهيا كما ذكرت سابقا فقد كانت سينما الحمراء في يافا تنقل فعالياتها الى مكان الموسم . وكذلك المسارح حيث كانت تلاقي حضورا جماهيريا كبيرا في الليل ومن الفرق التي شاركت في المواسم على مد الاعوام فرقة (علي الكسار) وفرقة (يوسف وهبي) وقد مثلت الفنانة الكبيرة امينة رزق في هذه المسرحيات وكذلك شاركت بديعة مصابني ونجيب الريحاني ، والمطربة ام كلثوم والمطربة فتحية احمد والمطرب محمد عبد المطلب وغيرهم وغيرهم . ومن المسرحيات التي عرضت مسرحية كرسي الاعتراف . ليوسف وهبي . هذا الى جانب فعاليات الالعاب السحرية وفقرات السيرك وسباقات

الخيل التي تقدم لها الجوائز الرمزية الى غيرها من ادوات التسلية والترويح (مثل الاراجيح) (والشقاليب) وغيرها. اما المهرجانات الخطابية والتي كانت تقام في هذا الموسم فكانت عبارة عن مهرجانات توعية وتنديد بالانتداب البريطاني ووعوه لليهود باقامة وطن لهم في ارض فلسطين العربية اثما وعدوانا، وكان الخطباء يتناولون مخاطر الهجرة اليهودية لارض فلسطين ومن المشاركين في هذه المهرجانات الشاعر احمد شوقي ، ورئيس وزراء مصر سابقا مصطفى النحاس ومندوب مصر في الامم المتحدة في الاربعينات محمود عزمي والشاعر المصري الكبير محمود حسن اسماعيل هذا الى جانب رجالات فلسطين ومفكريها . ومع قدوم فصل الخريف وانتهاء شهر آب يبدأ المحتفلون بفك الخيام ، ويعود كل واحد الى بلده حيث تفتح المدارس ابوابها وتستقبل ابناءها الذين سيعودون اليها وقد امتلات نفوسهم بهجة وعاد النشاط لاجسامهم حاملين معهم ذكريات الأيام والليالي الجميلة التي قضوها في ايام الموسم الجميلة . ويمر الشريط من امامي يرسمه ابي شارعا شارعا وحارة حارة وينشده لي قصيدة ويحفره في خاطري حرفا حرفا . فهل انسى حديث الذكريات وهل انسى الجذور العربية التي ترقد في كل ذرة من ذرات فلسطين ، وهل انسى ان لي حقا شرعيا في كل هبة نسيم من نسيماتها ؟ لا ... لن انسى وكما حدثني ابي فانني احدث ابنائي وطلابي وجميع الاجيال القادمة ليعرف الجميع ان فلسطين كل فلسطين هي ارض عربية منذ فجر التاريخ وان هذا الشعب مهما نأت عنه الديار وابتعدت المسافات ينام كل ليلة على عتبات البيوت والشوارع والمدن وما مدينة يافا الا لؤلؤة من لآلىء العقد الفلسطيني الفريد ، مدينة الحلم واليقظة ، عروس جميلة عيناها شاطئ حالم ممتد على الساحل الفلسطيني وقلبها خير وعطاء وبيارات برتقال وزيتون وعناب وشعبها

شعب معطاء محب عاشق يتغنى باسمها اينما حل وارتحل ، يافا وقع جميل على الخاطر والوجدان فيا اهل يافا .. ويا اهل فلسطين ويا كل العرب اطلقوا هذا الاسم الرائع على بنائكم ليصبح رمزا لوطن عاش فيه الاجداد وسيعود يوما اليه الابناء والاحفاد ...

شهلا خليل الكيالي

١٩٩٣/٨/٢٩م .

الباب الثالث والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

بنو قيس في سوريا وتركيا :

رسالة من السيد محمد عبد الله الضاهر القيسي حلب منبج

الأخ العزيز احمد موسى الفسفوس لقد وصل كتابك القيم قبائل بني قيس الى قبائلنا في سوريا وهم يشكروك كثيرا عليه وعلى جهدك الكبير في تأليفه ونحب كتابة هذه المعلومات عنها .

(تلفظ كلمة جيس بدل قيس في سورية وتركية) وقبيلة قيس عندنا قسمان :

١- قيس غربي ٢- قيس شرقي

قيس غربي وعشائرهم : حلاوة ، عبادة ، طماح منهم فخذ الجرابعة ويطلق عليهم اسم (غلاض) ؟ ، دنادنة ، سرامدة ، الزعبية ، بني عامر ، منيف ، بشاجمة ، جرعان ، داود، عليمات ، النشمة ، المرابدة ، المفيلات ، السنانات ، سجو، مرابدة ، بوجرادة، بجميش ، رافع ، بوعاصي ، كعكات ، بني غنيم ، عمار، بني حصين ، كعكات ، بني غنيم ، عمار ، بني حصين

، جريج ، طول ، المساهرة ، مريتان بني زيد ، الجعابرة وهم سكان منطقة منبج ، خفاجة ، هم سكان منطقة منبج مكنة ، نعيم هم سكان منبج ، (الشيخ دحام الخرفان) . ويقال لهذه العشائر جميعا باسم (بني محمد) وتنتخي هذه العشائر بكلمة (حفرة وانا اخو لعوب عيون الحصن) وكلمة حفرة تعني الخيل الاصيلة وكانوا من اشهر الفرسان ويعتنون بالفرس الاصيل في الحروب . وهذه العشائر لها ثلاث اختام رئيسية وهي بيد : ١- الشيخ محمد الزعبي - ويسكن في تركية ٢- الشيخ حسين العبد الله العثمان - ويسكن في تركية ٣- الشيخ محمد الفرمان ابن صيفي ويسكن في تركية .

قيس شرقي : وعشائرهم :

صالة ، بني عز ، جهيم ، جيط ، بني يوسف ، جميلة ، شعالبة ، عمر ، بني عجل ، بني نمير ، بني اسد ، نواجحة ، طعان ، معاجلة ، الفضل ، هم يقال عنهم بني اصيل يعني اللقب بني عصيد ، الفنامة ، وهم من سكان سورية بالقامشلي بني خلف وهم من سكان سورية تدمر . شيخ عشيرة قيس شرقي وهو الشيخ حسين العبد الله العثمان من حوالي ١٥٠ سنة تقريبا : وحاليا المشيخة بيد واحد من احفاده وهو الشيخ حطام البدر الحسين العثمان وحاليا من سكان تركية . والشيخ حسين العثمان يلقب بالفارس الشجاع لشجاعته في المعارك . من وجهاء عشيرة حلاوة :

١- الحاج عبد الله الضاهر وخلفه ولده الحاج حسن عبد الله ابو اكرم ٢- الحاج ابراهيم الشيخ عيسى ٣- الحاج هنادي اسماعيل ٤- الحاج حميدي الحسن ٥- خلف الجمعة ٦- محمد الشواخ ٧- الحاج حسن الجبل ٨-الحاج ابراهيم الخليل ٩- الحاج علي الرجب ١٠- الحاج مصطفى العكلة وهو مختار منطقة منبج ١١- الحاج حاكم العساف من قرية كفر حلب فخذ

الطربوش . الشيخ عبد البشير العيسى الذي توفي في عام ١٩٨١ وخلفه ولده (الزاكي بن عبد البشير الى هذا التاريخ .

عشيرة عبادة من قيس عيلان : منهم عشيرة الزريجان من سكان تركية والشيخ احمد ابراهيم الحسن تركية ومنهم الشيخ شعبان البري ابو محمود ومن يتبع من البري في حلب - سورية .

ملاحظة : من عشيرة عباد ثلاث اخوة هم : ١- جعفر منهم الشيخ ذياب الماشي وهو عضو في مجلس الشعب السوري . ٢- شنيبع منهم فخذ (الكباد) و(العبدليش) ٣- داغر منهم حسين الحمود وعبد العزيز الفناح واخيه ضياء الدين واخيه تاج الدين غنام سكان منبج قرية الزنقر وعشيرة عباد يقال لها امراء جيس في سورية وتركية وامير هذه القبيلة الامير شيخ بن عثمان بن شيخ بن عيسى من قرية (زبالة) تركية .

وهذه قصة قصيرة ولها معنى عن الكرم والشهامة العربية

كان احد رجال قيس عيلان من فخذ طماح سجيناً ولقد تعرف على شخص سجين من قبيلة الدملخا معه في السجن وعندما جاء اهل القيسي لكي يخرجوه من السجن وابى القيسي ان يخرج الا ومعه صديقه الدملخي وبعد فترة قصيرة خرج الاثنان سويا وذهب القيسي لعند الدملخي فقال الدمخلي للقيسي هذه الفتاة هي شقيقتي لقد أهديتك اياها هدية وما وراها جزية يعني الفتاة صارت زوجة القيسي بدون مقابل وبعد ذلك تزوج القيسي من هذه الفتاة وصار له ولد واسمه (جربوع) وبعده فترة من الزمن توفي القيسي رحمه الله وذهبت هذه الزوجة الى اهله وبعد ذلك تزوجت من ابن عمه (دملخي) وبقيت عنده وصار لها ولد واسمه (شاهر) فاذاً كان لها ولدان ١- جربوع ابن القيسي ٢- شاهر ابن الدملخي وهما اخوان من ام واحدة وابوين

وصار لكل منهما اسم قبيلة ويضم هذه القبيلة اسم واحد هو الغلاض لان الاخوين كانا طويلا القامة وغليظا الجسم وعلى هذه صار لهم لقب عشيرة الغلاض وهم قسمين قيسي ودملخي · وقد وردتني من السيد محمد عبد الله القيسي رسالة في ١٠/٨/١٩٩٣م تفيد ان الحاج شعبان البري ابو محمود شيخ قبيلة قيس في سوريا قد توفي يوم ١٤/٧/١٩٩٣م عن ٨٥ عاما واتفقت القبيلة على تسليم الزعامة لابنه الاكبر محمود وعمره ٤٥ عاما ·

سوريا/منبج/محمد عبد الله الضاهر القيسي

١٠/٨/١٩٩٣م

الباب الرابع والثلاثون

رسالة من السيد عبد الرحمن ابراهيم فرج ·

بلدة قبلان

تقع بلدة قبلان في الجنوب الشرقي من مدينة نابلس وعلى بعد ١٥ خمسة عشر كيلو متر من نابلس وهي قرية صغيرة الحجم في الاراضي والمساحة يبلغ عدد سكانها حوالي اثنا عشر الفا ما بين مواطن ومغترب ويحدها من الشرق بلدة عقربا ومن الشمال قرية يتما ومن الجنوب قرية تلفيت ومن الغرب الشارع المؤدي نابلس القدس عمان وهي تشتهر بزراعة الزيتون والتجارة بحكم موقعها الجغرافي للقرى المجاورة لها . ويوجد فيها ثلاث مساجد كما يوجد فيها دار التعليم القرآن الكريم للذكور والاناث فيها من المدارس ما يسد حاجتها وحاجة بعض القرى المجاورة لها من المرحلة الابتدائية والاعدادية

والثانوية بالاضافة الى رياض الاطفال والملاعب الرياضية . ويوجد فيها مركزان صحيان يضمان جميع التخصصات الصحية يعمل فيهما نخبة من الاطباء الافاضل بالاضافة الى صيدلية ومركز واشعة وهي تهتم بحكم موقعها بالتجارة مثل الحديد والاسمنت ومواد البناء ومستلزمات الكهرباء والزراعة . وبها ثلاث حمائل وهم حمولة دار الازعر ويتفرع منه عائلة دار ابو سحروج وعائلة دار جودة . ٢- حمولة دار الاقرع ويتفرع منهم عائلة دار عابد وعائلة دار محمد الحسين وعائلة دار ابو زينة ٣- حمولة دار العملة ويتفرع منها عائلة دار نجم وعائلة دار زيدان وعائلة دار الاسمر . ويوجد لها مختار واحد فقط وهي تسوي امورها بواسطة مجلس قروي ويتكون من رئيس ونائب الرئيس وامين صندوق وعشرة اعضاء من كافة العائلات وقبل تأسيس المجلس القروي كان يدير شؤون القرية المخاتير ومساعديهم وسكان قرية قبلان متعاونون دائما ويحلوا خلافاتهم بينهم لوحدهم وفي النهاية لا يسعنا الا ان نشكر المؤلف الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس على جهوده المخلصة في المحافظة على تراثنا العزيز .

مقدم هذه المعلومات ٤/٧/١٩٩٣م
عبد الرحمن ابراهيم فرح : قبلان .
الحاج علي حسن صلاح : قبلان .

الباب الخامس والثلاثون

رسالة محمود يوسف ابو شرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الاستاذ المثابر احمد موسى صالح الفسفوس حفظه الله

تحيات التقدير والموازرة مع اخلص التمنيات وبعد :

انني اشعر بالفخر والاعتزاز بما بدأ به كتابك الذي سميته قبائل

بني قيس وتتابعت الطبعات من هذا الكتاب الشيق الذي يرضي مجتمعنا الذي بدأ او كاد ان يلتفت غربا وشرقا كي يستخلص العبر من هذا الركود في قرننا الحالي حيث بدأ. تتحلل نظريات كانت يعتز بقبيلتها وتقاتل حتى الفناء ربما كي يبقى اسم القبيلة ثم العشيرة لا تمسه اي شائبة والتف الناس حول بحوثك ليهتدي كل ملتفت الى بداية يستخلص منها مرجعه على هذه البقعة من ارض الله الواسعة فتحصل له سعادة تركز على جذوره وتقته في احقبة وجوده اينما كان ومع رجوعه الى الاصول يصل الى قرار كان سيفقده يوما في وسط هذه القضايا التي المت بوطننا ونحن في غفلة ، حيث تهاونا في بحث ما يخطط وينفذ ، وهدفه وجودنا او تلاشينا بين المجتمعات المحيطة بنا المتكالبة على مجتمعنا لفصلنا جزئيا ثم كليا عن مقومات عزتنا وكرامتنا وعقيدتنا ثم ارضنا التي نبتنا فيها كنباتها وتاريخها منذ وجدت .

والله من وراء القصد هو نعم المولى ونعم النصير

السبت ١٩٩٣/٨/٢٨

اخوكم

محمود يوسف ابو شرار .

وهذه ملاحظات مني

انا محمود يوسف ابراهيم ابو شرار من مواليد دورا الخليل في اواخر عام ١٩٢٤م ومنذ احسست بوجودي وربما كان عمري خمسة سنوات او حول ذلك اتذكر مسلسل الحياة في ذلك الوقت وكمعاصر لتطورات طوال ما يقارب (٦٥سنة) رأيت العجب في اختلافات بين ما كان يقوم به الانسان ليحيا ويعيش في بداية حياتي وما يقوم به الانسان في هذه الأيام ونحن في شهر آب عام ١٩٩٣م فأرغب في الكتابة عن بعض العادات والتقاليد مدار هذا البحث

وقد جعلت لكل مادة سأكتب عنها عنواناً رئيسياً وسأكتب عنه فيما بعد بعون الله: (المال) او السيولة النقدية في عام ١٩٢٩م . لقد اخترت هذا الموضوع كبداية لانه مهما تبدلت الحقب الزمنية فيبقى المال هو الأساس في السلم او الحرب او الوصول الى اي سبب اجتماعي اخر من اسباب الحياة مثل البيع او الشراء او الزواج (او اصلاح ذات البين) او العمل اليومي كان معظم الناس لا يحملون اي نقود بل يخصص لهذه الغاية عددا محدودا جدا من المسنين وهم دائما مراجع لاجراء اي صفقة بيعت او سيتم شراؤها من شتى المواد الضرورية واقول الضرورية لأن البدل كان قائما بين البائع والمشتري حيث تبدل انواع الحبوب بنسب متفاوتة بالحاجيات التي يحتاجها البيت وبكميات محدودة فلو عرضنا مادة (الكاز) فأنت لو بحثت عن الذهب في بعض الاماكن الاثرية فستجده وكثيرا ما وجد عرضيا ولكن الكاز لم يكن متوفرا الا بكمية محدودة جدا اقدرها في محيط مجتمعه بعد الاربعون انسانا ربما اقل من كيلو كاز واحد ولا يستعمل لا للانارة ليلا والكبريت كذلك لأن الزناد والصوان تورث شرارا يعلق بنبات يصنع عند الرجال وهو (الصوفان) او تخبأ جرة كبيرة في الرمال باستمرار للحصول على النار التي هي اهم عناصر العمل للمعيشة في المجتمع الشاي لم يكن معروفا عند الاصحاء ولكن في حالة المرض يبحث عنه للمريض في الأماكن المتدة ربما في محيط١٠كم واكثر ، البن كان يتواجد باستمرار لما له من مكانة بين جوامع الضيافة ثم يستعمل لوضعه على الجرح المفتوح لوقف النزيف وبمناسبة علاج الجروح فالبصل المقلي مع السمن البلدي هو البلسم لكل جرح ويسموه (السموة) ولقد نال الكثير من الجرحى الألم الشديد من جراء الملح والبصل لتعبئئة فتحة الجروح الحديثة وبعدها خذ ما شئت من مضاعفات ذلك اعلى واسفل المكان المجروح ومرور الشهور على الجرح

ليبرأ من ما وضع فيه من مضاعفات وتوابعها .

الزواج وما يسبقه من تعارف وخطوبة وعرس :

كانت اكثر العشائر مغلقة على نفسها من حيث زواج البنات فهنا كوراثة كل واحدة حيثما تضعها امها يكون اما سابقها او لاحقها في الولادة هو المسمى عليها ليتزوجها وكانت اجتماعات ومباحثات بين افراد العائلة الواحدة التي هي احد افخاذ العشيرة الاكبر تدور الجدل بينهم لينال المخالف منهم عزله ويلام ثم تسوى الأمور بان يعاد البحث في الموضوع والتشديد اذ من العار ان تخرج بنت من عائلتها ليتزوجها غير ابناء عمومتها وهذا الشرط ملزم ويشبه التمسك به تمسك المصلي في اوقات صلاته ولا يحل له بحث اي امر يؤدي للزواج لبناته الا بعد موافقة العائلة ومشاورتها ثم عرض الامر على كل رجل يناسب العرض ولا يستثنى احد .

٢- مراسم الزواج حسب العادات الخاصة بالزواج :

تتوجه جاهة حسب الطلب في كل حالة الى بيت والد العروس الذي يكون قد استنفذ كل طلباته من العريس ولم يبق له اي شيء وتطلب الجاهة استقبال النساء المكلفات بتحضير العروس في بيت والدها ثم يؤذن لهن بالحضور وعادة ما يكون حضورهن قبل مغيب الشمس فيقوم والد العريس بذبح الذبائح للمحنيات ويباشرن في عملهن من الاهازيج والغناء ومدح اهل العروس وتشجيع العروس على احتمال الحياة الجديدة في ظل زوجها ببيتها الجديد ويسمى الالزام الرسمي هذا (عشاء المحنيات) وفي صباح يوم العرس قبل طلوع الشمس يتجمع ابناء عمومة العريس واقاربه واصدقائه مع الجمال وبلطات التحطيب ويذهبوا الى جمع الحطب هذا القسم ينتهي عمله في ساعات ويباشر آخرون بذبح الذبائح والزغاريد مع طلوع الفجر ويختار اهل العريس

مراقبا للذبح ومراقبا لطبخ الارز وثالث لمراقبة طبخ اللحم ويتجمع كل المدعوون في بيت يكون مخصص وبه متسعا يكفي قسم للرجال وقسم من البيت للنساء ثم يحضر كل الطعام ليكون جاهزا بعد صلاة العصر ويكون العريس قد استحم ولبس الجديد وغالبا ما يكون القميص والسروال على البدن والقمباز الحرير الشامي ظاهرا فوق ذلك والعباءة وينصب له منصة في مكان مناسب اما بيت شعر كبير او سطح واسع ويوضع له عدد من الفرشات والوسائد الفارهة الجديدة ويتقدم بجانب كاتب العريس ليحصي الهدايا والنقوط المقدمة من الاهل والاصدقاء وغالبا ما كانت في قمتها الاولى الماعز ثم الاقمشة الحريرية ثم النقود ويبقى الطبل وهو الدف عاملا في المنطقة حتى بعد العشاء والعروس في دوامة النساء المتراكمات حولها وحينذاك يكلف العريس واهله للتوجه الى العروس ليقدم لها (النقوط) وتكون ام العروس هي النائبة عن العروس لأن وجه العروس وبدنها مخضب في اوراق التلميع (نقش) ولا يسمح لها برؤية العريس ساعتها بل يسرع العريس من جراء ملاحقته من النساء ولكمه في ظهره لكي لا يرتخي ويتباطأ وبعدها يعلن اهل العريس للنساء لضرورة المغادرة وغالبا ما تستعمل الشدة لتفريقهن وتؤخذ العروس بحماية والدتها لغرفتها بعد ان يتم نقوطها من الأهل والاقارب ويدخل العريس عليها ويغلق الباب الخارجي تحت حراسة مسلحة حتى اذا كانت قدرة العريس كافية لملاقاة عروسه في اليوم الذي انتظره طويلا غادر فرحا مع ام العروس الى مكان النصة قليلا ليشرب مع اصدقائه القهوة وبعد فترة ينسل من بين احباؤه الى غرفة العروس ويمنع من الخروج والعروس كذلك لمدة اسبوع .

٣- مراسم العزاء وخصوصا حوادث الموت للشباب بأي سبب كان يتجمع كل من يحيطون ببيت الفقيد ويرافقون الجنازة الى احد

المساجد للصلاة عليه وتقام مناحة وملطمة اذا كان الفقيد مات مقتولا وما اشد موقف النساء من تعذيب انفسهن على الفقيد بتشطيب وجوههن حتى نزول الدم بواسطة الاظافر وتمزيق ملابسهن من وجوههن لهول المصيبة ويتجمع الرجال في بيت العزاء وكان قديما ينصب بيوت شعر على اطراف المقبرة والذبح والطبخ للمقربين متواصل لمدة تصل في اعلاها الى اربعون يوما وكان كل من يحضر للتعزية (يقود معه عدد من الاغنام) ليقدمها لأهل الفقيد لتذبح للناس على مدى الايام القادمة وترفض دعوات الاحبة لأهل الميت ان كان مقتولا ويكون عادةً الرفض معقولا من اهل الميت ومقبولا بحزن من اصحاب الدعوات الا ما ندر فتتقدم عائلة قوية في عددها وعدتها وتحتوي اهل واقارب وشباب العائلة التي فيها القتيل وتكرمهم وتلاطفهم وتتضامن معهم لنصرتهم على خصمهم لاظهار الحق ولا اقارن في هذه المناسبة وسابقتها بما نراه اليوم فهو معروف وانما قصدت الذي انطوى في صفحات الماضي لأنه يشبه الخيال مع واقعنا في المناسبات اليوم سواء للعرس او العزاء .

مراسم الاعياد على اختلافها :

عادة ما تكون الاعياد اما موسمية كالتي تحصل في الربيع مثل خميس الاموات والجمعة الطويلة وسبت النور فهذه بالنسبة للذين يقتتون الاغنام والمواشي الحلوب على اختلافها لا يجمعون الحليب في تلك الايام بل يوزعونه على الجميع ليحتفل الكل بتحضير الطعام والمواد من الحليب ثم في سبت النور يكون (البيض) هو المتقدم في المجتمع للطعام بألوان العيد الاكبر عيد الاضحى . بعد الصلاة تذبح الاضاحي وتوزع لحومها وتحدث فرحة بين الصغار وتستمر الافراح حوالي اسبوع والناس في وسط جو مرح وطعام وفير ومختلف وزيارات للارحام بشتى افراد المجتمع فالكل يزور ارحامه ويحمل معه

ما لذ وطاب من الطعام ورمضان وعيده اقل حرارة بالنسبة للاقبال على الذبائح بل يكتفي بمشتقات الطحين في الطابون (المطبق ، الزلابية ، المقلي) وكلها مشتقة من الحليب والسمن او الزيت او السيرج .

الباب السادس والثلاثون

رسالة السيد عبد الفتاح عبد اللطيف احمد غطاشة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز الاستاذ / احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

تحية طيبة ازجها اليك مقرونة بالشكر والثناء على الجهد الذي بذلتموه في اخراج كتابكم (قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي) الجزء الثاني الطبعة الاولى ١٩٩٢م . والذي فرغت من قراءته للتو . وانني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن اهلي اقدم اليك الشكر كل الشكر على الجهد الذي يحتاج الى عشرات الباحثين والاطلاع على عشرات الكتب والمراجع على المئات من المقابلات الشخصية والميدانية . فالحقيقة ان هذا الجهد الجبار الذي بذل تستحقون عليه اكثر من الشكر واكثر من الثناء فاكثر الله من امثالك من ذوي الهمم الذين نذروا انفسهم وجهدهم ووقتهم لنفض الغبار عن ماضي هذه الامة وربطه بحاضرها ليكون الركيزة المثبتة لمستقبلهم ، ضارعين الى الله ان يسدد خطاكم ويأخذ بايديكم الى كل ما فيه خير هذه الامة ورفعة شأنها فقد قال صلى الله عليه وسلم (تعلموا انسابكم لتصلوا به ارحامكم فان صلة الرحم مرضاة للرب وسعة في الرزق ومنأة للأجل) أوكما قال عليه السلام . وان اي عمل بهذه الشمولية لا بد ان يظهر فيه بعض الثغرات فالنقص من صفة البشر والكمال من صفات الله سبحانه وتعالى .

عزيزي الاستاذ احمد : اطال الله بقاءك ، ولا عدمنا فيك تلك الاصالة ولما كان رائدكم البحث عن الحقيقة وتدوينها والاخذ بها حتى لا تكون اجيالنا القادمة فريسة لشكوك الحقيقة فعلى سبيل المثال لا الحصر تطالع في كتاب نسب ما ان عائلة فلان تنحدر من اصل كذا ثم تطالع كتابا اخر فتجد ان نفس العائلة تنحدر من اصل اخر وهكذا دواليك فأيها الصحيح؟ ومن هنا اوقعنا اجيالنا في حيرة شديدة اجيالنا المتعلمة التي درست العلوم والرياضيات ذات المقدمات الصحيحة والنتائج الصحيحة وفي اعتقادي ان هذا هو احد اسباب عزوف الاجيال المتعلمة عن مطالعات كتب التاريخ بصورة عامة وكتب الانساب بصورة خاصة لما فيها من اختلاف واضح بين هذا المصدر وذاك . ومن هنا آمل ان يتسع صدرك لما سأورده لأنني ما قصدت الا النفع والله شهيد على ما اقول .

اولا: ان هذا البحث كما ذكرت آنفا يحتاج الى مجلدات ويحتاج الى جهد العشرات من الباحثين فحبذا لو كان مثلا عن قبائل بني قيس في الخليل مثلا او في الاردن وفلسطين حتى يكون البحث وافيا وتحت السيطرة كبداية .

ثانيا: لفت انتباهي في الصفحة ٢١ وتحت عنوان نموذج لقبائل عربية كبيرة تشترك بين القحطانية والعدنانية في الجزيرة العربية وتحت البند ٤ جاء كلمة البدك والصحيح هي البرك بالراء وليس بالدال ومنها ال مسيحو والصحيح آل مسهر . ومنها آل خرفش والصحيح آل الاخرش .

والآن اليك نبذة مختصرة عن قبيلة الشوابكة في بيت جبرين

اصل الشوابكة : ان عشائر الشوابكة المقيم منها في الاردن او في فلسطين ينتمون الى فرعين كبيرين من فروع العرب الا وهي قضاعة وبني

قيس اجتمعوا في جوار واحد وحلف واحد شأنهم في ذلك شأن الكثير من القبائل العربية التي ترجع في اصولها الى الفرعين الكبيرين للأصل العربي وهما القحطانية والعدنانية . وموطنهم الاصلي هو منطقة الشوبك التي تقع في جنوب المملكة الاردنية الهاشمية وهي منطقة غنية عن التعريف وهي بوابة الشام من جهة الحجاز ، وتاريخها مفصل في كتب التاريخ والجغرافيا على امتداد العصور وهي سابقة على مدينة معان والتي بنيت في العصر الاموي على يد امير اموي اسمه يوسف . وشأنها شأن غيرها من مناطق القبائل العربية . غالبا ما تتعرض لسنوات من الحفاف او يزيد عدد افراد القبيلة وتصبح اراضي القبيلة ومواردها المائية غير كافية لجميع افراد القبيلة او نتيجة تعرض القبيلة الى غزو من قبيلة او قبائل اخرى هذه الاسباب او واحد منها كان سبباً في انتشار القبائل في غير موطنها الاصلي وهو ما يعبر عنه بالهجرة الجماعية فيرحل فخذ او بطن من القبيلة من موطنها الاصلي الى موطن آخر . وهناك هجرات فردية اذ يهاجر بها فرد واحد طلباً للعيش او هروباً من خصومه مع اهله او ان تحكم عليه القبيلة بالرحيل لخطأ ما ارتكبه فهذين السببين يفسر لنا وجود القبيلة في اكثر من مكان .

كيف جاء الشوابكة الى بيت جبرين :

قد يتساءل المرء هل وجود الشوابكة في بيت جبرين جاء نتيجة هجرة جماعية او فردية وللحقيقة نقول ان هجرتهم كانت هجرة جماعية بدليل انه جاء في كتاب معجم القبائل العربية للاستاذ رضا كحالة . وبسبب فتنة حصلت في الاردن في نهاية القرن الثامن عشر تفرق الشوابكة في انحاء متفرقة من الاردن وفلسطين . وقد حدثني احد كبار السن من عشيرة الطراونة في سنة ١٩٥٦م من بلدة الرجم الصخري ، ان الشوابكة تفرقوا نتيجة تعرضهم لغزو من القبائل

المجاورة شأن القبائل العربية في ذلك الوقت وقد حدثنا اباؤنا وكبار السن منا بالتواتر ان سبب وجودهم في بيت جبرين يعود لتعرضهم لغزو فرحلوا من الشوبك ونزل قسم منهم اراضي مادبا والقسم الآخر نزل بيت جبرين في منطقة الخليل والوادي الذي نزلوا به على مقربة من بيت جبرين يمر منه خط الاسفلت الواصل ما بين الخليل وبيت جبرين والخط الواصل ما بين بيت جبرين يمر منه خط الاسفلت الواصل ما بين الخليل وبيت جبرين والخط الواصل ما بين بيت جبرين ويافا مروراً بعجور يشقنان هذان الطريقان ذلك الوادي المسمى الى الآن بوادي الشوابكة فجلسوا به عدة ايام وكان في ذلك الوقت المتنفذ في بيت جبرين شخص يدعى : العصفوري . والذي رأى فيهم انهم خير من يصد عنه هجمات البدو من الجنوب على بيت جبرين فساومهم على ربع اراضي بيت جبرين مقابل تكفلهم بصد غارات البدو وهم طلبوا ثلث اراضي بيت جبرين وعندما رفض الا الربع حزموا امرهم وتوجهوا شمالاً وبينما هم في مكان يسمى زرب الديك بيت جبرين وعجور لحق بهم رسول من العصفوري يشعرهم بالموافقة على اعطائهم ثلث اراضي بيت جبرين وهنا انقسم الشوابكة الى فريقين فريق رفض العودة وفريق وافق على العودة وهكذا كان والقسم الذي رفض العودة يوجدون الآن في منطقة يافا ويحملون نفس الاسم وهو الشوابكة . ومما يؤيد هذا القول ان معظم الاماكن المحيطة ببيت جبرين والتي تعتبر مواقع اثرية هي ملك للشوابكة مثل : وادي الشوابكة . المقرقش . رسم غطاشة . تل صندحنة - صندحنة (الجيش) عرقان المية . طور علي مسلم - طور ابو حماد وعلي مسلم وابو حماد من وجهاء الشوابكة . جورة الخوات - القطعة الخشخاشة . وهذه الاماكن يعرفها كبار السن جيداً تحيط ببيت جبرين من جهاتها الاربع . وهناك افراد وخاصة من آل العزة آلت اليهم بالشراء من

افراد من قبيلة الشوابكة وكذلك من التسمية التي اطلقت على اماكن متعددة في بيت جبرين واراضيها باسم اشخاص او فروع من الشوابكة مثل : وادي الشوابكة - رسم غطاشة - حنو غطاشة هذا بالاضافة الى اماكن اخرى . وكذلك الصراعات التي كانت قائمة ما بينهم وبين جميع قبائل بيت جبرين بلا استثناء والتي بحمد الله - زالت من النفوس وحل محلها الود والوئام .

ينقسم شوابكة بيت جبرين الى ثلاثة فروع رئيسية وهم :

١- القلعية ٢- الحموز - الغطاشات

أ- القلعية ينقسموا الى الفخوذ التالية .

١- الخاروف ٢- مراد ٣- الدسوقي ٤- لافي ٥- المهدي ٦- ابو فارس ٧- مونس ٨- بدران ٩- البحراوي ١٠-ابو زور ١١- سيالة

ب- الحموز وينقسم الحموز الى الفروع التالية

١- آل سلمان ٢- آل عثمان ٣- آل ابو عوض

ج- الغطاشات

ينقسم الغطاشات الى الفروع التالية .

١- آل سلامة ٢- آل احمد ٣- آل منصور ٤- آل اسماعيل ٥- حمودة وهناك عائلات ساكنتهم بالجوار والتحالف مثل ١- ابو فودة ٢- المشط ٣- الحليقاوية ٤- الدعادرية هؤلاء جميعا هم ما يطلق عليهم الشوابكة في بيت جبرين وعددهم في الوقت الحاضر يزيد عن العشرة آلاف نسمة .

كان الشوابكة قبل نكبة فلسطين يسكنون بيت جبرين وبعد النكبة تفرقوا شأنهم في ذلك شأن جميع القبائل والاسر الفلسطينية فهم يسكنون .

١- في منطقة الخليل : الفوار - بيت اولا - حلحول - الخليل

٢- في منطقة رام الله : في رام الله والبيرة ٣- في عمان ٤- في اربد ٥- في جرش ٦- في الزرقاء٧- في مخيم سوف٨-في مخيم شنلر ٩- بالاضافة الى ابنائهم الذين يعملون في الولايات المتحدة في السعودية في اليمن في عمان في قطر في الكويت في الامارات العربية المتحدة في سوريا في الجزائر في ليبيا وغيرها .

ويسمى الشوبكي في بيت جبرين نفسه بالشوابكة وليس بالشوبكي وذلك تمييزا لهم عن فر ع من حمولة الغبارية يسمون آل الشوبكي ولذلك لا تجد شوبكي من بيت جبرين ممن تنتهي اسمائهم بالشوابكة يسمى شوبكي للسبب الذي ذكرته .

انتهى : اشكر الاخ عبد الفتاح غطاشة المحترم على معلوماته وملاحظاته موضحا بعض النقاط التي اوردها في رسالته :

اولاً بالنسبة لاختلاف اصول بعض العشائر او القبائل بين كتاب وآخر فهو يعود لاختلاف الروايات المعطاة للباحثين وان ذلك يلاحظ حتى في اقدم كتب الانساب لاسباب كثيرة منها عدم مواصلة التدوين ، وانشغال القبائل او العشائر في الحروب وانتقالها او ذوبانها في قبائل اخرى .

ثانياً : ان تعميم اسم الكتاب على نطاق قبائل الوطن العربي القديمة والحديثة يهدف الى المساهمة الايجابية الفعلية في احياء تراث امتنا الواحدة من المحيط الى الخليج وفي كل بقعة وطأتها قدم عربي واشاد فيها حضارة وفي اية فترة تاريخية كانت .

ثالثا: بالنسبة للملاحظة عن تصحيح الكلمات المشار اليها وهي كما اشار الاخ : الخطأ : ١- البدك الصواب البرك ٢- ال مسيحو الصواب ال مسهر ٣- آل خرفش الصواب آل الاخرش . وبرجوعي الى المصدر وهو انساب

العرب لسمير القطب ص ٢٣٥ وجدت ان رقم ١ هو كما اشار الأخ الكريم اذ كان خطأ مطبعياً ، اما رقم ٢ فالصواب آل مسيحر وان آل مسيحو كانت خطأ مطبعيا وليس كما ذكر الاخ آل مسهر رقم ٣ آل خرفش هي نفسها كما كتبتها وليس كما اشار الاخ آل الاخرش .

الباب السابع والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

الاحد ٧/٣ ذكريات عجوز

من السرابطة من بلدة عجور / الخليل

عندما تتوج المرحوم الملك عبد الله بن الحسين الهاشمي ذهب كبار عشيرة السرابطة لتهنئته فمشوا من عجور الى الخليل فأريحا ومنها قطعوا النهر الى عمان وهم محمد احمد العاصي ، عبد الكريم محمد العاصي ، محمد حمدان خليل العاصي ، احمد عطية داود العاصي ، الحاج مسلم ابو اسليم العاصي ، الحاج احمد الجبالي السرابطة ، احمد ابراهيم صالح السرابطة ، محمد ابراهيم صالح السرابطة ، محمد عطية داود العاصي . وبعدما حضروا حفلة تتويج الملك وبايعوه ذهبوا مشيا على الاقدام وقطعوا جسر الزرقاء ومعهم دليل فقطعهم المرحوم عبد الكريم محمد العاصي الماء يحملهم على ظهره واحدا واحدا الى قرية الجزازة قضاء جرش وكان ابن عمه واسمه عبد الله القيسي من السرابطة في برما فكان الدليل يقول ادعس يا عبد الكريم ولا يهمك والقيسي ولد عمك فسمعهم عبد الله القيسي ليلا عندما اقتربوا من منزله ونخى اخاه عبد الجبار فقال له : الهوش غشينا .(اي جاءناالناس ليلاً) وحملوا السلاح وحيوا الضيوف واكرموهم ورجعوا مسرورين الى فلسطين .

الباب الثامن والثلاثون

زكريا ابداع متصل للشاعر الاستاذ احمد الكواملة

منذ زمن ليس بقصير والصديق الكاتب والباحث الاستاذ احمد موسى الفسفوس يعكف بدأب وجلد في سبيل اخراج سلسلة من الكتب تعنى بمنابت واصول وتاريخ واواصر القربى للقبائل العربية القديمة والحديثة على امتداد الوطن العربي ، وهو بحث يستدعي حشد واستنفار اقصى ما يملك الكاتب الباحث من طاقة وجهد ، يضاعف من هذا تشابك دروب البحث والتقصي واختلاف مصادر الرواية وتناثرها بين قديم وحديث ، واضطرار الباحث الى الترحال والتحقق من معلوماته من افواه الرواة وفي كل ذلك ما فيه من مشقة وعناء ، وقد اصاب الصديق ابو محمد مما اراد من سعيه اصابة واضحة يحمد عليها ، وها هو لا يكتفي بما يبذل من جهد فيضيف هذا الكتاب الهام الموسوم:

بلادنا سوق عكاظ أبدية

مبرزاً فيه جانب الثقافة والابداع لهذه القبائل الى جانب بحثه الانثروبولجي المعروف ، ولعلي فيما يلي من سطور اسهم بجهد المقل في رفد هذا العمل الجليل بالاتيان على بعض مناحي الحياة الثقافية والادبية في قريتي زكريا[1] كثيرا ما سمعت من معمري قريتي وغيرها من القرى المجاورة ما يؤكد تميز اهالي قرية زكريا قضاء الخليل بالفصاحة في القول والحكمة والوعي في مواجهة الحياة ، حتى اني سمعت من اكثر من راو مثلا شعبيا يقول (في بيت لحم لا تلبس ، وفي زكريا لا تحكي) ومما يؤكد وعي وانفتاح وتفهم اهل زكريا قديما ، انهم كانوا يتيحون للبنت ان تتعلم في المدرسة اسوة بالصبيان وقد كانت والدتي واحدة ممن تعلمن في مدرسة القرية قبل عام

---

١ زكريا احدى قرى محافظة الخليل (شمال غرب) وهي محتلة منذ عام ١٩٤٨

النكبة وهي الآن امد الله في عمرها تقترب من العقد السابع ، ومما يذكر ان سكان القرى المجاورة كانوا كثيراً ما يستعينون بأهل زكريا لتحبير صك او قراءة رسالة رغم ان بعض القرى كانت اضعاف مضاعفة من حيث عدد الانفس ، وقد قرض الشعر في زكريا عدد ليس قليل نذكر منهم : المرحوم عبد اللطيف شمروخ / فقد شعره، الشاعر المرحوم خليل زقطاث صاحب ديوان صوت الجياع والذي كرمته دولة فلسطين ضمن كوكبة من المبدعين الراحلين وذلك عام ١٩٩٠م، المرحوم محمد حسن غنيم وقد ترك مخطوط ونشر في حياته في بعض الصحف الاردنية، الشاعر المرحوم عبد الفتاح الكواملة صاحب ديوان النجديات ، الشاعر فتحي الكواملة مجموعات شعرية نذكر منها يا رسول السلام ، في انتظار اوبة الجواد، عندما تحرق الحروق، الرحيل الى المنفى الغائم وغيرها من بحوث وكتب ذات طابع نقدي، الشاعر محمود رقبان وله مجموعة شعرية بعنوان سيدتي الارض، الشاعر غسان زقطان وله مجموعات شعرية منها عرض حال للوطن / مشترك ، صباح مبكر، اسباب قديمة ، رايات . الشاعر زهير زقطان - لديه مخطوط ينتظر الطباعة وهو ينشر في الصحف بين الحين والآخر . ان ابداع ابناء زكريا لم يتوقف على الشعر وحسب وانما اتسع ليشمل الفن التشكيلي ومن المشتغلين بذلك : الفنان التشكيلي نصر عبد العزيز ، غسان ابو لبن ، زهيرة زقطان ، رائد الكواملة ومن الموسيقيين الملحنين والمهتمين بالمسرح الفنان وضاح زقطان وممن يكتبون في مجال القصة القاصة زهيرة زقطان وقد اصدرت مجموعة قصصية بعنوان اوراق غزالة، القاص والناقد والصحفي زياد ابو لبن ينشر في العديد من الصحف والمجلات الاردنية والعربية ولديه العديد من المخطوطات التي تنتظر الطبع . ان ما ذكرت من اسماء هو ما اسعفتني به الذاكرة

وكل ما اوردت اشارة عابرة تلقي بعض الضوء على الجانب الابداعي لابناء زكريا التي سكنت وما زالت في قلوب عشاقها من ابنائها المخلصين المنتظرين لحظة اللقاء . وقد تغنى العديد من ابناء زكريا بقريتهم الجميلة الاسيرة فمن ديوان النجديات ومن قصيدة الحلول في نجد، قال الشاعر عبد الفتاح الكواملة :

وقفة فوق (قعدة التل) عندي *١

وورائي يصاعد (الجرف) تشتري بالنفوس والاموال

كالمارد كالأم عند مهد (الطوال) ٢

(زكريا) وسهلها عن يميني ... ولعجور رونق عن شمالي

كم ترى نهنه الفؤاد وليسلو ... لك ذكرا وما الفؤاد بسالي

ولكاتب هذه السطور شعر في زكريا يقول فيه :

على اعتاب قريتنا ... يغرد طائر الشعر

اقام الجن ملعبه ... على ابوابها الخضر

وارسل عبقرا يهمي ... رذاذا فاتنا مغري

اقامت دولة الشعراء ... اعراسا من السحر

هنا صدر هنا عجز ... هنا فوح الشذا يسري

تلمس تربها الغالي ... يفيض فصاحة تجري

وقبل صخرها العاتي ... يذوب للمس الثغر

هنا الشعراء كالامواه ... مثل طلاقة الفجر

فيا زكرية الشعراء ... يا بوح الهوى البكر

---

*١ التل ب تل زكريا المشهور وحوالي جنوب غرب البلدة على اطراف عجور *٢ الجرف سفح علامة في زكريا الطوال : امتداد لسهل في زكريا

ويا نبض الربيع الغض　　في اعطافنا يسري

ويا شوقا ينادينا　　الى هضباتك السحر

رجوت سعادتي تفنى　　وتفنى زهرة العمر

واحظى منك باللقيا　　ولو بتلفت النظر

اذاً فالحلم قد اوفى　　واسمح عابس الدهر

اخيرا لا املك الا ان اشد على يد الصديق الكاتب والباحث الاستاذ احمد موسى الفسفوس راجيا له السداد والتوفيق

احمد الكواملة

والاخ احمد الكواملة شاعر يكتب في مجال نقد الفن التشكيلي والنقد الادبي وادب الاطفال (شعر ، قصة ، مسرح) وقد اصدر عدد من الكتب منها:

١- اغنيات الحب والغضب / مجموعة شعرية .٢- بانوراما الفن التشكيلي في الاردن .٣- صعود الجسد / مجموعة شعرية .

وقد نفذت له عدة مسرحيات موجهة للاطفال واذكر له تشجيعه لي منذ عرفته في المضي قدما لانجاز مشروعي في مادة التراث وتاريخ قبائلنا وعشائرنا الماجدة الابية .

الباب التاسع والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة السيد عبد العزيز فاعور / نقابة الاطباء الاردنيين

الاخ احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد

اشارة الى سؤالكم عدة مرات عن عشيرتنا اود ان اخبرك بما يلي :

عشيرة السويطات (او السويطي)

بناء على ما سمعنا من اجدادنا فهم نزحوا من الجزيرة العربية وكانوا يقطنون منطقة دورا الخليل وفي سنة ١٩٠١ تقريبا جلت عشيرتنا عن منطقة دورا متوجهة الى منطقة جبل الكرمل في فلسطين وكانوا يقطنون مناطق بلد الشيخ . اجزم ، ومناطق بالقرب من طيرة حيفا ومجموعة اخرى من نفس العشيرة اقامت في منطقة شمال عكا والذي يتابع بعض الخرائط الجغرافية يلاحظ ان هناك منطقة باسم عرب السويطات حيث ان المنطقة التي سكنوا بها سميت باسمهم وبعد عام ١٩٤٨م اثر النكبة فان معظم سكان منطقة عرب السويطات شمال فلسطين رحلوا الى منطقة لبنان فهم يتواجدون الآن في صور وصيدا وبيروت الجزء الاكبر موجود في مدينة صور وفي اثناء حرب ١٩٨٢ بين الثورة الفلسطينية والعدو الصهيوني استشهد من عرب السويطات ما يقارب مئة شخص ، ومن ضمن الشخصيات السياسية من هؤلاء (نمر حماد) سفير دولة فلسطين في ايطاليا فأهله مقيمون في مخيم برج البراجنة (بيروت) ويعتبرون اقرباء مقربين جدا لنا . اما سكان اجزم وبلد الشيخ فلقد سكنوا في منطقة اربد وان تسمية (فاعور) هو اسم جد فقط ولا يعني اسم عشيرة حيث ان عرب السويطات المقيمين في اربد الآن ينقسمون الى عدة افخاذ وهم : بيت سالم ، بيت نصر ، بيت عوض (زيدان) وبيت فاعور وهذه تسمية تعود الى جدنا حيث يقال ان الاسم بعد هذا يكون كما يلي - فاعور احمد سالم رحال السويطي . وهناك مجموعة من العشيرة تسكن سوريا (في درعا ودمشق) وهؤلاء جميعا يشكلون العائلة الواحدة التي جلت سنة ١٩٠١ من دورا الى جبال الكرمل وشمال فلسطين ولا زالت اواصر العلاقات الاجتماعية والعائلية موجودة لغاية

الآن بينهم . وبصفتك تبحث عن تاريخ العائلات فاني اخبرك ايضا ان هناك جزء من عشيرة السويطي لا زالوا موجودين في السعودية وفي منطقة حفر الباطن تحديدا وعلمت من اقاربنا ان عشيرة السويطي الموجودة الآن في السعودية هم الاصل حيث ان كل العشيرة الموجودة في الاردن او فلسطين او سوريا ولبنان كلهم قدموا من تلك المنطقة .

مع تحياتي : عبد العزيز فاعور

الباب الأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة وقصيدة الشاعر احمد عبد الحفيظ العبويني ١٩٩٣.٨.٢٧م

زميلنا في الدرب الادبي الصديق العزيز احمد موسى الفسفوس ، كان ولا يزال مثال الناقد والمؤرخ وانا المحت له منذ تعرفي عليه يخوض بحر التأريخ والتأصيل في الانساب . ولهذا وقد طبع العديد من الكتب حازت على اعجاب المتخصصين قبل الهاوين وكنت من اولئك ، فوجدت نفسي ملزما بالتشجيع والتأييد له معنويا وفعليا فكانت مساهمتي الشعرية بمؤلفاته ما يلي :

الى الفسفوس اهدي جل قولي	واهديه البشارة والوقارا
لتأليف له ارسى جذورا	لكل العرب اصلا او فخارا
قبائلنا بها عز وحب	ومعلوماته ليلا ونهارا
وفيها من جذور قيمات	لرفع الرأس تستقصي القرارا
سيبقى الذكر في كتب ينادي	ايا من يعتلي الدنيا جهارا
ويا من يكتب الاحلام وجدا	تترجم في حقيقتها منارا
فيا فسفوس لاتنس اعتصاما	بحبل الله كي تلقي الحضارا
وتخرج باسما في كل حدب	ترى الامجاد اظلالا ودارا
انا اهديك ثم اخي يثنى	فعبد الله في التمجيد حارا
واختم بالصلاة على رسول	مبلغا الرسالة والشعارا

×—× ×—×

وهذه بعض المعلومات التي زودني بها الشاعر احمد العبويني
واخوه الاستاذ عبد الله عن آل سحويل

هم من بني حميد اليمنيين ، ومنهم جماعة نزلت في بيت عمرو من نفس القضاء . وكان ذلك في القرن السابع عشر الميلادي . وسحويل من اولاد جابر الذي سكن مع الزيود في بني حسن ومن اولاد جابر ايضا عيال عودة في جبل الدروز وعيال عمر في درعا . نزل سحويل منطقة رام الله وقرية عبوين بالذات فرارا قادما من الطفيلة . حيث ينحدر من عائلة العوران هناك . وعوران اصلا من عشيرة اللحاوي من الشرارات من بني كلب القحطانية وقد يرد اصلهم الى قبيلة الشهوان وهي من قبيلة بني هاجر . ويقال ان المدعو لحيان هو اخ جد العوران . والاول من المشايخ في الشرارات . وانحدرت من سحويل اربعة فخوذ . احمد . وانحدر منه موسى . عبد الله وانحدر منه يوسف . عثمان وانحدر منه محمد ومحمد وانحدر منه صالح . بنى اولاده دارا كبيرة كانت ملتقى القبائل والزعماء في قديم الزمان حيث تم بناؤها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وبهذا اصبح موسى سحويل زعيما اباً عن جد وكان مكان حكمه عبوين(١) . احيا ذكره اولاده من بعده وكما هو مرفق في الشجرة التالية .

بكسر اول الكلمة وثالثها وسكون ثانيها وفي آخره باء ونون في الشمال من رام الله . مساحة الجزء المقام عليه البلدة ٣٦ دونما وقد تكون عبوين من جذر (عوب) وهو سامي مشترك يفيد الخفاء والظلمة ثم اطلق على (الغابة) و(عابا) السريانية بمعنى الحرش ، ثنيت على الطريقة العربية : عبوين . وفي العهد العثماني كانت (عبوين) قصبة ناحية يتولى مديرها شؤون اربع وعشرين قرية مجاورة . جلجليا . سنجل . ترمسعيا . بيرزيت.

حفنا . عين سينيا طارة ، عجول ، دير السودان، دير دبوان . دير ابو مشعل . ابو قش ، حردا ، ام صفاة ، عارورة . مزارع النوباني ، خربة قيس ، عمورية . قراوة . دير بلوط . اللبن الشرقي . فرخا ، سلواد ، مساحة اراضي عبوين ١٦٢٠٥ دنمات فيها ثلاثة عشر ينبوعا اهم اشجارها الزيتون والتين والعنب في البلدة جامع اقيم على بقعة الجامع القديم عام ١٣٢٢هـ نقش على بابه ابيات من شعر السيد موسى سحويل . من التوابع للقرية خربة اكيد ، وادي عجول، وادي سلعة .

ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباب الحادي والأربعون

رسالة السيد بسام السميرات

حضرة الاخ الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

انني اذ اشكرك على اهتمامك باصول وفروع قبيلة بني حسن وفروعها ذات الصفات الكريمة ، احب ان اضع بين ايديكم هذه المعلومات عن عشيرة السميرات التي يعود اصلها الى قبيلة بني حسن وخصوصا في مدينة الشونة الشمالية وكفر اسد وصيدور ان جد هذا الفخذ من قبيلة بني حسن هو الشيخ مناع وله ثلاثة ابناء وهم : ١. لاحم - وسكنوا المفرق والهاشمية والمدور ٢- احمد - وسكنوا المفرق والهاشمية والمدور . اما الابن الثالث والذي هو جد السميرات الذين سكنوا الشونة الشمالية وكفر اسد وصيدور هو الشيخ مضاعن اما السبب الذي فرقه عن اخوانه هو قلة الماء والاعشاب حيث كانوا عرب رحل فقام بالرحيل عن اشقائه الى منطقة يقال لها وادي العرب وهي تبعد عن مدينة الشونة الشمالية حوالي ثلاثة كيلو مترات من اجل رعي الماشية التي كانت لديه وحيث ان منطقة الاغوار الشمالية كثيرة المياه والاعشاب . ومن ابناء الشيخ مضاعن الشيخ جراد والشيخ جليل والشيخ سلامة والشيخ حسين ولكل من هذه الشيوخ ابناء عدة ولا استطيع ان اكتب عنهم بل انني اختصر كل هذا على هذه الشجرة التي تشمل عشيرة السميرات في الشونة الشمالية وكفر اسد وصيدور .

وختاما تقبلوا كل محبة وتقدير على هذا الاهتمام /بسام السميرات

الباب الثاني والأربعون

عشائر بني معروف (الدروز) زودني بها الشاعر سلمان الشومري :

الدروز من اثني عشر قبيلة من امراء العرب الكرماء ومن شبه الجزيرة العربية ومن الفاتحين من قرون عديدة من عام ٤٨٠هـ من عهد يعقوب خليفة المنصور لغاية عام ٥٦٨هـ ويوسف عبد المأمون لعام ٥٩٠هـ وهم من اشهر القبائل التي منها المنذر والنعمان والتنوخ وحمير وحاتم الطائي وجعفر المنصور ومن سماء لخم ومن بني عجل ومن بني تغلب ومن بني تميم ومن بني كلب ومن بني عامر ومن بني ربيعة وتفرع منهم قبائل وعشائر لا تعد ولا تحصى واشاد ببطولاتهم الزمن والتاريخ والدول العظام من فتوحات الاسلام الى اخر مستعمر فرنسي عام ١٩٢٤ وكانوا سابقا من حكام اليمن (وكما قال الشاعر الشعبي) هاك طعناً لو تصيب الصم حنا من صميدع يعربيا من تهاما) وفي اليمن شيدوا حضارات تليدة ازدهرت بضعة قرون وانتقلوا بعدها الى الحجاز والعراق حيث اشادوا دولة استمرت خمسة قرون ونيف وانهارت من دسائس الفرس . وفي مطلع الدعوة الاسلامية كانوا يستوطنون شمالي سوريا واشتركوا مع الجيوش العربية في قتال الروم وطلب منهم الخليفة العباس ابو جعفر المنصور الرحيل الى جبال لبنان ووهادها يدافعون عن كيانه ويصونونه من هجمات الغزاة الاجانب عن الشواطئ العربية فنزح فرع منهم في القرن الثامن ميلادي من قبائل ربيعة وتغلب وشمر وغيرهم واستوطنوا في جبال لبنان يدافعون عن كيانه وبقي لبنان مئات الاعوام موطنا لهذه القبائل التي اعتنقت مذهب التوحيد الفاطمي في القرن الخامس للهجرة وعرفوا باسم الدروز نسبة لذبحهم نشتكين الدرزي اي الدراز اي الخياط واسمه الصحيح (محمد بن ثرماح الاصماهاني) ومحمد المذكور كان احد وزراء الحاكم بأمر الله وكان الحاكم يحبه ويثق به جدا وقد سلمه كل مصالحه الخاصة والعامة في الداخل

والخارج وشاءت الظروف ان كشفت خيانته للحاكم فطرد ونبذ واهدر دمه وغيروا معالم اسمه ومعالم صنعته حيث كان درازاً اي خياطاً وسموه نشتكين ومعناها ابليس اللعين وغيروا اسمه لصنعته من الدراز الى اسم درزي ثم ان ما كان معروفاً الرجل البطل حضر عند الحاكم وطلب منه ان يعطيه فرمانا حتى يطارده ويذبحه وفي هذه المدة صار مع نشتكين الآلاف من قطاع الطرق ضد الاسلام وفعلا سمح الحاكم الى معروف واعطاه فرمان لذبحه بعد ان عرفه عن لقبه واسمه نشتكين اي ابليس الدرزي ولحقه معروف ومن معه من رجال التوحيد فاندحر امامهم القائد معروف ورجاله وهم يذبحون رجال نشتكين الذي ذبح في وادي اليتم الله في لبنان ولا يزال قبره هناك بنفس الواد حتى هذا الزمن الحاضر ومنذ ذلك الحين اطلق على القائد معروف ومن معاه الدروز وتسموا بهذا الاسم حيث ذبحوا نشتكين الدرزي اي الخياط . ودافعوا عن هذا الاسم حتى ينمحي عنهم ثلاثمائة عام ولكنه اتحد مع من بقي من ربع نشتكين حيث صار الاسم واحداً ملازماً هذه العشائر حتى وقتنا هذا (حتى عملوا بني معروف اي جماعة معروف البطل المعهود بكرمه ورجولته) واذا اراد احد النسب من شخص اخر فلا بد ان يسأله سؤالاً متفقاً عليه وهو كلمة سر بين امة التوحيد رجال معروف المعروفين باسمه بني معرف (يقول له اهل العروس يا اخي اين يزرعون الهليلج فإذا كان من امة التوحيد يجيب في صدور المؤمنين وعندها يناسبه واذا لم يجب فإنه يذبح إذ يعرف انه من جماعة نشتكين وهم الدروز. وهم اسلام سنيون وهم امة التوحيد وكان نزولهم من لبنان الى جبل العرب عام ١٦٨٥م وكانت المجازر تزيد مع جيوش ابراهيم باشا المصري والعثمانيين ناشرين آلاف الضحايا على ارض وطنهم (حتى كان الفيلسوف المصري عندما

قال خفف الوطء ما اظن (أديم الارض الا من هذه الاجساد وكما قالت مجلة الصحفي جمال الألفي على لسان (ريتشارد قلب الاسد ان الدروز احفاد قلب الاسد) وقال ايضا على لسان البطل صلاح الدين الايوبي الدروز هم احفاد صلاح الدين (والبعض يشار بهم انهم احفاد الحمدان الذي كان حاكم جبل العرب قرن ونيف وذلك تكريما لبطولاتهم وصدقهم وذودهم عن وطنهم والمعروف عن الدروز انهم من اشهر قبائل العرب التنوخيين والموحدين ولهم تاريخ عريق وكذلك من عهد دولة فخر الدين المعني في لبنان الذي توفي عام ١٦٤٠م وولي عهده ولده علي الذي هو من اكبر مشايخ التنوخ المتوفي عام ١٧١٢م رحمهما الله وكان يطلق عليهم دروز وهم من اشهر قبائل الاسلام ومنهم بنو حمدان الذين حكموا الجبل وعدد الدروز في لبنان نصف مليون تقريباً . وفي جبل العرب مليونين ونصف تقريبا وفي فلسطين نصف مليون تقريبا وفي الاردن عشرون الف تقريباً، ولم يكن الدروز اي بني معروف من ادوات الفتن بل سموا بنو معروف لقباً الى جدهم معروف الذي كان من اهل الوفاء والحرص على حق الجار والمحافظة على الارض والوطن والمحافظة على العرض واكرام الضيف . ومن عادات بني معروف الدروز المتبعة عندهم أنه من العيب بيع القمح والسمن والجميد اذا كان عندهم نعمة تتوزع في الظلام ويجب ألا تعرف اليد اليسرى عن اليمنى وطبعا بعد ان يشيل(يأخذ) الفلاح مونة بيته من جميع انواع المؤن والذي يزيد يوزع على الفقراء والمساكين سراً تحت ستار الظلام . وعوايد اعراسهم وافراحهم هي عوايد عربية لا تختلف عن الغير سواء إلا بلحن الغناء فقط من زواجهم الى طلاقهم وليس لهم سوى القرآن الكريم فقط كما ان عندهم عوايد وتقاليد صعبة منها اذا كان الشاب يشرب الخمر او الدخان فلن يدعوه يدخل

الجامع الا أن يتراجع عن شرب الدخان والمسكرات ومن الصعب ان يصلوا عليه عند موته كي تأخذ الاحياء فكرة ان من كان له شذوذ في حياته يلحقه في مماته والذي يسرق او يزني او يقطع الطرق ينبذ نبذا مطلقا من المجتمع ولا يحضرون افراحه ولا عزاه ومن كان له سوابق في عمل الخير فيشهد له المجتمع بكل خير وتنهال عليه الرحمات من المجتمع كي يعرف كل انسان قيمة الحياة وقيمة الممات ولهم كذلك عوايد في الافراح ولهم اهازيج منوعة لها لحن خاص . وفي الحرب لهم لكل بلدة بيرق اي علم ويحمله انبل شاب وعند المقابلة مع الخصم لن ينزلوا في استحكام وهذا من العار ثم ان حمال البيرق يهاجم ولو بيده عصا او سيف فإذا كتب الله له النصر فيذبح خصمه ولو انه في دبابة واذاكان قد كتب له الموت فالموت سنة فلا مانع والمهم أنه لا يتوقف ولا يتراجع عند الهجوم . أما دروز الازرق فسكنوا الازرق عام ١٨٨٨م زمن الدولة العثمانية وحتى حروب الافرنسيين عام ١٩٢٤م-١٩٢٦م الى وقتنا هذا وساهموا في الثورة العربية الكبرى مع المغفور له مطلق الرصاصة الأولى الشريف حسين والشريف فيصل والشريف عبد الله طيب الله ثراهم اجمعين الى يوم الدين عام ١٩١٦م وساهموا بدولة امارة شرقي الاردن عام ١٩٢١ وكان من القادة فؤاد إسليم قائد الجيش ورشيد طليع وعارف سليم كان مدير جوازات وفي مجلس الشورى ، وعدد سكان الازرق ما يعادل ٨٠٠٠ الى تسعة الاف ٩٠٠٠ نسمة تقريبا (تحت الراية الهاشمية والقائد الباني صاحب الجلالة الحسين المعظم)

وكما اسلفت فإن اهازيج الحرب لها لحن خاص واليك اخي القارئ والسامع مقطع من اهازيج الحرب عندهم :

يا خالق علم الوكادي . وتنصب سوق المزادي . بالعين يوم لفينا .

للكفر صار المعادي . وعند قصر الدور صارت . والتقوا وعلق الطرادي .
وانتخوا بدوح المعدل . موزر وضربو صمادي ....

ومثل :

حنا الصقور اليا خوينا نصرعي لعين الميت اللي بلحدوا نايمة
فرنسا غزانا من البحور وفزعي بالمزرعة حامت عليه الحايمة
والسيف غيْر بيدنا ما يشبعي وفعالنا تشهد علينا دايمة
والمرجلة من روسنا ما تطلعي جتنا وهب من خالق العوالمة

ولحن اخر يسمى فن ، منه :

جبلنا مربي الفرسان منشي المكارم وحسان
وياما فيك تعزّا ابطال بوهج الباشا سلطان
جبلنا مربي الاسود وزايد بالكرم والجود
عزيناه رغم الحسود بضرب معدل المان
بالصدر لخط النيشان
اسأل القادة الغربية عن طايفة الدرزية
بحرب الافرنساوية وياما يسرنا يطنان
وذلينا ابن عثمان
قمتوا جبتوأ طيارات وشنيتوا علينا الغارات
ومدافع مع سيارات لتدعي الجبل خربان
ذا قلة عقل وجنان
قابلناك بمجدل شمس حمسنا لحم ارجالك حمس
بضرب معدل ام الخمس وشبعنا وحوش الخليان
بوهج الباشا سلطان

هذه القصيدة الحديثة في معارك تشرين في هضبة الجولان سنة ١٩٧٣م ضد العدوان الصهيوني :

من شواهق بلبطولة بغرنا	غلالها حمر البيارق والنشامة
من ضراء إلريان بجاده تفنا	انصاح وين اضهورهن يهل الشهامة
قمت انخي عيال عمي ادروعهنا	العدو خش الحماء طنب خيامه
بزواحف ضجت الجولان منا	يقودهم صهيون ما يبغى انهزامه
والصواعق ٩٤ .... جناً	ملقمات اسكورهم طلقن زمامه
بيدره بم البطيحة وحول منا	والدروع اتململت عليت عرامه
هب صرصر لدابروق هنا	فوق سعسع اخبكت راعي قثامه
قام عجه والوسيط انحاد عنا	اسعرت واهول ناراً بضرامه
امطرت وسهول عرنا رحرحنا	براعف يرضيك علبيطء وثامه
يا حلات الثار يوم الثار دنا	يا هلا بشهر الصيام بلا صيامه
هذا عارا لضد هدوا بروجهنا	مرضعونا اسلافنا كود الكرامة
شنهو حق ما تنظرا بالاسنا	ظيق عيشا الما تظرا بالحسامه
خير موضع فوق اسروج هنا	مع رفاقه كلبوهم بالوئامه
وقعدوا لنصور(١) طال ارقاد هنا	جتنا نصور الغير تتحد الغمامه
ارفاق زغبي (٢) طلقون اعناهنا	سام بالمرصاد والميرج ترامه
علقنا نقول الهرامس عابرنا	بدر بهم برليف داعونه رجامه
وقوطرو للبيت الاسود يندبنا	وخسارة الاطلسي وخيبة حلامه
نكسن ائلي سلاح ضرة يمدهنا	يكز هندي بيتا يعقد قسامه
ما قريتم من قبل حربا نشنا	عن تاريخ اللي تحاور من تهامه

١- نسور ٢- مجيد الزغبي طيار ابدع في اسقاط طائرات العدو وهو من بني معروف

هاك سفرا ان جهلت تاريخ هنا وعار عاللي ما يصدقله كلامه

المزرعة وحطين سينا وجندينا(١) قادسية عمورية والكرامة
هاك فينا بدفن ابوهم يهزجنا يهللو بالموت يحدون الباشامه
والشهيد اللي احيا ذكره مشنا بالضماير صب حب حبه واحترامه
يا وطنا ويا لشهيد اللي بوطنا انصال سيفك لجل عزك والكرامة
ومن يريدك بالمهاني خاب ظنا نفتديك بغاليا الروح الحرامه
يا عرب مني نصيحا اساعنا قادتي لا تركنوا بغدر الوئامة
صنفونا دول شيعة وذاك سنا وذاك يوم الكون ما وفه التزامه
وقصدهم تفريقنا وتيهت ضعنا بالثنا حر علسيادي والزعامة
ولا درو يوم الكريها تجمعنا وحدتا من بر طنجا للمنامة
ولي غداً يشرف علينا وينصرنا الواحد المعبود ومبدد ظلامه

وهذا الاسم المستعار بل معيار لا تقبله الدروز اسماً لها سواء عرفت بهذا الاسم وصاروا يردون عليه حتى اولاد الدروز ابناء هذا الزمن لا يعرفون عن هذا التاريخ العريق المجيد لأن هذا الزمن الحاضر زمن التلفزيون والفيديو والاخوان السامع والقارئ والحاضر مني كل التحية والتقدير والله على كل شيء سميع بصير .... الشاعر سلمان فواز الشومري الازرق الشمالي.

ولا يفوتني ان اذكر شيئاً عن عام ١٩٢١ وهو ابتداء امارة شرقي الاردن اذ كان عدد من قادتها القادة : (فواز سليم قائد الجيش ، رشيد طليع رئيس مجلس الشورى عارف إسليم مدير الجوازات وكان ارسلان

١- اجنادين .

ونخبة شباب من شباب الدروز ومنهم الحمدان وكان حكم الحمدان في جبل العرب قرنين ونيف حتى استلم الحكم المغفور له عبد الغفار باشا الاطرش والد سلطان باشا حتى عام ١٩٢٤ كانت حروب الافرنسيين وعلى رأسهم القائد ديقول بعد معارك دامت سنتين وهي حامية الوطيس والشهداء من بني معروف لا يعدون ولا يحصون حيث ان الفارس منهم ولو طلعت عليه دبابة لم يكن لينهزم أو ينزاح عنها حتى يقتل طاقمها او يستشهد وكان ابناء محافظات سوريا بعد ان احتلها الفرنسيون وقد نزح سلطان الاطرش الى عرين الحسين المعظم مع نخبة ابطال من بني معروف وكان المغفور له سمو الأمير عبد الله طيب الله ثراه قد حضر الى الازرق نهار الاثنين ١٩٢٦/٥/٢٦ ومعه ضابط انجليزي (بل) المعتمد البريطاني ومعه شخص اخر اسمه المستر لاش واجتمع مع الباشا سلطان وطلب منه ان يكون لاجئاً سياسياً ويسلم جميع السلاح من يد الثوار او يرجع الى سوريا فرفض القائد البطل سلطان باشا ذلك الطلب . وفي هذا التاريخ تقدم المغفور له الملك عبد الله طيب الله ثراه وقال يا سلطان انني وهبتكم الازرق وجميع محتوياته من ارض ومياه ومراعي وسهله ووعره احموه واعتبروه لكم وفعلا قبل العطاء السخي من اهل السخى والكرم والجود فإسمهم يدل عليهم الاشراف واشراف العرب وكان بين رحمة الباشا سلطان ورحمة الامير عبد الله حينذاك عهد واخاء صادق من مطلع عام ١٩١٦ وعليها اهزوجة ومن عرضها : يا هاشمي عاهدناك يا نسل الولي . بصدق ووفا بالدم انخط كتابها وفعلا عندما تعاهدوا فإن رحمة الباشا سلطان جرح يمناه ولطخ خاتمه اي الختم بالدم وختم العقد (العهد) ومثلها يقول الامير غالب شقيق الباشا سلطان في مطلع اهزوجة منها ما يلي وقد قالها عام ١٩٦٧م :

قدس العروبة ما نبيعه بالثمن دم الاعادي نجبلو بترابها

الحسين وحسن بفعلهم صانوا الوطن بوحدتنا كل العرب طلابها

يا حسين عاهدناك عاطول الزمن ونت الوصي على شيبها وشبابها

من حد ريان العرب لرض اليمن وبلاد تونس والشرق بقطابها

واسمح لي يا سعادة الاخ احمد الفسفوس الاكرم ان اكتب هذه القصيدة الشعبية المعبرة عن آل هاشم العظام وعن امجادهم وكرمهم وما خلفوا من أشبال كما قال المثل السيار هذا الشبل من ذاك الاسد والله يطيل في عمر صاحب الجلالة الحسين بن طلال المعظم راجيا منكم وضعها في كتابكم الشيق المعبر عن امجاد العشائر والقبائل ولكم جزيل الشكر وكل التقدير:

ابدي بسم الله حاضر ولا نشاف الخير المعبود ونعم الوكيله

يا الله يلي ملحق النون للكاف رب العباد وماش غيرك نسيله

تحفظ لنا الحسين من هدوا الاسلاف وتظل اسرتنا عزيزة جليلة

ابو عبد الله من هلا الطولات الاشراف هلي روي حدب السيوف السقيله

اهل المكارم ولمن الحرب وصلاف والكل منكم حاميات الدبيله

من عرين سباع تنجب سباع تنخاف وتم العرين مهيب بلي مقيلة

وابو عبد الله فوق الوصف ناف يا معذي المنظام عن كل ميله

وبك العدالة والشهامة جوهر صاف وجهك صباح الخير هله فضيله

وحنا رجالك من الكاف للكاف بصدق وفاء وخلاص والله الكفيله

وحنا بني معروف ما بنا نكاف برواحنا نفديك يوم الثقيلة

وحنا رجالك يوم الريق نشاف وهام عدوك من العلابي نشيله

حنا من الازرق بحمى الاشراف فخلافات سلطان وهك القبيله

وجاد الشريف علينا وكبحر طاف اوهبنا الازرق من فضله الجزيله

وبوهجكم اجميناه يوم الدم نزاف   وعشنا على عشابها وتمر النخيله

وحنا رعايكم من دور الاسلاف   وانتم هلا التقوى بكل جيله

يا الشريف حسين يلي ما بك جحاف   حفيد المصطفى بوزنها وكيله

يرعاك الله يا كامل الاوصاف   والله يديمك شامخا بالطويله

واختم كلامي بالذي بالسر عراف   وبسم النبي المختار راعي الفضيله

خادمكم المخلص الشاعر سلمان فواز الشومري

الازرق الشمالي ٥/١٠/٩٣م

الاخوان الاعزاء الاستاذ احمد الفسفوس والاستاذ عبد العزيز الجبالي(١) المحترمين لا يسعني سوى ان اقدم لكم هذه الابيات المتواضعة المعبرة عن شهامتكم وعن حبي لكما والله يحفظكم انه سميع مجيب وهو على كل شيء رقيب.

يا الله يا الي للخلايق رقيبه   يا رب عن كل التواصيف تنجل

انت الحكيم وانت علام غيبه   يا غافر الزلات يا ضافي الظل

تحفظ لنا اهل النفوس الرطيبه   احمد الفسفوس وعبد العزيز المفضل

اهل الشهامة والرجال النجيبة   الفسفوس بل عقاب وليث ينصل

الجبالي يا نعم افعاله وحسيبه   واجب مقدس على الشاعر المخول

احمد الفسفوس غالي وحبيبه   شهماً ومنزه عن كل معتل

النادري كان زاد على العمر طيبه حيث يا نجم تعلى وبدر هل

عبد العزيز الجبالي المهيبه   شبه رعد على المعاطيش حلحل

١ـ هو الاستاذ الفاضل عبد العزيز الجبالي احد اصدقائي الأوفياء، حيث رافقته يوم ٥/٩٣م الى زيارة سلمان الشومري الذي سر بهما كثيراً واهداهما هذه القصيدة .

تروي النفوس المضميات الهيبة وجابر لعثرات الكرام وتبذل
كلكم نشامة من شيب وشبيبة اهل العلم بين العشاير لكم دل
وانتم رجانا وانتم عز الطنيبة خدمة اخلاص الى الاهل والخل
واحمد كفوا بالشعرات الرتيبة تبني بلدنا والحضارة ... بلاول
ولا كل من مسك اليراعي خطيبه ولا كل من اعطا المناصب تخول
ولا كل من ركب السبايا حريبه ولا كل من راد المراجل سيفه سل
يا الله يا محي مروج الخصيبه يا مروي الخرسة وعشابها ونفل
تحفظ لنا الكتاب جمله قطيبه وتحفظ اهل العلم اعليهم المعول
بظل الحسين الهاشمي عز الطنيبة وتنصر آل هاشم على الامم ودول
يا الله ولدعانا تستجيبـــــــه وتديم الحسين راية مجد للكل
واختم كلامي بحمد ربي وحبيبه ونفس وحده بغير امره ما ترحل .
اخوكم المخلص الشاعر سلمان فواز الشومري : الازرق الشمالي ٥/١٠/١٩٩٣م

الباب الثالث والأربعون

رسالة السيد محمد يوسف عمرو

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ بدء الخليقة والعالم في تراجع حتى صار غرق الارض بدعوة من نبي الله نوح ثم تجاوزت الامم حدود الله فعبدوا الاصنام وتمادوا في نكران الذات الالهية ولما اراد الله للعالم ان يكون كما اراده خلق من نوح ذرية عمرت الارض بعد الفرقة كان منهم شعوبا وقبائل فمنهم من ابادهم ومنهم من استمروا في الحياة في بقاع الارض ولو تتبعنا ما جرى في جزيرة العرب

لوجدناها مملوءة بسلالة ابناء سام بن نوح عليه السلام ، كان من سام القحطانية ، والعدنانية وقضاعة وهم من عمرو الجزيرة ومنها انتقل بعضهم الى بلاد ما بين النهرين وهم الكلدانيون ومنهم الكنعانيون في بلاد الشام فلسطين وهم الذين منهم العمالقة الجبارون . وفي سبأ بلد السد في اليمن خرجت قبائل كثيرة عندما خرج مليكها عمرو بن عامر الذي ادرك بنباهته وما الهم الله به زوجته العرافة بأن سد مأرب سينهار وستتشتت الشعوب والقبائل من حوله . قام هذا العامري بمن معه من اولاده وعشيرته وابناء عمومته من الازد وغيرهم فتوجهوا الى بلاد يمن واخيرا سكنوا في الظهران . ولكثرة من سار معه من الناس فتوجهوا طلباً للكلأ والماء للعناية بما لديهم من المواشي والخيل والجمال والدواب فذهب منه فرقا الى حضرموت . وبعضهم الى المدينة المنورة . الاوس والخزرج ومنهم من قطن مكة وتزاوجوا فيها والفوا قبيلة خزاعة فيها كان الحارث بن عمرو بن عامر وقبيلة غبشان وقبيلة بني بكر تحالفوا وشكلوا قبيلة خزاعة وهم الذين طردوا الجراهمة من مكة لتسلطهم على ابناء اسماعيل لقرابتهم منهم . الا ان هذه القبيلة حكمت مكة (٣٥٠) سنة بالعدل ولكنهم وفي زمن ملكهم عمرو بن لحي الذي احضر لهم الهة يعبدونها من ارض البلقاء في الاردن اثناء زيارته لاصدقائه فيها . ولم تتمكن الجزيرة من تطهير نفسها من عبادة الاصنام هذه الا بعد ظهور الدين الاسلامي على يدي محمد رسول الله(ص) . اما عمرو بن عامر فكانت له قبيلة ولازالت كبيرة ولها وديان واراض في الجزيرة العربية منها عسير . والطائف ونجد ، وحضرموت ، والمدينة المنورة جميعها كانت من القبائل التي خرجت مع عمرو بن عامر من سبأ قبل خراب السد. ولما جاء الاسلام كانت خزاعة مع حلف رسول الله على اثر صلح

الحديبية وكان الاتفاق بين رسول الله محمد وبين المشتركين بزعامة (سهيل بن عمرو) ان لا يعتدي المشركون على من هم في حلف محمد ولا محمد عليه السلام يعتدي على من هم في حلف المشركين ولا يقبل من جاء مسلما في هذه الفترة . لكن ارادة الله اعمت المشركين وجعلتهم يباغتون قسما من قبيلة خزاعة ليلا وقتلوا جميع من كان في ذلك المكان ولم ينج منهم الا واحد وهو الذي نقل الخبر لرسول الله عليه السلام في المدينة فقال الرسول لذلك الرجل : الله اكبر نصرت يا خزاعة وامر اصحابه سرا ان يتهيأوا للحرب ولم يذكر لهم وجهته فكانت وجهته مكة وفتحها على يديه . بدأ الاسلام بالانتشار بعد حروب الردة والتوسع في بلاد فارس وبلاد الشام ، فكانت ابناء الاوس والخزرج ممن اقيمت عليهم الدولة الاسلامية في المدينة المنورة وفي بلاد الشام وكان اللخميون والغساسنة وهم ابناء عمهم قد ساهموا جميعهم في حرب الروم وبيزنطة والفرس . اما عائلة عمرو بن عامر التي زادت قوة وعددا وجمهرة في الجزيرة فكان لها الباع الاطول في حرب الردة ، وحروب خارج الجزيرة . من بقاياهم القائد الذي قاد فرقة من هذه العشيرة الكبيرة وتوجه لبلاد الشام حيث اقام بهم في الكرك والشوبك وعاش دهرا ، وهم زعماء المنطقة ومنهم العمرو والبطوش وغيرهم لا زالوا فيها . اما العدد الكبير منهم فقد ترك الكرك متوجها لبلاد الغرب طمعا في الكلأ والمراعي والمياه فكانت وجهتهم الخليل ودورا ذات الاراضي الخضراء الواسعة وماؤها الكثير الذي يسيل في الوديان فاعجبتهم ونزلوا فيها . ولسوء التصرف من احد اهلها المقيمين فيها قبلهم صارت حربا بينهم واستولى آل عمرو واخوانهم على البلدة وجعلتها ملكا لها . ووصلت حدودهم ارض بيت جبرين ، ومن زعماء آل عمرو محمد عبد الرحمن اما والده عبد الرحمن

عيسى عمرو فقد حارب تركيا التي لم تتمكن من دخول منطقة نفوذه من حدود بيت لحم حتى حدود سيناء على مصر . رغم انه كان والي للخلافة التركية في بداية الامر وهو الذي وضع الحد بين مصر وفلسطين والذي استشهدت به حكومة مصر حيث وجدوا عندهم ما يشير إلى ان عبد الرحمن عمرو والي تركيا هو الذي وضع الحد على جبل كذا مما يجعل طابا لمصر والسبب ان بلاد سيناء كانت شديدة الحرارة وقد تعب الشيخ من السير على الخيل فاكتفا بتلك المنطقة لفلسطين وترك الباقي لمصر. اما عيسى والد عبد الرحمن فهو شيخ مشايخ جبل الخليل والذي قابل الوزير التركي الذي قدم للحاج برفقة. مشايخ جبل القدس وزعماء يافا وعكا وغير ذلك . اما عمرو فهو الذي قدم من الكرك وأسس هذه البلدة برجالها واقام فيها حكما اقطاعيا عشائريا مرهوب الجانب لم تتمكن لا تركيا ولا بريطانيا من النيل منهم . اما اسرائيل التي خططت واتفقت مع بريطانيا وامريكا والغرب ودمرت تركيا من اجل اقامة وطن قومي لليهود . تمكنت من اثارة الفتن بين اهالي الخليل وتمكنت تركيا من ارسال (١١) جندياً ليقبضوا على شيوخ العائلة وكأنهم عجزوا الا من القبض على اخيه الذي كان طاعناً في السن مما اضطره لتسليم نفسه لاخراج عبد الرحمن من السجن ولكن الأتراك كانوا قد تسمموا بأفكارهم ضد العرب من دسائس اليهود فكان عبد الرحمن وابناؤه واخوانه اول من علقت لهم المشانق في رودس اما هو رحمه الله فقد اسقوه السم في القهوة في اسطنبول . وهكذا لم يتمكن احد من اخذ الولاية من تركيا بعده فوضعوا ولاة اتراك حتى سقطت البلاد في يد البريطانيين ١٩١٧م والقصة لم تكتمل بعد . والله اعلم ماذا يدبر الله لهذه الأمة فهو اللطيف الخبير القادر على تدمير دولة الظلم والبغي واعادة الحق

والسلام لبلادنا فلسطين . التي عمها الفساد والخراب والشرذمة . فيا مسلمين اتحدوا وقاتلوا الظلم والكفر كله في اي مكان في العالم فإن من لا يؤمن بالله الواحد لا يمكن ان يؤمن جانبه على الاسلام . وختاماً ارجو من الله ان يهيأ لهذه الأمة من يأخذ بيدها للنصر الذي وعدنا الله به حين قال في كتابه العزيز (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) صدق اله العظيم.

الباب الرابع والأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الازرق ضحى الجمعة ١/١٠/١٩٩٣م

توجهت من الزرقاء برفقة الصديق الاستاذ عبد العزيز الجبالي الى واحة الازرق وما ان ابتعدنا عن مثلث الحلابات الشرقي قليلا والتي يفصلها عن الزرقاء وما حولها بساتين وبيوت وسكنات متفرقة وسهول واسعة صحراوية شاسعة وترى جنوبها باتجاه شرق غرب سلسلة جبال جرداء تماماً الا من بعض الشجيرات الصحراوية وحيثما نظرت رأيت مساحات شاسعة جدا من السهول الجرداء تماماً الا من بعض النباتات الصحراوية كالغضاة والاثل الصغير والحمض والرمث وبينما تكون ربيعا غاية في الجمال لما فيها من ازهار ونباتات برية وغدران ماء ترفرف فوقها الطيور الصحراوية بأنواعها بينما يأخذ البدو في ارتيادها طيلة فترة الربيع ، وعندما تقترب نحو الازرق ترى وفي كل اتجاه حجارة سوداء تتفاوت بين الكبيرة والمتوسطة والصغيرة متراكمة ومتناثرة فهي حجارة قديمة وليدة براكين كانت تثور قديما في بادية الشام لتنثر غضبها وحجارتها في كل مكان . اما الأزرق فترى فيه اثار القلعة القديمة المبنية من حجارة سوداء وهي واحة جميلة جدا ترى فيها

اشجار النخيل حيثما نظرت والاثل وقليل من الصفصاف (شجرة ورقها وحجمها كالكينيا) وترى بها شجيرات الغضا والطرفاء وترى كتلا وهضابا مغطاة بالحجارة السوداء واخرى متناثرة بينما اخذت الواحات والمزارع الحديثة الكبيرة تمتد شرقها وشمالها خاصة وفي كل اتجاه عامة وبينها ترى السبخات ويبدو الملح ظاهراً على وجه الارض في كثير من الأماكن فيها . ان الماء قريب من سطح الارض وغزير وتروى المزارع هناك بالمحركات الضخمة وهناك من يحفر لمسافة قريبة تتراوح ما بين ١٥-٢٠م ليحصل على ماء يسقي به مساحة صغيرة تتناسب مع كمية الماء لمحرك صغير او متوسط ويزرعون انواع الفواكه والخضار والحبوب ويركزون على الزيتون اما سكانها فالقسم الشمالي اكثرهم من بني معروف (الدروز) الذين يرتبطون بدروز سوريا، لبنان، فلسطين ارتباطا وثيقاً اما سكان القسم الجنوبي فمن الشيشان وغيرهم . في الازرق مجلس قروي وخدمات محلية ومدارس ثانوية للذكور والاناث . ولفت انتباهي ان البرك المتعددة التي كانت تنتشر هنا وهناك وتستقطب انواعا من الطيور المواطنة والمهاجرة قد جفت الا واحدة الماء بها قليل يزداد شتاءً، وان الاشجار حولها وبين البرك الجافة قد اوشكت على الموت ولم ار طائرا واحدا بينما كنت ترى اشكالا وانواعا من الطيور والعصافير والاوز الذي يسبح في الماء ، حتى السمك والضفادع والسرطانات الذي كنت تراه يزين وجه الماء وجنباته واعماقه وتحت سطحه بالكاد ان ترى واحدة منه الآن ، اما زرقة الماء الزبرجدي فأضحت كدرة آسنة وزادني الما عندما رأيت اشجاراً متعددة قد احترقت . فسألت عن ذلك فقيل لي ان ذلك من عبث بعض السفهاء، وهذه البركة قريبة من القلعة الاثرية ويجاورها متنزه الازرق وهو غاية في الجمال والروعة والبهاء واكثر

ما يزينه اشجار النخيل بقطوفها الذهبية والبرتقالية فتمنيت ان يولي المخلصون من ابناء الوطن والبلدة كل انتمائهم لتحول هذه البركة وعلى الأقل ما حولها الى متنزهات مشابهة حفظا على روعتها ووفاء لطبيعتنا وارضنا المعطاءة الخيرة رمز الاصالة والحب والحنان العظيم ومتغنى الشعراء وطريق كريم عزيز من بين الطرق التي سلكته قبائلنا وجيوشنا اثناء تنقلها من الجزيرة العربية مارة بالأردن وفلسطين ومصر والمغرب العربي فالاندلس فاوروبا . ذهبنا الى بيت الشاعر المعروف السيد سلمان الشومري ابو فوزي فوجدت حركة غريبة اعدادا كبيرة متتابعة من النساء تؤم بيته في سكينة ووقار وحشمة بينما تأخذ مجموعات كبيرة من الرجال طريقها الى مكان يبعد عن بيته حوالي نصف كم للشرق فسألت عن ذلك فقالوا : توفي رجل وجيه من بني معروف اسمه ابو نبيل واثنوا عليه ودعتنا احدى نساء ابي فوزي كي ننتظره في البيت حتى يحضر ولكنا آثرنا مشاركتهم مصيبتهم والاستفادة على الطبيعة من هذا الموقف لمعرفة احدى عاداتهم وهي العزاء فانطلقنا الى ساحة كبيرة تسمى الموقف محاطة بسور وفي جنوبها مدرج مسقوف وما ان يصل المرء حتى يقوم جميع الحضور من اهل الميت والمشاركين فيطرح القادم السلام ولا يكاد يترك عبارة مجاملة معتادة الا قالها مثل (الله يعوض عليكم ، مصابنا مصابكم...الخ) ملوحا بيديه تعبيرا عن صدق مشاعره بينما يرد عليه الحضور شاكرين وبعبارات ملائمة مناسبة لما قال انهم يسلمون عليهم مصافحين او معانقين ثم يجلسون جميعا حتى يأتي قادمون جدد، وبعد صلاة الجمعة حملوا الجنازة ليصلى عليها وسار خلفها عدد كبير جدا من الناس قدم بعضهم من سوريا والآخر من لبنان ومناطق متعددة من الاردن ثم جرت عملية الدفن واصطف الناس

على محيط المقبرة بكاملها وكان اهل الفقيد بجانب من المقبرة ليعزيهم الناس ثم يقف الجميع وتقدم احد ابناء الفقيد يحمل ورقة فذكر اسم الله واسترجع ذاكراً حال الدنيا ووجوب الايمان بقضاء الله وقدره وعدد مناقب الفقيد ، ثم تقدم عدة شخصيات ووجهاء على انفراد ليعبروا عن مشاعرهم ومشاركتهم لهم احزانهم وكانوا من عشائر اردنية متعددة ومنهم احد الشعراء الذي قال قصيدة رثائية في الفقيد والقى زعيم الطائفة كلمة بدأها باسم الله وآيات قرآنية وذكر الاخرة ووعظ الحضور ثم ختم الاجتماع احد اقرباء الفقيد شاكراً الجميع مشاركتهم فانصرف الجميع الى بيوتهم وقراهم ومدنهم . ويقول معزبنا ان من عاداتنا ان يقفل المعزون كل لمكان قدومه دون تناول اي طعام ولو لقمة واحدة وذلك كي لا ينقص من اجرهم شيئا ويخففوا من تكلفة اهل المصاب ، بينما يقوم الناس بعمل طعام ولمدة ثلاثة ايام لكافة اهل الميت من رجال ونساء وكل يوم منها عند رجل يتعازمون بينهم . حتى يأخذ العزومة احدهم وبعد انصراف الناس الى بيوتهم بحوالي ساعة او اثنتين يرجع الجيران الى بيت اهل الميت الرجال في بيت والنساء في بيت آخر ليواسوهم ويبقون على ذلك الحال طيلة مدة العزاء ولم اسمع اي نوع من العويل او البكاء من اي امرأة بينما كن يجلسن يذكرن مناقب الفقيد وسيرته الطيبة . دخلنا البيت وكان فخما مرتبا بجانبه بستان غزير الاشجار اكثرها الزيتون ، وبداخله صالة واسعة بها عشرات الصور القديمة والحديثة لشخصيات من بني معروف ولصاحب الجلالة الملك الحسين المفدى وجده المرحوم الملك عبد الله وصور للشاعر مع صاحب الجلالة الملك الحسين ومع عدة شخصيات اردنية ، ورأيت ادوات تراثية هامة ورائعة منها سيفان ، لقد استقبلونا على عادة بني معروف بعبارات متتالية من التكريم

والاحتفاء هو واولاده وزوجته وما لبثوا ان احضروا الطعام الذي يدل على كرمهم ولم تفارق وجوههم جميعا البسمات والدعوة الى الاكثار من الاكل وتكرار الزيارة ومما قالوا: نحن عرب مسلمون موحدون بالله ربنا الله وكتابنا القرآن ونبينا محمد(ص) نحن سنيون ونرتبط ببني معروف في الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان . وما لبث ان اخرج الشيخ سجلا كبيرا بها ذكرياته وقصائد متعددة تاريخية وحديثة تحوي كل فن وادب وغزل وكم اتحفنا بقصائده في محبوبتيه زوجتيه الوفيتين اللتين لما تغزل فيهما ، واتحفنا بقصص ذات حكمة متعددة ، انه حيوي فعلاً ورغم سنه الكبير اذ ينوف عن الاحدى وثمانين سنة فهو من مواليد ١٩١٢م ولكن وكما يقول ان وراء كل عظيم امرأة ان زوجتيه تقدمان له كل عون ودعم واحترام ، وانه يحب الكتابة ليلا بعد ان ينام الجميع فيغلق الباب على نفسه وكثيرا ما يفيق ليلا ليكتب قصيدة او فكرة فللكتابة لحظات خاطرة وعابرة ينبغي استغلالها وكثيرا ما تجفل الرغبة في الكتابة فلا يحب الشاعر او الكتابة ان يقول او يكتب شيئا والجدير بالذكر ان الشاعر سلمان الشومري سريع البديهة يستطيع ان ينظم قصائد شعبية رائعة اذا ما طلب منه ذلك ولكن وكما يقول ان الافضل ان يجهز لها كي يكون هناك مجال للتقييم او التعديل او الحذف او الزيادة ، وقد سميت محمية الشومري او الشوملي للأحياء البرية وهي جنوب الازرق بقليل باسم عشيرته .

رسالة الشيخ ذيب رافع الذيب ابو معاذ

عن عشيرته آل الذيب القضاة بني صخر في زبدة الوسطية اربد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاستاذ الفاضل السيد احمد الفسفوس المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نود ان نتقدم لسعادتكم بجزيل الشكر والعرفان لما بذلتموه وتبذلوه من جهد واجتهاد ومشقة مضنية في تعريف المواطن العربي وخاصة الاردني باصول وفروع العشائر الاردنية اذ اننا نقدر لكم هذا الجهد القيم بهذا المجال الشاق للحصول على المعلومة الدقيقة والثمينة لتبين للقارئ الكريم مدى ارتباط امتنا ماضيها بحاضرها هذه الامة التي اكرمها الله سبحانه وتعالى فقال (كنتم خير امة اخرجت) للناس وانا لنعود ونكرر ونحيي فيك هذه الروح الطيبة الاصيلة ونسأل الله لك التوفيق .

نرجو من الاستاذ الفاضل اضافة هذه المعلومات الى المعلومات السابقة عن عشيرتنا آل الذيب / القضاة بني صخر في زبدة الوسطية اربد التي نشرت في كتابك قبائلنا حيث انه كان في الماضي والحاضر بحمد الله لرجالات هذه العشيرة دور كبير في الاصلاح بين الناس وخاصة العشائر المحيطة بهم واجابة طلب المساعدة لمن يطلبها وكان من رجالات هذه العشيرة

رجال معروفين ووجهاء ولا زال ايضاً ونذكر منهم المرحوم الحاج محمد العلي (شقدان) ابو فهد واولاده المرحومين الذي عرفت البلدة باسمه زبدة الشقدان لصيته وسمعته الطيبة وكرمه، التيهي الذي عرف بشعره الثاقب ورافع الذي عرف عنه بالوقار والشاعر خلف ابو شاهر وكذلك سعيد الذي عرف بشجاعته وعواد وكذلك موسى وكذلك المرحوم هزاع الذيب ابو محمود الذي اشتهر بالكرم العربي الاصيل والد محمود هزاع الذي كان احد ضباط الجيش الاردني القدماء واستلم مناصب عالية في الجيش وكذلك المرحوم طلال الذيب ابو محمد الذي عرف عنه بأنه للشدائد ومن ابنائه محمد الطلال والد الشهيد الطيار نواف وهو احد وجهاء المنطقة المعروفين وكذلك المرحوم شمسي الذيب وهو صاحب قضوة معروف والمرحوم خازر الذيب الذي تقلد مناصب عالية في عهد جلالة الحسين وكذلك اولاده من بعده وكذلك المرحوم الشاعر فايز الفواز الذيب .

ويوجد لهذه العشيرة ارتباطات صلة قربى في قرية صما اربد حيث يوجد لنا ابناء عم في هذه القرية هم اولاد المرحوم ابراهيم الاحمد

ونود ان نورد قصيدة قالها احد وجهاء البلاد عندما كان مسجون بتركيا باستنبول في عهد الحكم التركي ويستنجد بها برجالات هذه العشيرة لكي يخلصوه من سجنه وبالفعل تم ذلك بعون الله ويقول فيها .

سر يا قلم واكتب قوافي بهندام   واكتب لنا فوق القراطيس قيلي

شوف لك ذلول تاخذ الدرب بجهام   تلغي على اللي حاميين الدخيلي

حلف ابو هزاع لا حدر على الشام   ومن الشام لاستنبول لاسرى بليلي

نخيت ابو فهد من النوم كن قام ركب العبية وانتخى بالصقيلي(١)

هزاع لن لبس الفشك حارب اقوام قدوه عربنا يوم صار الرحيلي

طلال لن صار الملتقى وصار الزحام ضعضع جموع القوم صارت تشيلي

فواز يا صقر النداوي ولن حام ليث غضنفر حامي للدخيلي

ما يلبسوا الا حرير من الشام ومطقمين الخيل لبس جليلي

ما يذبحوا للظيف الا الحيل يا اسلام وما يعتنوا بشاه البخيل الرزيلي

وصلاة ربي عد قايم ما قام على نبي الكون طه الجميلي

وعندما تسلموا هذه القصيدة هبوا لنجدته وتم خلاصه

وهذه مقتطفات من قصيدة قالها المرحوم خلف الذيب ابو شاهر رحمه الله كان يود ان يبعث بها الى جلالة الملك فادركته المنية قبل ان يبعثها ونقلها عنه ابنه السيد شاهر ويقول فيها :

خطيت انا خط القلم بعض كلمات حلو المعاني من ظميري سطرها

ونهفت انا من ظامري ست نهفات طريت ايام الماظية مع سكرها

وشديت انا للي ما يهاب المسافات ولو هي بعيدة ما يحسب لسفرها

من صنعة اللي متقنين الصناعات من نوع فورد وغالية في ثمنها

اللي عاليها ما يهاب الخسارات ماهر يسوقه ما حسب لظررها

ممشى خمس ايام للهجن ساعات مجودة مأمون حتى خطرها

يا راكبه خذ لي جزيل التحيات لابو عبد الله ارجوك بلغ خبرها

كفه سخي صارت علومه بعيدات صيته وصل كل الملوك ووزرها

فارس نهار الكون للقوم ما ذات تهابه الجيوش اذا اعتلى في ظهرها

سياج العذراء ان صار بالملك صيحات ان تكسرت خواطر اهله جبرها

١- السيف

بحر الكرامة تختفي فيه هفوات عراف زلات الصديق وسترها

يا الله يا عالم كل الخفيات ومدير مزنه اللي تهلهل مطرها

مليكنا تجعل ايامه طويلات ملجاء الظعوف اللي بتاوق دهرها

مرحوم ايا طلال بالعون ما مات المسقره بالظيق يظهر خبرها

خلف لنا كساب كل النفيلات ماواه جنات النعيم وثمرها

يا ابو عبد الله اقبل مني جزيل التحيات تفداك بدو بلادنا مع حظرها

وفي النهاية نكرر الشكر والتقدير والسلام

١- الحاج عبد الحفيظ طلال الذيب ٢- الحاج حمد هزاع الذيب

٣- الحاج سالم سعيد الذيب ٤- السيد غصاب عواد الذيب

٥- السيد عبد اللطيف رافع الذيب ابو فهد ٦- السيد مشهور جميل الذيب ٧- السيد صالح عبد النور الذيب . ٨- الحاج علي الطلال الذيب

الباب السادس والأربعون

رسالة السيد نزال سالم الكوشة

حضرة الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد .

فقد تلقيت بوافر الشكر والتقدير مؤلفكم ، قبائلنا ، لعام ١٩٩٣م الذي تلطفتم باهدائه الي وانني اذ انتهز هذه الفرصة لاعرب لشخصكم الكريم عن صادق الشكر والتقدير على هذا الاهداء القيم على ما يحتويه من تاريخ وتراث ماضينا وحاضرنا اضافة الى مؤلفاتكم السابقة ١- قبائل بني قيس الجزأين الأول والثاني ٢- جذور في التاريخ وفقكم الله في جهودكم المتواصلة في خدمة ابناء العشائر الاردنية في البوادي والحواضر والمدن . وكما يسعدني ان انقل اليكم تقدير وتحيات ابناء عشيرة الكوشة / الدعجة على ما

خصصتهم به من معلومات في مؤلفكم ، قبائلنا ، ويسعدني ان ازودك ايها الاخ الفاضل ببعض المعلومات عن عشيرة الكوشة والذي ساعدني في جمعها اخي موسى وارجو منك التكرم باضافتها الى المعلومات السابقة عن هذه العشيرة وشمول هذه المعلومات في مؤلفاتكم القادمة مع جزيل الشكر والتقدير لشخصكم النبيل وشكراً .

٢٥/٨/١٩٩٣م

اخوكم نزال سالم الكوشة

وجيه عشيرة الكوشة / الدعجة .

شجرة ابناء عشيرة الكوشة / الدعجة

صقر الجد الثاني عشر للجيل الحالي لابناء عشيرة الكوشة وهم :

صقر عقب عبطان عقب فارس عقب عمر عقب مسلم عقب عبد الله عقب سالم الكوشة عقب خضر الكوشة عقب سالم الكوشة الثاني وسالم عقب ثلاثة ابناء هم : مطلق ومحمد واحمد

أ- ابناء واحفاد مطلق سالم الكوشة عقب عايد له ذرية وقبلان وسلمان ومحمد وحمد ليس لهم ذرية وعقب سليم له ذرية .

١- عايد عقب سالم له ذرية وعقب هزاع ليس له ذرية

٢- سالم عقب عشرة اولاد وهم نزال ونهار وخالد ومخلد وموسى ومحمد وسامي وكامل ولهم ذرية وعقب عبد الكريم وعيسى له ذرية

٣- نزال سالم عقب محمود وخالد وفراس ٤- محمود عقب احمد

٥- نهار سالم عقب علي وعبد الله ومحمد وابراهيم واشرف

٦- خالد سالم عقب خليل ونواف ومحمد وفؤاد

٧- مخلد سالم عقب عايد وخالد وسائد ويوسف

٨- محمد سالم عقب ايمن واحمد واسامة وامجد

٩- سامي عقب عامر وعمر

ب- سليم مطلق عقب عبد الله وضيف الله ولهم ذرية

١- عبد الله سليم عقب فرحان واحمد ومحمود ومحمد وعبد الكريم وهاني وخالد وعماد٢- فرحان عقب فراس وايمن واشرف ٣- احمد عقب علا

٤- ضيف الله سليم عقب فارس ومحمد وخالد وعامر

أ- ابناء واحفاد محمد سالم خضر الكوشة عقب مفضي وفاضل وعلي لهم ذرية وعقب طافش ليس له ذرية .

١- مفضي محمد عقب عقلة وعقيل وعلي وسالم ومطلق وسلامة وخالد ٢- عقلة مفضي عقب محمد واحمد ولهم ذرية ٣- محمد عقلة عقب عقلة وخليل وخالد ومخلد وخلدون ٤- عقيل عقب ابنة اسمها نوفة تزوجت من نزال سالم الكوشة ٥- علي مفضي عقب ضيف الله ومحمود ومحمد وعبد الله وعبد الكريم واحمد وعبد الهادي وسامي وعبد الرؤوف .

٦- ضيف الله علي عقب محمد وعبد الهادي وهمام

٧- محمود علي عقب يوسف وابراهيم وعلي وسامر ومحمد وعمر

٨- محمد علي عقب طارق ومروان ومفضي ٩- عبد الله علي عقب معتز ومعتصم ١٠- عبد الكريم علي عقب راكان

سالم مفضي عقب خالد وتوفيق وتيسير وياسر وعبد المنعم وعبد ربه وعدنان واحمد . مطلق مفضي عقب مفضي ويوسف وابراهيم وضيف الله ومحمد ورائد

١- مفضي عقب عز الدين وصلاح الدين

٢- يوسف عقب محمد

سلامة مفضي عقب عطا الله وعبد الله ومحمد واحمد

ب- فاضل عقب احمد

١- احمد عقب محمود ليس له ذرية وحامد وسعود لهم ذرية

٢- حامد عقب محمود ومحمد وليد وعبد الله ومهدي ٣- سعود عقب نضال وعصام ومحمد

ج- علي محمد الكوشة عقب محمد

١- محمد عقب حمدان واحمد ٢- حمدان عقب محمود وايمن وباسم ومحمد ٣- احمذ عقب محمد وفراس وعلي وخالد وجمعة وابراهيم وعبد الله وعاصم

د- ابناء واحفاد احمد سالم خضر الكوشة

١- احمد عقب مصلح ومسعد وسعد ونزال لهم ذرية وسعود لم يعقب ذرية

٢- مصلح احمد عقب قبلان ليس له ذرية وعقب مقبل ومحمد وضيف الله ٣- مقبل عقب عبد الله ومصلح وصلاح وصالح ليس لهم ذرية وعقب عبد له ذرية ٤- عبد عقب احمد وعاطف ومحمد ومحمود

٥- احمد عقب يوسف ٦- عاطف عقب يزن وزياد ،

محمد مصلح عقب محمود ومنصور ومصلح

١- محمود عقب نواف واحمد واسامة وسامي ٢- منصور عقب فايز ومحمد وماهر وهشام فريد ومعتز ضيف الله مصلح عقب ابراهيم وخليل وخالد وغازي وفايز

مسعد احمد الكوشة عقب بخيت لم يعقب ذرية وعودة الله له ذرية

١- عودة الله عقب عبد الكريم ومحمد واحمد وعبد الله وعصام

٢- عبد الكريم عقب محمد واحمد ومحمود

هـ- سعد احمد سالم خضر الكوشة عقب مفلح وله ذرية

١- مفلح عقب عقلة ومرزوقة وابراهيم ويحيى وفريد وبسام

٢- عقلة عقب جلال ويونس ويوسف واحمد

٣- جلال عقب راكان

٤- مرزوقة عقب هاني وشادي وعمر

و- نزال احمد سالم خضر الكوشة عقب فاضل وشوقي ليس لهم ذرية وعلي له ذرية

١- علي عقب سالم وسليمان وسلامة وسلمان

٢- سالم عقب محمد ويونس واحمد ونزال وعمر وابراهيم

٣- سليمان عقب خالد وخلدون ومحمد وعلي وعماد واحمد

٤- سلامة عقب طارق وزياد ومحمد

٥- سلمان عقب هيثم

اسماء الجامعيين والجامعيات من ابناء عشيرة الكوشة/ الدعجة

الاسم	التخصص
١- دكتور ضيف الله علي مفضي الكوشة	دكتوراة/هندسة ميكانيكية
٢- عبد الكريم علي مفضي الكوشة	بكالوريوس/فلسفة وعلم نفس+ دبلوم تربية
٣- حامد احمد فاضل الكوشة	بكالوريوس / انجليزي
٤-جلال عقلة مفلح الكوشة	بكالوريوس/هندسة غذائية
٥-محمد عبد الكريم عودة الله الكوشة	بكالوريوس/هندسة كهربائية
٦- علي نهار سالم الكوشة	بكالوريوس/كمبيوتر
٧- مصلح محمد مصلح الكوشة	ماجستير/هندسة طيران
٨- سامية نزال سالم الكوشة	بكالوريوس/علوم حياتية
٩-كامل سالم عايد الكوشة	بكالوريوس/ حقوق
١٠-ابراهيم ضيف الله مصلح الكوشة	بكالوريوس/هندسة معدات طبية

١١-غازي ضيف الله مصلح الكوشة	بكالورريوس/كيمياء
١٢-امل نزال سالم الكوشة	بكالوريوس/ عربي
١٣- بسمة خالد سالم الكوشة	بكالوريوس/جغرافيا
١٤- ايمان نزال سالم الكوشة	بكالوريوس/تربية
١٥-سميرة نهار سالم الكوشة	بكالوريوس/تربية
١٦-محمود حمدان محمد الكوشة	بكالوريوس/تاريخ
١٧-محمد احمد محمد الكوشة	بكالوريوس/كمبيوتر
١٨- خليل خالد سالم الكوشة	بكالوريوس/ادارة اعمال
١٩-ختام خالد سالم الكوشة	بكالوريوس/تربية
٢٠- خالد ضيف الله مصلح الكوشة	بكالوريوسس/علوم سياسية
٢١- ميسر عقلة مفلح الكوشة	بكالوريوس/تربية
٢٢- خالد نزال سالم الكوشة	بكالوريوس/انجليزي
٢٣- ميسون نزال سالم الكوشة	بكالوريوس/جغرافيا
٢٤-احمد عبد الكريم عودة الله الكوشة	بكالوريوس/ادارة اعمال
٢٥- فراس أحمد محمد الكوشة	بكالوريوس/ علوم مالية ومصرفية
٢٦- رائد احمد عقلة الكوشة	بكالوريوس/تاريخ
٢٧- ختام عبد الكريم عودة الله الكوشة	بكالوريوس/تربية وعلم نفس
٢٨- تهاني ضيف الله سليم الكوشة	بكالوريوس/عربي
٢٩- فايزة ضيف الله مصلح الكوشة	بكالوريوس/عربي

اسماء حملة الدبلوم من ابناء عشيرة الكوشة / الدعجة

الاسم	التخصص
١-محمود نزال سالم الكوشة	دبلوم/ محاسبة
٢- حليل ضيف الله مصلح الكوشة	دبلوم/كهرباء
٣- عقلة محمد عقلة الكوشة	دبلوم/ادارة اعمال
٤- منى نزال سالم الكوشة	دبلوم/علوم
٥- امنة عودة الله مسعد الكوشة	دبلوم/تربية
٦-نجاح نهار سالم الكوشة	دبلوم/رتربية
٧-امل عودة الله مسعد الكوشة	دبلوم/عربي
٨-سميحة محمد عقلة الكوشة	دبلوم /تربية
٩-منال مخلد سالم الكوشة	دبلوم/تربية
١٠-سامية نهار سالم الكوشة	دبلوم/رمكتبات
١١- مقبولة عبد الكريم عودة الله الكوشة	دبلوم/رياضيات
١٢- دلال احمد عقلة الكوشة	دبلوم/تربية
١٣- مريم حمدان محمد الكوشة	دبلوم/عربي
١٤-صباح عقلة مفلح الكوشة	دبلوم/مكتبات

١٥- فاطمة عقلة مفلح الكوشة دبلوم/مكتبات

١٦-نوفة محمود محمد الكوشة دبلوم/عربي

١٧-بسمة محمود محمد الكوشة دبلوم/ادارة اعمال

١٨- سامي سالم عايد الكوشة دبلوم / محاسبة

الباب السابع والأربعون

رسالة المؤرخ اللواء محمد يوسف عمر العملة : الاخ الاستاذ احمد موسى الفسفوس الكاتب والمؤلف والباحث المحترم ،سلام الله عليك ورحمته وتعالى وبعد :

اخي لقد طلبت مني ان اكتب لك من مشاهداتي عن المرأة العربية الفلسطينية قبل واثناء وعقب حرب ١٩٤٨ مع عصابات بني صهيون . على انه وقبل ان ابدأ في كتابتي هذه يجدر بنا التوقف لنتذكر وفي عجالة سريعة مكانة المرأة في العصور الخوالي قبل الاسلام. حيث كانت النظرة للمرأة بأنها مخلوقا غريبا ينظر اليه شزرا واحبولة من احابيل الشيطان ، بل ان بعض الفلاسفة قد اوصلها الى درجة المخلوق النجس الذي يحمل بين ضلوعها روحا خبيثة والذي يجب تحاشيه والنأي عنه. وهكذا راح الفكر البشري القاصر يتخبط بين نظرية واخرى وينسج الاقاويل المهترئة ليطعن الحقيقة الانثوية التي ابدعها الله فاتقن ابداعها . وهكذا بقيت المرأة ضحية هذا الانفلات الذهني وضحية ارباب الهوى الذي اتخذوا منها ملهاة ينفسون بها عن غرائزهم المحمومة المسعورة ووضعوها موضع التجاهل والنكران والازدراء والاسفاف لدرجة طمرها في التراب حية بغضاً لها وزهداً فيها. ثم جاء الاسلام وصاح في العالمين صيحته المدوية واخذ التاريخ يصغي ويسجل لتلك الكلمات الندية وهي تتنزل من علياء السماء على قلب محمد بن عبد الله النبي الامي لتفجر قضية الوجود الانساني متمثلة في "آدم" الذكر وفي "حواء" الانثى ، ولتعلن للبشرية جمعاء انهما من اصل خلقي واحد وان الناس قاطبة ينتمون اليها دون تمييز:(يا ايها الناس اتقوا ربكم

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) النساء/١ .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : " انما النساء شقائق الرجال.." رواه ابو داود واحمد .

وبهذه النصوص والاحاديث التي وردت في الاصلين الكبيرين (القرآن والسنة) انجابت الغشاوة عن العيون ولم تعد القضية مجرد ظنون وغدت الحقيقة في تألقها واشراقها كالصبح المبين . فلقد صارت المرأة وفق المنظور الاسلامي اختا للرجل لها ما له وعليها ما عليه في حدود الاطر الفطرية والخلقية التي زودها الله بها كلا منهما بلا تنقص او افتئات . وهكذا فقد اعطى الاسلام المرأة كما اعطى الرجل وعندما كلف الاسلام اتباعه بالعمل لم يحرم المرأة من هذا الشرف وجعل العمل قاسما مشتركا بينهما، فكان لها ما لها من دور مميز اثناء الفتوحات الاسلامية في صدر الاسلام وعقبه ولسنا بحاجة لأن نتذكر خولة بنت الازور واسماء بنت ابي بكر والخنساء وغيرهن كثير من النسوة المسلمات اللاتي جاهدن وقارعن اعداء الله والاسلام بكل تضحية واقدام لا يقل عن تضحية الرجل . ودون استطراد وحتى لا نحرج عن الاطار المحدد لهذا البحث جاء دور المرأة العربية المعاصرة لتكمل السيرة العطرة لامهاتها اللواتي حررهن الاسلام وسعدت بهن الحياة وعلت بهن كلمة الله . وهنا اقف لاسجل بكل صدق وموضوعية الباحث بعض من المواقف النسائية التي لن انساها للمرأة الفلسطينية المعاصرة كجزء من المرأة العربية في جهادها ومقارعتها لاعداء الله والانسانية وقتلة الانبياء -يهود- الذين استطاعوا وبمعاونة قوى الشر على الوطن العربي في مطلع القرن العشرين وبالطبع على رأس تلك القوى انجلترا

من تكوين ما اسموه عبثا (اسرائيل) التي ذهبت تعيث بالارض فسادا او تنكل بالسكان العرب الفلسطينيين وتعمل على اقصائهم قسرا عن وطنهم فلسطين . وهنا اذكر واثناء المعارك التي دارت على ارض فلسطين بين ثوار فلسطين والعصابات الصهيونية كيف ان المرأة الفلسطينية لم تتخلف عن ركب الجهاد والاسهام في المقاومة العربية الرائعة . ووضعتها تلك المساهمة في وضع ومركز لا يقل عن سواها من شقيقاتها المجاهدات العربيات في الاقطار العربية الاخرى وفي سوريا -شرق الاردن - الجزائر - ليبيا - مصر- العراق التي كانت مطمع الطامعين والطامحين من اعداء امتنا التقليديين . وكنت اشاهد الجرأة والاقدام من اخواتنا وهن يجلبن المؤن والذخائر الى ثوارنا الاشاوس ، وقد شاهدتهن في معركة عطوس ووادي الحمام في بلدة بيت اولا / الخليل وهن يقفن الى جانب الرجال ويبثن فيهم روح الصمود والمقاومة ، ولا يغيب عن ذهني مشهد الطائرات الاسرائيلية التي قامت ومن خلال رشاشاتها المتوسطة بقتل الشهيدتان جميلة درويش العملة وابنتها والشهيدة فضية سلامة عيسى العملة من قرية بيت اولا الخليل اللتان ضربتا اعظم الامثلة واشرفها في الجهاد والمقاومة للدفاع عن ارض ابائها واجدادها فكان ان اصبحتا رمزا ومثلا لكل نساء القرية . ومن مشاهداتي التي لن تغيب عن الذاكرة واثناءما حوصر الجيش المصري بقيادة الزعيم الراحل المرحوم جمال عبد الناصر في الفالوجة وكذلك في عراق المنشية ما قامت به المرأة الفلسطينية من دور قلما يسجل مثيله التاريخ عندما كانت تطحن الحبوب على الرحى وتحرم اولادها من كثير من الوجبات لتقديمها للجيش المصري ولسكان البلدتين اثناء ذلك الحصار الذي دام اكثر من ستة شهور . وبفضل تلك الوقفة تعزز صمود الجيش المصري وطال .

على انني اذكر كذلك وعندما اشتبكت مع قوات العدو بتاريخ ١٠/٥/١٩٥٣ في وادي فوكين كيف ان احد اخواتنا من النساء طلبت مني ان انزل في الخندق لغزارة نيران العدو التي كانت تنطلق باتجاهنا من مستعمرة العبهرة غربي قرية حوسان قضاء بيت لحم التي كانت توجد في قمة الجبل ونحن في اسفله . فقلت لها لا تخافي ان رصاصهم عجين فما كان منها الا ان صارت تهلل وتكبر وتنخى الجنود عليهم (اولاد الميتة) . كما ان الذاكرة تختزن مشهداً لتلك الام اليطاوية الصابرة التي كاد رأسها يكاد يطول السماء حيث انني كنت قد حركت فصيل لنجدة ثوار مسلحين في خربة جنوب غرب رجم الناقة في منطقة يطا الخليل وذلك في العام ١٩٦٦ . ولبعد المسافة بيننا وبين تلك المعركة التي دارت بين هؤلاء المسلحين والقوات الاسرائيلية لم نتمكن من الاشتباك مع قوات العدو حيث وجدنا ان احد االمسلحين قد استشهد نتيجة مطاردته من قبل احدى الطائرات العامودية الاسرائيلية . ورأيت اباه وامه يجلسان بكل شموخ عند رأسه ولما تعرفا الي قالت لي امه لقد رضع حليب حب وطنه من ثديي وليس من ثدي بعض الناقصات . وهنا تذكرت بعد سماعي لقول هذه المرأة وشجاعتها قول الشاعر : فكيف نظن بالابناء خيرا اذا رضعوا ثدي الناقصات كذلك ومما يجول في الذاكرة وقفة العز لنساءنا الماجدات وهن يزغردن وينقلن الزاد والماء لجنودنا البواسل اثناء معركة بيت مرسم التي وقعت يوم ١٠/٥/٦٦ بين قوات الجيش الاردني بقيادتي آنذاك وقوات الجيش الاسرائيلي . وكان هذا الموقف البطولي لنسائنا حافزا لنا للاقدام والمقاومة وتحقيق النصر . على ان مشاهداتي لم تقف عند هذا الحد حيث انني اذكر تلك المرأة الفلسطينية التي ضربت مثلا في تاريخنا المعاصر لا

يقل عما قدمته لنا الخنساء في التاريخ العربي للاسلام . تلك المرأة التي فقدت في معركة واحدة في لبنان اثناء قتالنا مع القوات الصهيونية الغازية اربعة من فلذات كبدها فراحت تقلب جثثهم وتتصفح وجوههم وعندما وجدت ان جميع الرصاصات قد استقرت في صدورهم ووجوههم وليس في ظهورهم اخذت تزغرد وتصيح فداؤك يا فلسطين ولنعلن للارض كلها بأن فلسطين عربية وستبقى عربية للابد بفضل شلال الدم الذي يحمي عروبتها وهويتها.

وبعد هذا غيض من فيض من المواقف البطولية للمرأة والتي كانت دوما وبحق رديفا قويا للرجل في كل المواقع والمعارك التي دارت على ثرى فلسطين وخارجها ضد الغزاة الصهاينة وحماتهم الامبريالية العالمية . وفي الختام لك يا اخي كل حبي وتقديري لجهودك ولجهادك في شتى الميادين البحثية ومنها التاريخ والدور الجهادي للمرأة العربية والفلسطينية ، متمنيا لك كل تقدم ونجاح .

والله ولي التوفيق

اخوكم اللواء محمد يوسف عمرو العملة

عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين

عمان في ٥/٧/١٩٩٣م الموافق ١٥ محرم ١٤١٤هـ

الباب الثامن والأربعون

اعداد الدكتور محمد الجبالي

الجبالي :

ينتشر الجباليون في الكثير من المدن والقرى الفلسطينية وتشير الدلائل الى ان جذورهم تعود في الاصل الى قرية جباليا التابعة لقطاع غزة في فلسطين ، ومن هذه القرية سافر الابناء الى خارجها لأسباب لا زلنا نجهلها. وفي اماكن اقامتهم الجديدة لقبوا باسم قريتهم لهذا نجد عائلة الجبالي في عجور/جبل الخليل وفي مدينة الخليل ، يافا ، بريكة ، نابلس ، كفرنجة، وادي السير . ومما يجدر ذكره ان الجباليين ليسوا عشيرة فلا تجمعهم صلة القربى ولكنهم جميعا ينحدرون من منطقة واحدة متعددة العشائر ، الا انه يشذ عن هذه القاعدة عائلة الجبالي في عجور ، بريكة ويافا حيث انهم من احفاد احمد الجراش الذي غادر ابناؤه الثلاثة محمد وأخويه حيث توجه محمد الى قرية عجور قضاء الخليل واحد اخوته الى بريكة والثاني الى مدينة يافا . وفي اماكن اقامتهم الجديدة كون كل واحد منهم عائلة دعيت بعائلة الجبالي ، وبقيت العلاقات الأسرية قائمة بين العائلات الثلاثة لغاية سنة ١٩٤٨ وبعد ذلك بدأت تنحسر الى ان اصبحت الآن غير موجودة من الناحية العملية .

اولاد محمد احمد الجراش الذي سكن عجور والملقب الجبالي

١- عفانة ومن اولاده محمد صافي الذي توفي بدون وريث وبقيت اراضي الجبالي مسجله باسمه . ٢- سلامة ومن ابنائه : أ. دعسان - جبر - محمد - محمود ومن ابنائه احمد وجبريل اولاد احمد هم ابراهيم ، جبر ، محمد اما جبريل فأولاده محمد ومحمود ب. حرب ومنه تنحدر : ١. عائلة امحمد ٢- عائلة حماد ٣- عائلة سلامة

عائلة إمحمد ومنهم ١) ابراهيم الذي سافر الى مصر حيث تزوج هناك

وانجب ابناءً لا تعرف اسمائهم وتوفي هناك منذ مدة طويلة . ٢) خليل حيث توفي بدون وريث . ٣) احمد ومن ذريته :

أ. رضوان توفي بدون وريث . ب. ياسين واولاده احمد ، محمود، خليل ، ابراهيم ، محمد ج. طه ابنه محمد توفي شهيدا في فلسطين .

د. موسى الملقب بالبشيتي ٢) عائلة حماد ومنها :

أ. عبد الهادي - ابنه عبد الجبار انجب رائد ، عزات ، معتز ، ابراهيم.

ب. سليمان ابناؤه : - ١) احمد ابناؤه سليمان ، سليمان ، عمر ، موسى ٢) محمود ابناؤه حسين ، حسن ، محمد ، عبد الفتاح . ٣) محمد ابناؤه يوسف ، ابراهيم ، احمد . ٤) عبد الله ابناؤه ، علي ، محمد ، احمد ، محمود . ٥) عبد القادر ابناؤه عزات ، عبد العزيز ، خالد ، احمد واكثر من مئة حفيد . ٣) عائلة سلامة ومنها : أ. نهار وابناؤه عبد ، محمد ، سلامة ومن احفاده ابراهيم عبد " حلاوة" جميل محمد ، تيسير محمد ، راجح محمد، يوسف محمد ، محمود ، سلامة ، محمد سلامة .

ب. هنداوي اولاده حرب ، صالح ، عبد الله ومن احفاده احمد صالح وعبد ربه صالح . ج. شامخ انجب علي ومن احفاده هشام ، هاشم ، محمد ، احمد . د. غثيان . هـ. قفطان

اعداد

الدكتور / محمد الجبالي

الزرقاء ١٩/١٠/٩٣

الباب التاسع والأربعون

مجدل الصادق في التاريخ للسيد ابراهيم ضمرة

تعتبر مجدل الصادق من اقدم القرى الفلسطينية التي تضرب جذورها في عمق التاريخ ، وتعني كلمة المجدل البرج او القلعة ، او المكان العالي للمراقبة وهذا واضح من اسم القرية وموقعها المتميز، ذلك ان قلعتها ترتفع عن سطح البحر مائة وخمسون متراً، والواقف في داخلها يرى حقيقة موقعها المتميز وسر تعاقب الأمم على فرض سيطرتهم عليها، لا سيما قربها من منابع رأس العين التي جعلتها هتبسط سيطرتها على كل المناطق المجاورة :

بنى الكنعانيون منذ ثلاثة آلاف عام على مرتفع من الارض قلعة حصينة سميت قلعة افيق وتعني القوة او القلعة اي المدينة المسورة اي المحصنة ، وتقع على بعد ١٨ كم من يافا وهي قلعة مجدل الصادق .

اما العائلات التي سكنت مجدل صادق فهي : آل ضمرة، آل ريان، آل السلع، آل العابد، آل حميدان، آل عمر، آل ابو صفية، آل الرياحي، آل ابو عليان، آل الشيخ غيث، آل الأقرع، آل الأعرج، آل ايوب، آل ابو زيدية، آل ابو حجاز، آل محمود الصالح، آل العجلة، آل ابو ربيع ، آل يحيى، آل سمارة، آل الخطيب، آل الساحلي، آل الرفاعي، آل قزع، آل شهيل، عرب الجرامنة، آل ابو كاملة، آل ابو الجمل، آل ابو سارة آل ابو السيد.

وهذا بعض التفصيل عن قسم من العائلات في مجدل الصادق التي توفرت لي :

آل ضمرة : بنو ضمرة قبيلة عربية اصيلة تضرب جذورها في التاريخ العربي رانجبت رجالا كان لهم شرف صحابة رسول الله (ص) كما سعد رجالها ببالاشتراك في الفتوحات الاسلامية الى ان وصل بهم دولاب الحياة الى شتى بقاع الوطن العربي يغرسون في كل موقع أريحية العرب ، وكرم نسبهم وعراقة

اصلهم ، ويكفيهم فخراً ان اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لموادعتهم ليؤمن عرين الاسلام والمسلمين ويقطع طريق التجارة على قريش ، فكان ان سار رسول الله (ص) يريد الأبواء او ودان وهي منطقة سكن بني ضمرة وعقد (ص) صلحا معهم وكتب لهم كتاباً امنهم فيه على اموالهم وانفسهم ونص الكتاب : (هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بأنهم آمنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النصرة على رامهم ، الا ان يحاربوا في دين الله ، ما بل بحر صوفة ، وان النبي (ص) إذا دعاهم لنصره اجابوه ، عليهم ذمة الله وذمة رسوله) .

سكن بنو ضمرة البزواء - وهي ارض بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان ، وهي من اشد بلاد الله حرا، في الجزيرة العربية وهي موطن السادة من بني ضمرة بن بكر بن مناة ، كما سكن بنو ضمرة جبلي ثافل الأكبر والاصغر وهما جبلان من تهامة فيهما مياه عذبة غزيرة . احب بنو ضمرة الماء وبحثوا عنه ، ويذكر ياقوت في معجم البلدان ان ماء بدر الذي حدثت بجانبه وقعة بدر الكبرى تنسب الى بدر بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة . ولما جاءت الفتوحات الاسلامية ، رحل بنو ضمرة الى بلاد الشام فاستوطنوا فلسطين، وسكنوا قرية مزارع النوباني من اعمال رام الله ، ثم توجهوا الى قرية مجدل الصادق . عمل آل ضمرة في مجدل الصادق في الزراعة واعمال الحجارة ، حيث ملكوا اكثر من ثلث اراضي القرية ، كما كان لهم لتاتين الشيد والبيارات والأراضي الزراعية حيث يزرعون الحبوب في الأراضي والخرب التي يملكونها . درس ابناؤهم في مدرسة القرية ، وكان سبعة منهم قد توجهوا الى الأزهر في بداية القرن العشرين ودرسوا هناك وتخرجوا علماء فقهاء توزعوا عند تخرجهم الى قرى فلسطين يعلمون الطلاب القراءة والكتابة والحساب .

وخلوة آل ضمرة في القرية المركز الديني الذي يجمع اهل الورع والتقوى في القرية . وبعد نكبة ١٩٤٨ انتقلو الى نابلس وكفر الديك ودير بلوط ، ثم رحلوا الى عمان والزرقاء حيث يسكن معظمهم ، كما ان هناك فرعا لهم في قرية العدنانية في محافظة الكرك ، اضافة الى قرى فلسطين مثل الشيخ مونس ومزارع النوباني ، وفي عام ١٩٧٨ اسست عشيرة ضمرة رابطة خيرية تجمعهم على الخير والمحبة ، في مدينة الزرقاء تقدم خدماتها الخيرية والاجتماعية والثقافية لأبناء العشيرة في كل مكان ويرأس الرابطة السيد ابراهيم علي ضمرة.

آل السلع :

سكن آل السلع في قرية مجدل الصادق وكانوا قدموا الى القرية من قرية دير غسانة من اعمال رام الله . وقد استوطنت هذه العشيرة شمال غرب القرية في بيت مستقل لآل السلع ، وهو بيت واسع يشمل كل العشيرة . عمل آل السلع في الأراضي الزراعية الموجودة في القرية ،وكان المرحوم عبد الله محمد السلع المختار الثاني لمجدل الصادق وهو عميد عشيرة السلع . ملكوا بيارتين في منطقة رأس العين، وزرعت فيها الحمضيات والفواكه وكروم العنب والموز والتين وكان يطلق عليها اهل مجدل الصادق (الجناين) . درس في القرية تسعة طلاب من عشيرة السلع في مدرسة القرية ، وعند احتلال القرية من الصهاينة سكنوا نابلس وطوباس وكفر الديك ، وهم يسكنون حالياً في عمان والزرقاء . أفادني بهذه المعلومات السيد صالح محمد السلع.

آل عابد :

سكن آل عابد مجدل الصادق وفي الجهة الجنوبية الشرقية من البلد، وكان آل العابد يسكنون قرية بيت ريما وشمالي خربة النبي صالح الى الجنوب الشرقي من قرية كفرعين ، وكان آل عابد ايام العثمانيين من حكامهم وقد

قضي على الأخيرين عدا سبعة . مات اربعة منهم وبقي ثلاثة حيث سكن واحد منهم مجدل الصادق وسكن الثاني جيوس ورحل الثالث الى لبنان في قرية دير قمر. اهتم آل عابد في قرية مجدل الصادق بتربية المواشي وزراعة الأراضي في داخل القرية . وكان منهم عدد من الأولاد في مدرسة القرية . كما كان لهم نضالهم المعروف في مقارعة اليهود والانجليز حيث كان الثائر مصطفى الحاج حمد قائد فصيل المجدل . رحل آل العابد بعد نكبة ١٩٤٨ الى جيوس ثم انتقلوا الى عمان والزرقاء حيث يعيش معظمهم . افادني بهذه المعلومات السيد حسن يوسف العابد .

آل الأقرع : سكن آل الأقرع وسط الحارة الشامية (الشمالية) في قرية مجدل الصادق، وكانت هذه العشيرة تضرب في جذورها العربية الى عشائر مكة المكرمة ، حيث استوطنت في الفتوحات الاسلامية فلسطين ، عمل آل الاقرع في الزراعة داخل المجدل ، كما رعوا الاغنام والإبل ، التي كانوا يملكونها ، واعتمدوا في حياتهم على ما يجنونه من محاصيل الحبوب والخضروات التي كانت تشتهر بها قرية مجدل الصادق . كان عدد الطلاب الذين يدرسون في القرية سبعة افراد ولما حدثت نكبة فلسطين هاجر آل الاقرع الى قرية كفر الديك رحلوا بعدها الى مدينة الزرقاء حيث يمكثون حالياً . افادني بهذه المعلومات السيد اسماعيل عيسى الاقرع .

آل العجلة : قدم آل العجلة الى مجدل الصادق من منطقة زمرة كوير، حيث عملوا في الزراعة ، وكان عدد افراد آل العجلة اربعة عشر فرداً في المجدل . ملك آل العجلة حفنة من اراضي مجدل الصادق في الشمال الغربي من القرية زرعوا خلالها الحبوب والخضروات. كما درس في مدرسة القرية طالبان ، وبعد النكبة رحل آل العجلة الى طوباس ، وفي عام ١٩٦٧رحلوا الى عمان حيث

يسكنون الآن . افادني بهذه المعلومات الحاج احمد محمد عليي العجلة .

آل ايوب :

سكنت عشيرة ايوب في وسط البلد(مجدل الصادق) وفي طرفها الغربي ، وتعتبر من اقدم من سكن مجدل الصادق ، وعدد افراد العشيرة تسعة عشر رجلا قبل الاحتلال ، وكان لأبنائها تسعة طلاب في المدرسة ، ملك آل ايوب الاراضي الزراعية وجنوا محاصيلها ، وبعد الاحتلال رحلوا الى الزرقاء وسكنوا فيها . افادني بهذه المعلومات السيد ايوب ابراهيم ايوب .

آل ابو ربيع :

قدم آل ابو ربيع الى مجدل الصادق من بلدة سلفيت قضاء نابلس ومن عائلة بني مرة ، حيث رحل ستة اخوة الى مجدل الصادق وعاشوا هناك حيث التحقوا بالجيش التركي وبقي منهم اثنان ، تزاوجا مع اهل مجدل الصادق وكونا (آل ابو ربيع) . عملوا في الفلاحة في ارض مجدل الصادق حيث عمل اهل البلد، ودرسوا في مدرسة المجدل ، وعند الهجرة رحلوا الى الأردن وهم في عمان والزرقاء . افادني بهذه المعلومات السيد حسين ابو ربيع .

آل عمر :

من العائلات التي سكنت مجدل الصادق ، ويعود اصلها الى عشائر شمر حيث حلت احدى قبائلها في مدينة غزة ، ثم انتقلت احدى فروعها الى قرية ترقوميا من اعمال الخليل ، وهاجر الشيخ صامد السبع الى قرية مجدل الصادق ، واقام فيها معلما للصبيان خلفه ابنه الذي يكنى ابو عمر واليه تنسب العائلة . عمل آل عمر في مجدل الصادق في زراعة الحبوب والحمضيات، وتربية النحل . كان عدد آل عمر في مجدل الصادق مائتي شخص ذكر وانثى وانشأوا ديوانا لهم يعرف بديوان (دار ابو عمر) ، اشرف على هذا الديوان

عميدهم المرحوم خالد ابو عمر . شارك آل ابو عمر في الثورة الفلسطينية وقدموا ارواحهم فداء للوطن فكان منهم الشهيد كايد محمود عمر ، وابراهيم عودة عمر ، ومحمد عودة عمر ، كما شاركوا اهالي قريتهم في حراسة القرية اثناء قتال اليهود عام ١٩٤٨. نزح آل عمر بعد نكبة ١٩٤٨ الى قرية دير بلوط، وكفر الديك ورافات ولما ضعف الأمل بالعودة القريبة الى مجدل الصادق رحلوا الى عمان والزرقاء وبعضهم هاجر الى الأمريكيتين حيث عملوا في مختلف المجالات وبرع منهم المرحوم الدكتور يوسف كامل عمر حيث عمل استاذاً للعلوم السياسية في جامعة كلجاري بكندا .

آل ابو شهيل :

سكن آل ابو شهيل في الحارة الغربية ، وقد عملوا بفلاحة الأرض ، وكان عددهم ستة اشخاص ، ولهم ارض في الوطاة الغربية عند السدرة في غرب المجدل ، وفي خربة شقيف الشيخ . رحلوا عام ١٩٤٨ عند نكبة فلسطين الى كفر الديك ثم الى قرية بديا وبعدها الى عمان ثم الزرقاء . افادني بهذه المعلومات الشيخ يوسف سعيد محمد حسن ابو شهيل .

آل حميدان :

يعود اصل آل حميدان الذين كانوا يقيمون في مجدل الصادق الى بلدة بير ام معين ثم رحلوا بعد ذلك واستوطنوا مجدل الصادق وكونوا حمولة آل حميدان . بلغ عددهم في مجدل الصادق قبل عام ١٩٤٨ ما يقارب ٢٠٠ فرد واما عدد العائلة الآن يقارب ٩٠٠ فرد يتواجدون في الضفة الغربية والضفة الشرقية وفي دول الخليج وأمريكا واستراليا . كانت تقيم اسرة آل حميدان في الجهة الجنوبية الغربية من البلد وكانت تسمى حارتهم الحارة القبلية ، وكان لهم

---

١) كتاب مجدل الصادق لابراهيم علي اسماعيل ضمرة .

ديوان (ديوان دار حميدان) . يمتلك آل حميدان مساحات لا بأس بها من الأراضي منها ما كان قريبا من البيوت وتسمى الجنائن واراض في السهل الساحلي ملك وبيارة برتقال في الوطاة الغربية بالاضافة الى ارض كنب رأس العين اما الأراضي الجبلية فكانوا يمتلكون ارض شقيف الشيخ . كما ان لهم حصة من الارض المشاع . يعتمد آل حميدان في معيشتهم بالدرجة الرئيسية على الزراعة وتربية المواشي . كان عمدتهم وهو الشيخ عبد الفتاح قد تخرج من الجامع الأزهر في اواخر الحكم التركي . كانت لهم مشاركة في الثورات الفلسطينية . افادني بهذه المعلومات السيد عبد الرحيم حميدان .

الباب الخمسون

لمحة عن منطقة بيسان للأستاذ مصطفى رشيد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد :

الأخ الاستاذ والمؤلف الفاضل السيد احمد موسى المحترم حفظكم الله تحية واحتراما وبعد .

لا يسعني سوى ان اسجل للتاريخ مدى اخلاصك وتفانيك لأمتك وتراثها من خلال مؤلفاتك النادرة والموثقة حول اصول الأمة وبطونها وان كانت الشموع تحترق لتضيء من حولها ثم تفنى في هذا الوجود الذي لا حدود له ولا علم لأحد عن بدايته او منتهاه سوى الخالق العظيم الا انك والله وكما عرفتك شمعة تضيء من حولها ولن تبلى لأن الاجيال ستتناقل كلماتك من خلال مؤلفاتك حيث يملأ الضياء ساحات وغرف وشرف المؤلفات والموسوعات والعقول عندما تستنير بما ساهمت لها من تراث يندر للإنسان ان يكتب فيه في عصرنا

سوى المقلين من ابناء الامة وحملة اقلامها ذلك السلاح الذي يشهد بنضال وجهاد اصحابه المحققين والمؤلفين والباحثين وبعد .. فها انذا اكتب عن مدينتي العربية الفلسطينية التي انتمي اليها واول ما ابدأ به قولي :

بيسان مدينة عربية لم تصطبغ بالصبغة اليهودية عبر تاريخها الا في ايام الاستعمار البريطاني الغادر لها . يقع قضاء بيسان بين نهر الاردن الذي يفصله عن محافظة اربد وبين اقضية طبريا والناصرة ونابلس وجنين ويذكر عنها مصطفى الدباغ في كتابه - بلادنا فلسطين فيقول ضم قضاء بيسان في اواخر الحكم البريطاني المشؤوم مدينة واحدة هي بيسان قاعدته وثلاثون قرية بما فيها مضارب قبائله . ويتابع المؤرخ الدباغ قوله وقد قيل ان رجاء بن حيوة ابن جرول الكندي ابن المقدام اتخذ من بيسان مقاما له وكان رجلاً عظيما عند بني امية لا سيما عند عمر بن عبد العزيز . حيث رشحه للخلافة بعد سليمان بن عبد الملك ومما يذكر عن بيسان في عهد الفرنجة انه بعد معركة حطين عام ٥٨٣هـ ١١٨٧م عادت الى اصحابها المسلمين وعلى اثر توقيع الهدنة بين صلاح الدين الأيوبي وريكاردوس قام صلاح الدين من القدس قاصداً دمشق وفي طريقه اليها نزل بيسان واقام فيها ثلاثة ايام وممن ذكر بيسان من الجغرافيين العرب بعد الحروب الفرنجية الادريسي المتوفي سنة ٥٦٠هـ١١٦٥م، وعبد الكريم بن محمد بن منصور اليمني السمعاني ابو سعد المتوفي سنة ٥٦٢هـ ١١٦٦م وذكرها علي الهروي المتوفي سنة ٦١٦هـ وذكرت بيسان في معجم البلدان المتوفي سنة ٦٢٦هـ ١٢٢٩م بأنها مدينة بالاردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وبها عين الفلوس ويقال انها عين من الجنة وجاء ذكرها في حديث الجساسة حيث وصفت بكثرة النخيل . وذكر جماعة ممن نسبوا الى بيسان ان هناك بيسان ثانية في جهة خيبر من المدينة وثالثة في ارض اليمامة بنجد ورابعة من

قرى الموصل وخاصة من قرى مرو بفارس . وينسب الى بيسان غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري المتوفي سنة ٨٧٣هـ ١٤٦٨م وينسب اليه آل شاهين في بيسان الذين ينتمي اليهم كاتب هذه الاسطر عن بيسان السيد مصطفى احمد رشيد ولهذا الرجل كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك وهو امير من المماليك ولد بالقدس عام ٨١٣هـ ١٤١٠م باحث وله مؤلفات وشعر وقد تنقل بخليل الاحوال فولي نيابة الاسكندرية والكرك وصفد ودمشق وغيرها وتوفي في طرابلس ويسكن في الشرق من بيسان وقرب حوض نهر الأردن - عرب البشاتوة وعرب الغزاوية وعرب الصقور وعرب شاهين والرشيد وغيرهم وتنتقل هذه العشائر الى الجبال في الصيف وهي جبال بيسان وفي الشتاء والبرد القارس ينزلون للاقامة على ضفاف نهر الاردن حيث ينصبون مضاربهم وتقع بيسان بين جبلين وبينهما واد واسع والى الشرق منها سهولها واغوارها وبساتيها ومنابعها وجداولها وبركها وهي ارض خصبة يزرع فيها اجود انواع القمح في العالم وهو القمح المعروف بالقمح النورسي . وقد لقيت قبائل وعشائر بيسان القهر والظلم على ايدي اليهود والانجليز ومن هذه العشائر عرب البشاتوة ويقيمون في غور بيسان الشمالي وقرب جسر المجامع وعرب البواطي ويسكنون الى الجنوب منهم ومن عرب البشاتوة عرب السويمات وعرب الحوافظة وعرب العمري وعرب البكار وغيرهم . (عرب الغزاوية) ويقطنون شرق بيسان وعند ضفتي نهر جالود وهم يفصلون بين عرب البشاتوة وعرب الصقور. ومن اقسام الغزاوية (عرب البواطي) والحمود وعرب الزيناتي وهم فرع من عشيرة الحسن بحوران نزلوا الغور والتقوا حول الغزاوية عند مسيل الجزل في بيسان وعرب المنشية وعرب ابو حاشية الذين يقيمون عند جسر الشيخ حسين وعرب يدعون باسم عرب التعينة وغيرهم وينسب الى عرب الغزاوية (خطاب بن عمر بن فهمي الزيني

الفقيه والمدرس المنسوب الى مدينة بيسان .

(عرب الصقور) :

يسكن عرب الصقور في الجهة الجنوبية من غور بيسان بين اراضي طوباس وبيسان وعرب الغزاوية ومن ومواقع عرب الصقور ابو فرمولة ووادي شوباش ووادي الجوز وسدود الشرقية وسدود الفوقا وهذه الأماكن تنسب عشائرها اليها. ومن اقسام عرب الصقور عرب الحمرا وعرب العريضة وعرب خنيزير وعرب الصفا وعرب ام عجرة وعرب الساخنة وعرب الناطور وعرب الزراعة وينسب الى عرب الصقور زعيمهم الشيخ نمر العرسان الذي اشترك في جميع الثورات الفلسطينية وقد دافع هو وقومه عن بيسان وناحيتها ضد العدوين البريطاني واليهودي وبعد النكبة نزل دمشق حيث توفي فيها عام ١٦٦٢ بعد ان عاش ٥٥ سنة ومن اعراب بيسان عرب ام عجرة وعرب الصفا وعرب الطرنحيم وعرب الصغراني وعرب الحمرا وقد نزل السلطان قلاوون قريتهم الحمرا عام ٦٨٨هـ ١٢٨٩م وهو في طريقه من الشام الى مصر . ومن عرب بيسان عرب تل ابو الفرج وتل الشقف ويوجد من عرب الشقف آخرين بهذا الاسم في بئر السبع وغزة جنوب فلسطين . وعرب طاحونة السكر وعرب الخنيزير وتقع اراضيهم بين اراضي طوباس والفاطور والصفا والحمرا وعرب الفاطور تقع اراضيهم اقصى الجنوب من بيسان وهم ينتسبون الى الشيخ فاطور وعرب الساخنة . وقطن بيسان عرب السامرية جنوب بيسان وقرب عرب العريضة على حدود جنين وعرب فرونة وعرب الأشرفية وعرب تل الشوك ومنها الشيخ المجاهد حسين العلي الذي تصدى عام ١٩٣٦ لليهود والانجليز واستشهد فيها بعد ان قتل اربعة منهم في معركة استمرت ٩ ساعات ومن عرب بيسان عرب جبول شمال بيسان ويوجد جبول اخرى في حلب بسورية وعرب الحميدية

وعرب زبعة . ومن قرى بيسان قرية البيرة وسيرين - كفرا - يبلى - المرصص-
الطيبة - الناعورة - دنة الطيرة - كفر مصر نسبة الى المصريين الذين سكنوها
في العهد الكنعاني - فوقية - تل الشيخ حسين - تل يوسف - كوكب الهوا-
وفيها قلعة عظيمة منذ زمن صلاح الدين وحروبه مع الصليبيين وقد سقطت
كوكب الهوا بيد اليهود في ١٨/ ٥/ ١٩٤٨ وقد هدموها ومن عرب بيسان
عرب البدرية وام صالانة وعرب شطة وتل الفر وجسر المجامع وعرب قرية
الزراعة والطرو وسويمة والرامة واما عرب الزراعة فقد خاضوا معركة ضد
اليهود في ١٦/شباط/ عام ١٩٤٨ وقبل الهجرة فيذكر السيد مصطفى رشيد
بعضا من هذه العائلات منها عائلة الرشيد وهم من عشيرة شاهين والتي
منها الشيخ والقاضي والحاكم والفقيه . غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري
المتوفي سنة ٨٧٣ هـ ١٤٦٨م وقد مر ذكره سابقاً خلال هذا الفصل _ ويعرف
بابن شاهين بنسبه الى ابيه ومن بطون عشيرة شاهين عشيرة جاد وعاشور
ومراد وهم من اصل عشيرة الخزرج العربية في الحجاز. ومن العائلات
والعشائر التي قطنت بيسان ايضا _ آل الحليوني وآل فخر الدين _ والاسير -
الدرويش احمد _ ابو علي _ الزيناتي الغزيوية وهم أصل عشيره الغزاونة_
والتهتموني _ والعرسان - السيد _الشربيني _ الذهبي _المحروم _النداق _
الشاويش _الشواشي _الحلبي- الزبيدي- الزعبي - القيسي - الخطيب - عرب
المصري - عاشور- جاد - شاهين - الزرعيني- البشتاوي- وآل نوبار - من
الأرمن وبعض عائلات الشيشان والشركس - وآل الصاحب- والعريضة - وآل
محمد الصاحب - وهو امير الغزيوية - وآل محمد البشير ومنهم بشير الحسن
من امراء بيسان وعرب الصوالحة - وآل حجازي . وآل ابو العز وآل الصفدي ،
والعمري وآل بطرس الأرمني وآل محمد الآغا وهم فرع للآغا في نابلس ، وآل

قطيفان ، وفتح الله ، وعرب الحمود ، وآل اصطفان عتيق وشحادة عتيق وآل جاموس ولهم اصول في نابلس وعجلون وآل ابو زنط وآل عنان والكردوش ولهم فرع في الناصرة وغيرها من العائلات واهالي بيسان حاليا يتوزعون في كل من الاردن وسورية بشكل خاص وبعض الدول الغربية لنهر الأردن وفي المهجر ويقدر عدد مواطني بيسان حالياً حوالي مائتي الف نسمة تقريباً (٢٠٠ الف نسمة) .

اخيراً فإنه لا يسعني في نهاية المطاف سوى ان اتقدم بالشكر والثناء الى الأخ الفاضل والاستاذ والمؤلف والمربي الأكرم السيد احمد موسى الفسفوس . مؤلف هذا الكتاب او المعجم القبائلي لعشائر العرب . والذي اتاح لي فرصة الكتابة والتعبير عن بيسان ونواحيها وعائلاتها وقبائلها وعشائرها وثمة كلمة اخيرة لكل قارئ او باحث في هذا المضمار ان يعرف بأن ما حققه او ألفه السيد الفسفوس في هذا الحقل التراثي او الحضاري سيكون مرجعا تاريخيا وموثقاً للأجيال القادمة او للمؤلفين والمحققين والدارسين فالمعروف عن هذا المؤلف انه يلتمس الموضوعية والدقة خاصة عند اسناد المعلومات والحقائق الى اصولها او وثائقها المؤصلة كما اعلم والله الموفق .

مصطفى رشيد . الزرقاء - الاردن

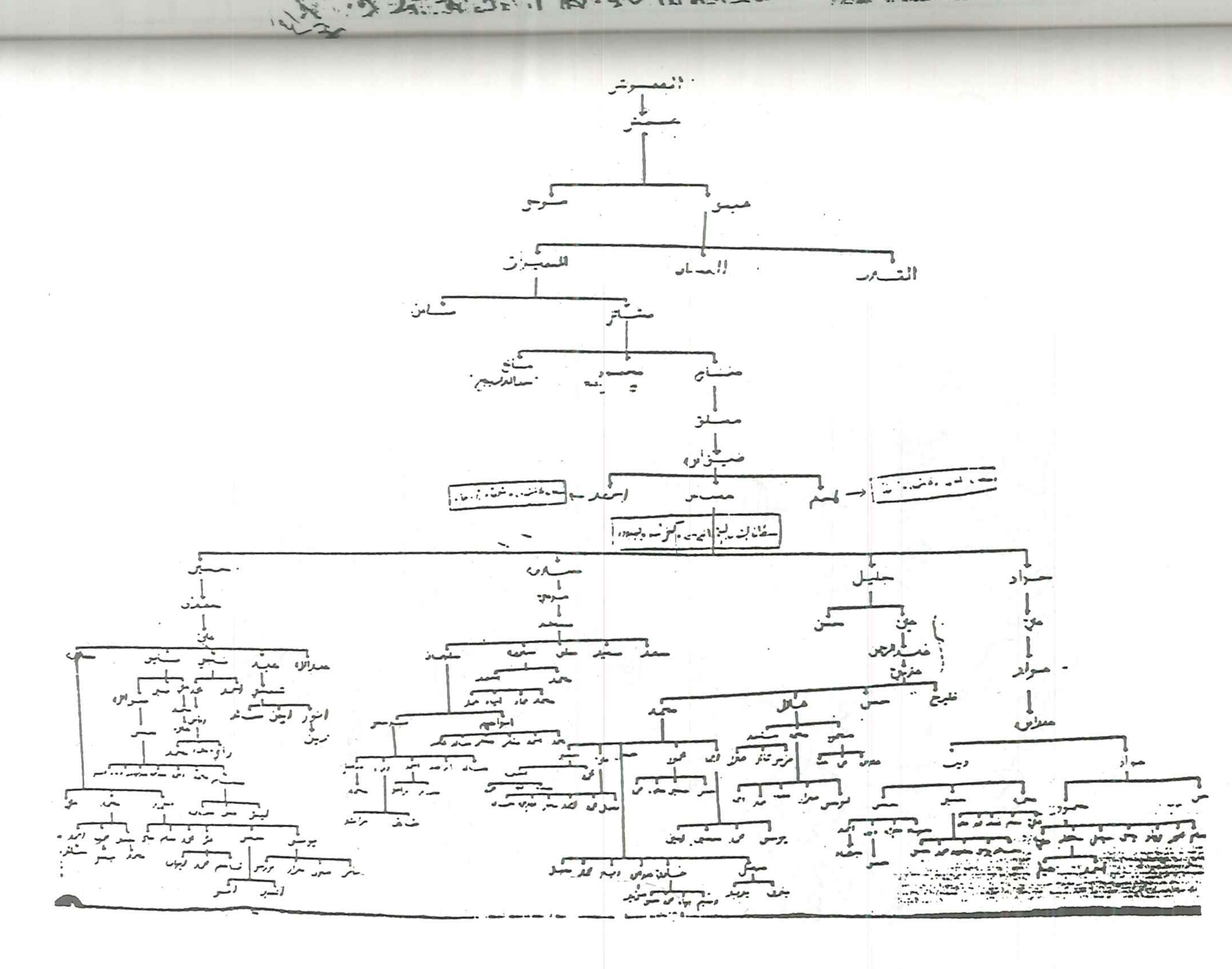
المراجع

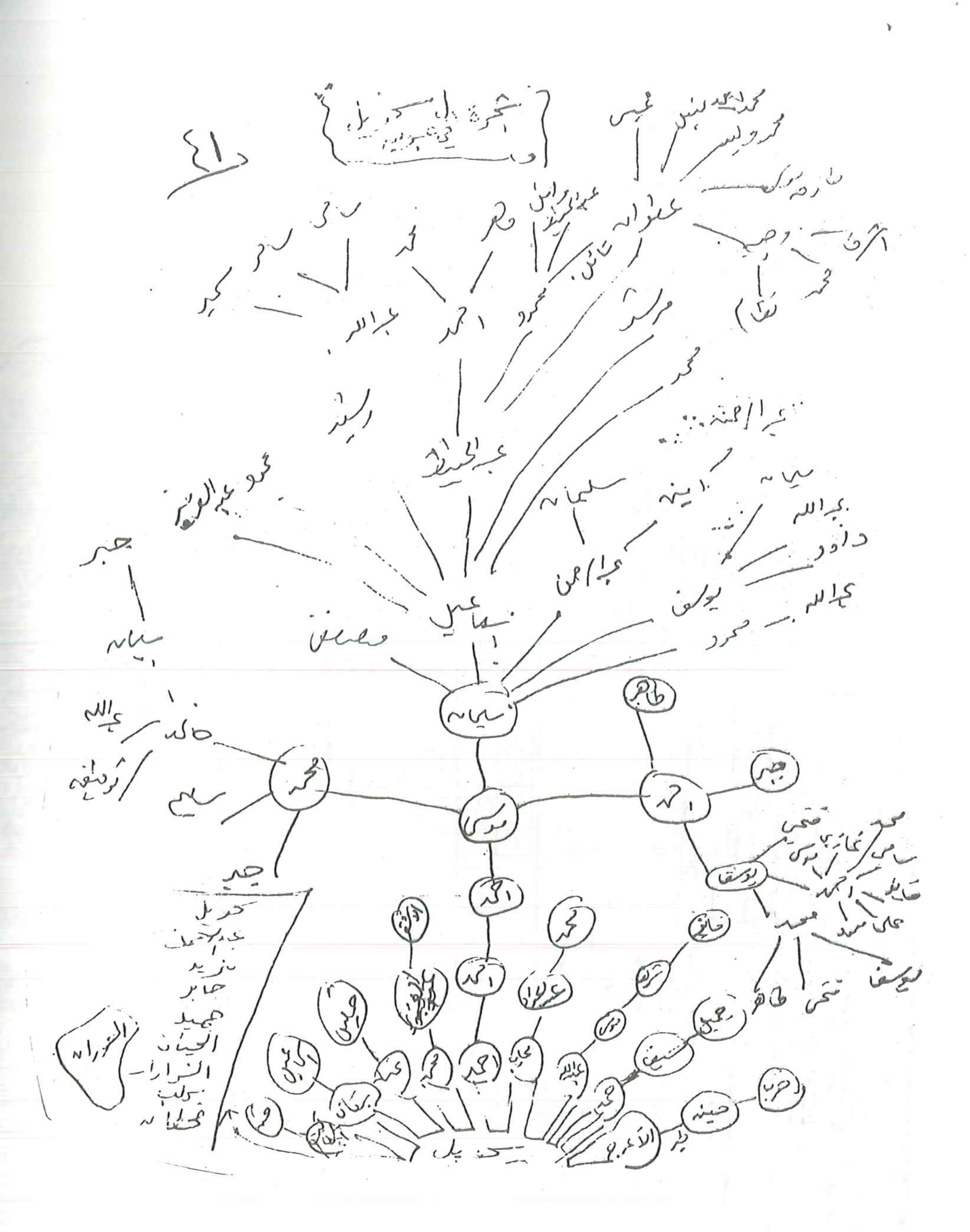
المؤلف	اسم الكتاب
د. سعد زغلول عبد الحميد	تاريخ العرب قبل الاسلام
ابن منظور	لسان العرب
القلقشندي	نهاية الارب
البلاذري	انساب الاشراف
ابن خلدون	المقدمة
ابن حزم الاندلسي	جمهرة انساب العرب
محمد جاد المولى وزملاؤه	ايام العرب في الجاهلية
ابن السابئ الكلبي	الجمهرة في الانساب
سمير قطب	انساب العرب
شيوخ متعددون	استطلاعات شفوية كما في في صفحات الكتاب
مصطفى مراد الدباغ	بلادنا فلسطين
موسى هديب	عشائر الرواية
احمد ابو خوصة	عشائرنا الاردنية والفلسطينية
امين سعود محمود ابو بكر	رسالة ماجستير عن القدس والخليل
عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي	بنو خالد وعلاقتهم بنجد
مجير الدين الحنبلي	الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل
خير الدين الزركلي	الاعلام
سالم بن حمود السيابي	انصاف الاعيان في انساب اهل عمان
محمد يوسف العملة	عشائر العملة
احمد الفسفوس	قبائل بني قيس عيلان القديمة والحديثة
احمد الفسفوس	جذور في التاريخ
فردريك بك	قبائل شرق الاردن
عبد الله بن سعود بن حمدان آل حتلان	مذكرات عن قبيلة سبيع
راشد بن حمدان بن راشد الاحيوي المسعودي	مذكرات عن المساعيد
ياقوت	معجم البلدان
عبد القدوس الانصاري	بين التاريخ والآثار
ابن هشام	السيرة
جواد علي	المفصل
فؤاد حمزة	قلب الجزيرة العربية ونجد
المبرد	الكامل
عدة مؤلفين	الموسوعة الفلسطينية
طه الهباهبة	الشوبك في التاريخ والوجدان الشعبي
ابراهيم ضمرة	مجدل الصادق
حمزة الاصفهاني	سني ملو الارض

الفهرس

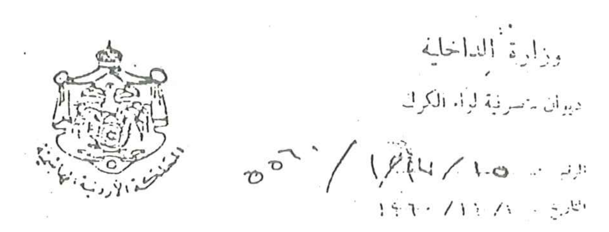
رقم	المادة	رقم	المادة	رقم	المادة
	كتاب شكر سمو الامير الحسن	١٤٧-	من عشائر قضاء الرملة	٢٠٥-	موسم النبي روبين
١-	تقديم نايف النسور	١٥١-	من عشائر اللد	٢١٠-	بنو قيس في سوريا وتركيا
٩	كلمة رافع الذيب	١٥٦-	من عشائر بني جهمة	٢١٣-	بلدة قبلان
١٠-	كلمة سليمان المشيني	١٥٩-	دراسة عن قبيلة جذام ولخم	٢١٤-	رسالة السيد محمود ابو شرار
١٣-	كلمة السيد علي عبد الله	١٦٣-	بنو صخر والكعابنة	٢٢٠-	رسالة السيد عبد الفتاح غطاشة
١٤-	كلمة احمد ابو خوصة	١٦٥-	دراسة عن العدوان	٢٢٦-	ذكريات عجوز
١٥-	رسالة د. محمد النابلسي	١٦٩-	الاردن ارض طيبة	٢٢٧-	زكريا ابداع متصل
١/٥-	جامعة الاسراء	١٧١-	كلمةوفاء	٢٣٠-	رسالة السيد عبد العزيز فاعور
١٦-	الفكر الاسلامي	١٧٢-	لقاء السيد تركي البشتاوي	٢٣٢-	كلمة الشاعر احمد العبويني
١٧-	المقدمة	١٧٣-	لقاءات / السكران ، الدبيسي ، العمايرة ، السيد	٢٣٤-	رسالة السيد بسام السميرات
٢٠-	الشعوب السامية	١٧٤-	هل من فواصل بين قيس ويمن	٢٣٥-	عشائر بني معروف
٦٤-	النزارية في عمان	١٧٥-	لقاءات عائلة ابو جويعد	٢٤٥-	رسالة السيد محمد يوسف عمرو
٦٧-	اسر سبيع بن عامر	١٧٥-	رسالة آل الفضل	٢٤٩-	الى الارزرق
٦٩-	بحث العملة عن المساعيد	١٨٢-	آل نعيم	٢٥٤-	رسالة الشيخ ذيب رافع
٧٧-	من عشائر برية الخليل	١٨٤-	مقتطفات من كتاب الشوبك	٢٥٧-	رسالة السيد نزال الكوشة
٧٨-	نبذة عن مدينة الخليل	١٩٢-	من كلمة السيد خالد ابو زغد	٢٦٣-	رسالة المؤرخ محمد العملة
١١٢-	من عشائر القدس	١٩٦	عدد من الوثائق الهامة	٢٦٨-	عشيرة الجبالي
١١٦-	من عشائر منطقة رام الله	٢٠٠-	رسالة السيد ابراهيم العشيان	٢٧٠-	مجدل الصادق
١٢٦-	من عشائر مدينة البيرة	٢٠١-	رأي حول عائلة العشيان	٢٧٦-	لمحة عن منطقة بيسان
١٢٦-	من عشائر قضات بيت لحم	٢٠٢-	رسالة السيد سالم الحميدات		الوثائق
١٣٢-	من عشائر اريحا	٢٠٣-	كتاب السيد راتب عمرو		المراجع
١٣٤-	من عشائر الديار اليافية	٢٠٥-	رسالة السيد عدنان البطوش		

رقم ١


جليل



سليمان
إسماعيل
عبدالرحمن
يوسف
داود
عبدالله
أحمد
محمد
طاهر
جبر



وزارة الداخلية

ديوان متصرفية لواء الكرك

الرقم ١٠٥/ ١٢/١٤ / ٥٥٦٠

التاريخ ٨/ ١١/ ١٩٦٠

عطوفة العين

السيد خازر الأحمد

اشارة لكتابكم رقم ٢١/ ٢/ ١١٥٧ تاريخ ٢٨/ ١١/ ١٩٦٠
والمرفق بطيه صك الصلح العشائري الجاري بين عشيرتي المراحلة والتيسيه وبهذه المناسبه ولما لمسته منكم من رغبة اكيده في تصفية الخلافات بين العشائر فانني اشكركم على جهودكم الطيبه بهذا المضمار متمنيا لكم التوفيق

(محمد الهنداوي)
متصرف لواء الكرك

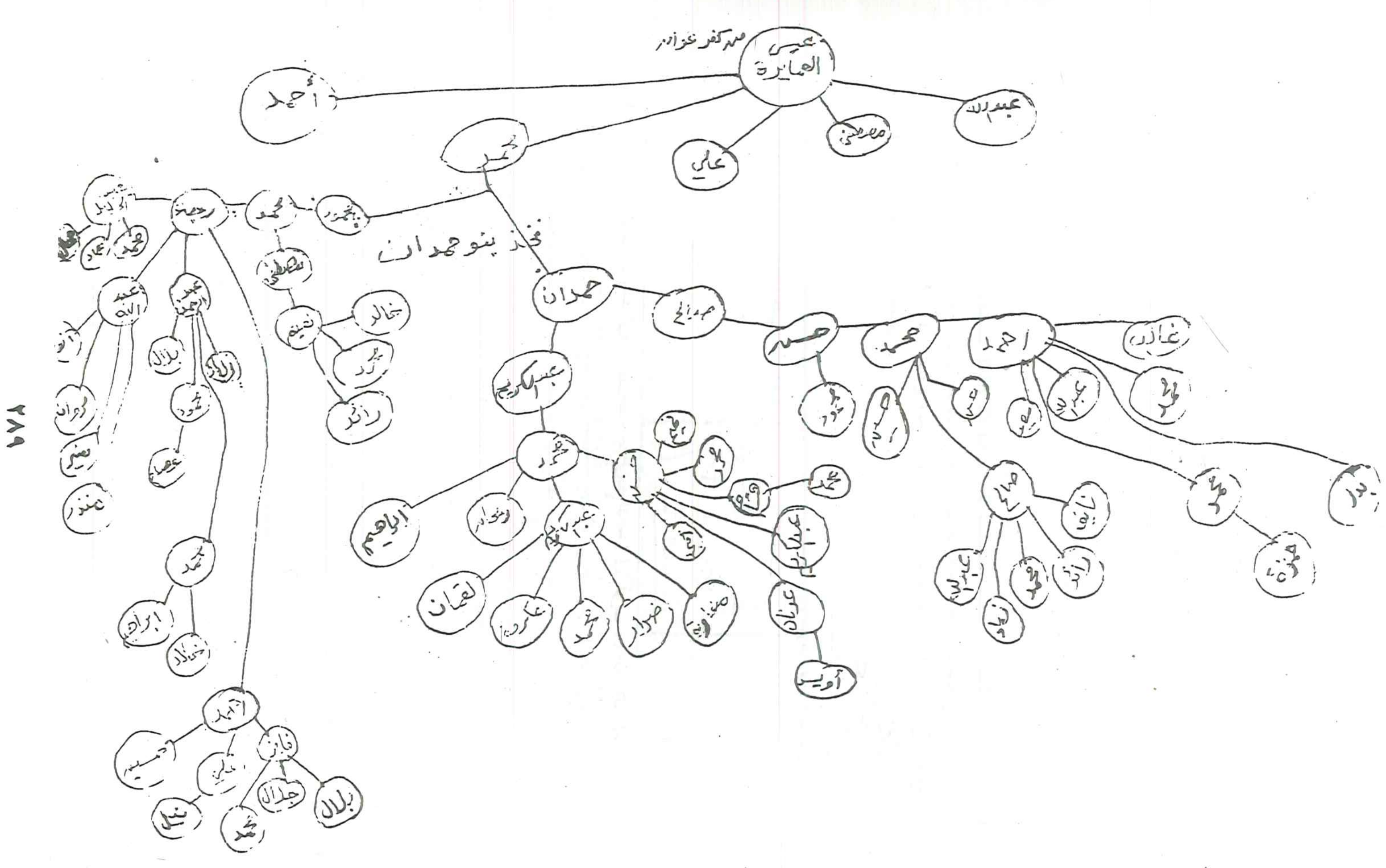
نسخه - لمعالي وزير الداخليه للعلم

وزارة الداخلية
الرقم ....
١ ... ١٩٦٠
[illegible]

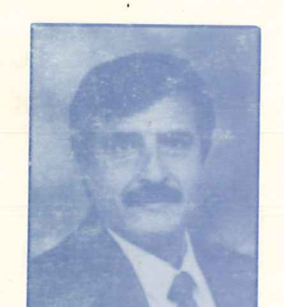
م/س

---

(١) السيد خازر الأحمد الذيب رحمه الله المذكور اعلاه هو الذي تكلمنا عنه في مادة آل الذيب من القضاة بني صخر في زبدة الرسالة


عيسى العمايرة
أحمد
عبد الله
مصطفى
علي
فخذ بنو حمدان
حمدان
صالح
أحمد
محمد
غازي
عبد الكريم
إبراهيم
لقمان
محمد
ضرار
عدنان
أويس
بدر
خالد
رائد
بلال
جلال
محمد
حسين
محمود
عصام
منذر

من مؤلفاته :-



١- قبائل بني قيس القديمة والحديثة ج ١ .

٢- قبائل بني قيس القديمة والحديثة ج ٢ .

٣- جذور في التاريخ .

٤- قبائلنا ج ١ .

٥- بلادنا سوق عكاظ أبدية .

المخطوطات :-

١- قبائلنا ج٢ .

٢- بين الحقيقة والخيال .

٣- مشاهدات .

٤- لقاءات وأفكار عن القبائل العربية .

٥- من تراثنا العربي .

٦- مقارنة بين العامية والفصحى .

٨- أحياء التراث العربي .

٩- قصص تمثيلية اجتماعية .

نبذه عن حياة المؤلف :-

- ولد في قرية اللويبده وهي أحدى قرى دورا الخليل .

- يعمل مدرساً .

- عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .

الثمن ثلاثة دنانير .